آخر ساعة



جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

العدد ١٠٠٥ - ٢٧ يناير ١٩٥٤

AKHER-SAA No. 1005 – 27 JANUARY 1954

آلـــو...

للرسام العالمى دافيد رايت - حقوق النشر في الشرق الاوسط محفوظة لآخر ساعة

رجل الغلاف
زكريا محيى الدين

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » بمجلة « آخر ساعة · دار اخبار اليوم · شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة او رايا غريبا · او صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل · ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر ··

اعجب الامانى !

اعز امنية لى الان هى ان اصاب بالعمى !

نعم ·· اريد ان اصبح عمياء حتى لا افقد ايمانى بحبى لاعز مخلوق فى الوجود

لقد حرب زوجى فى معركة سلمانكا الشهيرة فى الحرب الاسبانية الاهلية

وخرج زوجى من المعركة وقد فقد عينيه ·· فشاع فى نفسى الحزن ،وذعرت ·· واصابنى يأس مرير ·

وصرت كلما وقفت امام المرآة اتأمل شعرى الذهبى ومحياى الصافى الجميل ، اكبرت مصاب زوجى ··· وأجهشت بالبكاء ·

وكلما خرجت الى الطريق أحسست نظرات الرجال تكاد تلتهمنى ·· وسمعت صراحتهم وهم يطرون جمالى وفتنتى ·

اما الشخص الوحيد الذى له الحق فى ان يمتلك كل هذا ·· اما زوجى ·· فلن يستطيع ·

ومن اجل ذلك تمنيت العمى ·· وما زلت اتمناه ·

م · م

الزمالك البحرية

ابنى ايضا !

كنت اذا ما أحببت فتاة واصبحت على وشك أن اطلب يدها يفوز بها غيرى ·

وتكرر ذلك مع اربع فتيات ·· ولكن الخامسة كانت من نصيبى ·· فتزوجتها ·· وانجبت منها ولدا ·

وكبر الابن ··

وجاءنى ذات يوم حزينا آسفا ·

وكانت مفاجأة عندما علمت انه أحب اربع فتيات ·· وكلما تقدم لخطبة واحدة منهن ·· فاز بها غيره ··

وضحكت ··

ضحكت للتاريخ الذى يعيد نفسه فى بيتى ·

وقلت لابنى ·· انك ستتزوج الخامسة ·· وفعلا تزوج ابنى الخامسة ·

مصطفى يونس مازن

روض الفرج ـ القاهرة

ثلاثة ارباع المجلة !

انى ارى ان يحتل باب « عزيزى المحرر » ثلاثة ارباع مجلة « آخر ساعة » على الاقل ·· لانه :

١ ـ وسيلة جديدة للرزق !

٢ـ فرصة طيبة للكاتبين المبتدئين!

٣ ـ يوفر على المجلة الاجور الضخمة التى تدفعها للمحررين !

عبد الحفيظ فرغل القرنى

المنيا

ليسمع · · ويجيب

كثيرا مايذكر لى والدى ان أيام دراسته كانت هى اسعد فترات حياته فاجيب انى شخصيا لا احس هذا الاحساس ·· واقول له ربما شعر هو بهذه السعادة لان والده ـ اى جدى ـ كان سخيا عليه بالمال ·

وعند هذا فقط ، يبدو لى والدى ، وكأنه لايسمعنى ·

فهل من وسيلة ليسمع ·· ويجيب !

ى · ن

كلية الهندسة ـ جامعة ابراهيم

عقرب فى القاهرة !

اشترطت العروس على زوجها الا يقيما فى الصعيد ·· فقد كانت تخشى العقارب ووافقها الزوج فعلا واستأجر شقة فى القاهرة ·

وعندما سافر لزيارة اهله فى الصعيد الحت عليه أن يصحبها ··وصحبها زوجها الى بلدته فى الصعيد ، التى احبتها وجعلتها تقرر أن تقيم فى الصعيد ·

وعادا الى القاهرة لنقل الاثاث ·

وبينما هى واقفة فى شرفة المنزل·· أحست بلدغة فى احدى قدميها ·· وتلفتت لتجد ان الذى لدغها عقرب !

محمد حسين جبر

بين السرايات ـ الجيزة



هذه هى مصر !

أصبح هذا المنظر مألوفا فى جميع معسكرات الحرس الوطنى الآن .. المرأة المصرية بجانب الرجل تعمل من أجل تحرير الوطن من المستعمر ، فتتدرب على اطلاق النار وحمل المدافع الرشاشة وحفر الخنادق وسهر الليالى فى العراء وتحت المطر ... أشياء كثيرة لم تكن تعرفها من قبل .. ولكن الآن صفقوا معى لهذه المجندة ومثيلاتها ·· فهذه هى مصر !

لهذه المجندة ومثيلاتها .. فهذه هى مصر !

ع· ع· ـ القاهرة

فستانى انا !

تعلمت فن التفصيل ·· واتقنته ·

وذات يوم كانت الاسرة تستعد لحفلة زفاف احدى قريباتى ·· فاذا بجميع سيدات وآنسات الاسرة يأتين لاتولى تفصيل أثوابهن من أجل حفلة الزفاف ·· وكنت طبعا لا اتقاضى منهن أجر التفصيل ·

وعندما انتهيت من تفصيل جميع الفساتين ·· كان موعد الزفاف قد قرب جدا ، فاضطررت ـ أنا ـ لان اشترى فستانا جاهزا !

س · م

القاهر

خريطة !

لماذا لايشترط أن يكون جندى البوليس حاصلا على شهادة الابتدائية ـ على الاقل ـ قبل التعيين ؟

ولماذا لايزود كل جندى بخريطة للمنطقة التى يعمل فيها ، حتى لايجيب على أى سائل ·· انه لايعرف ؟

عبيد محمد

معروف

اقتراح

لماذا لايجمع الصاغ صلاح سالم معلوماته ومشاهداته فى السودان ـ وفى جنوبه بالذات ـ عن العرى والفقر والجوع والمرض ،ويضمنها كتيبا يوزع عن السفارات والمفوضيات ، فيكون خنجرا « رسميا » فى صدر الامبراطورية ؟

احمد محمد سيد احمد

باكوس ـ رمل الاسكندرية

من اجل فتاتى

كنت مدمنا شرب الخمر ··فلا تمر ليلة دون أن اشرب زجاجة ·· او زجاجات !

وتعرفت باحدى الاسر ، وأعجبت بفتاة هذه الاسرة ، فتقربت من الاسرة لافوز بالفتاة واتزوجها ·

وكانت الاسرة تطالبنى بزيارتها يوميا وفى المساء ـ موعد شربى الخمر ـ لاقضى السهرة هناك ·· وخوفا من أن يشموا رائحة فمى ، أو يلاحظوا انى مخمور ، فقد انقطعت عن الخمر··واستطعت أخيرا أن اتخلص منها تماما ·· انا الذى لم أستطع التخلص منها خوفا على صحتى او مالى !

م · ابراهيم

· · والاساتذة !

فى كليتى مكتبة تعير الكتب للطلبه لموعد قصير ·· وتعاقب من يؤخر الكتاب يوما واحدا بالحرمان شهرا كاملا ·

وليس فى هذا مايدعو الى العجب ··

ولكن العجيب أن تدخل مكتب استاذ من الاساتذة فتجد فيه عشرة كتب فى المكتبة على الاقل ، وأنا لا الوم الاستاذ لانه يحرم الطلبة من الكتب الضرورية ·· ولا لانه يحتفظ بالكتب عنده طول العام ، ولكننى الومه لانه يعاقب الطالب الذى يؤخر كتاب المكتبة بخصم بعض الدرجات·

م · م

الحضرة ـ الاسكندرية

الخيانة الحقيقية !

قضيت سهرة بريئة مع صديق لى ·· وعدت الى بيتى فى الحادية عشرة مساء فاذا بزوجتى تثور ثورة عارمة ، وتتهمنى بالخيانة ·

وغضبت لثورتها ، واقسمت أن أبيت خارج المنزل ·

وخرجت الى احدى الصالات ، فسهرت الى الفجر ، ثم ذهبت مع احدى الراقصات ·· الى بيتها ·

وفى الصباح خرجت الى عملى مباشرة·· وعدت من العمل الى بيتى ·· واذا بزوجتى ـ بعد أن خنتها حقيقة ! ـ تقابلنى بالترحاب وتعتذر وتأسف لما حدث منها فى الليلة الماضية ·

وهكذا النساء !

ف · م · ز

جامعة الاسكندرية

طيبون جدا !

انكم تدفعون جنيها لكل من تنشرون له بضع كلمات على هذه الصفحة ·· وانى اسالكم بدورى ـ قياسا على هذا ـ كم يساوى العدد الواحد من آخر ساعة اذا كانت هذه هى « تسعيرة » الكلام عندكم ؟ خصوصا أن آخر ساعة ٤٨ صفحة كاملة ·· الستم معى فى انكم طيبون جدا !

كمال طبيب فهمى ـ شبرا

عذاب البوابير

كنت اسمع انا واختى الصغيرة دائما.. جدتى العجوز وهى تزمجر وترغى وتزبد حينما تذهب لكى تشعل وابور الغاز عند الطهى ، وكان الوابور يفسد دائما بعد ربع ساعة من تصليحه ولذلك كانت كلما ذهبت الى المطبخ اخذت تدعو بصوت عال :

ـ يارب.. ارحنى من هذا العذاب !

وذات مساء بينما أنا أدخل حجرة النوم سمعت اختى الصغيرة تدعو وقد رفعت يديها الى السماء :

ـ يارب ·· اشفى « تيتة » من عذاب البوابير !

نادية حليم ـ المحلة الكبرى

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٠٥ — ٢٧ يناير ١٩٥٤

● انتهى الرئيس محمد نجيب من استعراض أكثر من سبعين الف شاب مسلح من شباب مصر ظهر السبت الماضى . ثم اخترق جموعا من الجماهير الهاتفة زاد عددها على مليون نسمة ..

ووصل اخيرا مع بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة ليتناولوا طعام الغداء معا فى مقر القيادة العامة للقوات المسلحة بكوبرى القبة وكان الغداء كله صنفا واحدا : طعمية .. !



● قال النواب البريطانيون الثلاثة — من ثلاثة احزاب انجليزية — انهم دخلوا لمقابلة البكباشى جمال عبد الناصر وفى رءوسهم صورة ثم خرجوا وفى رءوسهم صورة اخرى .

كانت الصورة التى دخلوا بها والتى رسمت فى خيالهم فى لندن كما قال أحدهم : « ان الكولونيل عبد الناصر رجل بالغ القسوة، عنيف الى حد بعيد ، لايعترف الا بمنطق القوة المطلقة ، دون اى استعداد للمناقشة » وقال المستر ووكر النائب العمالى بينهم والذى كان وزيرا لشئون الكومنولث : « لقد ادهشنى جمال عبد الناصر بمنطقه الهادىء الرصين ، ولم أجده رجلا يقلب الموائد اثناء مناقشاته مع زواره ، ولكنى وجدته على اى حال يقلب أفكارهم وينقل اليهم ببساطة كل الذى يريد ان يعبر عنه » !

● ألقى الرئيس اللواء محمد نجيب أضواء على ثلاث نقط هامة فى حديثه مع النواب البريطانيين الذين زاروا مصرهنا الاسبوع

النقطة الاولى ان مصر لن تواجه احتمالات خطر دولى دون أن تعرف اين هى واين مصلحتها كما حدث فى حربين عالميتين سنة ١٩١٤ وسنة ١٩٣٩

النقطة الثانيه ان مصر على استعداد لان تتعاون مع كل من يثبت صداقته الخالصة لها ولكن على أن يكون التعاون على قدم المساواة .

النقطة الثالثة أن تحرير مصر والجلاء عن القنال هو شغل مصر الشاغل الوحيد فى هذه الظروف . وانه قبل أن يتم ذلك لاتستطيع مصر أن تقيد نفسها بأى شىء .

● أمام اللجنة القانونية للاموال المصادرة اليوم ثمانية آلاف طلب خاصة بمشاكل لافراد أسرة محمد على

بين هذه الطلبات ٢٥٠٠ طلب من موظفين وخدم يطلبون مكافآت ومرتبات متاخرة

وبينها أيضا ٢٠٠٠ طلب لدائنين مختلفين .

وبينها أيضا ٢٠٠٠ طلب من مزارعين كانوا قد اشتروا من أفراد الاسرة اراضى زائدة على حد الملكية بموجب عقود ابتدائية ومعظمهم يطلب الموافقة على العقود النهائية

اما باقى الطلبات فمن الذين صودرت اموالهم أنفسهم او من أقاربهم يطلبون رفع التحفظ عن أموالهم والغاء قرار مصادرتها لاسباب مختلفة



● تلقت بعض الدوائر المسئولة فى القاهرة رسائل من الشخصيات البارزة فى عدن ارفقت بها صور للمنشور الذى وزعته ادارة المستعمرة بفرض اقامة الزينات على محالهم وبيوتهم اثناء مرور الملكة اليزابيث فى شهر ابريل المقبل

وتقرر ان يبلغ تكاليف الزينات المفروضة بالامر أكثر من خمسين الف جنيه .. بينما ستبقى الملكة فى عدن ١٢ ساعة فقط .. !



● طلب احد بيوت النشر الانجليزية من الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين مذكراته لكى تنشر فى كتاب ..

وقال الحاج امين انه لم يفرغ من كتابتها بعد

وقال بيت النشر الانجليزى انه مستعد لدفع مبلغ كبير لكى يبدأ المفتى فى انهاء مذكراته فورا ويسلم مايكتبه للترجمة اولا بأول ..

● طلبت وزارة الخارجية الاردنية من السيد بهاء الدين طوقان وزيرها المفوض فى تركيا ان يبقى فى مكانه .

وكانت الخارجية الاردنية قد أخطرته بتعيينه سفيرا لها فى القاهرة ثم أخطرته ان مرسوما آخر سوف يصله بتعيينه فى مركز آخر غير القاهرة لان النية اتجهت فى الوقت الحاضر الى ابقاء السيد عونى عبد الهادى السفير الحالى فى القاهرة ..

● ارسل الامير السابق محمد على حسين برقية الى احد المسئولين متقدما بطلب

واحال المسئول طلب الامير السابق الى اللجنة القانونية للاموال المصادرة وذهب الامير السابق بنفسه الى مقر اللجنة ووقف امام ساعى مكتب رئيس اللجنة ، وقال له بالحرف الواحد :

— تسمح افندم تسأل جناب البيك بتاعانت .. عمل ايه فى الطلب بتاع انا !!

● اسرائيل هذا الاسبوع مشغولة جدا بمصر

كتبت جريدة (هابوكر) أوسع جرائد اسرائيل انتشارا تقول :

ان موسى شاريت دعا سفير بريطانيا فى تل أبيب الى مقابلته وقال له ان اسرائيل تطلب اطلاعها على تطورات المباحثات بين مصر وبريطانيا وان اسرائيل لها فى هذا الصدد طلبات تريد من بريطانيا أن تضمنها وهى :

١ — أن تصدر مصر تأكيدا بانها لاتنوى استعمال قاعدة القنال عندما تتسلمها كأداة لمهاجمة اسرائيل

٢ — أن تصدر مصر وعدا بأنها سوف تمنح اسرائيل حرية نقل المواد الغذائية عبر قنال السويس

وقالت هابوكر ان شاريت لم يتلق ردا مطمئنا على مخاوفه وكل الذى قيل له ان بريطانيا لم تستطع حتى الآن أن تسوى مشاكلها الخاصة مع مصر فضلا عن أن تهتم الآن بمشاكل غيرها !

خبر آخر عن مصر فى اسرائيل أن ناطقا بلسان وزارة الخارجية الاسرائيليه قال ان اسرائيل سوف تقدم شكوى جديدة الى مجلس الامن ضد مصر بسبب اطلاق النار على الباخرة (ماريا أنطونيا) التى حاولت دخول ميناء ايلاس ثم انسحبت بعد أن انهالت من حولها طلقات مدفعية السواحل المصريه وكانت الباخرة تحمل شحنة من اللحوم والجلود الخام من ميناء مصوع

● تمت فى الساعات الاخيرة مقابلة هامة ، تم اعداد موعدها فى الاسبوع الماضى ، ودامت المقابلة أكثر من اربع ساعات

بقى شىء — انه لاداعى للمضى فى الاستنتاج — فان أحدا من الانجليز لم يحضر هذه المقابلة !

● طلب الجنرال جيوم المقيم الفرنسى العام فى مراكش الى وزارة الخارجية الفرنسية ان تتدخل بكل الوسائل لكى تمنع الزعيم علال الفاسى وانصاره من استخدام محطة اذاعة القاهرة ، وتوجيه اذاعات منها الى شعب مراكش تثير القلق والشغب ، وتجعل مهمة الادارة الفرنسية فى شمال أفريقيا مهمة عسيرة . . .

وقال الجنرال جيوم : ان الادارة الفرنسية حاولت تشويش صوت الاذاعة المصرية بوسائلها الفنية ولكن النتيجة لم تكن مرضية ..

وقال الجنرال جيوم انه ليس مما يساعد على تهدئة الجو فى مراكش أن تعمد مصر الى احاطة السلطان المخلوع كل يوم بهالة الشهداء .. !

● تم الاتفاق على قرار منح كل جنود الحرس الوطنى نوط الجدارة اثناء الاستعراض نفسه

فقد كان المقرر اعطاء نوط الجدارة لضباط الحرس .

وقال الصاغ كمال الدين حسين وهو واقف على المنصة انه يقترح اعطاء نفس النوط لصولات التدريب

وقال البكباشى جمال عبد الناصر انه يقترح اعطاءه لافراد الحرس جميعا ..

واخذ الرأى بين اعضاء مجلس قيادة الثورة وهم وقوف على المنصة العالية وطوابير الحرس تمر امامهم وتمت الموافقة عليه واعلنه الرئيس محمد نجيب .

عيون على الحرس الوطنى . . . نشاط زكريا محيى الدين . . نفض التراب . . قرارات فى آخر فبراير

● كان العرض الكبير لجحافل الحرس الوطنى حدث الاسبوع ومثار الاهتمام طوال أيامه .

ذهب عدد كبير من الديبلوماسيين والملحقين العسكريين الاجانب فى القاهرة الى العرض الكبير وكانت عيونهم جميعا على الحرس الوطنى .

● كان أهم ما قيل هذا الاسبوع ، هو قول جمال عبد الناصر لجنود الحرس الوطنى : ان هذا الحرس ليس حرس نجيب ولا حرس جمال عبد الناصر انه حرس مصر .

قال جمال عبد الناصر أيضا لن يكون هناك خوف بعد اليوم من استعمار بعد أن أصبح فى كل مدينة حرس وطنى وفى كل قرية وفى كل مصنع وفى كل بيت حرس يدافع عن احجاره حجرا حجرا .

● كان البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية ومدير المخابرات أنشط رجل فى الاسبوع الماضى .

على زكريا محيى الدين أيضا تركزت عيون المراقبين الاجانب وفى نهاية الاسبوع كان هناك اجماع على أن زكريا محيى الدين نجح نجاحا ممتازا .

● لا ينتظر ان يعود سفراء مصر الذين دعوا للتشاور فى مصر الى مراكز عملهم قريبا .

ان خطوطا سياسية هامة سوف ترسم وسيعود بها هؤلاء السفراء الى العواصم التى يعملون فيها للبدء فى التنفيذ .

● سوف يدب النشاط السياسى فى أيام الاسبوع المقبل وستجرى اتصالات هامة .

كانت أحداث الاسبوعين الاخيرين قد وضعت فوق النشاط السياسى طبقة من التراب . . . سوف يتم نفض التراب وتعود الحركة .

● سوف يكون وزير المالية الدكتور عبد الجليل العمرى هو رجل شهر فبراير المقبل .

ان قرارات هامة وخططا اقتصادية واسعة النطاق سوف تعلن فى الاسبوع الاخير من شهر فبراير .



القصر الجمهوري

● يهتم الرئيس محمد نجيب في هذه الايام بتنظيم مكتبته الخاصة بمنزله وتنظيم مجموعات الصحف والمجلات التي صدرت في مصر والخارج منذ قيام الثورة حتى الآن

● قرر الصاغ محمد ابوالنور رئيس الحرس الجمهوري ، صرف جاكتات من الجلد لكونستابلات المرور المعينين في ركب الرئيس أسوة بزملائهم من رجال المرور بالحرس والجيش

● حضر الرئيس محمد نجيب في الاسبوع الماضي أول حفلة للموسيقى السيمفونية اقيمت في مسرح القصر الجمهوري ، وجلس الرئيس في مكانه بالصف الاول ، ثم لاحظ وجود السيد نجيب الراوي سفير العراق في مصر ، فقام وصافحه ، ودار حديث هامس بينهما لمدة غير قصيرة

مجلس الدولة

● ورد الى قسم التشريع بمجلس الدولة في الاسبوع الماضي خمسة وعشرون مشروعا بين مرسوم وقرار وقانون من الوزارات المختلفة لاعداد الصياغة القانونية لها . وقد فرغ القسم من اعداد ٣٦ مشروعا هذا الاسبوع من بينها بعض المشروعات القديمة

● يعد قسم التشريع بمجلس الدولة مشروع قانون أعدته وزارة المعارف ، يقضي بسريان أحكام القانون رقم ٢١ لسنة ٣٣ الخاص بشروط توظيف اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية

● يقوم الدكتور عبد الرزاق السنهوري رئيس مجلس الدولة بالاشتراك مع السيد احمد حسني وزير العدل والاستاذ حسن خالد مدير ادارة التشريع ، بدراسة المذكرة التي تقدم بها السيد احمد نجيب الهلالي متضمنة وجهة نظر البنوك العقارية في قواعد القانون المدني الجديد ، التي تحرم أن تزيد الفوائد في أي وقت من الاوقات على رأس المال مهما بلغت مدة القرض

وتداشترك الدكتور السنهوري في بحث هذه المذكرة ، باعتباره واضع القانون المدني الجديد المشكو منه



مجلس الوزراء

● قال الاستاذ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف ، ان الاستاذ فتحي رضوان وزير الدولة قد تولى اعمال سكرتيرية مجلس الوزراء في جلستيه الماضيتين لانه أصغر الوزراء المدنيين سنا . ثم قال انه حدد صفة الوزراء بالمدنيين لان الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية هو أصغر الوزراء سنا ولكنه من العسكريين .

● وضعت بمكتب الصحافة برياسة مجلس الوزراء ، مفكرة تدون فيها يوميا جميع الاحداث والاجتماعات والمقابلات الهامة ، التي تتم بين كبار المسئولين ، حتى تكون مرجعا هاما للرجوع اليها عند اللزوم

● قال أحد كبار رجال التشريع بوزارة العدل أن القانون الدولي نص على أن سيادة الدولة لا تتعدى حدودها ، وعلى ذلك فان أوامر المصادرة عبارة عن أوامر تنفذ داخل حدود الجمهورية المصرية دون سواها

الإنتاج الزراعي

● صرح مصدر مسئول بقسم الاشجار الخشبية والغابات بوزارة الزراعة أن السياسة التي تنفذها الوزارة اتجهت الى تخفيض ثمن الشجرة الى قرش صاغ بدلا من الثمن الاصلي الذي كان يبلغ جنيهين ونصف جنيه في بعض الاحيان .

● انهالت طلبات الزراع على مصلحة البساتين لامدادهم بالاشجار الخشبية لزراعتها حول أراضيهم

وقد أعدت المصلحة ثلاثة ملايين شجرة توطئة لتوزيعها حسب ترتيب الطلبات الواردة

● تجري محطة ابحاث الخضر بالدقي ابحاثها على نوع جديد من البطاطه التي تحتوي على فيتامين « ا » . وقد دلت الابحاث على نتائج مشجعة لزراعة هذا النوع لتداوله في الاسواق المحلية والخارجية ...

● يدرس المسئولون بالاصلاح الزراعي مشروع استغلال منطقة زراعية بجوار مديرية التحرير ، تبلغ مساحتها حوالي ١٠٠٠ فدان

● تعد وزارة الزراعة مشروعا يرمي الى استغلال المنطقة الصحراوية المعروفة بمنطقة قوته زراعيا على ضوء التقريرات الفنية التي وردت الى الوزارة . كما تدرس الوزارة مشروع الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ هذا المشروع

الوزارات

● تقرر عدم دعوة لجنة تنظيم القضاء مرة ثانية نظرا لان الحاجة لم تعد ماسة لها الآن .

● قال الدكتور عباس عمار وزير المعارف أن أمامه أسبوعا كاملا قبل أن ينتهي من دراسة كل نواحي التعليم ، ويحدد سياسته . وأضاف أنه لا يستطيع أن يتحدث عن أية ناحية من نواحي التعليم باعتبارها وحدة مستقلة ، لان التعليم عبارة عن حلقات متصلة بعضها ببعض .

● طلبت الجمعية المصرية للسرطان الى الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة ، أن يعمل على تخصيص جزء من أموال العائلة المالكة المصادرة ، لانشاء معهد ومستشفى للسرطان بالقاهرة

وقد صرح السيد الوزير بأنه قد وافق على الطلب من حيث المبدأ وأنه سيعرض الموضوع على مجلس الخدمات العامة في اجتماعه القادم

● بعث ديوان المحاسبة خطابا الى وزارة الشئون الاجتماعية ، يطلب فيه سرعة البت في تحديد المسئول والمتسبب في التأخير عن رد مكاتبات الديوان ، وفقد مستندات الصرف لحوالي مبلغ ألفي جنيه

● تبحث السلطات البحرية المصرية ، الرغبة التي تقدمت بها الحكومة البرازيلية في زيارة البواخر المصرية لمواني البرازيل

● وافقت مصلحة الطب الشرعي على ايفاد بعثتين لأمريكا وألمانيا . وسيسافر الدكتوران محمد حسن معروف ومصطفى كمال شفيق الى ادارة الابحاث الجنائية الامريكية لدراسة أساليب مكافحة جرائم السموم وتزوير المستندات والكتابة بالاحبار السرية ، وهذه أول مرة تسمح فيها السلطات الامريكية بزيارة هذه الادارة . كما سيسافر الدكتور احمد السيد الشريف الى ميتز بالمانيا لدراسة تحليل الخطوط والكتابة

● قررت مصلحة المساحة تدعيم قلم التصوير الشمسي بأجهزة جديدة ، وزيادة عدد الموظفين بعد أن تدفقت عليها مستندات الاصلاح الزراعي ووثائق الاسرة المالكة . ولم يبت بعد في المكان الذي تنقل اليه المصلحة بعد هذا التعديل .

● تجري الاستعدادات بسلاح الحدود ، للقيام بنشاط هام في مقاومة التهريب ، بعد وصول عدة تقارير سرية الى مخابرات السلاح عن منافذ جديدة تدخل منها المخدرات

التعليم

● تلقت وزارة المعارف دعوة للاشتراك في المؤتمر الدولي الثامن والعشرين لجماعة المستشرقين ، الذي سيعقد بمدينة كيمبردج فيما بين ٢١ و٢٨ أغسطس القادم

● وجهت وزارة المعارف نظر المدارس على اختلاف أنواعها الى العمل على تلافي ما تشكو منه مصلحة السكك الحديدية ، وذلك بتبصير الطلبة بخطورة عدم احترام القوانين ، وتمكين الكمساري بالقطار من أداء واجبه ، وتنفيذ ما يقضي به القانون

● حدد السيد محمد فريد أبو حديد المستشار الفني لوزارة المعارف يوم الخميس ٤ فبراير المقبل موعدا لانتهاء لجان مؤتمر رجال التعليم من بحث وسائل تحبيب القراءة لتلاميذ المدارس المصرية ، ووضع قراراتهم لاعتمادها من الوزير والبدء في تطبيقها بالمدارس هذا العام



● يحضر الاستاذ فؤاد سراج الدين جلسات محاكمته امام محكمة الثورة ومعه حقيبة أوراقه الخاصة وبها ١٢٠٠ ورقة فولسكاب اعد فيها دفاعه عن نفسه ، ويحتفظ بقلم رصاص في جيب جاكتته العلوي ، ليدون بملاحظاته طوال جلسات محاكمته .

الجامعات

● وافق وزير المعارف ـ بوصفه الرئيس الأعلى للجامعات ـ على منح الدكتور احمد محمد التابعي شحاته ، المدرس بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية ، أجازة دراسية لمدة سنة ، للسفر في مهمة علمية الى البرازيل ، للاشتراك في الابحاث التي تقوم بها جامعة سان باولو ، وذلك على نفقة مؤسسة روكفلر الامريكية

● يتجه التفكير الى ضم المعاهد المستقلة في الجامعات الثلاث الى الكليات التي تتشابه في دراستها مثل معهد السودان ومعهد الوثائق الى كلية الآداب ، ومعهد العلوم السياسية الى كلية الحقوق أو التجارة

● قرر مجلس جامعة القاهرة أن يراعي في اختيار الاساتذة الزائرين الاجانب أن يكونوا من أرقى الكفايات الموجودة في العالم

● طالبت جامعة القاهرة بالاستيلاء على قصر القبة لتحويله الى متحف للتاريخ الطبيعي على غرار متحف اللوفر ، ومتحف الناشيونال جالري

● ندب الدكتور حسن بغدادي نائب وزير التجارة والصناعة لفحص ومناقشة رسالة أحد طلبة الماجستير بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية

● وافق مجلس جامعة ابراهيم على السماح للدكتور اسحق رمزي أستاذ علم النفس بمعهد التربية بتلبية دعوة مؤسسة فينجر للطب العقلي والنفس بأمريكا للمساهمة في علاج المرضى بها والتدريس للطلبة الملتحقين بها

الجامعة العربية

● بلغ عدد المكاتبات والرسائل التى بعثت بها ادارة شئون فلسطين بالجامعة العربية الى الحكومات العربية ٣٨٧ مذكرة خلال عام ١٩٥٣

● تلقت الدوائر العربية بالقاهرة تقريرا هاما يقول بأن السلطات الفرنسية نقلت الامير عبد الله الابن الاصغر للسلطان محمد الخامس سلطان مراكش المنفى فى كورسيكا ، وحده الى باريس ..

ووصفت هذه الدوائر الاجراءات الفرنسية بأنها وسيلة جديدة للضغط على السلطان محمد الخامس

● لوحظ أن السيد نجيب الراوى سفير العراق ، كان يتوجه لحضور اجتماعات اللجنة السياسية بالجامعة العربية بعد بدء الاجتماع بحوالى ساعة ، وينصرف قبل الانتهاء من الاجتماع بساعة أيضا

● اقترح الدكتور عبد الجبار الجومرود نائب الموصل فى البرلمان العراقى على حكومته أن تضم بعض أعضاء البرلمان العراقى مع كل وفد عراقى يشترك فى اجتماعات الجامعة العربية باعتبار أن الجامعة تمثل الدول لا الحكومات

● وصل الى عمان فى الاسبوع الماضى سرب من طائرات القتال النفاثة البريطانية – طراز فيكرز سوبرمارين – ، تنفيذا للمعاهدة الانجليزية الاردنية .

حديقة الحيوان

● قرر اللواء عبد الله النجومى تجديد دم القرود الحبشية التى تعيش فى جبلاية القرود بحدائق الحيوان ..

ويعنى هذا القرار تربية سلالة جديدة من القرود الحبشية فى هذه الجبلاية واعدام القرود القديمة خشية أن تنقل بعض الامراض الى السلالات الجديدة !

● أصيب ثلاثة من غزلان حدائق الحيوان بالتهاب رئوى حاد بسبب موجة البرد التى اجتاحت القاهرة فى الاسبوع الماضى ..

وقد بذل أطباء الحدائق جهدا فى سبيل انقاذ هذه الغزلان ولكنها نفقت !

● اعتذرت حدائق الحيوان بالجيزة من عدم تسلم الحيوانات والطيور التى كانت فى مزارع قصر جبارس بحجة أنها لا تصلح للعرض فى حدائق الحيوان !

● تجرى غدا (الخميس) انتخابات مجلس ادارة الجمعية المصرية لعلم الحيوان بمبنى الجمعية فى حدائق الحيوان بالجيزة . وقد رشح اللواء عبد الله النجومى لرئاستها هذا العام

الطيران

● قرر نادى الطيران المصرى انشاء فرقة للطيران الشراعى فى جميع كليات الجامعات المصرية لبث روح الشجاعة والاقدام فى نفوس الطلبة

● طلبت الحكومة الحبشية تعديل بعض نصوص اتفاق النقل الجوى بين مصر والحبشة الذى وقع فى ١٩ مارس عام ١٩٥٢

● تطبق السلطات اللبنانية نظاما دقيقا لمراقبة جميع الاشخاص الذين يقتربون من الطائرات التى تصل الى مطار الخالدة أو تقلع منه على أثر ما أشيع من أن قنبلة زمنية هى التى تسببت فى نكبة الطائرة «الكوميت» التى احترقت فى الجو عقب اقلاعها من هذا المطار فى الاسبوع الماضى

● أوقفت مصلحة الطيران المدنى أحد الطلبة الليبيين الذين يتعلمون الطيران فى مصر عن الطيران لمدة ٦ أشهر لتحليقه بطائرته على ارتفاع منخفض فوق احدى الضواحى بمصر

● يصل الى مصر فى الاسبوع القادم مستر بولتون مندوب أستراليا بالمنظمة الدولية للطيران المدنى فى طريقه الى ليبيا لوضع تشريعات الطيران المدنى هناك .

وقد اتصلت المنظمة الدولية بمصر بالدكتور ضياء الدين صالح مندوب مصر الدائم باللجنة القانونية بالمنظمة وأبلغته رغبة المستر بولتون فى الاجتماع به قبل سفره الى ليبيا للاطلاع على أحدث تشريعات الطيران المدنى بمصر ليضع التشريع الليبى على نمطه .

العالم العربى

● اتصلت ادارة معارف الكويت بادارة المطبوعات المصرية للسماح لها باصدار مجلة فى القاهرة ، وذلك بعد ان اعترضت الادارة على مجلة « البعثة » التى كانت تصدر منذ ثلاث سنوات بدون ترخيص ..

● قال القاضى محمد محمود الزبيرى وزير المعارف فى حكومة ابن الوزير – بطل الانقلاب اليمنى – فى اذاعة وجهها الى اليمن عن طريق « صوت العرب » بالاذاعة المصرية ... ان اليمنيين الاحرار هم جنود ملك اليمن ، فعليه من جانبه أن يطهر بطانته من المستغلين وعناصر الفساد .

وقال موجها كلامه الى الامام احمد – ملك اليمن – : ان هؤلاء المفسدين فى حاشيتك هم اعداؤك وسيماهم على جيوبهم من كثرة ما ينهبون !!

● كانت الحكومات العربية قد طلبت الى وزارة الخارجية المصرية التعرف على رأى الباكستان بشأن الرغبة التى أبدتها الهند للحصول على تأييد الدول العربية فى طلبها نقل مركز منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة بالشرق الاقصى الى حيدر أباد بالهند ..

وقد أبلغت وزارة الخارجية المصرية الحكومات العربية أنها تلقت من سفارة الباكستان مذكرة ترحب بها باسم حكومتها بنقل هذا المركز الى اى مكان فى الاراضى الهندية ، على ان لايكون فى حيدر أباد !

● اعتذرت حكومات لبنان وسوريا والاردن وليبيا من عدم الاشتراك فى البعثة التى تقرر ايفادها الى اليمن لدراسة قضية الاعتداء البريطانى فى جنوب الجزيرة العربية ...

وستضم البعثة البكباشى محمد كمال عبد الحميد عن مصر والسيد أحمد زكى الخياط عن العراق . ولم تعين المملكة السعودية مندوبها بعد !

العالم الاسلامى

● بعث السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية رسالة باسم الجامعة ، لالقائها فى المؤتمر الذى تزمع الجمعية الباكستانية لنشر التعليم فى انحاء الباكستان عقده فى الاسبوع الاخير من شهر يناير فى كراتشى لحث الباكستانيين على الاقبال على التعليم

● عقدت الحكومة الافغانية اتفاقا مع احدى شركات الطيران الامريكية لتنظيم خط مواصلات بين القاهرة وكابل عاصمة الافغانستان

● قدر خبراء البترول ما يمكن ان تنتجه ايران من البترول فى عام ١٩٥٤ بنحو ١٢ مليون طن . كما قدروا انتاج العالم من البترول فى نهاية عام ١٩٥٣ بنحو ٦٧٥ مليون طن أى بزيادة ٣٥ مليون طن عما كان عليه انتاج البترول فى عام ١٩٥٢ ، وذلك بالرغم من توقف انتاج البترول فى ايران وهو الانتاج الذى كان يقدر بنحو ٤٢ مليون طن سنويا ...

● أعلن السير توم هتكبوثم حاكم عدن أنه قرر رفع المكافأة التى اعلنها للقبض على الزعيم سالم الدمانى قائد الثوار ضد الاستعمار البريطانى فى جنوب الجزيرة وجعل هذه المكافأة ١٠٠٠ جنيه ..

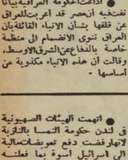
كما أعلنت حكومة عدن عن قرار جديد بتغريم الزعيم الدمانى ٤٠٠٠ ريال « ماريا تريزا » أى نحو ٢٠ الف شلن عقابا له لخروجه على قوانين المحميات البريطانية

● وصل الى القاهرة الاستاذ محمود أبو السعود مستشار بنك الدولة فى الباكستان ، لدراسة بعض الاتفاقات الاقتصادية وقوانين النقد المصرية تمهيدا للاستعانة بها فى الباكستان .

الشرق الأوسط

● قال جون كالاهان مراسل « النيويورك تيمس » فى رسالة له من كراتشى أن مؤتمر رؤساء حكومات الدول الاسيوية المزمع عقده فى ابريل المقبل قد يتيح الفرصة للهند لان تحاول حمل الباكستان على قطع مفاوضاتها مع الولايات المتحدة بشأن المعونة العسكرية ، وقد يطلب هذا المؤتمر الى الباكستان المساهمة والاشتراك فى حلف دفاعى خاص بآسيا . ومن المنتظر أن يعقد هذا المؤتمر فى مدينة كولمبو بسيلان

● أذاعت الحكومة العراقية بيانا نفت فيه أن مصر قد أعربت للعراق عن قلقها بشأن الانباء القائلة بأن العراق تنوى الانضمام الى منظمة خاصة بالدفاع عن الشرق الاوسط ، وقالت أن هذه الانباء مكذوبة من أساسها .



اسرائيل

● أعلن وزير مالية اسرائيل ان نحو ٢٥٠ الف يهودى من المهاجرين الى اسرائيل قد تم اسكانهم فى القرى العربية التى خلفها اللاجئون العرب وراءهم .

كما قال ان نحو ربع مليون دونم (فدان فلسطينى) من الاراضى التى كانت ملكا للعرب قد صودرت وسلمت الى ادارة الانشاء والتعمير فى اسرائيل ..

● اتفقت اسرائيل مع المانيا الغربية على أن تتسلم تل ابيب خلال عام ١٩٥٤ ما يزيد على نحو ٢٨٠ الف طن من المصنوعات الحديدية والفولاذية ، وخاصة القاطرات الحديدية وذلك خصما على حساب التعويضات الالمانية

● اتهمت الهيئات الصهيونية فى لندن حكومة النمسا بالنازية لانها رفضت دفع تعويضات مالية الى اسرائيل أسوة بما فعلته حكومة المانيا الغربية .

وقالت حكومة النمسا ردا على ذلك أن بلادها كانت محتلة بوساطة قوات المانيا النازية . وقد دفعت حكومة المانيا الغربية تعويضات عن الخسائر التى لحقت باليهود . فعلى ذلك لا ترى أن تدفع هى الاخرى تعويضات فى حين انها لم تكن مسئولة عن الخسائر .

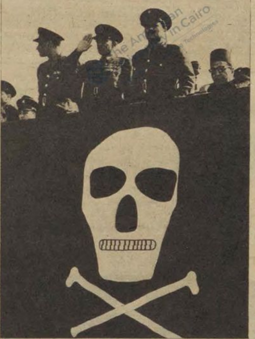
● قدرت ميزانية الوكالة اليهودية لعام ١٩٥٤ فى اسرائيل بمبلغ ١١٦ مليونا و ٨٠٠ الف جنيه . وقد خصص من هذه الميزانية مبلغ ٧٠ مليون جنيه لانشاء مستعمرات جديدة فى اسرائيل .

● سافر السيد عبد الله اليافى رئيس وزراء لبنان يوم الخميس الماضى ، على احدى طائرات شركة الخطوط الجوية اللبنانية . وكان فى وداعه سماحة الحاج أمين الحسينى مفتى ديار فلسطين ، الذى تربطه به صداقة وثيقة ترجع الى ربع قرن مضى .

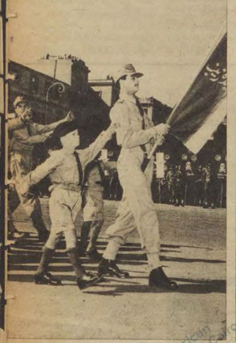
هذه هى مصر كلها .. التقت كى بقعة واحدة .. الوجوه القادمة من اسوان بالوجوه القادمة من دمياط واصطفت طوابير الحرس الوطنى ومنظمات الشباب وكتائب الفدائيين أمام المنصة الرئيسية ووقف محمد نجيب وجمال عبد الناصر وكمال الدين حسين يحيون القوات الشعبية المسلحة



وجه نوبى قادم من الجنوب وآخر قادم من الشمال وسار الاثنان فى كتيبة الجامعة وعلى أكتافهما البنادق السريعة فى العرض الكبير



جمال عبد الناصر ومحمد نجيب وكمال حسين وقف الثلاثة يستعرضون الحرس الوطنى وقرروا فى الحال منح المدالية التذكارية لجميع الذين اشتركوا فيه!



منظر من اعمق مشاهد الوطنية .. طفلان لاتزيد اعمارهما على ال... سنوات يسيران فى حزم وقوة وفى مقدمة كتيبة منظمات السيدة ز...

٦٠ ألف مدفع رشاش

الجو الذى عاشت فيه قيادة الحرس الوطنى

كيف تم إعداد الطابور الذى بهر القاهرة

من كان يتصور هذا الذى حدث . . ؟

ومن كان يصدق ان هناك ٦٠ ألفا من القوات الشعبية المسلحة تقف على أرض مصر ؟

ومن كان يصدق ان مثل هذا العدد الضخم وهذه الطوابير القادمة من اقصى الشمال وادنى الجنوب يمكن أن تلتقى فى مكان واحد وفى قلب القاهرة بمثل هذا النظام والقوة العسكرية ؟

كانت اسطورة ..

ونفس الذين صنعوا الاسطورة كانوا لايصدقون ان هذه الطوابير التى تمر امامهم طوال اربع ساعات كاملة قد خرجت الى الوجود خلال بضعة أسابيع .

ونفس الدهشة التى سيطرت على الجماهير التى احتشدت فى ميدان الجمهورية انتقلت بدورها الى المقصورة التى كان يجلس فيها الوزراء والممثلون الدبلوماسيون الاجانب . . واستطاع معظم الحاضرين فى المقصورة أن يسمعوا احد هؤلاء الممثلين وهو يصيح فى دهشة :



حدث هذا قبل ان يجيء دور المتطوعات في الاستعراض بدقائق .. كن جميعا قد خرجن منذ السادسة صباحا وبعدان قضين ليلتهن في المعسكرات الخشنة ومن السادسة حتى الواحدة ظهرا لم يجلسن ابدا .. وطال العرض وارادت واحدة من المتطوعات ان تختلس بعض الراحة بعيدا عن عيون القائد ووضعت البندقية وجلست تستريح ! « تصوير حسن دياب »

ـ كان لا يمكن ان اصدق كل هذا لو انني سمعته .. ولكنني اراه والمسه بنفسي في هذا المكان .. !

ولكن كانت هناك قصة صغيرة تكمن خلف هذا المجهود الضخم والذي صنع القصة هو كمال الدين حسين ومجموعة من الضباط ..

والذين عاشوا في قيادة الحرس الوطني خلال الاسابيع الاخيرة، استطاعوا ان يعرفوا بعض اطراف القصة ، لقد كانت هناك اكثر من عقبة في طريق العرض الكبير

● كان لا بد مثلا من ملابس عسكرية خاصة لاربعين الف متطوع ومتطوعة .

● وكانوا يريدون البنادق السريعة ، والمدافع الرشاشة ، والذخيرة لثلاثين الفا ـ على الاقل ـ من الحرس الوطني وقوات الفدائيين . .

● وكان هناك ايضا الترتيبات اللازمة لنقل هذه الآلاف من اقصى لجنوب واقصى الشمال ، حتى القاهرة ، ثم تدبير وسائل اقامتهم طوال الايام الثلاثة ، السابقة لصباح ٢٣ يناير .. !

● واهم من هذا كله كانت قد تبقت اسابيع معدودة على اليوم الكبير ..

وبدا نوع من « الانتحار » كما اسماه الذين عاشوا في قيادة الحرس الوطني ـ ووصلت التعليمات الى جميع المعسكرات والمدارس الثانوية في انحاء مصر بالاستعداد للعرض ، وفي اليوم التالي كان هناك اكثر من مائة مخزن امتلأت بالملابس العسكرية والاحذية الثقيلة والاسلحة والمهمات ، وكانت هناك عشرات المعسكرات تظهر كل يوم في انحاء القاهرة ، وتستعد لاستقبال الآلاف القادمة من الجنود المدربين. وكانت المجموعة الصغيرة من ضباط الحرس الوطني ـ في نفس الوقت ـ لا تعرف الطريق الى البيت او الراحة او النوم !

ودخل كمال الدين حسين المستشفى .. وكانت قد بقيت ايام على اليوم الكبير ، ورفض الرجل ان يستريح وانتقلت قيادة الحرس الوطني الى الغرفة الصغيرة في المستشفى وشهدت مجموعة الضباط وهم يلتفون حول السرير ويقدمون لكمال الخطة الكاملة لليوم الذي ترى فيه مصر جزءا كبيرا من حرسها الوطني محتشدا في بقعة واحدة

وفي اليوم التالي كان قد تم تجهيز كل شيء ..

تابع ٦٠ الف مدفع رشاش

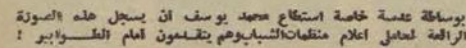


مصر بشيوخها وشبابها ونسائها واطفالها وزغاريدها تجدد العهد لنجيب وعبد الناصر وضباط الثورة وكانت لحظة رائعة !



افسحوا الطريق لطوابير المجندات المسلحة . وانظروا جيدا الى هذه الملامح القوية والخطوات العسكرية . من كان يصدق كل هذا ؟





بوساطة عدسة خاصة استطاع محمد يوسف ان يسجل هذه الصورة الرائعة لحاملى اعلام منظمات الشباب وهم يتقدمون امام الطوابير !



ضاق ميدان الجمهورية بالاربعين الفا من الحرس الوطنى ولم يكن هناك مكان آخر لبقية الفدائيين سوى الساحة الداخلية للقصر الجمهورى وفتحت الابواب وبدا عرض من نوع آخر خلف المقصورة الرئيسية !



وصل محمد نجيب وجمال عبد الناصر الى الميدان فى التاسعة والثلث واخذت السيارة تطوف بهما فى الميدان الكبير قبل بدء العرض .

الطعام اللازم لاربعين الفا خلال اربعة ايام ، والسيارات الضخمة اللازمة لنقل الرجال والشباب والفتيات الذين سيشتركون فى الاستعراض ؛ وامتلأت المخازن بالفائض عن حاجة هذه القوات الشعبية من الاسلحة والمهمات والملابس .

وفى فجر ٢٣ يناير . خرجت الاسطورة الى الوجود .

ومن معسكرات الدرب الاحمر وجامعة القاهرة وجامعة ابراهيم سارت الطوابير المسلحة الى الشوارع المؤدية الى ميدان العرض ، والتقت الوجوه القادمة من قنا وأسوان بالوجوه القادمة من الاسكندرية ودمياط . ووقف محمد نجيب وجمال عبد الناصر وكمال الدين حسين يستعرضون قوات شعبية مسا... ـب تحارب فى صبر ... ـسوم باعمال الفدائيين وكيف تحمى ارض الوطن بالمدافع الرشاشة والرصاص الملتهب . وشاهد الحاضرون الوانا عجيبة من الوطنية ..

رجلا أشيب بلحية بيضاء ، وفى الخمسين من عمره ، جاء من كفر الدوار لكى يشترك فى الاستعراض ..

وطفلين صغيرين لا تزيد اعمارهما على عشر سنوات ، سارا مع كتيبة منظمات شباب السيدة زينب ..

ومئات من فتيات المدارس والجامعات حملن السلاح وسرن فى خطوات عسكرية منتظمة .. وخلفهن فتيات الرحمة بالملابس البيضاء والمرشدات بوجوههن الصارمة وملامحهن الثابتة . .

وكانت هناك ايضا عشرات الحمامات البيضاء وفى ذيولهن الشرائط اللامعة تحلق فوق الجموع الواقفة فى الميدان الكبير ..

وحول هؤلاء جميعا كان يقف جزء آخر من مصر .. بشبابها وشيوخها ونسائها واطفالها وزغاريدها ..

واخذ نجيب يتحدث الى مصر وكانت كلماته ترسم صورة من الماضى وصورة من الحاضر وثالثة من المستقبل الذى امتلأ بالمشروعات الضخمة ولقمة الخبز لكل واحد من الاثنين والعشرين مليونا ..

وسكت نجيب ..

وعادت مصر تصفق وتهتف لقواتها الشعبية ..

وكان كمال الدين حسين يصفق ايضا .. للاسطورة التى تحققت .. ! !

من مذكراتى

حسنين باشا وزينب هانم الوكيل ومشروع البر

بقلم : محمد التابعى

كتبت فى ٢٣ يونية ١٩٤٢
صباح ٣١ مايو ١٩٤٢

زرت حسنين باشا فى داره بالدقى بناء على اتفاق بالتليفون وتحدثنا نحو ساعتين .. وكان الحديث عن شكوى النحاس باشا منه .

وقلت لحسنين ان النحاس باشا يعتقد انك تتآمر ضده مع مكرم عبيد ومصطفى امين . وانت تعرف ان النحاس باشا يكره مصطفى امين . وهو يعرف انه صديقك . ولما كان مصطفى يقوم فى جريدة الاهرام وفى مجلة الاثنين بحملة دعاية لحساب مكرم .. وفى الوقت نفسه يغمز من وقت لآخر فى النحاس باشا وفى الوزارة فان رفعته (أي النحاس باشا) معذور فى اعتقاده ان مصطفى امين الذى هو صديقك انما يعمل هذا بايعاز منك أو باتفاق معك ...

وقال حسنين باشا .. (وانا مالى ؟ . . . ما هو مصطفى النحاس ومكرم عبيد هما اللذان كانا يبعثان الى مصطفى امين فى كل حاجة ..)

ثم تحدث طويلا ليدافع عن نفسه ويبرر تصرفاته التى ولدت الشك فى نفس مصطفى النحاس باشا الى أن قال :

ـ .. ان هذه الشكوك لم تتولد فى صدر النحاس باشا ـ أى ضد حسنين ـ الا بسبب زينب هانم ومشروع البر .

قال .. ان النحاس باشا (وانا أنقل هنا عباراته بحروفها) ليست له كلمة مطلقا مع زوجته فهى التى تسيطر عليه تماما . وزينب هانم امراة ذكية الفؤاد وهى «شاطرة» جدا Very Clever وافقها واسع . وهى اذا اقتنعت بامر مشت فيه . ولقد ساعدتنى فى عدة مسائل فكثيرا ما كنت اذهب الى فندق مينا هاوس لمقابلة النحاس باشا (اقام النحاس باشا فى فندق مينا هاوس نحو ثلاثة شهور فى أوائل عام ١٩٤٢) فكانت زينب هانم تستقبلنى وتجلس معى ريثما ينتهى رفعة زوجها من ارتداء ملابسه . وكانت تقدم لى القهوة وتتحدث معى وكنت احدثها عن المسالة الشائكة التى تشغل بالنا يومها وابسط لها وجه المصلحة فيها فكانت اذا اقتنعت بوجهة نظرى ساعدتنى واقنعت زوجها النحاس باشا

ولكنها بالرغم من ذكائها فانها امرأة على كل حال . والمراة اذا جرحت فى كبريائها فقدت حسن تقديرها للامور .

كنا نتحدث ذات يوم وجاء ذكر الرتب والالقاب وقالت هى عن الرتب التى كان جلالة الملك انعم بها على الذين تبرعوا لمشروع مقاومة الحفاء .. (رتب الجزم)! .

ثم قالت ان عندها مشروعا تجمع منه نصف مليون جنيه وعندها اشخاص كل واحد منهم مستعد لان يتبرع بعشرة آلاف جنيه . على شرط ان ينعم عليه برتبة الباشوية .

وسألتها : زي مين ؟

قالت : توفيق مفرج وصبحى الشوربجى

فقلت لها كلاما معناه أن الافضل تأجيل هذا المشروع الآن

ولكنها مشت فى المشروع . واعلنوا عنه فى الصحف . وكنت افضل ما دامت زينب هانم سارت فى المشروع أن تتولى جمع الاكتتابات لجنة منظمة وان يكون هناك بنك يشرف على هذه العملية . ولكنهم تركوا الامر فوضى . وانت تعرف الاشاعات الذائعة عن زينب هانم فلماذا كان هذا التصرف الذى يزيد فى انتشار الاشاعات السيئة ؟

ثم طلبت منى زينب هانم ان يحضر جلالة الملك حفلة المشروع فى دار الاوبرا ولكن الملك كان مسافرا فى سينا . ومع ذلك فقد حضرت الحفلة الملكتان فريدة ونازلى ..

ثم عادت وطلبت ان يحضر الملك حفلة الشاى (لمشروع البر) فى فندق مينا هاوس . ولكن هذا مستحيل بحكم التقاليد . وعبثا حاولت اقناعها بهذا . وعبثا قلت لها ان الملك لا يستطيع ان يجلس الى مائدة الشاى وبجانبه حرم رئيس الوزراء الا اذا كانت جلالة الملكة موجودة وكيف يمكن ان تحضر جلالة الملكة حفلة موجودا فيها السفير البريطانى والوزراء ورجال الدولة ! .. هذه ثورة على التقاليد ..

ولكنها اعترضت على ذلك بان الملك سبق أن حضر حفلة هدى هانم شعراوى فقلت لها ان الملك حضر الحفلة « متنكرا » ولقد منعت الصحف من نشر خبر حضوره صراحة . ومع ذلك فهناك فرق كبير بين الحفلتين . فحفلة هدى هانم لم تكن حفلة شبه رسمية مثل حفلتك . وقد حضرتها الملكتان فريدة ونازلى ولكن حفلتك لها طابع شبه رسمى ... الى آخره

ولكنها لم تقتنع . وذات يوم أرادت ان تضاربنى بعبد الوهاب طلعت باشا وكان هذا ذكاء بلديا رخيصا منها ... فقد قالت لى : (تعرف ؟ عبدالوهاب باشا طلعت جانا النهارده وقال لنا انه مستعد لاى خدمة ويقدر يعمل لنا كل اللى نطلبه منه ولكنى قلت له ... و ابدا ! والنبى ما نطلب حاجة من حد ... الا من حسنين باشا بس » !)

وقال لى حسنين باشا انه كان يتحدث مرة مع زينب هانم الوكيل فسألها :

ـ قولى لى بس انت عايزه منى ايه وانا اعمله علشان خاطرك .

فقالت : عايزه تكسر لى ابن .... ده !

وكانت تقصد مكرم باشا عبيد

وسألها حسنين : وليه عايزه تكسريه ؟ قالت : لانه بيكره الملك



أحمد حسنين

زينب الوكيل

الأمير عادل أرسلان .. والخديوى عباس حلمى

توفى الى رحمة الله الامير عادل ارسلان أحد كبار المجاهدين من الساسة السوريين وقد لعب دورا كبيرا فى حياة المغفور له الملك فيصل الاول

عرفته ـ رحمه الله ـ فى استانبول فى ربيع عام ١٩٤٥

ووجدت فى مذكراتى الصفحة الآتية :

استانبول فى ٩ مايو ١٩٤٥

تناولت العشاء فى مطعم عبد الله مع السيد أحمد الحسينى والسيدة زوجته . ودخل المطعم الامير عادل ارسلان فدعوته لتناول العشاء معنا ...

والامير عادل كثير الكلام عن ذكرياته السياسية وعن نصيبه فى السياسة وفى الجهاد من أجل بلاده وعمن عرفهم من اقطاب العهد الحاضر فى البلدان العربية ... واعتقد ان الرجل يقاسى من عقدة نفسية سببها انه يعتقد انه لم ينل نصيبه الحق من الدنيا وان الحظ لم ينصفه وان الذين لم يجاهدوا كما جاهد ولم يضحوا كما ضحى قد بلغوا ارفع المراتب والمناصب بينما هو ....!

وبعد انتهاء العشاء ... عرض على الامير عادل ان يصحبنى سيرا على الاقدام الى فندقى « بيرا بلاس أوتيل » ...

وراح يتحدث ونحن نسير .

واذكر من حديثه ... ان الخديو عباس حلمى كان رجلا لا يؤتمن . وانه كثيرا ما كان يقدم على أعمال لا غرض منها سوى تحقيق مصلحة ذاتية ، أو لاشباع شهوة الحقد والانتقام ومن ذلك ما سمعه هو شخصيا ـ عادل ارسلان ـ من المرحوم اسماعيل بك شيرين .

قال ... اثناء الحرب الطرابلسية (بين تركيا وايطاليا) استدعى لورد كتشنر العميد البريطانى فى مصر) اسماعيل شيرين وقال له ما معناه ... (لقد اغمضت عينى وتظاهرت باننى لا أرى ولا أعرف ولا اسمع شيئا عن مرور ضباط اتراك من الحدود المصرية الى طرابلس ومرور ذخائر وأسلحة وخلافه ... ولما سألتنى حكومتى فى لندن انكرت حدوث شىء من هذا واعتمدت حكومتى ردى هذا وارسلته الى الحكومة الايطالية فى روما ردا على احتجاجها ... ثم يجىء الخديو ويرسل فى السر مصورين الى الحدود المصرية ـ الطرابلسية لكى يلتقطوا صور الضباط الاتراك والذخائر والاسلحة التى تعبر الحدود ... ويرسل الصور الى روما ؟ ... ولقد نشرت صحف ايطاليا هذه الصور ، واحرجت مركزى أمام حكومتى ...)

وروى لى الامير عادل ارسلان شيئا من مناورات الخديو عباس حلمى لمضايقة عمه الملك فؤاد فقال ان الخديو كان اذا سمع بوجود مصرى كبير فى البلد الذى هو فيه بعث من يستقصى له عن موعد سفر المصرى الكبير حتى اذا حانت ساعة السفر ذهب الخديو بنفسه الى المحطة واقبل على المصرى الكبير يحييه ويحتفل بتوديعه حتى ولو لم يكن يعرفه! وهذا الامر كان يسبب حرجا كبيرا بل وخوفا لكبار المصريين هؤلاء لانهم كانوا يعرفون ان الملك فؤاد كان يتلقى تقارير مفصلة عن حركات الخديو واسماء المصريين الذين يقابلونه أو يقابلهم هو .

وقال الامير عادل ان الخديو عباس حلمى سعى كثيرا وانفق مالا كثيرا حتى قبل اتاتورك ان يرشحه فى وقت ما لعرش سوريا

... وان الخديو المذكور كان له قلم جاسوسية منظم أدق تنظيم ولكنه كان سريع التصديق لكل ما يسمع . وان كل همه كان ان يسمع اى أخبار والسلام . وبالرغم مما عرف عن شحه وتقتيره فانه كان مفتوح اليد سخيا فى دفع ثمن الاخبار ...

... ومما رواه لى أيضا المرحوم عادل ارسلان ان الخديو عباس حلمى كان يتمنى لو يموت جميع ملوك وامراء الشرق العربى لكى يخلو له عرش يجلس عليه !

محمد التابعى



المصرية والحياة الجامعية

معظم بريدى هذا الاسبوع عن الفتاة المصرية والحياه الجامعية ..

والرسالة الاولى وعنوانها (كلية دار العلوم والطالبات) من السيد عبدالكريم ابراهيم دهينة ـ قسم الليسانس بكلية دار العلوم

لقد نشرت آخر ساعة الغراء بتاريخ ٢٠ يناير سنة ١٩٥٤ شيئا عن خريجات الجامعة ، ونوهت بان كلية دار العلوم قد قبلت الطالبات فى مدرجاتها ..

وارجو ان اشرح فى كلمتى هذه حياة الطالبات فى كلية دار العلوم لعل ان تاخذ بها جميع الكليات الاخرى أو ببعضها على الاقل :

١ ـ لقد جنبت الكلية التعليم المختلط فللفتيات بناء خاص وادارة خاصة تخضع لادارة الكلية .

٢ ـ أسرعت الكلية «أ عميدها واساتذتها وطلابها » الى طلب الاحتشام بين الطالبات حتى لا يكن موضع مؤاخذة فى كلية اسلامية عربية تعنى الى اقصى حد بشئون العروبة وآداب الاسلام .

٣ ـ فرضت الكلية على الطالبات خاصة سورا من القرآن الكريم ولاسيما السور التى نادت بآداب المراة والتزامها الوقار والحشمة .

٤ ـ فى استفتاء عقدته احدى الجرائد اليومية اسرعت الطالبات الى الاجابة بقولهن : لم نحضر الى كلية دار العلوم الا لعدم وجود التعليم المختلط ..

البقية على الصفحة التالية

تابع بريدي

لقد أثبتن ان بيئاتهن بيئات أصيلة شريفة عريقة ...

● - أرجو أن يصل الى الاذهان انه كانت قد قامت بعض الدعاوى لتأييد التعليم المختلط من بعض الشباب العابث بالكلية فقام التأييد الاجماعي على رفضه رفضا نهائيا ...

يا سيدي :

ستظل هذه الكلية على ذلك المبدأ - المبدأ السليم فصل الجنسين .. لان الله سبحانه وتعالى أمر بذلك ، ورسوله صلى الله عليه وسلم وضح ذلك - والقرآن الكريم يقول « ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمره .. »

مرحى . مرحى .. يا كلية دار العلوم .

الاسلام والاختلاط

والرسالة الثانية من الاستاذ سعد محمد القرشوطي - العالمية مع اجازة التدريس - بالازهر ..

وهو يقول :

لقد قرأت في بريدك الميمون كلمة للزميل محمود سليمان بكلية الحقوق.. تحت عنوان : بعضا من الحياء يا محدثي التعليم الجامعي .. وانما لكلمة أثارت في نفسي ما كمن فيها .. وتألم قلبي لما وصل اليه شبابنا من استهتار في الاخلاق.. ومجون وسخرية مع الفتيات .. وكم طالبنا وطالب غيرنا بوضع حد لهذه الفوضى الاخلاقية الجامعية . وقلنا.. ان الاختلاط شر وبلاء مستطير. يعود على الامة بالضرر الكبير .. وقد أثبتتها الحوادث المؤسفة .. والمواقف المؤلمة .. التي لا ينكرها الا كل معاند مكابر ... والتي لا تخفى على ذوى الالباب .. فما كان الجواب الا الاتهام بالتأخر والرجعية . والبعد عن الحضارة والمدنية .. وبئس ما زعموا .. فان الحضارة والمدنية لا تكون بتلك الصورة المستهترة .. وبتلك الحالة المؤلمة .. وخصوصا بين شبابنا المثقف الذى على سواعده تتقدم الامة .. وتنهض البلاد ..

ولكن .. لا ألوم شبابنا .. وانما ألوم المسئولين الذين طالبوا بهذا الاختلاط في الجامعة . وجهلوا أو تجاهلوا بأنه ما اجتمع اثنان الا والشيطان ثالثهما .. وما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء .. كما أخبر بذلك الرسول عليه السلام .. والمثل القائل .. كيف يجاور السمن النار ولا يسيح ؟ ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ..

ان الاسلام لا يمنع أن تتعلم الفتاة. وأن تأخذ نصيبها من التعليم . ولكن على شرط أن تكون في أماكن بعيدة عن الشباب. ليحفظ عليها شرفها وكرامتها .. لا بهذه الصورة الجامعية .. التي لا يرضى عنها وطني مخلص لبلاده . ولا مؤمن غيور على دينه .. صدق الرسول عليه السلام حيث يقول : ان آخر كلام أدركته النبوة « اذا لم تستح فاصنع ما شئت »

من الملوم ؟

ورسالة ثالثة من الاديب ابراهيم فؤاد كشك - رابعة حقوق الاسكندرية :

كثر الجدل والحديث حول موقف الطلبة من طالبات الجامعة وكان آخر ما قرأته على صفحات (آخر ساعة) كلمة للزميل محمود سليمان بحقوق القاهرة ..

وكم كنت أود ان يخفف الزميل من ثورته التي لا داعي لها ، وبدل ان يثور من أجل (صرخات الزميلات التي يكتمنها خوفا وخشية) كان عليه ان يبذل النصح لهؤلاء اللاتي يثور من أجلهن وهن الملومات على كل حال

ولعي حادث بسيط أقدمه الى «نصير حواء الجامعية » ، شاهدته بنفسي ، ولو كنت سامعا أو قارئا لكنت أول المكذبين

كان ترام الرمل هو مسرح هذه الواقعة وكان ذلك حوالي السابعة مساء حين صعدت الى الدور العلوى من الترام اثنتى عشرة فتاة في أزياء فاضحة لا تكاد ترى وجوههن لكثرة ما غطيت به من طلاء ، وضجاة علت الضحكات اللامعة وغطت أصواتهن على ضجيج عربة الترام وركابها ، فاثرن انتباه جميع الراكبين واخذ كل راكب يبدى رأيه بصراحة فيهن ولكن الشيء الوحيد الذى أجمع عليه الركاب هو أن هؤلاء الفتيات لابد ان لم يكن (عوالم) ..

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل كانت بعض هؤلاء الفتيات يسخرن ممن يشاء سوء طالعه ان يصعد أو ينزل من عربة الترام عن طريق السلم المجاور لهن

وأثناء نزولي من عربة الترام ، وكان معي صديق أميل الى السمنة سمعت احدى هؤلاء الفتيات تصيح (لوريل وهاردى !!) وعندما نظرت اليهن راعني ان وجدت أربعا منهن من الزميلات المحترمات بكلية الحقوق فوجهت الكلام اليهن قائلا ان طالبات الحقوق أرفع من ان ينزلن الى هذا المستوى فانبرت احداهن تقول ساخرة : متأسفة يا استاذ احنا في كلية الطب مش الحقوق !!

فما رأي الزميل محمود سليمان في هذه الواقعة التي كنت احد شهودها او بالاحرى احد ضحاياها ؟

***

ورسالة رابعة وعنوانها ..

فتيات الجامعة

وهي من الاديب محمد عبد المعطى الحتو - ثالثة طب جامعة القاهرة :

لقد قرأت الآن فقط خطاب الاسبوع من « محدثي التعليم الجامعي » لطالب كلية التجارة .. وانى أوافقه تماما على كل ما كتب ، أوافقه على أن كثيرين من طلبة الجامعة ممتلئون خنوثة وميوعة ورقاعة ! ! ولكن هن يا سيدى ! ! أهن طالبات في جامعة أم راقصات في معبد ؟

سيدى : ما معنى الكورسيه والديكولتيه أو المحزق والمزق ؟

ما معنى فتحة الفستان في الامام او الخلف او الجنب لاظهار الجزء الاسفل من الفخذ ؟

ما معنى وضع المصحف او الصليب بين النهدين والمجيء الى الكلية بفستان مقور ؟

ما معنى عري الاذرع - كلها - وما بين الاذرع والصدور ؟ ..

بشرفي يا سيدى ان هذا بعض ما نراه كل صيف في الجامعة ! .. ان هذا العري الفاضح ان سكتنا عليه من نساء الشارع فلسدات الخلق فكيف نقبله من أخواتنا في حرم الجامعة ؟.. من المسئول عن فساد الخلق والانهيار في الجامعة ؟ انحن الطلبة أم هم ؟!! آباء الطالبات .. وكيف نحافظ عل اخلاقنا ؟ رحمة باعصابنا .. والله لو تخلقن لتخلقنا ولو صلحن لما فسدنا ؟ رحمة باعصابنا .. اننا بشر ..

انى أشعر الآن براحة فائقة وسعادة عميقة حين كتبت اليك بما يثقل صدرى .

حول محاكمة الموتى

من السيد احمد محمد المطيرى - الاسكندرية - كامب شيزار :

كتب كاتب معروف مقالات يطالب فيها المسئولين بمحاكمة بعض الموتى ممن خانوا الوطن واستغلوا نفوذهم واثروا ثراء فاحشا من طرق غير مشروعة في العهد البغيض ، ولقد كان أجدر بهذا الكاتب ان يقف أمام جلال الموت ورهبته ، ذلك لان أولئك الموتى قد حوكموا فعلا أمام الله تعالى ، فهم الآن اما في جنة واما في نار .. واذا كان الاسلام لم يحاكم الذين ماتوا قبل ظهوره ويحكم عليهم بالكفر « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » ... فاحرى ان يترك الموتى لله يحاسب كل نفس بما كسبت وهو الحكم العدل « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان تك مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين » .

الى وزير المواصلات

هذا رجاء من احدى موظفات « سنترال » التليفون.. وقد طلبت أن تكون امضاء رسالتها س. م. ع. بور سعيد

قرأت في عدد آخر ساعة رقم ١٠٠٢ بتاريخ ١٩٥٤/١/٦ صفحة ١٠ تحت عنوان (هل الزواج جريمة) ولنا نحن موظفات سنترالات التليفونات نفس المشكلة التي ما زلنا نعاني منها

ففي المصلحة قانون هذا ملخصه : « لا يجوز زواج عاملات السنترالات الا لمن قضت مدة خدمة لا تقل عن خمس سنوات وان تكون قد رقيت للدرجة الثامنة »

قد تكون الخمس السنوات معقولة لانها بيدنا ولكن الترقية فهي ليست بيدنا لانه قد يطول انتظارها سنوات قد تصل لعشر سنين او اكثر ومعنى ذلك انه لا نتزوج الا في سن الثلاثين

فانا مثلا مخطوبة منذ ثلاث سنين ولي خدمة الآن بالمصلحة اربع سنين ومازلت انتظر السنة الخامسة - ولكن هل الدرجة ساحصل عليها - هذا هو الامل الذى لم تحصل عليه زميلاتي اللاتي قضين أكثر من خمس سنوات.

انني أعول عائلة مكونة من خمسة عشر شخصا ليس لها الا دخل من المصلحة فهل أتزوج وأترك هذا العدد المتشرد - واغلبهم بنات - ام ان ابقى هكذا بدون زواج ؟

هل نأمل فيكم مساعدة ولو في رفع النصف الثاني من هذا القانون « الترقية للدرجة الثامنة » ..

هل كانوا يعلمون

من الاديب ابراهيم محمد خليفة - كلية الطب بالقصر العيني - القاهرة

من بين الحوادث التي مرت بي في حياتي المعتادة ، حادثتان استرعتا انتباهي بصفة خاصة ، لما صحبهما من ملابسات غريبة .. وما زلت كلما فكرت فيهما أجدني في حيرة ، لا يخرجني منها الا ان أترك التفكير ، وانشغل عنهما بغيرهما من شئون الحياة .

أولاهما بدأت بصداقة متينة نشأت بيني وبين زميل لي في دراستي الثانوية .. جمعت بيننا الجيرة في المسكن ، والزمالة في حجرة الدرس.. والرفقة في الاستذكار والنزهة، فامتزجت روحانا . ولما نقل أبوه الى بلد آخر، فاجأنا الفراق ولم يكن في حسباننا .. وجاءني يوم الرحيل يحمل أصيصا من « زهر الريحان » مورقا يانعا ، أراده أن يكون نائبه في غيبته .

وكنت كلما اشتقت الى ريح صديقي، شممت الريحانة واستشعرت قربه .. وحرصت عليها حرص المتبت - لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى - فقد خفت عليها الجفاف فاكثرت لها الماء ، فماتت لا من ظمأ ولكن من رواء !

وكتبت اليه معتذرا عما أصاب ريحانته .. وفي نفس اليوم جاءتني رسالة منه تحمل صورته مكتوبا على ظهرها : « هذا طيفي بين أيديكم رمز اخلاصي اليكم ».. وكنت أعلم أن الطيف من الروح فانقبض صدري .. وحمل الى الصباح في صحفه خبرا عن صديقي في عمود الوفيات !!

وثاني الحادثتين لعبت فيه جدتي دور البطولة ، فقد زرتها منذ أسابيع ، فكان حديثها لي غريبا عما اعتادت ان تحدثني به .. كانت توصيني باشياء وتصر على أن أعدها بتحقيقها.. ولما أردت الانصراف استبقتني مرارا ، وهي تردد في كل مرة قولها : « قد لا تراني ثانية .. ابق معي قليلا » ..

ولم تمض سوى أسابيع معدودات حتى جاءني خبر انتقالها الى الرفيق الاعلى!

***

هل كانوا يعلمون بقرب منيتهم ؟ وهل يشعر المرء عندما تحين المنية بأنه على أبواب الرحيل فيودع ويوصي ؟ أم هل هي المصادفات وحدها هي التي تجرى هذه الاقوال على الالسنة دون قصد من قائليها ؟ ألم أقل لك انني كلما اكثرت من التفكير ازددت حيرة .. حقا ان الموت وما بعد الموت لم يزل سرا رهيبا !



ثريا تزوجت حسن هذا الأسبوع

احتفلت حدائق الحيوان بالاسكندرية بزفاف « ثريا » انثى السيد قشطة التى كانت هربت من قفصها فى القاهرة والتى دفعت بلدية الاسكندرية ..٨جنيه ثمنا لها واشترتها من حدائق حيوان الجيزة الى « حسن » ذكر السيد قشطة العتيد الذى ظل ينتظر وليفة له بالاسكندرية أكثر من ثلاث سنوات .. وقد ساهمت ادارة حدائق الحيوان بالاسكندرية فى الاحتفال بهذا الزفاف فضاعفت كمية الدريس التى تقدمها اليهما يوميا ..

تصوير خميس عبد اللطيف



الجنوبيون يعيشون فى الادغال بين الحيوانات بلا حدود ولا فواصل .. وهذه اسرة رجل واحد وامامها نعامه ..

الجنوب الذى أراده الإنجليز "حديقة حيوانات" يستيقظ!

الشيء الذى أنا متأكد منه تماما ، أن الناس فى جنوب السودان يعيشون الآن فى مفاجأة مذهلة ...

بل ربما كانت هذه المفاجأة هى اضخم ما شهدوه فى حياتهم الطويلة المريرة المملة .. التى لا تعرف التغيير ولا التجديد !

لقد استيقظ الناس فى الجنوب ذات يوم فى الاسبوع الماضى على قصة عجيبة ! ثلاثة منهم ...

الجميع يعرفونهم جيدا ، ويعرفون أنهم كانوا منذ شهرين اثنين فقط يعيشون مثلهم تماما .. عراة أو يكادون يكونون عراة ، وجياعا لا يجدون ما يمسكون به رمقهم ، ومرضى ، وخائفين من بطش الآلهة البيض من الانجليز ، ومن سيف السجن والتعذيب والتشريد المصلت دائما على رقابهم .

ثلاثة هم : بولين الير استانسيو دينج وداك داى خرجوا من الجنوب منذ شهرين ، كأى أشخاص عاديين من الملايين الثلاثة الذين حبسهم الانجليز عن العالم منذ خمسين عاما فى الغابات والادغال

ولكنهم عادوا فى الاسبوع الماضى شيئا آخر بالمرة ..

البوليس الذى كان يطاردهم ويقبض عليهم ويشتت أبقارهم ويتلف زراعاتهم ، بأوامر الانجليز الحاكمين .. كان يقف فى استقبالهم بصفة رسمية ، وبأوامر الانجليز الحاكمين !

والاداريون كانوا ينتظرونهم فى المطار يرتبون كل شيء ويسهلون كل شيء !

حتى الآلهة البيض الانجليز أنفسهم — المدير الكبير ومساعده والمفتش — انحنوا ثم انتصبوا ثم أدوا التحية العسكرية الرسمية ، وراحوا ينتظرون أوامر الثلاثة العائدين من الخرطوم ..

الوزراء الجنوبيين الثلاثة فى أول حكومة سودانية وطنية لحكم السودان

نفس الرجل .. ونفس الميعاد

والذى يعرف الجنوب .. أو الذى قرأ عن الحياة البائسة البشعة فيه ، يستطيع أن يفهم جيدا معنى الذى شهده الجنوبيون وأثره الضخم فى أنفسهم وفى حياتهم ومعيشتهم .

ثلاثة من دمهم ولحمهم يصبحون أكبر من الانجليز الحاكمين وأعلى منهم ، وأوامرهم تصبح نافذة على الذين لم يكن أحد فى الجنوب كله — مهما كبر — يستطيع أن يعصى لهم أمرا !

ثلاثة من ثلاثة ملايين عودهم الانجليز طوال الخمسين عاما الماضية حياة الذل .. وحياة الخوف من الرجل الابيض ، الذى تشوب وجهه حمرة الدم ، حتى أصبح هؤلاء الملايين جميعا — جيلا بعد جيل — ينظرون الى أي سيارة تمر بهم على أن فيها رجلا أبيض .. وأن عليهم مهما كانوا مشغولين ، أن يتركوا أعمالهم ويهرولوا الى الطريق ليرفعوا أيديهم بتحيه .. للسياره ومن فى السياره من رجال بيض !

هؤلاء الثلاثه يقف الرجل الابيض — المدير العاتى الجبار — الآن بنفسه يستقبلهم ويحييهم !

وكان ذلك مبعث المفاجأة التى تسيطر على الجنوبيين الآن ..

أما الذهول .. فمبعثه شيء آخر ..

أن الرجل ، الذى يضع على عينيه نظارة سوداء ، والذى جاء اليهم فى نفس الموعد من العام الماضى — فى يناير بالذات — والذى قال لهم أنه من مصر ، وأنه يريد أن يساعدهم على اخراج الانجليز من بلادهم .. ليستطيعوا بعدئذ أن يحكموا أنفسهم بأنفسهم

هذا الرجل نفسه — صلاح سالم — هو الذى جاء لهم بالثلاثة الذين من دمهم ولحمهم ، بعد أن أصبحوا وزراء .. وليس مجرد اداريين أو مفتشين أو حتى مديرين كبار ! !

« القوة » .. لها علامات !

ولم يعد لدى الجنوب — كله بلا استثناء — بعد ما شهده فى الاسبوع الماضى ، أدنى شك فى أن صلاح سالم رجل « قوى »

والقوة عند الجنوبيين هى المثل الاعلى .. وهم الذين يولدون ويتربون ويعيشون حياتهم كلها ويموتون فى الغابات ووسط الحيوانات المفترسة فى الادغال ..

حتى أن الانجليز بهاوا — مع بداية خطتهم لاستعمار الجنوب وفصله وضمه الى مستعمراتهم فى أفريقيا — يستغلون نظرة الجنوبيين هذه الى القوة ... فراحوا يدرسون للاطفال فى المدارس انه « لكى يظلوا أقوياء يجب أن يظلوا عرايا ! »

وراحوا يجلدون علنا كل من يضبط وعلى جسمه قطعة من قماش تغطيه .. بحجة أنهم يعلمونه — بل ويجبرونه — أن يخلع قطعة القماش لكي يظل قويا !!

ولولا هذه القوة التى لمسوها فى صلاح سالم يوم زارهم لاول مرة فى يناير الماضى .. لولاها لما استطاع أن يجمع حوله زعيما واحدا أو سلطانا واحدا ليوقع ما معه من العرائض التى تطالب بخروج الانجليز .

فان أحدا منهم — وهذه حقيقة لمسها صلاح سالم بنفسه — لم يكن يعرف من هو صلاح سالم ..!

ولم يكن أحد منهم أيضا — بسبب خطة الانجليز التى أغلقت عليهم الحدود حوالي خمسين عاما لا يخرجون منها ولا يعبرها أحد اليهم — يعرف ما هى مصر ! !

الا بقايا الضباط والجنود الذين كانوا يعملون فى الجيش المصرى ، فعن طريق هؤلاء فقط كان يسمع الجنوبيون عن شيء اسمه مصر .. وان مصر هذه هى صاحبة « البيرق » الاخضر الذى يرفرف على المبانى الحكومية بجانب « البيرق » الاحمر .

أما « قوة » صلاح سالم التى لمسها الجنوبيون ، فقد كانت تنحصر فى أنه دخل الجنوب ولم يستطع الانجليز الحاكمون أن يمنعوه ! وفى أنه رفض دعوة المدير الانجليزى فى جوبا الى العشاء وصاح فى وجهه — بينما كانت زوجته ترتعش والطعام بين يديها .. قائلا : « اسمع .. انك موظف عند مصر وبريطانيا ، ووظيفتك هنا رجل ادارة فقط ، فاياك أن تتدخل فى السياسة » !

وفى أنه طرد ذات ليلة فى بلدة امادى المفتش الانجليزى عندما أراد أن يحضر اجتماعه مع الزعماء والسلاطين !

كان هذا كله أسطورة انتقلت من بلدة الى بلدة ومن غابة الى غابة .. حتى أصبحت رواية تروى فى الجنوب كله فى مدى ثلاثة أيام .

فان أحدا من الملايين الثلاثة كلهم — وهذه أيضا حقيقة مؤلمة مؤسفة ! — لم يكن يتصور أن هناك شخصا على ظهر الارض يستطيع أن يقول أو يفعل مثل هذا الذى قيل للمدير الانجليزى أو المفتش الانجليزى ! !

.. صورة حياتهم !

وليست هذه — على أية حال — هى الحقيقة الواحدة المؤلمة المؤسفة التى اكتشفتها مصر فى أدغال الجنوب .

● لقد اكتشفت مصر — لاول وهلة — أن هناك خطة مدبرة لافناء الملايين الثلاثة من سكان الجنوب جميعا ، وجعل هذه المنطقة الغنية الشاسعة « منطقة استقرار » للرجل الابيض

الوزراء الثلاثة الجنوبيون . بوكين الير ، و «داك داى» و «سانتينو دينج» ..

نفس الخطة التى تتبع الآن فى أوغندا ..

وهى نفسها التى ارادوا أن يتبعوها فى كينيا .. لولا ثورة « الماو ماو » .

وهى أيضا التى نفذت فى جنوب افريقيا منذ زمن ونجحت ، وأصبح جنوب القارة وقفا على البيض دون الملونين !

ومن اجل هذا تركوا الجنوب – عامدين – فريسة للعري والجوع والمرض الخبيث الفتاك الذى يبتلع كل يوم عشرات وعشرات .

● واكتشفت مصر خطة عجيبة تفصل الجنوب عن الشمال – وبالتالى عن مصر – وفصل قبائل الجنوب نفسها بعضها عن بعض ، ليستطيعوا أن ينفردوا بكل جزء على حدة .

الجنوب نفسه ظل حوالي الخمسين عاما مغلقا تماما من ناحية حدوده على الشمال .. لا احد من الجنوب يستطيع أن يسافر الى الشمال ، ولا أحد من الشمال يستطيع ان يدخل الجنوب ، الا فى حالات الضرورة القصوى وبعد دفع تأمين مالى كبير لا يسترده الا اذا عاد الى موطنه فى الشمال او الجنوب ، ولم يبطل هذا القانون الا بعد ثورة الجنوبيين فى عام ١٩٤٧

● وراحت انجلترا بعد ذلك تحاول فصل النفوس بعضها عن بعض .. بعد أن تمكنت – بحكم القانون – من فصل الارض .

قال الانجليز أن اغلاق الحدود ليس الا اجراء انسانيا من ناحيتهم لحماية الجنوب من الشمال .. فان الشمال يبغى استعمار الجنوب واستغلاله

ثم بدأ الانجليز فى الجنوب يعينون من الشمال مساعدين لهم ...

حتى جاء اليوم الذى أصبح فيه جميع المأمورين والضباط من الشماليين ، فيقول الانجليز للجنوبيين أن الشمال هو الذى يصر على شغل هذه المناصب وعلى حرمان الجنوبيين منها ..

وفى نفس الوقت أصدروا القوانين التى تمنع الجنوبيين من العمل فى الشمال الا كخدم أو عمال .. وراحوا يقولون للجنوبيين ان هذا العمل تم بأت من جانبهم ، ولكن الشماليين هم الذين يحتقرون الجنوبيين

ثم يلتفت الانجليز ، بعد هذا كله ، الى سكان الجنوب أنفسهم .. فيفصلون كل قبيلة عن الاخرى فصلا تاما .

كل قبيلة لها منطقة لا تتعداها .. وكل قبيلة لها لغة لاتتكلم سواها ..

وكل قبيلة لها عادات واخلاق لايمكن – بحكم الزمن – أن تتغير أو تقترب من عادات واخلاق قبيلة اخرى قد تكون على بعد أمتار من القبيلة الاولى .

وافهموا كل قبيلة أنها من جنس آخر غير باقى القبائل .. وأنها أقوى من غيرها ، بل وأقوى من القبائل مجتمعة ، وراحوا يستخدمون « رخص » الصيد والضرائب فى تأليب القبائل بعضها على بعض !

كل هذا لكى يظلوا هم وحدهم فى النهاية .. « الملجأ » والملاذ للجميع .

● واكتشفت مصر الحياة ، ابشع الحياة ، التى يعيش فيها الادميون من الملايين الثلاثة .. الحياة التى وصفها أحد الجنوبيين أنفسهم عندما وقف يتحدث إلى صحافة العالم فى القاهرة بأنها : حديقة حيوانات كبيرة ، الادميون فيها هم الذين وضعوا فى أقفاص .. والحيوانات تركت حرة طليقة !!

انهم يجلسون الآن – وفى هذا الوقت بالذات – جميعا فى ظلال بيوت الطين الصغيرة – ويطلقون عليها اسم « الجطيات » – أو الاشجار الكثيفة هربا من الحر ، وكسلا عن العمل فى موسم الجفاف .. هذا اذا كان هناك عمل على الإطلاق !!

صحيح أن بعضهم يقود أبقاره الآن بحثا عن نقطة ماء فى خور من « الاخوار » التى تحفظ ماء الامطار ..

وصحيح أن بعضهم ، وربما ، يعمل الآن فى قطع الخشب .. أو جمع بعض العسل من الخلايا التى يقيمونها فى أعلى الاشجار ، ولكن هؤلاء – أو غالبيتهم على الاصح – من النساء اللواتى تعلمن منذ الصغر العمل ، بينما يكون الرجل جالسا فى الظل .. يشرب « المريسة » !

وليست هذه أيضا هى العادة الوحيدة التى اكتشفت مصر أن الانجليز يغذونها ويغذون أمثالها فى نفوس الجنوبيين .

فهناك عادة التزين ، بل الامعان فى التزين ، ما زالت تطغى على جميع الرجال فى الجنوب !

وهناك عادة طلاء الجسم بروث البقر ، كزينة رائعة ، وكدواء ضد لسع الحشرات .. ما زالت أيضا شيئا عاديا يزاوله الجنوبيون كل يوم !

وهناك عادة تقديس البقر نفسه .. واطلاق أسماء انواع البقر على الرجال والنساء ، حتى وصل الجنوبيون الى حد الامتناع عن ذبح البقر وأكل لحمه !

وهناك عادة شرب الدم واللبن ، ما زالت تسيطر على قبيلة بأكملها .. هى قبيلة التابوسا !

وغير ذلك كله ... عادات وعادات لا يمكن أن يكون لها وجود فى أي مكان فى ظهر الارض .

● أما مستوى هذه الحياة التى يعيشها الجنوبيون فهى أقسى مما يتصور أي انسان :

– ان المركز الاجتماعى لاي فرد فى الجنوب يحدده عدد البقرات التى يملكها .. وليس فى الجنوب كله فرد واحد يملك أكثر من عشرين بقرة بأي حال من الاحوال ، هذا اذا كان رجلا غنيا موسرا .

والمرأة – أي امرأة – فى الجنوب ، ثمن الزواج منها لا يزيد ، بأي حال أيضا ، على مائة بقرة ، ولا يقل عن خمس بقرات . ولم يحدث فى تاريخ الجنوب ، حتى الآن ، أن دفع شخص مهرا لزوجته مائة بقرة الا زعيم الدنكا ، واشترك فى جمعها له جميع أفراد القبيلة .

– وسلطان السلاطين .. حاكم حكام القبيلة ، يتقاضى أجرا من الحكومة جنيهين فى أول كل شهر !

وقد تكون له أكثر من سبع زوجات .. وأطفال لا يعرف عددهم !!

أما السلطان ، أو العمدة ، فقد لا يستطيع أن يقبض من الحكومة أكثر من ستين قرشا فى الشهر .

– والارض الشاسعة الخصبة الغنية ، عودهم الانجليز الا يستغلوها .. وأن يقتصروا على عدة أمتار يختارها كل واحد منهم بجانب بيته ، ليزرعها ذرة .. وعلى هذه الذرة يعيش هو وأسرته طوال العام ..

منها يصنع طعامه .. فى الصباح والظهر والمساء ..

ومنها يصنع شرابه « المريسة » ..

واذا ما انتهت .. فانه يبحث عن بعض أوراق الشجر – أي شجر – ليصنع منها طعاما له ولزوجته وأولاده !

على هذا شجعهم الانجليز طوال الخمسين عاما الماضية .. وعلى هذا أبقوهم ، وزادوهم عريا وجوعا ومرضا ، وجهالة تصنع من الرجل ذى الستين أو السبعين عاما ، طفلا بريئا لا يدرى من أمر دنياه شيئا !!

خمسون عاما .. وعام !

.. ولم يكن غريبا اذن أن يرى الجنوبيون فى الانجليز الذين يحكمونهم ، آلهة هبطوا من السماء .. لا يستطيع أحد على ظهر الارض أن يقول لهم ما قاله صلاح سالم أو يفعل ما فعله معهم ..

ولم يكن غريبا على الاطلاق أن يعتقد الجنوبيون فى أن ما قاله صلاح سالم للانجليز وما فعله معهم .. معجزة لا يصل اليها الا الرجل « القوى »

وحين لم يستطع الانجليز أن يستردوا العرائض التى حملها صلاح سالم معه من الجنوب .. زادت صلابة الاعتقاد .

ويوم ذهب الجنوبيون الى مصر .. وشهدوا ما فيها .. وعادوا يحكون لمواطنيهم ، يومها أصبح الاعتقاد أرسخ ما يكون .

ويوم عاد اليهم الرجل ذو النظارات السوداء .. وفى صحبته ثلاثة منهم وقد أصبحوا وزراء .. أصبحت العقيدة حقيقة واقعة ملموسة .

وعلى هذه الحقيقة استند صلاح سالم ، عندما بدأ الاتصال المباشر بين مصر والجنوب فى الاسبوع الماضى :

الانجليز .. فى خمسين عاما أحالوا الجنوب الى حديقة حيوانات كبيرة ..

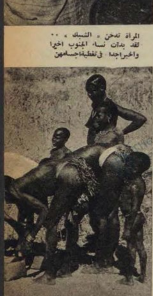
ومصر .. فى عام واحد – من يناير الى يناير – استطاعت أن تجعل من بين الجنوبيين ، الابرياء المساكين ، ثلاثة وزراء ! ...

صلاح هلال

جنوبية تحمل طفلها فى كيس من جلد الماعز على ظهرها .. وتسير هكذا عارية تماما



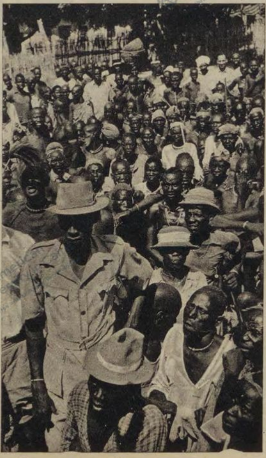
الزينة فى الاذن .. واحدة من النساء العاملات فى الجنوب تبيع وتشترى فى السوق





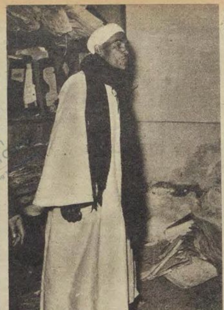
المرأة تدخن « الشبك » .. لقد بدأت نساء الجنوب اخيرا واخيرا جدا فى تغطية اجسامهن

اسرة واحدة .. ثلاث زوجات وعدد من الاطفال فى السوق



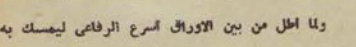
شعب الجنوب الذى جعل الانجليز منه طوال خمسين عاما حديقة حيوانات كبيرة .. وصنعت منه مصر فى سنة واحدة ثلاثة وزراء . ان الجنوبيين بدأوا يبحثون عن الكساء بعد ان ظلوا عرايا طوال خمسين عاما ..

واحدة من فتيات الجنوب .. من قبيلة الدنكا ببلدة رومبيك .. وعلى رأسها وعاء « التبغ » لها ولزوجها .



الرفاعى يصفر للثعبان .. ويطلب اليه ان يخرج من مكانه





ولما اطل من بين الاوراق أسرع الرفاعى ليمسك به

النيابة تعجز عن ضبط الثعابين

نيابةالجيزة تستنجد بالبوليس فقد « عششت » الثعـابين في حجراتها وأصبحت حياة النيابة العامة فى خطر ..

ويقول بعض هؤلاء الموظفين أنهم كانوا يسمعون صوت هذه الثعابين وهى تزحف بين الاوراق فيعتقدون أنها عفاريت ..

وفى الاسبوع الماضى طلب السيد صلاح نصار وكيل نيـابة الجيزة الى سعدعبدالوارث كاتب التحقيق أن يوافيه بملف احدى قضـايا رد الاعتبار ..

ونزل كاتب التحقيق الى حجرة الارشيف .. ولـكنه عاد يجرى وهو يصرخ قائلا : تعبان يا سعادة البيه ...

ثم سقط كاتب التحقيق مغشيا عليه تحت قدمى وكيل النيابة.. ولما أفاق روى القصة ..

قال : انه لم يكد يدخل الحجرة حتى شـاهد ثعبانا زيتى اللون راقدا على البلاط .. وكان يلتهم حمامة صغيرة ..

ولكن من أين جاء الثعبـان بالحمامة ؟..

يقول أحد وكلاء النيابة الذين عاينوا الحجرة وشـاهدوا آثار الثعبان .. ان مبنى النيابة قديم وحجرة الارشيف مليئة بالشقوق .. ومن هـذه الشقوق تزحف الثعابين الى بيوت الجيران ثم تعود بعد أن تسرق الحمام والدجاج

***

وكانت حادثة سعدعبدالوارث سببا فى أن يرفض جميع موظفى النيابة الدخول الى حجرة الارشيف

وكان أن اتصل السيد صلاح نصـار وكيل النيـابة بحدائق الحيوان بالجيزة ، واستنجد بوكيلها الدكتور حمـاد ، وقال الدكتور حماد : أحضروا أحد الرفاعية.. ثم رشح اسم رجل يدعى عبدالعزيز مصطفى فى أبو رواش لتستعين به النيابة ..

وفى يوم الخميس المـاضى قام عبد العزيز مصطفى بالقبض على بعض الثعابين التى تهدد النيابة العامة ..

وعنـدما دخـل الى حجـرة الارشيف .. أخذ يستعين ببعض تعاويذه .. ثم راح يصرخ قائلا: يا ثعبان .. ياخرسيس اكشف عن مكانك ..

وكان يصفر بفمه صفيرا ضعيفا بين الآونة والاخرى ..

وأخيرا اندفع ناحيـة أحـد «دواليب» الملفات وصاح بشدة : اثبت فى مكانك يا خرسيس ..

وقبل أن ينتهى من صرخته.. كان قد أمسك بذنب ثعبان كبير يبلغ طوله نحو متر ونصف ..

وكانت مفـاجأة لوكلاء النيابة عندما « استكان » الثعبـان فى يد الصياد ..

***

وقال عبد العزيز مصـطفى : أنه كسر ناب الثعبان بمجرد أن أمسك به .. ولـكن الشك بدأ يسـاور وكيل النيـابة .. فقد خشى أن يكون الرجـل قد جلب الثعبان معه .. ثم أطلقه فى الحجرة قبل أن يمسك به .. وكان أن طلب الى أحد عسـاكر البوليس تفتيش عبد العزيز مصطفى قبل أن يبـاشر مهمته فى البحث عن بقية الثعابين ..

ان صائد الثعابين لم يحل جميع مشـاكل النيابة العـامة .. فما زال موظفوها يخشون أن تكون هناك بقية ..

ولكن الصياد يؤكد أن جميع الثعابين قد صيدت ...!

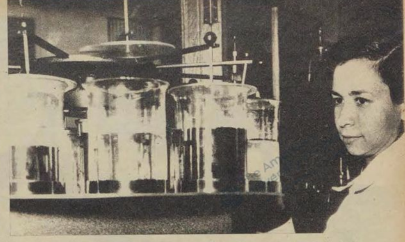


الرفاعى ومساعده يتعاونان على الامساك بثعبان جديد أخـذ يطل من بين الاوراق ثم يعـود للاختفاء .. وكان طوله ١٥٠ سـنتيمترا ..



استطاع عبد العزيز مصطفى وهو من صيادى الثعابين فى قرية أبو رواش ان يتعرف على مكان الثعبان فى أقل من عشر دقائق .. وقد نجحت تعاويذه والصفير الهادى الذى اخذ يطلقه من فمه فى التأثير على الثعبان فبرز من بين الأوراق واخذ يطل برأسه ملبيا نداء الصفير .. ولما اندفع الصياد محاولا الامساك به هرب الثعبان ولكن عبدالعزيز مصطفى نجح فى القبض على ذيله ... وكان ثعبانا ضخما يزيد طوله على ١٥٠ سنتيمترا ...

(تصوير محمد يوسف كبير مصورى دار أخبار اليوم)



اليد الرقيقة التي تقف وراء العـــدالة .. الدكتورة الصغيرة تبحث عن البقايا الآدمية كقطرات الدم لتحليلها



الدكتور عباس ربيع وكيل وزارة العدل يزين غرفته بالبنادق والطلقات



الباحثون عن الأسرار

قطرة واحـدة من الدم كانت المفتاح لأكثر من جريمة . وأسلمت رءوسا كثيرة لحبال المشانق . وشعرة واحدة دقيقة كانت الدليل الوحيد على الجريمة البشعة التي ذهب ضحيتها ثلاثة من أفراد أسرة واحدة ، وكلمة صغيرة من ملايين الكلمات التي تكتب في كل دقيقة كشفت عن أخطر عصابة للتزوير والاختلاس شهدتها مصر ، وضاعت بسببها آلاف الجنيهات ، وهذه الجرائم التي هزت مصر في سنواتها الاخيرة .. مقتل عبد القادر طه وحسن البنا ، وقضية الجيب والخازندار ونسف المحكمة وسينما مترو .. وسعاد راشد وبنك حمصي .. كل هذه كان فيها كلمتان صغيرتان « الطبيب الشرعي ..

من الذي كتب هذه التوصية هل هو النحاس أو سراج الدين ومن الذي كتب هذه الوصية هل هو محمد محمود خليل ؟.. وآلاف الجرائم تحدث في الليل والنهار، والقاتل ينكر أنه قتل ، والسارق طاهر الذيل ، والمزور شريف ، والعدالة حائرة بين هؤلاء جميعا. اذن من الذي قتل وسرق وزور؟

٧٠ رجلا بينهم ثلاث فتيات ، هم الذين يقفون وراء كل حادثة وجريمة .. انهم رجال الطب الشرعي في مكان ما بالقاهرة ، في البناء الذي يحوطه الغموض والاسرار ، وتدخل بابه لتقابلك روائح الدماء والمخدرات مختلطة بمناظر البنادق والطلقات والأواني التي تحوي أجزاء من كبد وأمعاء القتلى والمسمومين وعشرات المظروفات تحوي النقود المشتبه في أمرها والوثائق المطعون فيها، وعلى كل باب أختام بالشمع الاحمر والاسود ، وطرود من كل نوع ولون وحجم .. ملابس ، مفروشات ، أحذية ، أوان ، أدوات مائدة ، موازين ..

وفي احدى الغرف ، وبابها من الجوخ الاخضر المرصع بالدبابيس اللامعة ، يجلس الرجل الابيض الذي يقف خلف مصلحة الطب الشرعي .. فوق رأسه اللوحة المنقوش عليها « الله جل جلاله » وفي يده المسبحة الصفراء ، ومن فوق المكتب تندفع عشرات الكلمات المقتضبة السريعة ليقف السبعون رجلا الذين يضمهم الطب الشرعي .. مع رجال الامن لمكافحة الجريمة ..

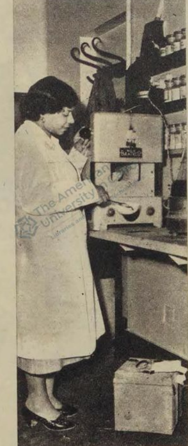
ويروي الدكتور عباس ربيع، وكيل وزارة العدل لشئون الطب الشرعي ، ذكريات ٢٧ عاما قضاها في الطب الشرعي ، ويذكر كيف كانت أعصاب رجال الملك السابق منهارة وهم يرسلون ، بين يوم وآخر ، منشورات الضباط الاحرار وكانت مكتوبة على الآلة الكاتبة، أما أغلفتها فكانت بخط اليد ، يريدون أن يعرفوا شخصيات مرسليها ، ولكن ذكاء الضباط الاحرار أدى الى فشل كل محاولة لتتبع الكاتبين

وفي أيام الحرب الاخيرة لاحظنا سهولة تزوير أوراق النقد الصغيرة من فئة العشرة القروش والخمسة القروش ، فكتبنا للمسئولين نطلب وضع علامة مائية على الاوراق حتى يصعب تزويرها ، وبعد أيام قليلة أخذوا باقتراحنا وأصبحت الاوراق تحمل علامات مائية برسم الاهرام

وفي العام الواحد تأتي ٣٠٠٠ قضية مخدرات و ٢٠٠٠ قضية تسمم

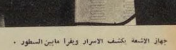
والشتاء موسم المخدرات .. أما الصيف فموسم السموم

والصعيد مشهور بجرائم القتل بالأعيرة النارية والنبابيت والعصي أما التسمم بالزرنيخ والسيانور

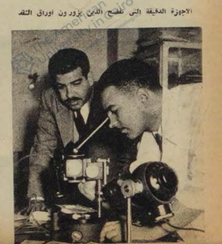


صندوق يحوي بقايا جسم انسان وفرن يحوله الى رماد

جهاز الاشعة يكشف الاسرار ويقرأ مابين السطور .



الاجهزة الدقيقة التي تفضح الذين يزورون أوراق النقد



ارز ولحم وبيض بالسمن .. ومات الرجل بعد الغذاء مسموما





بعد احد الحوادث الهامة فحص الدكتور محمد توفيق مدير الطب الشرعي طلقة المسد

...ـاير وشكولاته وميزان دقيق وترب حشيش كلهـا من أدوات الجريمة الغامضة

...ى البقايا الآدمية ...قطرات الدم !

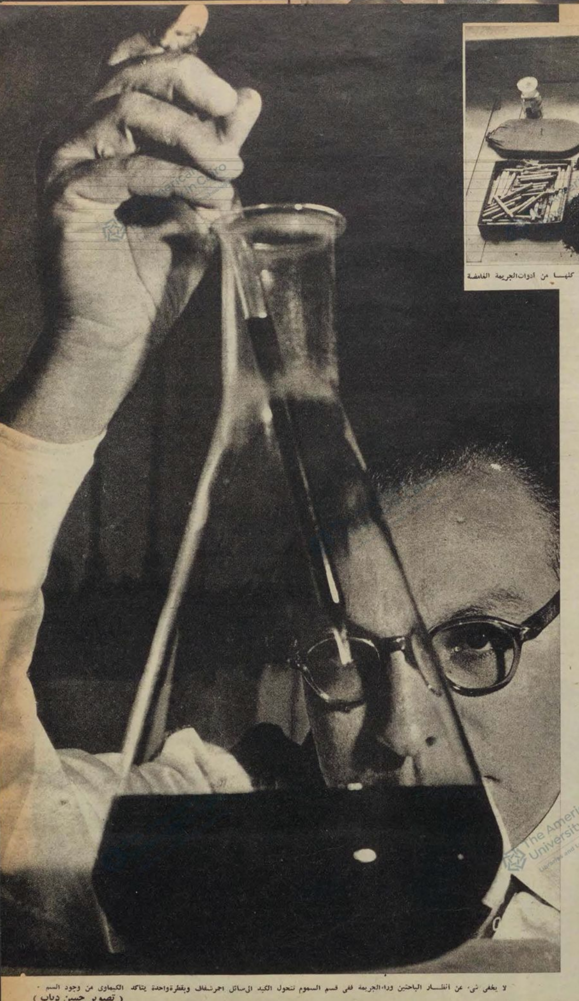
التى تستعمل فى تبخيرالاشجار، فيوجـد فى الوجه البحرى ، واستخدام المسدسات والأسلحة البيضاء والادوية المنومة يكثر فى المحافظات

وفى قسم التزييف والتزوير غرائبوطرائف : فمنالاسكندرية وردت القضية التى رفعتها هانم بخيت ضـد محمد عبد اللطيف تطالب بحبسه وفاء لنفقة متاخرة عليه بعد أن طلقها ، وقبض على الرجل وأودع السـجن ، وقال الرجل أنه لم يتزوج أبدا لا منها ولا من غيرها . والحقيقـة أن له خمسة اخوة وكلهم بنفس الاسم ولكل منهم اسمشهرة خاص به ، فهو مثلا اسمهشولح ، أماشقيقه المقصود بالحبس ، فاسم شهرته سعد ، ولكن الزوجة أصرت على أن المقبوض عليه هو زوجهـا ، والى أن يقول خبراء الخطوط رأيهم سيظل شولح فى السجن

وفى أحد المعامل وقفت احدى بنات حواء تحرق جزءا من جسم انسان يشتبه فى وفاته بالسم ، وفى مكان آخر تحـول كبـد وطحال انسـان آخر الى محلول أحمر تتصـاعد منـه الأبخرة ، وأخدوا يبحثون فيه عن السم .. وفى بقايا طعام فى احدى المآدب كان وراء الدسم سم أثبته الطب الشرعى ..

وفى أحد الاركان يبحثون عن اثبات البنوة لرجال ينكرون أن لهم أبناء ونساء يؤكدن بنوةهؤلاء لآبائهم ، ووراء الثـروة التى يتنازعها الناس والسندات التى يتحول رقم ١٥٠ فيها الى ٦٥٠ ، كل ذلكتكشفه اشعة اكس فوق الحمـراء وتحت البنفسجيـة ، واجهـزة التصوير التى تجعـل الامضاء فى حجم الحقيبة الكبيرة

وفى نفس المكان المجهول فى القاهرة، يجلس السبعون ليفحصوا قطرات الدم المتناثرة والشعرات القليلة المتساقطة ، ويبحثوا وراء الحروف والكلمات عن الحقيقـة ، حتى لا تذهب أرواح هبـاء بغير دليل ، ولا تضيع على الدولة أموالها بالتزوير ، ولا يشرد الاطفال بعد جحود الآباء ونكرانهم ، وبذلك تستقر العدالة ويطمئن الناس .



لا يخفى شىء عن أنظـار الباحثين وراء الجريمة ففى قسم السموم تتحول الكبد الى سائل احمر شفاف وبقطرة واحدة يتاكد الكيماوى من وجود السم .
(تصوير حسن دياب)

الشقيرى يروى أسرارا من مراكش !

طاف السيد الشقيرى باحياء مدينة تطوان فى مراكش الاسبانية

رفع السيد أحمد الشقيرى الامين العام المساعد للجامعة العربية ، تقريرا الى اللجنة السياسية عن نتائج رحلته الى أسبانيا ومنطقة مراكش الاسبانية فى شمال أفريقيا ...

وقد ثارت مناقشات طويلة فى اللجنة السياسية حول هذا التقرير ...

ويقول السيد الشقيرى : انه تقدم به الى السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ... وهو تقرير تفصيلى تضمن بيانات وافية عن جميع اتصالاته فى أسبانيا والمنطقة الخليفية ، أى مراكش الاسبانية

ويقول فى ختام تقريره الذى وضعه فى ١٥ صفحة من حجم الفولسكاب .. ان هناك مسائل واتصالات هامة لم يشر اليها فى تقريره ويرى ان تكون مناقشتها شفويا !

ويستهل السيد الشقيرى تقريره بقوله : ان العداء بين أسبانيا وفرنسا عداء تقليدى يرجع الى عهد نابليون . لقد جاءت فرنسا الى الشمال الافريقى فسدت المنافذ فى وجه أسبانيا وحصرتها فى المنطقة الخليفية .. وهى رقعة صغيرة من الارض ..

ثم يستطرد قائلا : وقد رأيت ان تنتفع الجامعة العربية بهذه الفرصة ، بعد ان لمست مدى هذا الخلاف القائم بين الدولتين — فى معاونة القطر المراكشى الشقيق على التحرر من العبودية الفرنسية ..

وشىء آخر .. لمسته .. هو ان أسبانيا تريد حقيقة ان تخفف الضغط الواقع عليها من فرنسا . وكان سبيلها الوحيد ان تتعاون مع كتلة البلاد العربية ...

***

ومضى يقول فى تقريره : ولما سافرت الى مدريد وتطوان ، اهتمت الدوائر الاسبانية اهتماما بالغا بزيارتى ، وقد استقبلت بصورة رسمية ... وفى تطوان عاصمة المنطقة الخليفية فى مراكش ، كان الجنرال بالينيو المندوب السامى الاسبانى هناك يصدر بلاغا رسميا عن كل اجتماع عقده معى ...

ويؤكد السيد الشقيرى فى تقريره ان المسئولين فى أسبانيا اقتنعوا تماما بان مصلحة أسبانيا فى أن تجاورها دولة مراكشية حرة مستقلة ، بدلا من ان تجاورها فرنسا !

وفى سبيل تحقيق هذه الغاية اجتاز زعماء حركة التحرير ورؤساء الكتائب وفرق الفدائيين حدود مراكش الاسبانية وعقدوا عدة اجتماعات مع أمين الجامعة العربية المساعد ..

***

وعلمت « آخر ساعة » .. أن جميع الاتصالات التى قام بها الشقيرى مع المسئولين فى أسبانيا والمنطقة الخليفية ، انتهت الى النتائج التالية :

أولا — الا تعترف أسبانيا بالسلطان محمد بن عرفة الذى فرضه الفرنسيون على مراكش والمعروف ان سلطان مراكش الاسبانية يستمد سلطاته الدينية من سلطان مراكش الفرنسية .

ثانيا — موافقة أسبانيا على عدم مقاومة الحركة التحريرية فى مراكش وتأييد موقف دول الجامعة العربية ..

ثالثا — وهو الشىء الهام فى هذه الاتصالات .. ان الرأى استقر على أن تشكل حكومة مراكشية فى المنفى .. وان تقيم هذه الحكومة فى مدينة معينة بشمال افريقيا .. ومن هذه المدينة ستتزعم هذه الحكومة حركة المقاومة التحريرية ...

وتعتقد الدوائر العربية ... ان هذه الحكومة التى ينتظر اعلان تشكيلها بين يوم وليلة ، ستعلن أن السلطان محمد الخامس هو الملك الشرعى لمراكش .. واختيار الخليفة محمد بن الحسن سلطان مراكش الاسبانية نائبا عنه خلال فترة غيابه فى المنفى .

***

والشىء المؤكد ان زعماء الحركة التحريرية فى مراكش الفرنسية الذين عبروا الحدود بين المنطقة الخليفية الاسبانية والمنطقة السلطانية الفرنسية ، هم الذين مهدوا لاتخاذ هذه الاجراءات الحاسمة ، وقد حملوا السيد الشقيرى موافقتهم على هذا المشروع ..

وفى القاهرة .. عرض مشروع هذه الحكومة على الزعماء المراكشيين الذين يعيشون فيها .. كما عرض على الذين يعيشون منهم فى بعض البلاد العربية ..

وانتهت كل هذه الاتصالات الى اعلان موافقتهم على تشكيل هذه الحكومة ، واعلان السلطان محمد الخامس ملكا شرعيا ، وأن يتولى الخليفة محمد بن الحسن النيابة عنه طوال فترة تغيبه فى المنفى ..

***

والمؤكد أن أسبانيا لا تعارض هذا المشروع .. ولكن الخليفة محمد بن الحسن له شروط .. فقد أسمع السيد الشقيرى موافقته وقال بالحرف الواحد : نحن موافقون ... بشرط ان تخول لنا « الصلاحيات » الكاملة فى ادارة الامور ..

أما فرنسا فقد ثارت ثائرتها حين عرفت تفصيلات المشروع .. واستدعت ممثليها فى شمال أفريقيا الى باريس .. وعندما عاد الجنرال جيوم مقيمها العام فى مراكش الى مقر عمله ، أدلى بتصريح كان فاتحة المعركة .. فقد قال : أن حكومته تعرف ان هناك دولة أخرى ليست عربية تقاوم مشروعاتنا فى الشمال الافريقى !



السيد الشقيرى يتحدث مع الخليفة محمد بن الحسن فى قصر الخليفة بتطوان



انتهز امين الجامعة المساعد فرصة زيارته لتطوان فقام بزيارة احدى مدارس البنات

السيد الشقيرى بين جموع مستقبليه عند وصوله الى تطوان فى مراكش الاسبانية





موعد فى جزيرة الشاى

صورة أخذ الرسام رخا فكرتها من
أقاصيص موعد الغرام المشهور فى حديقة الشاى

[للرسام رخا]

عشرون قاعدة للجمال

هناك مائة طريقة لكى تكونى جميلة .
وهناك مليون طريقة لكى تكونى دميمة .

القاعدة الاولى

يجب ان تهتمى ببشرتك وبتغذيتها ، سواء عن طريق دهنها بالزيوت والمستحضرات المخصصة لذلك ، او عن طريق تعريضها من وقت لاخر لاشعة الشمس ، كما يجب تدليك الجلد وتكون حركات اليد اثناء التدليك من تحت الى فوق ومن الداخل الى الخارج .

القاعدة الثانية

لا تتركى الشعر ينمو فى ساقيك أبدا ، وتخلصى منه مرة كل شهر .

القاعدة الثالثة

الايدى الرطبة الطرية ، عنوان الجمال ، ضعى يديك تحت الماء البارد لبضع دقائق فى فترات مختلفة اثناء النهار .

القاعدة الرابعة

لا تخرجى - ابدا - فى النهار والشمس ساطعة ، بغير نظارات للشمس ، حتى تحمى عينيك من تاثير أشعتها القوية .

القاعدة الخامسة

دلكى قدميك باستمرار ، بأى محلول مطهر ، ثم رشى عليهما بودرة «تلك» فتحتفظان دائما بطراوتهما .

القاعدة السادسة

دلكى مرفقيك ، وكعبيك ، وركبتيك ، بزيت الخروع ، حتى تضمنى ليونتهما .

القاعدة السابعة

لاتاخذى حمام شمس - أبدا - بغير أن تدهنى الجلد بأى مستحضر يقى الجلد من الالتهابات الجلدية التى تحدثها أشعة الشمس .

القاعدة الثامنة

لا تهملى اى بثور او دمامل صغيرة تظهر على سطح الجلد واسرعى بمعالجتها فى الحال .

القاعدة التاسعة

اذا ذهبت الى الشاطىء فى الصيف ، فيجب أن تذكرى جيدا ، أن الماء المالح يصيب الشعر بالجفاف ، ولذلك يجب ان تغذى شعرك فى فترة الصيف اما بدهنه بزيت الخروع ، أو بزيت الزيتون .

القاعدة العاشرة

اعتنى دائما بنظافة جلد الانف ، حتى لا يلمع الفك ، ويبدو كانوف السكارى .

القاعدة الحادية عشرة

قبل طلاء وجهك بأى شىء ، رطبى بشرة وجهك بسائل يزيل الافرازات الدهنية من الوجه ، اذا كانت بشرتك من النوع الدهنى ، أو رطبى البشرة بمحلول مقو ، اذا كانت البشرة جافة أو عادية .

القاعدة الثانية عشرة

البشرة الناعمة الجميلة ، سرها التغذية الجيدة . اكثرى من أكل الفواكه ، والسلطة الخضراء ، والخضراوات . فتاثيرها سحرى فى جمال البشرة .

القاعدة الثالثة عشرة

لا تجهدى عينيك ، وفى آخر كل يوم اغسليهما بحمام العين

القاعدة الرابعة عشرة

لا تتركى رائحة العرق تفوح منك أبدا ، فى الايام الحارة وأغلى أنواع الروائح العطرية لا تضيع رائحة العرق ... العلاج هو الماء الرخيص .

القاعدة الخامسة عشرة

اغسلى وجهك جيدا كل صباح بالصابون ، واعتنى بازالة طلاء الوجه قبل النوم

القاعدة السادسة عشرة

لا تستعملى الا البودرة الخفيفة فى الصيف كاساس لطلاء وجهك ، لان المسحوق الثقيل يحول شكل الوجه الى شكل الفطيرة .

القاعدة السابعة عشرة

اذا كنت ممن يدخن السجائر ، فاهتمى بتنظيف اسنانك وحاذرى من اصفرارها او ان تنبعث من الفم رائحة الدخان . ان الرجال الذين يحبون السجائر يكرهون المرأة التى تنبعث من شفتيها رائحة الدخان .

القاعدة الثامنة عشرة

اعتنى باظافر قدميك كما تعتنين باظافر يديك ، خاصة فى فصل الصيف ، عندما تلبسين الاحذية المفتوحة .

القاعدة التاسعة عشرة

فى اثناء الحر اغسلى شعرك ضعف عدد المرات التى تغسلينه فيها فى اثناء الشتاء .

القاعدة العشرون

اشربى ثلاثة اكواب كبيرة من الماء كل يوم .

فستان تواليت لبعد الظهر من الصوف الرمادى الغامق والديل كلوش واسع مطرز من اعلى والصدر مقفل بياقة واسعة على هيئة شال

فستان للسهرة وآخر للتواليت

فستان للسهرة من القطيفة السوداء محلى بورود بيضاء تبدأ من الوسط حتى منتصف الديل والصدر مفتوح من اعلى يظهر الرقبة والكتفين





بنت البلد فى القاهرة كما تصورها فارجا

هكذا بدت لخياله على الاقل هو الفنان الذى يعيش فى امريكا بخيالاتها عن الشرق ، وان كان فارجا على اى حال لم يجعل بنت البلد فى القاهرة احدى جوارى الحريم وانما جعلها فتاة مودرن ترتدى الشورت !

رباط توفيق الحكيم



هذه قصة زوجة ، او على الاصح قصة امراة ، لان الزواج لم يكن كل شيء فى حياتها ، بل كانت هناك الى جانبه اشياء أخرى كثيرة ..

ولم يكن الزوج ، هو الرجل الوحيد فى حياة هذه المراة ، بل كان هناك ايضا فنان ، او كما يسميه توفيق الحكيم - مؤلف القصة - راهب الفكر ، وكلمة راهب تدلنا على نوع من الفنانين ، يعتزل الناس ويقيم وسط كتبه فى برجه العاجى . ثم يوجد رجل آخر ، وهو ممثل معروف ظهر فى عدة روايات سينمائية كفتى اول تفتن به النساء .

ولا احد يعرف اسم هذه المراة ، او اسم زوجها ، او اسم الرجلين الآخرين - راهب الفكر والممثل - ولعل طبيعة القصة تقتضى تكتم هذه الاسماء ، ولكن ما اهمية الاسماء ؟ ان ما حدث قد يحدث لاية زوجة ، ولاى زوج ، ولاى راهب فكر او ممثل ، اذا ماوضعوا فى نفس الظروف التى كان فيها هؤلاء .

***

هل سمعتم عن غادة اسمها تاييس ، كانت راقصة خليعة فى الاسكندرية ، يلتف حولها الذئاب - اعنى الرجال - كل ليلة .. وهل سمعتم عن راهب اسمه بافنوس يعيش وسط الصحراء يتعبد ليل نهار ، ويصوم ويصلى ، ويضرب نفسه بالسياط ليعذب جسده فتتطهر روحه .

لقد ترك بافنوس صومعته فى وسط الصحراء وذهب الى الاسكندرية حاملا الهدى والتقوى الى قلب تاييس .

وفتن بافنوس بجسد تاييس

واصبحت تاييس قديسة متدينة ، وتفتحت لها ابواب السماء .

واصبح بافنوس ذئبا فاجرا ، وتفتحت له ابواب الجحيم .

***

لقد أراد توفيق الحكيم ، ان يقول ان راهب الفكر فى قصته ، يشبه بافنوس راهب الدين فى قصة تاييس. ولكن راهب الفكر الذى قدمه لنا الحكيم ، راهب كسول ، لم يغادر صحراءه - اعنى بيته ومكتبته - ابدا ، ولم يبحث عن المراة ليهديها ، بل هو قابع فى حجرته ليقرض الكتب ، ويلتهم صفحاتها كفيران المكاتب .

وهو رجل لم يضح بشيء ، ولم يحترق كالشمعة فى سبيل هداية احد . فقد جاءته المراة حتى بابه ، وعرضت عليه مشكلتها ، ولكنه طردها طردا ، وحكم عليها فى بساطة ، انها امراة عابثة لاهية ، وفضل ان يظل « داخل نفسه فى عالم نقى مرتفع قدسى ! » ملىء بالمبادىء ، غير قادر على ان يحملها الى احد ، كما حمل بافنوس من قبل ايمانه ودينه الى العابثة اللاهية تاييس .

انه راهب فكر « نصاب » يخدع الناس ، بأن يحول «القبح الى حسن ، والتفاهة الى روعة

انه لا يؤمن بان الواقع جميل ، ولا ان هناك أملا فى أن يصلح حال الناس يوما من الايام .

ولكنه يعيش احيانا مثل بقية الناس ، ولكن فى جبن وخوف ، خشية ان يكشف أحد أمره .

فهو يسير فى طعامه على نظام صحى لا ينحرف عنه ، ولكنه احيانا يبحث عن اكلة شهية « ويحس حلقه ينعم بمرور الطعام الفاخر ، وملامسته له ، ويشعر بطنه بذلك الضغط الخفيف اللطيف على جدرانه اللينة » .

وراهب الفكر لا يقاوم نزعات النفس كما قاومها بافنوس ، « فهو يشذ عن نظام ليلة ، فيسهر كما يسهر الناس ، ويعرف من الوان المتع ما يعرفون ، ولكنه حريص ألا يسمع احد عن اتصاله بامراة من النساء بالذات ، وان يجهل الناس تلك النواحى عنه ، وان يعرفوا زهده فى ذلك ، وهو بعد ان يقضى ليلة من تلك الليالى يصحو فى الغد ، فينسى ماحدث ، ويعتبر كل ما نعم به البارحة « قطرات لابد منها بين حين وحين لمواصلة عمله ، وهو قرض الكتب ، بالاشتراك مع فيران المكتبة !

نعم انه راهب فكر كسول وجبان ، لانه يفعل كما يفعل كل الناس - يتمنى الاكلة الشهية ، والمراة الجميلة - ثم هو بعد ذلك يتظاهر بالنسيان ، فينسى انه أكل ، وانه عرف النساء

***

هل يعرف مثل هذا الراهب ، كيف يحل مشكلة من الواقع ؟ . لقد طرقت بابه يوما من الايام ، امراة جميلة رشيقة ، جاءته من عالم الخياطة والحلاق والتنس ، وارادت ان تجد عنده حلا لما تعانيه من سأم وملل وخلاف مع زوجها ، فماذا فعل راهب الفكر ؟ طردها ، ولما ابتعدت عنه احبها . طرد المراة الحقيقية ، ليعيش فى عالم الخيال معها

فتخيلها امراة مجاهدة مكافحة كزوجة كارل ماركس التى هجرت أهلها وفضلت النفى والتشريد والافلاس الى جانب زوجها على الحياة المريحة

ثم تخيلها «مارى آن» زوجة دزرائيلى ، التى قامت بواجب الزوجة التى تعرف كيف تجعل زوجها يعيش فى فردوس من العبادة ، فكانت تعلم أنها مصابة بمرض فقال هو سرطان المعدة ، غير انها جاهدت جهاد الابطال فى اخفاء ما بها عن زوجها كيلا تسبب له ازعاجا ، وكانت تتحامل على نفسها لتظهر الى جانبه كلما اقتضت واجباتها الاجتماعية ظهورها .

ثم انتهى به الامر الى ان تخيلها كخديجة زوجة النبى محمد ، التى ظلت الى جانبه تبدد شكوكه وتؤمن برسالته ، الى ساعتها الاخيرة ، حتى ان أبا لهب عدو النبى الاكبر ، لم يستطع ان يكتم اغتباطه يوم علم بقرب وفاتها

***

فى ذلك الوقت كانت الزوجة تكتب فى « كراسة حمراء » اسرارها التى لن تطلع عليها احدا . وهاهى تكتب .

« آه .. انى وحيدة . لكم كان ينبغى أن يكون بين الزوج وزوجته ذلك الحب العنيف لاذلك الحب الفاتر الذى لافرق بينه وبين الصداقة الهادئة . لكم كنت اطمع الى تذوق السعادة فى هذا الاتصال الوثيق الذى يسمونه «الزواج» واعرف ذلك الشعور الذى تحسه الجارية المعبودة من مولاها ، وأبهر اعجابا بذلك الرفيق لحياتى الذى جعلته المقادير من نصيبى . فارى كيانى كله قد اضاء بما انعكس على من اشعة قوته . لطالما حلمت وتمنيت ان احب ... حبا جنونيا من كل قلبى .. حبا يفقدنى رشدى وصوابى ... دون ان يخطر ببالى البحث عن سبب هذا التفانى العارم ، أو سر ذلك السحر الذى يمكن ذلك الحبيب المجهول من ان يجعل منى تلك العاشقة المفتونة الممنونة . تلك الاحلام الذهبية المشرقة التى طالما شيدتها قد انجلت واسفرت عن ماذا ؟ .. عن زوج وضعونى تحت وصايته . زوج جاد اكثر مما ينبغى .. وهاهو ذا امرى قد انتهى الى ما صرت اليه : مومياء حية .. لم يزل اكثر الناس لا يفهمون ما هو « الحب » ؟ وان العواطف القوية تعتبر لديهم من الاشياء الضارة الخطرة ، وانه لا يجوز لنا ان نحب الا ذلك الزوج الذى قيدتنا به الظروف ، حتى وان اختلفنا معه كل الاختلاف فى الطبع والمزاج والميول .

آه يا لها من حياة مفرحة ، حياة البيت ! .. ماأبهجها حقا . فى الصباح ماذا اصنع ، وقد انتهيت من زينتى ؟ لا شيء غير الخروج الى الحوانيت مع بعض الصديقات . او الى الخياطة أو الى الحلاق .. فاذا كان الجو جميلا خرجنا الى حديقتنا او حديقة بعض المعارف لنلعب « التنس » مع الصديقات بالطبع ، فان زوجى لم يعد يجد فراغا للعب معى او مع غيرى ، فقد اصبح رجلا مشغولا بعمله ككل الازواج بعد العام الاول من عقد القران .. فاذا لم اخرج فليس عندى غير التسكع الكئيب فى ارجاء المنزل .. اترك حجرة لادخل اخرى .. الى أن استقر آخر الامر قرب « الراديو »

فاذا لم اجد فى الاغانى ما يطربنى لجأت الى القراءة ، آه لقد أدركت لماذا كان زوجى يوصينى دائما بالكتب ، انه كان يعلم أن السأم ينتظرنى

ووجدت الزوجة الحب الذى تبحث عنه ، عند ممثل السينما . وكان زوجها قد تغيب فى الريف لبضعة اسابيع ، فقابلت الزوجة ممثل السينما ، أمام شباك التذاكر فى دار السينما التى تعرض احد افلامه ، وتعارفا ، ومنذ اللقاء الاول ، ومنذ اللحظة الاولى .. ولندعها تتكلم بلسانها

« ادركت ان الحب قد امسى سيدى ومولاى . ما من احد يستطيع أن يدرك قوة تلك الكلمات التى قالها لى ! لقد هزمتنى واكتسحتنى وسيطرت على .. وما أن جاء المساء حتى كنت قد نسيت كل شيء حتى الحاجات التى كلفنى زوجى قضاءها . لم يكن فى راسى غير فكرة واحدة ، لقد كنت على استعداد ان ادوس كل ما يعترض سبيلى الى رغبتى ولو كانت الانسانية جمعاء . لقد شعرت بانى أصبحت جارية لقوة غريبة مسيطرة . كان يجب على أن أتخير واحدا من امرين : اما ان انساه واما ان اقع فى ذراعيه ، وقد وطنت عزمى على اختيار الامر الثانى . لماذا



انتهى بى الامر الى هذا الاستسلام .. الى هذه الحمى .. الى هذه التضحية بكل كيانى؟ وكيف رضيت ان اعرض نفسى لاشياء لا اجرؤ على مجرد تصورها ؟ هنالك مع ذلك فى الدنيا من الرجال من هم اجمل منه ؟ ولكن عبثا احاول التماس الاسباب . اننى منذ ساعات قد تسلط على حب اعمى من العبث ان اقاومه او اكافح فى سبيل الانتصار عليه . ان مجرد ذكر اسم (...) او مر طيفه على خاطرى كاف لان يلقى فى راسى الجنون . لقد حاولت ان اخجل من هذا الحب واعمل على ازدرائه .. ولكن كلما اقتلعت منه شعرة نبتت شعرات

وهكذا ذهبت الزوجة الى بيت الممثل . فى ليلة لقائهما الاول . ذهبت اليه وهى لم تبح له بعد باسمها . وكتبت فى كراستها الحمراء عن تلك الليلة تقول

« .. وتلقى جسمينا « ديوان » وثير . وقال لى فى همسة عذبة « يا حبوبتى » وطوقنى والتصقت شفاهنا .. وتنفسنا والعين فى العين .. فخيل الى انى اشرب انفاسه شربا .. وانها تهبط الى سويداء قلبى . فادركت عندئذ ان جسدى كان جوعان حبا .. وان هذا الرجل يستطيع ان يصنع بى ما يشاء .. وهنا شعرت باصابعه اللبقة تفك ازرار ثوبى وتجردنى منه بغير لهفة ولا عجلة .. ثم جعل يعجب بى وانا هكذا .. ثم اخذ يداعبنى بيده وفمه ... انها عين القبلة التى عرفتها فيما مضى .. ولكنها من قبل كانت تطبع على جسد هامد .. يتمنى فى قرارته الخلاص ويود لو يدفع عنه تلك المداعبات الثقيلة التى يتكلف احتمالها تكلفا . اما هذا الحبيب فلا شىء منه اكرهه قط . لقد خيل الى انى اريد بدورى لو اغطى جسمه بقبلاتى .. واخيرا حملنى وانا فى شبه غيبوبة الى سريره المعطر ..

آه اليوم فقط ادركت لماذا تحطم النساء كل قيد يحول بينهن وبين الرجل الذى يكشف لاعينهن العمياء عن ملذات الحب ! اين كنت غافلة عن تلك اللذة الكبرى ! لذة منح النفس الحبيب والفناء فيه والاحساس بانى شىء ضعيف هش بين يديه .. وانتظار احلى المشاعر التى يهيجها فى .. ما اسعدنا **نحن** النساء بان نذعن لمثل هذا الرجل وان نطوى ارادتنا تحت جناحيه ! انى لاحس انى الآن امراة جديدة الى حد الاعتقاد بانى لم اكن اكثر من بكر بريئة قبل ان يدخل الممثل فى حياتى .

***

قرا هذه الكراسة الحمراء كل من الزوج وراهب الفكر !

اما الزوج، فقد جمع ملابسه فى حقيبته وغادر البيت وقد اقسم الا يعود اليه ، مصمما على الطلاق

كان زوجا مثاليا ، حمل الكراسة الحمراء الى راهب الفكر ليستشيره فيما يفعل ، وقال له:

« لا أظن كثيرا من الازواج عاملوا زوجاتهم بمثل ماكنت أعامل زوجتى . انى كنت أتصرف معها كما لو كانت « ليدى » من سيدات الارستقراطية الانجليزية . فما كنت أسمح لنفسى بالتدخل فى شئونها . ولا حتى بلمس خطاباتها التى كانت ترد باسمها . ولم أسالها يوما أين كانت ولا أين تذهب . ولا من هن صديقاتها ؟ على أنى كنت دائما « تحت تصرفها » وفى متناول يدها . فلم أتركها يوما بمفردها لا عن قصد حراستها أو تعمد مراقبتها .. أو رغبة فى الاطمئنان على سيرها . فتلك أفكار لم تخطر لى قط على بال . انما كنت ارى من واجبى أن لا اتغيب عنها .. وان لا أخرج الا معها وأن لا ادعها تعتقد لحظة ان لى حياة منفصلة عن حياتها . فانا رجل قد فهم الزواج على أنه حقيقة شركة روحية

ودارت بين راهب الفكر والزوجة الخائنة مناقشات حول خيانتها . وهنا قدم راهب الفكر الحل الخالد العظيم الذى ظن أنه سيحسم كل خيانة زوجية وسيقضى عليها الى الابد .. « لماذا لايستعمل الازواج حزام العفة ؟! لقد كان فرسان القرون الوسطى يصنعون لزوجاتهم قيودا من الفولاذ لها قفل ومفتاح يقيد به الجزء الاسفل من أجسامهن . ويظل هذا القيد « حزام العفة » مغلقا على هذه المواضع حتى يعود الازواج من الحرب بعد غيبة طويلة . فيخرجوا مفاتيحهم ويخلوا القيد ويحرروا أجسامهن . انه لحزام مدهش ! ما احوج أكثر الازواج اليه اليوم!

غير ان راهب الفكر لايستنجد بحزام العفة فقط ، وهو يعلم أنه من المستحيل تنفيذ هذا الاقتراح، بل انه يستحلف المراة المتزوجة أن تنفذ ماتعهدت به فى عقد الزواج من الحب لزوجها والوفاء له . ويطالبها بان تكون أمينة مع نفسها فاذا وجدت أن عواطفها قد اتجهت الى شخص آخر .. ولم يعد فى استطاعتها القيام بتعهداتها من الحب والوفاء، فعليها أن تصارح زوجها بذلك وأن تطالبه بالطلاق . لانه من الظلم أن تختلس الزوجة من مال الزوج كى تتزين به لرجل آخر

ولكن راهب الفكر لم يواجه المشكلة الى أبعد من هذا . لقد قرا فى الكراسة الحمراء هذه الكلمات التى كتبتها الزوجة .

« لقد فكرت فى مصير تلك المراة التى تذهب الى رجل لتضع حياتها بين يديه دون أن يكون فى جيبها قرش ؛ حقا كيف أستطيع وأنا المجردة عن كل ثروة والمترفعة عن مد يد السؤال الى أموال والدتى ، أن القى بعبئى على كاهل (....) وأفرض عليه أمر معاشى وكسوتى وزينتى وترفى ! .. ان كرامتى لتابى ذلك ، واذا أرغمنى حبى وضعفى على التفريط فى هذه الكرامة .. فهل يطيق هو أن يتحمل هذا العبء طويلا ؟ لا .. لاينبغى أن يضلنى الحب الى هذا الحد . وليس من الضرورى أن ينتهى الحب دائما بالهرب مع الحبيب .

اذن فالامر ليس بسيطا كما تخيله راهب الفكر . وليس للمراة التى تحب رجلا غير زوجها، أن تصارح زوجها فى الحال وتطلب الطلاق . وهى تعلم أنها لاتملك قرشا ، ولا تضمن حياة مستقرة مع حبيبها بعد ذلك

شىء واحد تعرض له راهب الفكر ، وهو أن على المراة أن تحترس فى علاقاتها مع الرجال . حتى لاتختلط الانساب وحتى يعرف الابن من هو أبوه ، ويعرف الاب من هو ابنه .

نعم . انى اعترف بوجود مثل هذا الحب . ولكن اى عقبات وعقبات تقف أمام المحبين دون الوصول اليه

لو ضمنت المراة استقرارها ومالها وحمايتها بغير ان تبيع جسدها الى زوج .

ولو ضمن الرجل حرية العمل من أجل مثله وأفكاره وعقائده فى حرية وصراحة من غير أن يتعرض لهجمات المجتمع وتقلباته . اذن لما بقى أمام المراة الا أن تختار فى حرية حقيقية رجلها الذى تريد ولما بقى أمام الرجل الا أن يحب فتاته التى يجد فيها سعادته الروحية والجسدية معا .

ان هذا الحب الذى تبحث عنه الزوجة ، لايتحقق الا فى عالم ، ليست فيه السنة سوء ، وليس فيه آباء يسالون كم يملك العريس وكم تملك العروس، وليست فيه امرأة يائسة تبحث عن ماوى ، فتنقل تعاستها وقلقها الى زوج مسكين ، وليس فيه رجل متعب تطارده الظروف فتحرمه فرصة الاشتراك مع زوجته فى حياة هانئة ، لان عليه أن يقوم بعبء غير انسانى وعمل مستمر ليل نهار ليحصل بعد شقاء طويل على بضعة نقود .

نعم ان الحب الحقيقى موجود، كما توجد السعادة الحقيقية ، وكما يوجد النجاح والنصر . ولكن هذه الاشياء لانحصل عليها ببساطة ، ولا نصل اليها بجهد متواضع . بل بيننا وهذه الاشياء عمل شامل كبير ، وكفاح مستمر من أجل تغيير كل شىء فى حياتنا لكى نعبر الطريق المؤدى الى حريتنا فى الحب .

***

لقد صمم الزوج على الطلاق، وحصل عليه . وتزوجت الزوجة المسكينة من شخصية معروفة ، بالتفاهة وقلة الذكاء . وقد فشلت فى محاولتها فى الحصول على الحب الحقيقى . فى مجتمع مازال بعيدا عن تحقيق هذه الحرية للمراة ، أما راهب الفكر ، فقد رجع الى عاداته السابقة .. يفض رسائل قرائه فى الصباح باسم الثغر هادىء الاعصاب !

وأما الحب الحقيقى . فمازال فى انتظار من يبحث عنه ، ويسعى اليه !

أولى مغامرات دون جوان

للكاتب الفرنسي جوزيف دولتيل

جوزيف دلتيل أو « الولد المدلل » كما يسمونه في عالم الادب • متعجرف ، ذكي ، طريف ، لغته صاخبة ، يبدع استعارات من الصعب الحصول على مثلها • يكتب بسرعة أحيانا بلا تنميق أو تزويق لاسلوبه • ولا يهتم كثيرا بما شاع بين الكتاب أخيرا من تتبع دراسات علم النفس ولكنه مع ذلك من كبار أساتذة فنه ، وهو يسيطر على الموضوع الذي يكتب فيه ويجمع مصادر معلوماته في دقة أساتذة الجامعة • ثم يعرضه بعد ذلك بطريقة تصدم القراء في مشاعرهم وتثيرهم ، وتغير في حدة نظرتهم السابقة الى الاشياء

وقد انضم دلتيل في أول حياته الادبية الى المدرسة الفنية الشاذة « الدادية » وهم جماعة من الفنانين سخروا من كل علم أو ثقافة ، ومجدوا الالفاظ في ذاتها بصرف النظر عن معانيها ، أو مالها من منطق تقليدي أو نفسي • وكتبوا في حرية تامة ، غير مقيدين بمعنى أو بهدف أو بأسلوب ، فأي شيء يخطر بذهن الكاتب يكتبه ، فلو كتب مثلا هذه الجملة « حمار مدلل ، سميك السنام ، سخيف البصل » فلا اعتراض عليه •

وآخر ماكتبه « دلتيل » وهو تحت تأثير الاتجاه « الدادي » روايته « نهر الحب » ولكنه سئم بعد ذلك هذه المحاولات ، التي ان دلت على البراعة ، فلا تدل على أي شيء آخر • وبدأ دلتيل يكتب تاريخا مثيرا عن حياة (جان دارك) وحصل به على جائزة فيمينا •

وفي عام ١٩٣٠ ، أبدع صورة حية أصيلة ممتازة ، لدون جوان ، الشاب الذي تعكس لنا حياته الغرامية مجد أسبانيا وهو في قمته •• دون جوان : محارب ، ومغامر ، وطائش متهوس ، ورجل صالح ، وشرير •

دون جوان • هذا الصبي التقي المتدين ، الحلو ، المليء بالعواطف ، هذا الصبي ، الذي أشعلت النار فيه قبلة •• ثم أقلع بعدها في رحلة طويلة •• باحثا عن المرأة ، كما أقلع غيره من المكتشفين والحجاج الى فلوريدا •• أو بيت المقدس !

كان عصرا غريبا ، ذلك القرن السادس عشر في أسبانيا ، حيث عاش وغامر دون جوان • الجميع في كدح وجوع ، الجميع يحترمون العواطف والشهوات ، الجميع تنهشهم الحمى والمجاعة • وكان الجو مع ذلك عبقا بروائح البهارات والتوابل والعطور • التي ترد من بلاد الشرق العجيب

كان الناس جميعا ، القرويون والرجال المدججون بالسلاح ، والكهان ، يحلمون بالاعاجيب والمغامرات ، وغزو الاراضي المجهولة فيما وراء البحار •

وكانت كلمة « الهند » تعني الجنة التي يقصد اليها الجنود والبحارة والمغامرون

حقا لقد كان العصر ، عصر المغامرة •• المغامرة في كل شيء •

ارازمس • ورابليه ، وليوناردو دافنشي يغامرون من أجل المعرفة •

وكورتز وبيزارو يغامران من أجل الغزو والفتح •

وسافونارولات وسانت تيريز يغامران من أجل الايمان •

ودون جوان يغامر من أجل الجسد !

نعم • انه يغامر من أجل الجسد ، وبكل مافيه من أهواء وعواطف وطاقة ، وبكل مافيه من روح الشباب المجددة

أشعلت النار فيه قبلة .. فسافر يبحث عن المرأة

ان دون جوان ، هو الجسر القائم فى الزمن ، فاصلا بين عالم الفرسان الذى عاش فيه أمثال دون كيشوت المثالى العظيم و « السيد » الفارس النبيل ، وبين عالم المغامرين .

كان دون جوان ، يملك من صفات الفرسان ، الايمان الاعمى ، وتأليه المرأة .. ولكن المرأة فى هذه الحالة قد تفتتت وتناثرت الى آلاف النساء ، فلم يعد المغامر يخلص كالفارس لعذراء غالية واحدة طوال حياته .

وكانت له من صفات المغامرين ، الاندفاع والتقلب ، والانغماس فى علاقات الجسد

فالمغامر هو الذى حول المثل المجردة الى وقائع محددة ، واعطاها جسما ولحما ودما تعيش فيه . واذا كان المغامرون كثيرين ، لهم اهداف وضحايا مختلفة . الا أن شهوة المغامرة فى صدورهم واحدة فكريستوف كولومبس ، وليوناردو دافنشى ، ودون جوان مغامرون ، كانوا جميعا يحاولون تحقيق رسالات خفقت بها قلوبهم ، فالاول كان يبحث عن طريق غير معروف ، والثانى أراد التحليق فى الفضاء المجهول ، والثالث — دون جوان — كانت غايته الحب .

كلهم غامروا ، وحاربوا ، وجاهدوا ، وخلدهم التاريخ كعباقرة عظام .

كان دون جوان يؤمن بالحب ، وقد تخيله دائما شيئا علويا ، كله جد وجلال ولقد كان يمثل فى ذلك طبيعة الخلق الاسبانى فى ذلك العصر . غير أن طبيعة دون جوان المتطرفة جعلته يؤمن بالحب ، لا كما يؤمن به أحد . فالحب عنده ليس شيئا عاديا تنغمس فيه كما تنغمس فى شئون الحياة الاخرى . فهذا شىء مبتذل ، يقدر عليه كل جل فى جيبه كيس نقود ملىء ، وكل امرأة بلهاء ، بل الحب عند دون جوان من نوع آخر ، فريد ، لاتكاد تصدق أنه موجود .

ان ملايين الرجال والنساء ، وأشباه الرجال ، وأنصاف النساء ، قد تورطوا فى الحب ، وانغمسوا فيه ، وابرزوه لنا بطريقة تافهة وضيعة .

فكم من الاغبياء حشروا أنفسهم فى عالم الحب ، وكم من المرضى والمشلولين تعثروا بالحب فى غير خجل ، وكم من وقائع للحب وقعت على الخضرة بين حشائش الحدائق ، أو على الارائك المنخفضة فى البيوت ، أو فى العربات والمركبات يلجأ اليها الموظفون والعزاب فى الطريق العام .

كم من الرجال غادروا مصانعهم ، أو مرابط خيولهم ، وأيديهم متسخة بالشحم وأفواههم تفوح برائحة الخمر ، وعادوا الى بيوتهم لينغمسوا فى الحب على هذه الصورة المهينة .. انها فضيحة !

ثم جاء دون جوان ، فبشر بحب من نوع جديد ، كان مثلا حيا للحب الراقى ، حب فريد كالزهرة النادرة ، أسطورى كأنه ملكة سبأ ، غامض كوحيد القرن ، شرس كمارد .. حب مدهش ، ساحر ، عجيب ، متمرد ، فيه شبهة الجريمة والاغتصاب والنهب ، والاحتيال على رقابة الله . لان المحب يكاد يخلق لنفسه سماء أخرى غير هذه السماء .

دون جوان ، هو أول رجل — بلاشك — رفع الحب الجسدى الى قمة القداسة ، وأقول الحب لا الزواج ، لانه اذا كان قد سحر النساء ، فذلك لانه كان فى أعينهن ، لا الزوج ، ولكن كاهن الحب

***

عندما بلغ دون جوان السادسة عشرة من عمره ، أرسله أبوه الى اشبيلية ، وكان لايزال غير ناضج ، فيه كثير من طباع الريفيين ، فسحرته المدينة ، ودرس فى جامعتها ، وظل طوال فترة دراسته لايدرك معنى كلمة « تسلية » كان يعتزل مغامرات الشبان ، ولم يضع قدمه يوما فى بيت مريب . وكان فى أشد المواقف اثارة وفتنة له ، يحفظ رأسه المتعجرف عاليا وقلبه مازال ناعسا فى صدره .. كان ينتظر ..

ثم جاء ذلك الربيع الذى رأى فيه تبريز .. صديقة طفولته ، وقد رآها فى اشبيلية مصادفة .

وتظاهرت أمامه تبريز بالدلال والحذر ، وشجعته بابتسامة ونظرة ، فتقدم منها دون جوان فى جرأة ذعرت لها الفتاة ، فقد كان اقدامه أكثر مما يتصوره العقل وذكرها بأيام طفولتها عندما كانا يلعبان العريس والعروسة ، وقبلها بجنون واصرار على جلدها العارى ، وهو يناديها ، يازوجتى ياعزيزتى . وقد ثبت عينيه على جسدها فعرتاه من كل مايغطيه وداعبتها أصابعه فى طلاقة .. آه ماأصغرها هذه الصبية !

ومع الايام أصبح العناق مألوفا عنيفا بين تبريز ودون جوان ، وعندئذ فرت الفتاة منه ، ورفضت أن تراه من جديد

فهل اهتم دون جوان لفرار الفتاة ؟ لقد أصبح يمر كل يوم أمام نافذتها ، راكبا صهوة حصانه ، وهو يصفر لها ، ويناوشها ، ويقذف زجاج نافذتها بالحصى بينما تقف تبريز خلف النافذة ترقبه بلا حراك ، وهى ترتعد ، وقد انبثق فى صدرها حنان نحوه ، وهو يحييها بانحناءات كبيرة ، ملوحا بيده الممسكة بقبعته المحلاة بريش الطاووس .

أى رجل متوحش . أى صبى الهى ..

وطافت بتبريز آلاف الذكريات عن طفولتها ، كأنها الفيضان ، حتى جاء صباح يوم ، قذف فيه دون جوان نافذتها المفتوحة برسالة . وترددت تبريز ، واستخارت السماء ، ثم قرأت الرسالة وقد اندفع الدم الاحمر الى وجنتيها من الخجل .

« منذ أسبوع ، وقد غابت عنى الحياة . فى منتصف هذه الليلة ، سأصعد الى غرفتك عن طريق الشرفة اريد أن أرتمى تحت قدميك ، وأن أريك جراح قلبى »

« جوان »

***

تحت ضوء القمر ، تلوح اشبيلية فى هندستها العربية ، برائحة الجسد ، وتنتشر من نوافذ المخادع فى بيوتها ، العطور المنبعثة من شعور نسائها ، فتسرى الى شوارعها الملتوية ذات الطراز العربى

وتبدو اشبيلية كراقصة قد نحتت من الحجارة .

وبلا تحذير أو مقدمات ، ألقت يد ساحرة مختفية فى الظلام بسلم من الحبال فوق شرفة تبريز . ولما سمعت تبريز صوت مشابك السلم وهى تنشب أظافرها فى حجارة الشرفة ، ارتجفت وهى مختفية فى سريرها فى الظلام ؟

كم مرة ، قرأت تحت نور مصباح الزيت الشاحب ، تلك الرسالة الرومانتيكية العذبة ، ثم نفخت أخيرا الهواء بفمها فاطفأت المصباح ، وتركت الخطاب الذى كانت تقرأه وتقرأه ، ثم رقدت بلاحراك خافقة القلب ، تحت رحمة الظلام

ثم جاء ذلك الصوت من أسفل الشرفة الغارقة فى ضوء القمر . وسمعت أنشودة ترقى رويدا رويدا ، كأنها تصعد على درجات السلم ، حتى تبلغ أذنيها

لقد هبت العاصفة على تبريز ، وجاءت محملة بكل مافى قلب اسبانيا من حلم مختلط بالواقع . وكانت الانشودة التى ينشدها أحد المنشدين الذين جلبهم معه دون جوان تقول :

استمع الى الطير ..
آه .. ماأعذبه ..
ذلك الطير ، طعامه القلوب ..
وشرابه نبيذ الحب
استمعى ومنقاره يدق باب نشوتك
هاهو عنقه ، يرتفع انتظارا لعناقك .
وعطره النشوان من زهرة الربيع
وغناؤه تراتيل المصلين .

لم يحمل الليل من الاصوات ، غير هذا الغناء الذى ينشده رجل وحيد .. ينشده كما لم ينشده بشر من قبل . وخيل الى الفتاة ، كأنها تنتقل الى عالم أسطورى ، لولا منظر مخالب السلم وهى تنهش فى حجر الشرفة ، واستمرت الفتاة تنظر اليها فى رعب .

ونهضت تبريز من سريرها ، وذهبت الى النافذة .

ماذا يجب عليها أن تفعل ؟ واحست بوحدة مفزعة ، وأحست بيتمها ، وأحست قبل كل شىء بجهلها الشديد .

وفى حيرتها فى ذلك الموقف الغريب الذى تعرضت له ، انتظرت الهام السماء أو صوت غريزتها العذراء وهى تصب فى أذنيها أساليب الدفاع : « اشعلى المصباح ، نادى أباك ، ادفعى بالدولاب وسدى به النافذة » وهكذا جعلت الخواطر تموج فى رأس تبريز . وكان من الممكن أن تنفذ واحدا منها فى منتهى البساطة واليسر ، ولكنها مع ذلك ظلت صامتة جامدة ..

فى هذه الاثناء ، تحرك السلم ، وكان ثقلا يتحرك فوقه . وتملك الذعر من تبريز ، وفى اللحظة الاخيرة فتحت النافذة وصاحت بكل مافيها من طاقة ، بصوت حلو :

— لا .. لا .. لا ..

ولكن الشبح الصاعد على السلم أجاب :

— تبريز ..

وكان صوته ناعما لينا كأنه خصلة من الشعر ..

— تبريز ، لقد بكيت طويلا ، لقد طال شقائى ، انى أعد خفقات قلبى ، واحدة واحدة ، ومنذ زمن بعيد . لو تعلمين كيف تتملكين منى فى حدتى ، لو تعلمين كيف يتحلب فمى كلما سمعت اسمك ..

وبينما كان دون جوان مسترسلا فى خطبته القصيرة ، كان يصعد السلم الذى يئن ويحتج من ثقله . وازداد صوت دون جوان علوا وعلوا ، واقترب . وأصبح أكثر حرارة وحساسية ، وكأنه يربت بصوته على جسمها ، اذ أحست تبريز بأنها أسيرة هذا الصوت ، وفجأة وجدت دون جوان بنفسه ممسكا بذراعها ...

وتقهقرت تبريز مغمضة العينين ، وكأنها تحاول الهرب ، وصاحت :

— لاتلمسنى .. لاتلمسنى ..

وكان فى امكان دون جوان أن يقفز فى وثبة واحدة فوق سور الشرفة ، وأن يقهر الفتاة وهى مازالت فى غيبوبة الصدمة ، ولكنه تركها تفلت منه ، وهبط السلم من جديد . وبعض الحجر المتآكل يسقط معه من حجر الشرفة الى الارض .

انها لعبة القط والفار . هل هذا الرجل الذى يبحث عن النشوة يريد أن يزيدها اشتعالا وتأججا . أم أن صرخة العذراء فى الليل ، كانت كحد السيف ؟!

وعاد المنشد يغنى من جديد :

« أشجار البرتقال ياحبيبتى تعبق بالعطر
« والسماء تجمع الانداء لتجعل منها نجوما وأقمار
« انهضى .. انهضى ، وارفعى شعرك المسدل على وجهك قبل أن يشحب
« فوردة الحب قد سقطت فى كبد السماء »

وكان دون جوان يحلم .. وفجأة قال :

— حسنا ياتبريز افعلى بى ماتشائين .. الآن يمكننى أن أموت . آه لو كنت تعرفين . ماذا فعلت بك فى الاسبوع الماضى بلا خجل أو حياء ؟ لقد قبلت فمك فى أعماق القواقع . وتخيلت قلبك فى ثمرة الاناناس ، ورأيت صدرك بين سحابتين ، ووجدت ابتسامتك فى زهرة لقد ثملت من كل هذه الصور وافعم قلبى بها . لم أر ورقة شجرة واحدة ، ولم أمر بزيتونة واحدة الا رأيت احدى صفاتك فيها .. شعرك ، بشرتك ، وآلافا من أسرار جسدك ، وكنت أجد فيها غذاء جسدى .. كيف يمكننى أن أتنازل عن كل هذه الروائع ، آه أيها الموت المرير . سقطة بسيطة فوق الصخر ، وكسر صغير فى عظام الظهر ، وينتهى كل شىء .. تبريز ..

وفى صوت معسول بدأ يتوسل دون جوان الى الفتاة .

— هيا ياتبريز ، حركة صغيرة .. من فضلك ، حركة صغيرة من يدك فى هذه المخالب الناشبة فى الشرفة ، وأسقط .. وأختفى الى الابد مستمتعا بقسوتك اللذيذة هيا .. افعلى .. هيا

وفجأة انقلب صوت دون جوان ، وصا[ح] فى خشونة ..

— هيا . هيا .. انك جميلة ، وا[نا] لاأستطيع أن أعيش .. اقذفى بالسلم اخلعى المخالب من الشرفة .. دعين[ى] أسقط وأتحطم .. هيا

وكان صوته شرسا ، شيطانيا ، و[لم] تقو تبريز على تمييز أى شىء ، وامتد[ت] يدها الى مخالب السلم ، وقد ضاع الج[و] الشاعرى الاسطورى الذى كان منتشرا ف[ى] المكان ، ثم صاحت تبريز فى اضطراب

— جوان .. جوان .. أنت مجنون

ولكن دون جوان أصبح فى هذا الوق[ت] غاضبا ، مسعورا ، متهورا ، مستسلـ[ـما] لاى شىء حتى الموت . وصعد السلم م[ن] جديد حتى بلغ مخالبه الناشبة فى صخ[ر] الشرفة ، وبدأ يخلعها بيديه ، حت[ى] يسقط ويتحطم ، وتمكن من خلع أحـ[ـد] المخالب فتارجح السلم فى الفضاء ، وكا[ن] حبل المشنقة . ولكن تبريز هجمت بكـ[ـل] قوتها على السلم وأمسكت به ..

هاهما الاثنان ، تحت ضوء القمر وقد نشبت بينهما عراك بائس ، هو يعطـ[ـى] يديها حتى تتركه يسقط وهى تشـ[ـد] بساعديها حول فكه وعنقه . كلاهـ[ـما] يناضل فى وحشية ، هو لينتحر ، وهـ[ـى] لخلاصه . وتخلت تبريز عن حـذرها وخوفها وهمست فى أذنه فى رقة محاو[لة] تهدئته ، وكانت شفتاها تلامسان عنقـ[ـه] وهى تفضى اليه بكلمات حلوة مهـدئة مداعبة ، كلمـات كانت تدهش هى سمعتها تخرج من فمها فى أى وقت آ[خر]

وفجأة اشتبك ثوب تبريز بنتوء [فى] الحائط وتمزق عن ركبتها الطويلة البديـ[ـعة] .. منظر خلاب تحت ضوء القمر ! وأطـ[ـبق] دون جوان بشفتيه على ركبتها ، ثم تخـ[ـطى] سور الشرفة ..

ومن أسفل ، تصاعدت أنشودة المغنـ[ـى]

« جلدك أطرى من طريق القديس جيمس
« وثمرة حديقتك كالشمس فى فمى

***

هل كانت هذه الاغنية هى السبب أم أن صيحة الفزع التى أطلقتها تبريز وقد عادت الى رشدها ، هى السبب

لقد استيقظ أهل القصر على أية حـ[ـال] وانفتح باب مخدع تبريز فجأة ، ليظـ[ـهر] فى وسطه أبوها (كوماندور الوا) و[قد] أمسك بسيفه المسلول فى يده

كان منظر العجوز ، مضحكا ، مبكيـ[ـا] وحنت تبريز رأسها ، وقد هرب الدم [من] وجهها ، أما دون جوان فقـد خرج [من] ذهوله بسرعة ، وتحدى الموقف فى وقا[حة] وصاح ساخرا :

— أليس هذا شبحا فى قميص نو[م]
وانطلق فى ضحكة خشنة عريضة

وتقدم الكوماندور من تبريز ، وقـ[ـدم] لها المشعل الذى فى يده وهو يقو[ل] لدون جوان :

— أخرج سيفك .

فصاح دون جوان فى جذل :

— ألا تلبس ملابسك قبل هذا ..

وأجاب الكوماندور :

— استعد

وانفجر دون جوان ضاحكا . وتقـ[ـدم] من الكوماندور ، ولمس وشاحه وسأله

— أهذا حرير صينى طبيعى . ما[...] على الجلد .. انه جميل كامرأة بجانبـ[ـى]

وصاح الرجل العجوز :

— جبان .. جبان .. استعد

وهجم على دون جوان بسيفه ، فخد[ش] معصمه . واهتاج دون جوان لمنظر الـ[ـدم] .. ان للدم نظامه ومجراه الخـاص داخل أجسامنا ، وما يجب اراقته هـ[...] وتعريضه للضياع .

وشرع دون جوان سيفه وهو يصيـ[ـح]

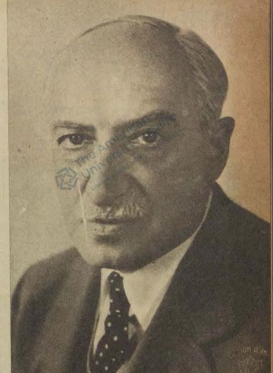
— حسنا .. اذن أنت تطلب بنفـ[ـسك] الموت ، وتقابل الرجلان ، العجوز والشـ[ـاب] القديم والجديد . قطبان متعارضـان [فى] الحياة . نضال بين مبدأين ، نضال [بين] خير وشر ، والفتاة .. تبريز تقفـ[ـش] وقد رفعت فى يدها المشعل وكأنها [...] والغنيمة فى نفس الوقت .

وسقط الكوماندور وفى عنقه جرح[...] وقفز دون جوان من الشرفة ، وهبط الـ[...] مسرعا . ينصبب عرقا ، وسيفه يقطر [...] تحت ضوء القمر .

ولم يعد دون جوان ثانيا الى تبريـ[ـز] مغامرته الاولى — ومرت الايام ، فالـ[...] جرح الكوماندور ، كما التأمت جراح[...] تبريز . أما سيف دون جوان ، فقد [...] يبحث عن الدم ، وقلبه يفتش عن المغـ[ـامرة]

أسرار فن الحياة

لاندريه موروا



من هو أندريه موروا ؟

ندريه موروا ، من اشهر الكتاب الفرنسيين المعاصرين ٠اشتهر باسلوب شاعرى رقيق ، وهو يوضح فكرته فى سهولة ويسر ، وبغير تعقيد ، يستطيع ان يكتب فى اعقد المشاكل ، وينفذ الى اعمق الموضوعات ، وللذلك يقرا له الملايين من عامةالناس فى جميع انحاء العالم ، ويفهمون دون مشقة اراءهالعميقة ، النافذة فىاغوار الحياة ٠

واشهر كتبه المعروفة فى مصر ، هى ماكتبه عن شيل وبيرون ، وفولتير ، وقد مزج فيها بين تاريخ حياة هؤلاء الشعراء ، وبين ماتصوره بخياله الشاعرى ، عن نوع الحياة التى كانوا يحيونها ٠

فن الحب

لماذا من بين آلاف الرجال آلاف النساء ، نختار شخصا معينا بذاته ، ونقول أنناتحبه ؟!

فى رأيى أن هناك سببين للحب ، الاول : أنهفى سن معينة، هى سن المراهقة علىوجه التحديد ينتابنا شعور غامض غير محدود، ورغبة يصاحبها خيال ، تدفع الفتيات الصغيرات لان يعشقن أبطال الروايات ، والممثلين المشهورين ، كما تدفع الشبان الى أن يقعوا فى شراك أول امرأة فاتنة تقع عليها أنظارهم ٠

والسبب الثانى للحب ، هو ما تفسره لنا الاسطورة اليونانية القديمة ، التى تقول أننا فى الأصل كنا رجلا وأنثى فى جسم واحد، ثم فصلت الانثى عن الرجل ، فأصبح كل واحد منا شطرين ، تفرقنا فى العالم الكبير ، وعلى كل شطر أن يبحث عن شطره الآخر ٠ وهذا هو ما يفسر لنا الحب من أول نظرة ٠ فعندما يلتقى الشطران فهما يحسان فى الحال، من أول نظرة ، أن كل واحد منهما قد خلق للآخر ٠ وأنه يجد فى شطره الثانى ما يجذبه اليه بجماله وكماله

وأخيرا يوجد كثير من النساء والرجال ، لم تتح لهم الصدفة أبدا أن يلتقوا بهذا الشطر الآخر الذى يكمل حياتهم ٠ ويجدهؤلاء أنفسهم مضطرين الى اختيار شريك حياتهم ، بغير دافع يدفعهم اليه من العاطفة والحب ٠ وهؤلاء يجب عليهم أن يتعلموا فن الحب، حتى يوفقوا فيما اختاروه ليكون شريكا لحياتهم

والقواعد الاولى الاساسية لفن الحب ، هى روح الدعابة، والصبر ٠ وروح الدعابة على الأخص تساعد كثيرا على اسعاد العاشقين

فن العمل

ما هو العمل ؟ انه بذل مجهود ومشقة من أجل الوصول الى نتيجة معينة ٠ ولكن لماذا يجب أن نبذل مجهودا ومشقة ، ألا يمكن أن نؤدى عملنا فى راحة ويسر ؟ فلننظر الى أنواع العمل لكى نجيب على هذا السؤال ؟ ماذا يفعل الفلاح ؟ انه يحرث الارض ، ويعدها للبذر ، ثم يتعهدها حتى يجنى المحصول ٠ ماذا يفعل الحداد ؟ انه يصهر الحديد فى النار ، ويخرجه وهو متوهج ليضربه ويحوله الى أشكال متعددة مختلفة ٠ ماذا يفعل الكاتب الروائى ؟ انه يسجل ملاحظاته عن الحياة الانسانية ويصهرها ويشكلها كما يفعل الحداد تماما

ان العمل هو محاولة دائمة لتحويل أية مادة وتشكيلها سواء كانت الارض أم الحديد ، أم الحياة الانسانية ، أو أى شىء آخر ، حتى تصبح أكثر جمالا وفائدة للناس

وعلى الرغم من تعدد أنواع النشاط الانسانى ٠ الا أنه هناك مبادىء عامة تنطبق على كل نوع من أنواع العمل وتتلخص هذه المبادىء فى :

أولا : النشاط الانسانى المادى والذهنى له حدود ٠ فاذا حاولت أن تفعل كما يفعل الكثيرون ، حيث يحاولون أن يكونوا موسيقيين ورجال أعمال وسياسيين فى وقت واحد ، فانك تنتهى الى أن تصبح موسيقيا هاويا ، ورجل أعمال مفلسا ، وسياسيا فاشلا ٠ فيجب عليك أن تحدد نوعا واحدا للعمل وأن تنمى مواهبك فيه

ثانيا ـ يجب الايمان بالنجاح فاذا حددت هدفك فى الحياة ، فيجب أن يكون معنى هذا ، أنك واثق من أنك تستطيع الوصول الى هذا الهدف ٠ أما اختيار الاهداف المستحيلة ، فهذا عبث لاطائل من ورائه ٠

ثالثا : يجب أن تعود نفسك النظام فى العمل ٠ فالكاتب مثلا اذا تعود أن يجلس الى مكتبه ويكتب كل يوم صفحتين فقط ، تمكن من كتابة عدد من الصفحات يماثل ما كتبه فولتير وبلزاك ، فى حياتهما المليئة بالاعمال الكبيرة

رابعا : هذا التنظيم للعمل يصل فى نهايته الى تنظيم للمشاعر كما نادى بذلك الشاعر الالمانى العظيم جيته ٠ فاننا اذا استسلمنا الى مشاعرنا بلا تحفظ ، فقدنا قدرتنا على العمل

فن الراحة

فن الراحة ، هو جزء من فن العمل ٠ فالرجل المتعب المكدود لا يستطيع أن يعمل ٠ ولكنه يعرف كيف يكون حاله بعد ليلة مؤرقة لم يستطع النوم فيها ، فان عقله يرفض العمل، ويفقد سيطرته تماما على جسمه ٠ وفكرة «الويك اند» نهاية الاسبوع التى اخترعها الانجليز ، فكرة حكيمة ، ولقد رأيت بنفسى بعض الوزراء الفرنسيين ، لا يستطيعون فتح أعينهم أو مقاومة النوم ، فى وقت الذى يجب عليهم أن يصدروا قراراتهم فى أمور يتوقف عليها سلام فرنسا وأوربا

وعندما يكون التعب نتيجة مجهود عضلى ، فعلاجه أمر هين ٠ فما على المتعب الا أن يلقى بنفسه فى السرير وينام ٠ أما الاجهاد العقلى ، فانه يؤدى الى الارق ، ويصبح النوم أمرا عسيرا ٠ ولكى تنام فى مثل هذه الحالات ، اليك بعض النصائح التى يمكنك أن تتبعها :

أولا : يجب أن تؤمن بأنك تستطيع أن تنام

ثانيا : يجب أن تريح حواسك تماما ، فتمدد جسمك فى الوضع الذى يريحه ، وتتغطى جيدا حتى تشعر بالدفء ، ويجب أن يكون ظلام الغرفة تاما

ثالثا : يجب أن تتخلص من الافكار التى تشغل رأسك ، وذلك بأن تفكر فى حالك قبل أن تأتى هذه الافكار التى تشغلك وتؤرقك ٠ وفكر فى أيام طفولتك وفى ذكرياتك القديمة البعيدة ، وحاول أن تسترجع صور هذه الذكريات وأن تراها بعينيك المقفلتين ، ورويدا ٠٠٠ رويدا ، سوف تنتقل الى عالم هادىء مطمئن ٠ وستنام ٠

فن الشيخوخة

هذه الشيخوخة أمر غريب ٠ انها غريبة الى درجة أنه يصعب علينا أن نصدق فى أغلب الاحيان ، أن الشيخوخة ستصيبنا كما أصابت الآخرين ولكننا نعرف أن الشيخوخة أصابتنا ، عندما نرى أفعال الزمن فيمن حولنا من معارف وأصدقاء ، فاننا



آفا جاردنر عارية!

مسابقتا
الشتاء والجامعات

اشتركت جمعية التصوير المصرية مع آخر ساعة فى الاعلان عن مسابقتين كبريين

الاولى عامة وتعبر عن « الشتاء »

والثانية خاصة بالجامعات فى الجمهورية : جامعة القاهرة والاسكندرية وشبرا والازهر والجامعة الامريكية

ترسل الصور الى « الملاخ » اخبار اليوم فى موعد اقصاه ١٥ مارس ١٩٥٤ حيث يقام معرض عام بالقاعة الكبرى لاخبار اليوم عدا الجوائز الخاصة بالفائزين وستعلن الصور الناجحة ونتائج المسابقتين على صفحات آخر ساعة فيما بعد .

ننظر اليهم وكاننا ننظر الى أنفسنا فى المرآة ، فنعلم ماذافعل الزمن بنا أيضا

ولو تركنا لانفسنا لظللنا نفكر بعقلية المراهقين ، فنحتفظ بخجلنا ، وبآمال شبابنا ،ولكن يحدث فجأة مايجعلنا نستيقظ ونتنبه الى وضعنا الحقيقى فى سلم الاعمار . فقد حدث أن انتبهت فجأة الى حقيقة عمرى ، عندما سمعت كاتبا شابا ينادينى بقوله : ياأستاذى العزيز

ولقد تمر بأحدنا تجربة أقسى من هذه . عندما ينتقد تصرفات فتاة صغيرة . فيقول أنهامجنونة، لقدتزوجت رجلاعجوزافى الخامسة والخمسين من عمره أشيب الشعر ثم تنتبه فجأة الى أنك فى الخامسة والخمسين من عمرك . وأنك أشيب الشعر

وبين سن الشباب وسن الشيخوخة ، فترة طويلة من التدرج والتغير البطىء ، لانكاد نحس بها ، كفترة الخريف بين الصيف والشتاء . حين يحدث التغير على مهل وبلا حدة أو عنف . ثم فجأة يأتى يوم عاصف وفى لمحة واحدة يتكشف لنا الشتاء ، وتتساقط الاوراق التى كنا نظن أنها مازالت خضراء يانعة ، من فوق فروع الاشجار ، ولكن العاصفة لم تات بالشر ، بل هى التى كشفت الغطاء عن ضعف هذه الاوراق وذبولها

والمرض هو اليوم العاصف ، الذى يتكشف فيه فجاة شيخوخة الرجل ، فنحن نظن أن هذا الرجل أو هذه المرأة فى عنفوان شبابهما وقوتهما ، ونحسدهما على نشاطهما وحويتهما . ثم يأتى الغد ويصيب أحدهما زكام أو صداع فى الراس . ويكون هذا هو اليوم العاصف ، الذى يتكشف فيه حقيقة حالهما من الضعف والشيخوخة ، ويتحول الزكام الى التهاب رئوى ،ويذبل الوجه ، وتنطفىء أضواء العين ، وندرك أن الزمن قد مضى ، وأننا تركنا مرحلة الشباب

يحدد بعضهم سن الشيخوخة بالاربعين ، ولكننا الآن نحدد سن الشيخوخة بالخمسين ،عندما نترك مرحلة المتعة والنشاط . ونقبل على مرحلة الخريف والشتاء .

فن الحكم

لايستطيع الناس القيام باى عمل نافع مشترك ، الا اذا قام على رأسهم مدير يوجههم ويوحد من جهودهم فى سبيل الهدف المشترك . وكل عمل جماعى ليس له مدير ، ينتهى حتما الى الفوضى والاضطراب . فالقيادة ضرورية ، لا فى ميدان القتال فحسب ، بل كذلك فى المصنع ، وفى المسرح،وفى الدار الصحفية، وفى كل مكان فيه عمل

ولقد رأيت فى حرب ١٩١٤، فرقا عسكرية كاملة ، تتقهقر بلا قيادة ، فى غير انتظام ،وقد سادها الذعر ، واختلط حابلها بنابلها ، ثم يتولى قيادة هذه الفرق قائد بارع ، وسرعان ماتتحول الى جيوش مقاتلة مهاجمة لايشق لها غبار

ولقد ابتكرت الانسانية عدة وسائل محدودة لاختيار الحاكم هى :

- اختياره عن طريق الوراثة
- اختياره عن طريق الانتخاب
- أن يفرض الحاكم نفسه بالقوة

ومهما تعددت أنواع الحكم ، فالحاكم يحكم دائما عن طريق وسائل ثلاث ، الاوامر التى يلقيها على مرؤوسيه ، والتقارير التى تصل اليه ، وحملات التفتيش التى يجردها على مرافق البلاد المختلفة



● من اخبار هوليوود . . ان آفاجاردنر تقف شبه عارية هذا الاسبوع امام المثال البرتغالى « آسن بيكوف » ليصنع لها تمثالا .. يظهر معها فى فيلمها الجديد « الكونتس العارية القدم »

وقد اشتهرت آفا جاردنر بجمال جسدها .. الذى يشبه الى حد كبير الالهة ديانا التى جاء ذكرها فى الاساطير القديمة .. وقد سبق ان ظهر لها فيلم منذ سنوات استغلت فيه فكرة التمثال ايضا ..

ومما يذكر ان آفا جاردنر ستمثل دور فتاة مصرية فرعونية فى فيلم حديث لها « المصرى » وتصور بعض مناظره الخارجية حاليا فى مصر .

كتاب الشهر
اشترى الملابس العسكرية وحارب بعد موته

تلخيص : فرج جبران



هـذا كتاب يتضمن سرا من الاسرار الحـربية الخطيرة التى اكتنفت الحرب العالمية الثانية فى مرحلة من ادق مراحلها فقد كان مما دهش له النـاس فى هذه الحرب انه لما انسحب الالمان من افريقيا وراوا انيركزوا مقاومتهم فى اوروبا ، ثم غزا الحلفاء بعـد ذلك جزيرة صقلية ليثبوا منها الى ايطاليا ، لم يعثروا الا على مقاومة المانية ضعيفة فى صقلية مع أن النـاس جميعا كانوا يعرفون أن صقلية هى هـدف الحلفـاء وانها نقطة الارتكاز التى يتقدمون منها الى ايطاليا ·

فما الذى حدث اذ ذاك ؟ ولماذا لم يقاوم الالمان فى صقلية ؟

هذا هو السر الذى يزيح عنه النقاب « ايون مونتاجيو ·· فى كتابه « حارب بعد الموت » ·

فى عام ١٩٤٢ كان الحلفـاء يستعدون للخطوة الثانية بعد ان اتموا غزو شـاطىء أفريقيـا الشمالى · وكان المعروف جيدا ان جزيرة صقلية هى الهدف الذى يريد منه الحلفاء ان يقفزوا الى ايطاليا نفسها ·

وكان الالمان يعرفون ان جزيرة صقلية هى هدف الحلفاء ···

وأدرك واضعو الخطط الحربية عنـد الحلفاء ان الموقف يقتضى تضـليل الالمان حتى يزول من مخيلتهم أن صقلية هى الهـدف التالى وبذلك تتبعثر قواتهم هنا وهناك فلا يتحمل الحلفاء خسائر فادحة عند النزول فى صـقلية

واقترح أحد رجال المخابرات السرية التابعين للحلفاء «تزييف» جثة ضابط بريطانى يحمـل أوراقا سرية يمكن ان يسـتدل منها الالمان عندما تقع فى أيديهم على ان صقلية ليست الهدف ·

كان الالمان يعرفون ان ضباط الحلفاء يطيرون باستمرار حول شاطىء أسبانيا الى شمال أفريقيا ولذلك يمكن أن تلقى الجثـة « المزيفة » للضابط البريطانى فى المياه الاسبانية فاذا وصلت الى هناك فانها لابد واقعة فى أيدى رجال المخابرات الالمانية · وسـوف يعثر الالمان فى أوراق الضابط « المزيف » على ما يثبت لهم ان صقلية ليست الهدف ·

ونشات مشكلة طبيه ··· فالمفروض ان الرجـل الميت لا يتنفس · واذا وضعت جثة الميت فى الماء فان رئتيه ستظلان خاليتين من الماء ، وحينما تشرح الجثة عند وصـولها الى الشـاطىء الاسـبانى للتثبت من أسباب الوفاة فربما يكتشف ان الرجل قد القى الى الماء بعـد موته وبذلك يفتضح الامر ، وتأتى النتيجـة عكسية اى ان الالمان يعرفون فى هذه الحالة أن صقلية هى الهدف

وبدأ البحث فى الحال بالاستعانه مع القوات الطبية ، للعثور على جثة يشتبه فى أن وفاة صاحبها قد نشات بسبب يمكن أن يختلط مع الغرق ···

··· وأخيرا جاء تقرير بانه قد عثر على جثة رجل توفى نتيجة وجود ماء فى رئتيه بعد اصابته بالمرض المعروف ·

الماجور ويليم مارتن

وكان بعض أقارب الميت على قيد الحياة ، فاتصل بهم رجال المخابرات وطلبوا منهم جثـة قريبهم الميت لخدمة وطنية جليلة ووعدوهم بالا يذيعوا اسمه ، كما انهم لم يصرحوا لهم بمـا ستؤديه جثة قريبهم من خدمات

وقبل أهل الرجل ، فتسـلم رجال المخابرات الجثة واودعوها « ثلاجة » خاصـة الى أن يحين موعد تنفيذ الخطة ، وكان الرجل فى الثلاثين من عمره ، وقد أطلق عليه منذ تلك اللحظة اسم «الماجور ويليم مارتن من رجال السـلاح البحرى » ·

الاوراق السرية

وتقرر ان تكون الاوراق التى يحملها الماجور ويليم مارتن على أعظم جانب من الخطورة ، فزيف خطاب من الجنرال ارشيبا لدناى من القيـادة العـامة الى الجنرال الكسندر قائد الجيش الثـامن عشر فى أفريقيا ، وكان الخطاب يشرح للجنرال الكسندر السبب فى عدم حصـوله على الامدادات التى كان ينتظر وصولها ويلح فى طلبها · كما حوى الخطـاب اشارة الى أن جزيرة صـقلية ليست هى الهـدف التـالى

وقد صيغ الخطاب بشكل يفهم منه أن هنـاك هدفين للحلفاء احـدهما اليونان والاخـر فى غرب البحر الابيض · كما كان يفهم من الخطـاب ان الحلفاء يريدون بجميع الوسـائل أن يعتقد الالمان ان هدفهم هو صقلية

الاوراق الشخصية

وكانت العقبة التالية هى مهمة تزويد الماجـور ويليم مارتن بالاوراق الشخصية والصـور الفوتوغرافيـة ، وبذلنا عـدة محاولات فى تصوير الجثـة بالملابس العسـكرية ولكنها لم تنجح وكانت النتـائج تدعـو لليأس ·

وفى ذات يوم كان احد ضباط قلم المخابرات التـابع للاسطول البريطانى يجلس الى مكتبه فى احـد الاجتماعات فلم يلبث ان ثبت نظراته فى وجـه احـد الجالسين أمامه وانعقد لسانه ، فقد راعه الشبه العظيم بين الرجل وبين « الماجور ويليم مارتن » · ولم يلبث أن أغراه فاجلسه أمام المصورين ·

وكان لابد بعـد ذلك من ان نخلق شخصية للماجور « ويليم مارتن » ، فجعلنا منه شابا لطيفا خبيرا فى الهبوط بالطائرات حتى كان هذا هو السبب فى ارساله الى شمال أفريقيا · ومع ذلك فقد كان مبذرا ولذلك وضع فى جيبه خطـاب من بنك لويدز يخطره فيه بأن حسـابه مدين للبنك بما يبلغ ٨٠ جنيها ·

ولما كان لكل ضابط من ضباط الجيش مغامرة فقد قابل الماجور مارتن فتاة حسناء اسمها « بام » وكان يحمل فى جيبه عند سقوطه بالطائرة صورتها وخطابين منها وكان الخطابان قديمين باليين مما يدل على انه اعاد قراءتهما عدة مرات · ولاشك انه كان قد خطب الفتاة لانه كان يحمل فى جيبـه « فاتورة » بخاتم زواج ثمنه ٥٣ جنيها ، ولاشك ان خطبته هذه كانت سببا فى حسـابه المدين للبنك ·

والى جانب ذلك كله كان الضابط مارتن يحمل الاشـياء الاخرى العادية التى يحملها أى شخص آخر فمن ساعة يد الى سـوار عليه اسمه ورقمه وفى جيبـه بعض المفـاتيح وتذاكر قديمة · كما انه كان يستعد للذهـاب الى المسرح فى يوم ٢٢ ابريل ولذلك كان يحمل نصفى تذكرتين لاحد مسارح لندن وقد احتفظت خطيبتـه بالنصـفين الآخرين حتى يتقابلا عند الباب الباب ·

على ظهر غواصة

وهكذا تمت الاستعدادات ··

وحصل رجال المخابرات بعد ذلك على موافقة تشرشل على الخطة وقد طلب منهم تشرشل اخطار ايزنهاور كذلك ·

وتقرر ان تلقى الجثة عنـد ميناء صـغير اسمه « هويلفا » قرب حدود البرتغال · وسوف يكون طبيعيـا بعـد أن يعثر الاسبانيون على الجثة ان يسلموها لقنصل بريطانيا هناك ولكن عملاء الالمان وجواسيسهم هناك سوف يكشفون الامر ويحصـلون على صور من جميع الاوراق التى يحملها الماجور مارتن ·

وحملت الغواصة « سيراف » جثة الماجور مارتن وبقيت تنتظر حتى يصدر لها الامر بالابحار ·

الى اسبانيا

وابحرت الغواصة فى يوم ١٩ ابريل من عام ١٩٤٣ وابحر معها الماجور مارتن بملابسه الرسمية وظلت الغواصة مدة عشرة أيام متتالية وهى لا تطفو على المـاء الا ليلا ، وفى يوم ٣٠ ابريل كانت على بعد ١٦٠٠ ياردة من هويلفا دون ان يلمحها احد

وعند الساعة الرابعة والنصف صباحا ، وهى الدقيقة المحددة للعملية ، نقل تابوت الماجور مارتن الى ظهر الغواصة ، وتلا القومندان صلاة قصيرة ثم رفع الضباط ايديهم بالتحية العسكرية وانزلق الماجور مارتن الى البحر بعـد ان عرف ان اتجاه الريح فى صوب الميناء .

وعلى بعـد نصف ميل ألقى قارب من المطاط حتى يبدو كأن مارتن كان فيه بعد سقوطه من الطائرة التى تحطمت به .

وفى صبيحة يوم ٣٠ ابريل عثر صياد سمك أسبانى على الجثة بقرب الشـاطىء فأخطر المسئولين الذين تمكنوا من سحبها وشرحت الجثة وقرر الاطباء أن الموت قد نشأ بسبب «اسفكسيا الغرق » .

وفى يوم ٢ مايو دفن الماجور ويليم مارتن بعـد أن ادت له السلطات المحلية كل التحيـات العسكرية اللائقة .

نجاح ١٠٠ ٪

واخطر القنصـل البريطانى رؤساءه فى يوم ٤ مايو بانه لما تسلم جثة مارتن تسلمها بدون مستندات او اوراق فما لبث ان تلقى تعليمات تتضمن ضرورة مطالبة السلطات الاسبانية بجميع الاوراق التى كان يحملها مارتن لان بعضها على اعظم جانب من الاهمية .

وكان جاسوس المانيا فى هويلفا قد نشط فى هذه الاثناء فانه ما كاد يسـمع بالاوراق التى عثر عليها مع الماجور مارتن حتى اسرع الى الاتصال بروسائه فسارعوا اليه بالطبع وتمكنوا من الحصول على صور لهذه الاوراق بدليل ان السلطات الاسـبانية لم تسلم الاوراق الاصلية لقنصل بريطانيا الا فى يوم ١٣ مايو .

وطلب البريطانيون بعد ذلك من اسبانيا أن تضع حجرا فوق قبر مارتن يحمل اسـمه كما ارسلت باقة زهر عليها اسم «بام» لتوضع على القبر ، وكذلك نشر اسم مارتن على انه من ضـحايا الحرب فى عدد التيمس الصادر فى يوم ٤ يونيو من عام ١٩٤٣

وكانت سـهولة النزول فى صقلية دليـلا على ان الالمان قد خدعوا ، وان الخطة قد نجحت

ولمـا انتهت الحرب عثر بين الاوراق على ما يثبت ان الالمـان قد حولوا فرقة كاملة من فرقهم من فرنسـا الى بلاد اليونان بعد ان ظنوا أن الحلفاء سوف ينزلون فى اليونان لا فى صقلية .

فى مذكرات روميل

وعثر فى مذكرات روميـل الخاصة على ما يدل على انه فى الوقت الذى غزا فيه الحلفـاء صقلية ، كان الالمـان قد ركزوا دفاعهم فى مناطق اخرى .وقال روميل وهو يعلل ذلك :

« وقد كان ذلك نتيجـة لمراسلات ديلوماسية عثر عليها مع جثة عند شواطىء اسبانيا »

ولا شك ان هتلر نفسـه قد اطلع على هذه المستندات بدليل ان الاميرال دونتز قد كتب فى مذكراته هذه العبارة :

« ان الفوهرر لا يوافق على ان اكثر النقط تعرضا للغزو ، هى صقلية ، وهو يعتقد ان الاوامر التى اصدرها الانجلوساكسون والتى عثر عليها اخيرا تؤكد ان الهجوم سيتجه صوب جزيرة سردينيـا وجزر البلوبونيز — اليونان — »

***

هذه هى قصـة الجثة التى ضللت الالمان وغيرت تاريخ الحرب العالمية الثانية وربما نتائجها

.. واليوم اذا قدر لك — ايهـا القارىء — ان تزور اسـبانيا ، وتتجه جنوبا حتى تصـل الى مسافة ١٣٠ ميلا شمالى جبل طارق ، وتزور ميناء هويلفا على الشـاطىء الاطلنطى ، لوجـدت فى مقبرتها حجرا عليه اسم الماجور ويليم مـارتن الذى مات بذات الرئة فى بريطانيا ودفن فى اسبانيا.

ومع ان هذا الرجل ، واسمه الحقيقى لا يزال سرا — لم يؤد عملا ذا قيمة فى حياته ، فقـد ادى بعد موته عملا جليلا لجنود الحلفاء وشعوبهم فقد انقذ منهم الآلافا ، ان لم يكن ملايين ، من موت محقق !

« فرج جبران »



في بيت من الزجاج

البحث عن مليونير شاب

أمضيت النهار كله فى تنظيف وترتيب مكتبتى ، وقلبت بين يدى مجموعات من الكتب جمعتها فى أكثر من خمسة عشر عاما . لقد نمت هذه الكتب كمجموعات النباتات المتسلقة . وانتشرت فى حجرة المكتبة فى فوضى وغير انتظام . فهذه رواية سرقة جواهر الأرشيدوق رودلف لبطلها اللص الظريف أرسين لوبين ومن تاليف الكاتب الفرنسى الكبير موريس لبلان ، الى جانب كتاب ثمين ، عن فن الباروك فى القرن السابع عشر ، الى جانب قصة سافو لالفونس دوديه ، الى جانب صبح الاعشى للقلقشندى ... الى جانب رواية المليونير الشاب .

وامسكت برواية المليونير الشاب ، أتامل عنوانها ، وأتذكر حوادثها ، انها عن شاب أمريكى ثرى ، يطوف حول العالم متنكرا فى زى عامل ، ثم أحب فتاة ، واحبته ، وتزوجته وهى تظن انه عامل فقير ، ولما عادت معه الى أمريكا فوجئت بثرائه الفاحش وعاشت معه فى سعادة ونعيم !

وتذكرت يولاندا ابنة السينيورا جراتسيا . انها هى التى اعطتنى هذه الرواية منذ اكثر من خمسة عشر عاما ، ولاشك فى أن يولاندا كانت تحلم بزوج كذلك المليونير الشاب ، فلم اكن جاهلا بوقوفها الطويل فى شرفة بيتها ، تسرح ببصرها فى الفضاء ، فى نهاية الصفين المتقابلين من العمارات العالية المحيطة بميدان التحرير — الاسماعيلية فى ذلك الوقت — وأذكر انى حاولت ان استثير اعجاب يولاندا بى ، ولا أعرف ما الذى شجعنى على ذلك ، فأنا لم احبها قط ، فكنت أدعوها أحيانا الى السينما فتقبل وكانت تتمتع بمشاهدة الرواية فى نهم شديد . ولا تغتفر لى أن نتاخر خمس دقائق بعد موعد ابتداء الحفل ، وكانت سريعة التأثر بالروايات الغرامية وكم بكت بجانبى ، ومازلت أذكر نشيجها ، فى اثناء المشاهد الاخيرة من فيلم مرتفعات وذرنج .

ولم تكن يولاندا من الفتيات الاجنبيات العاملات ، وعلى الرغم من فقرها وحاجتها الى ماتكسبه من العمل ، كانت أمها تؤجل هذه الضرورة المحتمة ، لانها كانت تحبها ، وتريدها الى جانبها فى وحدتها ، بعد ان مات زوجها الذى كانت تؤكد ، انها كانت تعيش هى وابنتها كالملكات فى حياته .

وتامل يولاندا ، أن تعمل فى احدى شركات بيع النسيج الكبرى ، ثم تذهب لتمضى وقتها فى « جروبى » بعد انصرافها من العمل ، كما تسمع عن بنات صاحبات أمها ، اللاتى يذهبن الى هناك ، ويجلسن يتبادلن النظرات الجريئة ، ويفتعلن الحركات المصطنعة ، وكانهن نماذج لفتاة واحدة ، لما يظهرن به من نفس طريقة تسريح الشعر ، وطلاء الوجه ، ووضع النظارات السوداء على أعينهن ، وحديثهن الذى لا ينتهى عن آفا جاردنر ، وجنيفر جونز ، وآلان لاد ، وجريجورى بيك .

ويولاندا كمثلها من الفتيات ودعت احلام المراهقة منذ زمن قريب ، وبدأت تحس بالقلق والفراغ لاول مرة فى حياتها ، فهى دائمة الضجر والشكوى ، وكثيرا ما نشب بينها وبين أمها شجار ابطالى ، وكانهما قطتان تموءان فى سلم عمارة مظلم فى منتصف الليل . وهى فتاة رقيقة ، فى ساقيها بعض سمنة وبأردافها بعض ثقل ، وتبدو كأن أعضاء جسمها تتثاءب ، أما وجهها فتنبعث منه النضارة والحياة المتوثبة ، فهو وجه جميل نظيف بديع ، يشع بالضياء كوجه القمر !

وأحيانا عندما تجمع شعرها الى أعلى فوق رأسها ، ويبدو عنقها عموديا ناصعا ، يخيل الى أنها صبى جميل مدلل ، وعندما قابلتها لاول مرة عند « محل الجيلاتى » ، كانت مشغولة بحبها الاول مع أحد جيرانها من الصبيان الفرنسيين ، وكان عمرها أربعة عشر يوما ، ولكنها لم تكن تعرف وقتذاك انها مازالت صغيرة فى السن . وأن ما كان بينها وبين جاك عبث اطفال . وأن سببه هو ان جاك صبى جميل ، وانه كان يزمع السفر الى فرنسا ، فلما سافر بكت ، وأحست بالوحشة والفراغ وملأت مفكرتها بالافكار السوداء عن الحب والموت .

ثم بدأ جسمها ينمو بسرعة وتغير جلدها ، وكثر لحمها ، واستطال لها شعر جديد ، وأظافر جديدة ...

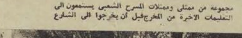
آه ... لقد اندفعت وراء خيالى وذكرياتى ، ونسيت ان كل هذا قد مضى عليه أكثر من خمسة عشر عاما ، واننى لاأعرف ماذا حدث ليولاندا وماهو مصيرها الآن !

« ف »

ان أكن قد شربت نخب كثيرات ... واترعت بالمدامة كاسى
وتولعت بالحسان لانى ... مغرم بالجمال من كل جنس
وتوحدت فى الهوى ثم اشركت ... على حالتى رجاء ويأسى
وتبدلت فى غرامى فلم احبـ ... ـس على لذة شياطين رجسى
فبروحى اعيش فى عالم الفن طليقا والطهر يملأ حسى

على محمود طه





مجموعة من ممثلى وممثلات المسرح الشعبى يستمعون الى التعليمات الاخرة من المخرج قبل أن يخرجوا الى الشارع

احدى البروفات التى يجريها المسرح الشعبى لمسرحية شعبية !



هذه السيارة يعرفها سكان الريف جيدا .. انها المسرح المتنقل الذى يعيشون فى رواياته ..



اجزاء الديكورات التى يحملها المسرح الشعبى معه فى كل مكان ، واعدادها لايستغرق أكثر من ساعات

مليون يشاهدون المسرح التائه فى الشوارع !

ان هذه المسارح الشعبية ، ودور العرض المتنقلة التى اقيمت من اجل الشعب ، واعدت لها جميع الوسائل لكى تجوب انحاء الجمهورية ، لم يعرف الشعب ماذا قدمت له فى عام ١٩٥٣ ، وماذا اعدت له فى هذا العام الجديد .. ؟ !

ان الدولة تصرف اربعين الف جنيه كل سنة ، من اجل الترفيه عن هذا الشعب المحروم الذى يعيش فى اقاصى مديريات الوجه البحرى والوجه القبلى ، والعمال والمرضى من نزلاء مستشفيات الامراض العقلية ، وغيرهم من المواطنين الذين ينزلون ضيوفا على المؤسسات والجمعيات الخيرية ..

ان الفلاح المصرى الذى يعيش فى اقصى الصعيد لا يستطيع ان يجىء الى القاهرة او غيرها من عواصم المديريات ليتمتع بما يتمتع به المواطنون من مسرحيات وافلام سينمائية ، وليس للفلاح المصرى اجازة سنوية ، يترك فيها حقله ومواشيه ليمضى شهرا بين أنوار المدينة ..

يقول المسئولون عن المسرح الشعبى انه منذ قيام الحركة ، بدات هذه المسارح تتجاوب مع الاتجاهات الجديدة ، فقدمت اكثر من ثلاثين مسرحية تعالج موضوعات مختلفة كالاشاعات والاصلاح الزراعى والثأر والضمان الاجتماعى والسودان والنخل ، وغيرها من المشروعات الحيوية والموضوعات الاجتماعية ، التى تهدف الى ان يتتبع الذهن المصرى الذى يعيش فى الريف كل ما يدور هنا فى القاهرة

أكثر من مليون متفرج فى عام ١٩٥٣

وقد استطاع المسرح الشعبى ان يقدم فى عام ١٩٥٣ اكثر من مائة حفلة فى القاهرة ، واكثر من ستين حفلة فى السويس وعشرين حفلة فى الاسكندرية ، كما اقام حوالى خمسمائة حفلة فى مديريات الوجهين البحرى والقبلى .. فاقام مثلا ستة حفلة فى مديرية الشرقية وعشرين حفلة فى بنى سويف وعشر حفلات فى مديرية قنا .. !

وتقول الاحصاءات أن عدد المتفرجين ، الذين شاهدوا المسرحيات والافلام السينمائية التى يعرضها المسرح الشعبى قد بلغ فى العام الماضى - ١٩٥٣ حوالى مليون وخمسمائة الف متفرج . ويصل عدد المتفرجين فى الحفلة الواحدة الى اربعة آلاف متفرج فى بعض الاحيان !

اذواق الناس

وتمتلك كل شعبة من شعب المسرح الشعبى سيارة من نوع الاتوبيس تحمل جميع الممثلين والممثلات الذين يعملون فى الشعبة ، كما تمتلك سيارة من نوع اللورى تحمل المناظر والاثاث والاكسسوار الذى يستعمل على المسرح ، وخمسة مكبرات للصوت وسيارة اخرى بها جهاز لتوليد الكهرباء وآلة عرض وشاشة للافلام السينمائية ..

ويقول ممثلو المسرح الشعبى ، ان اذواق المواطنين فى الريف ، تختلف تماما كما تختلف الاذواق فى المدن ، فان بعض الاهالى هناك يفضلون مشاهدة الصور الحية على المسرح على مشاهدة الصور المتحركة على الشاشة البيضاء .. كما ان غالبيتهم يفضلون المسرحيات الغنائية ، ويحفظون الاغانى والمنلوجات التى يغنيها مطربو ومطربات المسرح الشعبى ويرددونها معهم كالاناشيد ..

أكبر مرتب وأصغر مرتب

ويضم المسرح الشعبى اكثر من مائة ممثل وممثلة .. كما يضم لفيفا من الموسيقيين تتكون منهم فرقة موسيقية لكل شعبة .. وتتراوح المرتبات التى يتقاضاها ممثلو وممثلات المسارح الشعبية بين اثنى عشر جنيها واربعين جنيها فى الشهر

واكبر مرتب يتقاضاه ممثل بالمسرح الشعبى ، هو مرتب الاستاذ على الكسار .. فهو يتقاضى اربعين جنيها ، ثم تليه السيدة زوزو نبيل المخرجة بالمسرح الشعبى وهى تتقاضى سبعة وعشرين جنيها فى الشهر

الوظيفة المسرحية والعمل الحر

ان غالبية الممثلين الذين يعملون بالمسرح الشعبى ، كانوا منذ اكثر من عشرين عاما ابطالا تعرفهم الجماهير وتصفق لهم طويلا .. ومنهم من تقدمت به السن ، ومنهم من آثر الوظيفة المسرحية على العمل الحر .. ! ولكن كل شعبة منهم تكون فريقا متحمسا ، يعمل على المسرح كفريق كرة القدم .. !

ومنهم الممثل الذى يجلس امام المرآة يصنع الماكياج بدقة — كما لو كان سيمثل على مسرح دار الاوبرا — فهم لا يفرقون بين متفرج ومتفرج ، وانما يؤدون ادوارهم بأمانة ومزاج .. !

ان هؤلاء الفنانين يحترقون كالشموع تماما .. ويعملون فى صمت .. فلا ضجة ولا اعلان ، وليس عليهم اية رقابة عندما يخرجون الى البلاد البعيدة ، سوى ضمائرهم ..

افلام قديمة

ولاتمتلك ادارة المسرح الشعبى من الافلام السينمائية سوى ثلاثة افلام فقط ، اخرجها ثلاثة مخرجين منذ اكثر من خمس سنوات ، وهذه الافلام هى « ١٠٠ بلبل » الذى يعالج الضمان الاجتماعى ، وهو من اخراج محمد كريم ، والثانى « زال الشر » وهو يتناول حياة العمال وهو من اخراج صلاح ابو سيف . والثالث « الدنيا لسه بخير » وهو يعرض قصة الملاجىء فى مصر ، وهو من اخراج جمال مدكور .

ولا يستغرق اطول فيلم من هذه الافلام الثلاثة اكثر من نصف ساعة .

كما تمتلك الادارة بعض نسخ من جريدة مصر الناطقة ونسخة واحدة من فيلم « الحج » .

واحدث فيلم يعده الآن المسرح الشعبى يتناول قصة الاصلاح الزراعى ●.

زعيم جيانا الثائرة يتحدث عن حرس مصر الوطنى ..!

لمعت الاضواء هذا الاسبوع على وجهين وصلا الى القاهرة فجر يوم الاربعاء وكانت الطائرة قادمة من بومباى ، وقبلها كانا فى الارض التى اشتعلت بالنار فجاة .. جيانا البريطانية .. التى ترقد بعيدا على ساحل المحيط الاطلنطى ، ومن وسط حقول الارز وغابات الابنوس ومزارع السكر انبعثت صرخات التحرير ضد الاستعمار الانجليزى فى امريكا الجنوبية ، وتدفقت المساعدات من البرازيل المجاورة وفى جامايكا تعددت الاضطرابات صدى لاحداث جيانا ، وفى القاهرة التقت « آخر ساعة » مع جاجان الشاب الذى اثار بريطانيا واساطيلها وكان معه بورمنهام الزنجى الذى تعلم فى اكسفورد ليعلن الثورة على الانجليز فى جيانا ..

ويروى جاجان طبيب الاسنان الذى لم يتجاوز ٣٥ عاما كيف حرم الانجليز بلاده من اى نوع من التعليم العالى ومن يرد مواصلة التعليم فعليه ان يسافر الى جامايكا او امريكا . واخترت امريكا ، وفى ديترويت واجهت صعابا لا حصر لها لكى تقبلنى احدى الكليات وكان السبب هو انى زنجى .. واخيرا التحقت بكلية طب الاسنان وفكرت كثيرا فى مشكلة الاستعمار الابيض وكيف يعاملوننا نحن السود . وتعرفت على « جانيت » الممرضة الامريكية الشقراء بعد ان لمست فيها روح النفور من المعاملة التى يلقاها السود ، وتزوجتها وانجبنا طفلا عمره الآن ٤ سنوات ، ورجعت مع جانيت الى جيانا بعد ان اتممت دراستى وشاهدت الرعب والارهاب يحكمان الدولة الصغيرة وكان ليندن بيرمنهام الحاكم البريطانى يسير فى مواكب عسكرية مسلحة يستعرض جنود البحرية والمشاة الانجليز ليبث الخوف فى نفوس الناس ، ووجدت جيانا يحكمها ثلاثة آلاف من الانجليز يملكون كل شىء .. المتاجر فى ايديهم والبنوك ومزارع السكر والتمباك وحقول الارز ..

وفكرت فى الشعب وفى تقدم الشعب .. وانشأت اخيرا حزب الشعب التقدمى ودخلنا الانتخابات وكانت جانيت ذراعى وعقلى ، وانشأنا مجلة شهرية اسمها « الرعد » لتقف امام المجلات الثلاث التى يصدرها الراسماليون اصحاب المزارع والبنوك ، وانتشرت المجلة كالنار وصادرتها الحكومة ووضعونى فى منزل منعزل .. وظلت جانيت تصدر « الرعد » وانتشرت حركة « المقاومات السلبية » اقتداء بغاندى وظلت المجلة والحزب يقودان الحركة لمقاطعة البضائع الانجليزية وعدم التعاون مع الانجليز واتفقنا مع عمال المزارع على حرب « التكاسل » وهى البطء فى العمل والانتاج ، وهبط فى شهر واحد معدل انتاج السكر الى ٥٠٪ وكانت انجلترا تعتمد كلية على سكر جيانا .. وفى كل صباح كان الناس يشاهدون الحوائط مليئة بالكتابات ضد الاستعمار والاستغلال واضطهاد رجال الاعمال للوطنيين . واشتركت المراة لاول مرة بعد ان انشأت جانيت فرعا للمراة فى حزبنا ..

ان كل شىء فى جيانا مصبوغ باللون الانجليزى .. القانون الذى نسير عليه انجليزى واسماء الشوارع والمدن والمدارس كلها انجليزية ، وجميع ضباط البوليس والمهندسين والاطباء وحتى القضاة من الانجليز ولم تبق الا الموسيقى الوطنية وازياء المراة ، وتحاول انجلترا منع كل اتصال بيننا وبين افريقيا بصفة خاصة واوهمتنا ان الدراسة فى مصر جميعها باللغة العربية ولا يستطيع تلاميذنا ان يتعلموا اللغة الانجليزية فى جامعات مصر .

ويواصل جاجان سرد ذكرياته عن جولاته فى انحاء الهند مدة شهرين يعقد فيها المؤتمرات ليفضح الاستعمار الذى يحاول ابادة شعب باسره ، ويقول جاجان : لقد كانت طريقتنا المقاومة السلبية والمقاطعة الاقتصادية ، ولكنى بعد ان التقيت بالشباب الثائر فى الهند وفى اجتماعاتى العديدة مع الشبان فى جيانا ثم حضرت هنا الى مصر لاشاهد عشرات الشبان الى مصر لاشاهد الشباب المدرب الذى تعدونه لمقاومة الاستعمار قررت اعادة النظر فى موضوع انشاء تشكيلات عسكرية للشباب تتبع الحزب ، وساستعير النظم والقوانين التى سرتم عليها فى مصر ..

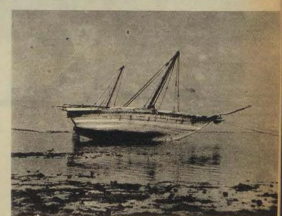
وحاولت انجلترا بدسائسها ان تقضى على الحركة الوطنية خوفا على الثروات التى تستغلها والدولارات التى تتقاضاها من الامريكيين الذين يستغلون مناجم الالومنيوم والذهب والماس ، والقت تبعة الحوادث الاخيرة على الحاكم العام ليندن بيرمنهام فاقالته وعينت بدلا منه الفريد سافدج .. او « الفريد المتوحش » كما نسميه ، ومنذ وصوله أعلن الاحكام العرفية ومنع التجول وقسم البلاد الى اجزاء منعزلة ليمنع اتصال الوطنيين واقال الوزارة التى كنت اراسها ومعى وزرائى الستة بالرغم من ان الوزارة كانت نتيجة الانتخابات التى اجراها الحاكم العام السابق ونال حزبنا ١٨ مقعدا من ٢٧ ، وقبض البوليس على سيدنى كنج وزير الاقتصاد والعمال ووضعوه فى زنزانة وقبضوا على عشرات من اعضاء الحزب ، وحاصرونا فى بيوتنا ، وسمحوا لاعضاء حزب « الاتحاد الديموقراطى » بتحطيم دار مجلة « الرعد » وفروع حزبنا .

وحزب الاتحاد هذا انشأه الانجليز بعد الانتخابات ليثيروا الفرقة فى صفوف الوطنيين

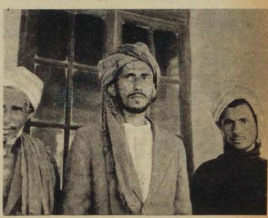
والوجه الآخر الذى حضر مع جاجان كان بورمنهام .. الزنجى الذى تعلم فى انجلترا ليحارب انجلترا ، وكان وزيرا للمعارف واقاله الحاكم العام لانه طالب بانشاء كليات جامعية وارسال بعثات من الطلاب الى افريقيا — الى مصر — وبورمنهام شاب طويل لا يزيد عمره على ٣٤ عاما ، ترك وراءه فى جورج تاون زوجته وطفلته ذات العشرين شهرا وذهب يجوب

آخر ساعة تتعقب ..

مغامرة القراصنة فى الخليج الفارسى



هذه هى السفينة الشراعية التى استعملها القراصنة فى مغامرتهم ، والمسألة كلها ما زالت لغزا غامضا !



سعد بن سعيد الذى اتهمه الانجليز بانه وبحارته ينشرون القرصنة فى الخليج الفارسى .. ولكن هل هم صادقون ؟

عدن — لمندوب آخر ساعة الخاص :

عدن كلها تتحدث عن « القراصنة » العرب الذين خرج الاسطول البريطانى بأكمله من ميناء عدن للقبض عليهم ..

وانقسم الراى العام فى عدن اثناء محاكمتهم ..

هل هم حقيقة قراصنة .؟ ام انه ادعاء جديد يحاول به البريطانيون تشويه سمعة العرب فى هذه الناحية؟

وتبدأ القصة عندما صدرت التعليمات الى البارجة الحربية «فلامنجو» بالاقلاع فورا من ميناء عدن للبحث عن سفينة شراعية اسمها « ناراباام برازاد »

ثم بدأت سفن الاسطول البريطانى تخرج الواحدة بعد الاخرى فى طريقها الى البحر العربى ، بحثا عن هذه السفينة ..

وقالت البحرية البريطانية وقتئذ ان الاسطول البريطانى خرج يبحث عن هذه السفينة بعد ان هاجمتها سفينة عربية واستولت عليها ، تماما كما كان يفعل القراصنة فى أواخر القرن الماضى ..

وبعد ثلاثة أسابيع عادت البارجة «فلامنجو» وكانت تقطر وراءها السفينة «ناراباام برازاد» .. وعلى ظهرها ١٤ بحارا عربيا من قبيلة تعيش فى شرق حضرموت ، ويطلقون عليها اسم قبيلة المهرة !!

وقال قائد البارجة الحربية «فلامنجو» انه عثر على السفينة الشراعية راسية فى ميناء صغير يدعى « جذبب » على ساحل البحر العربى .. وفى اعتقاده ان السفينة كانت تتخذ هذا الميناء مأوى لها ، وكانت تخرج منه لتباشر اعمال القرصنة ..

ولكن ما الذى حدث فعلا ؟

يقول البحارة العرب : انهم ليسوا قراصنة ، وكل الذى حدث ، انهم كانوا يملكون سفينة شراعية صغيرة اسمها «فتح الخير» .. وكانت هذه السفينة تحمل شحنة من الملح و١١ راكبا و٢٣ بحارا ، فى طريقها من ساحل ايران الى سلطنة مسقط فى جنوب الخليج الفارسى

وعند مضيق الخليج المعروف باسم مضيق هرمز ، اصطدمت سفينتهم فجأة بالسفينة الهندية « ناراباام برازاد » ..

وفى أقل من عشر دقائق كانت سفينتهم تغرق فى قاع البحر ومعها ستة من الركاب وبحار واحد ..

اما بقية البحارة والركاب فقد التقطتهم السفينة الهندية وحملتهم معها .. ثم طلب قبطان السفينة العربية أن تتجه بهم السفينة الى اقرب ميناء للتحقيق

ولكن القبطان الهندى يقول : ان البحارة العرب كانوا يحملون البنادق .. وقد خشى لو انه اتجه بسفينته الى الساحل العربى ، ان يقول له السلاطين القصاص على طريقتهم فيقتلوه هو وبحارته ..

كان البحارة يرقدون فى حجرة كبيرة لا يزيد عدد بحارته على ستة ..

وبعد مناقشات طويلة استقر رأيه على أن يتخلى للبحارة العرب عن سفينته ، مقابل تسببه فى غرق سفينتهم

***

هذه هى القصة .. وقد استطاعت «آخر ساعة» بمساعدة بعض الوطنيين فى عدن ، أن تصل الى البحارة العرب فى سجن عدن الكبير .. وهو يقع فى قلب المدينة ويحيط به سور مرتفع .

كان البحارة يرقدون فى حجرة كبيرة يطلق الانجليز عليها اسم «قسم المبعدين»

وجرت عادة الانجليز على أن يجمعوا فى هذه الحجرة العرب الذين ينفرون نفيهم من عدن ، حتى اذا تراوح عددهم بين الاربعين والخمسين ، حملتهم السيارات دفعة واحدة الى البواخر لابعادهم ..

ومن بين الاسلاك الشائكة وقفت اتحدث الى سعد بن سعيد قبطان الباخرة «فتح الخير» الذى يصفه الانجليز بانه زعيم القراصنة ..

قلت له .. هل انت قرصان حقيقة؟

فقال لى بلغته التى فهمتها بصعوبة : الله المستعان .. هذا ليس شغلنا ابدا .. ما لنا والذى تسمونه قرصنة !! الحقيقة ان القبطان الهندى هو الذى تخلى لنا عن باخرته بمحض اختياره .!

وكان قد طلب اليه ان يحمله هو وبحارته الى بقعة تبعد نحو خمسة اميال عن ميناء صور بالقرب من مسقط

ولكن القبطان الهندى عاد فى اليوم التالى وطلب اليه ان ينزله على الساحل بالقرب من مدينة مسقط ..

***

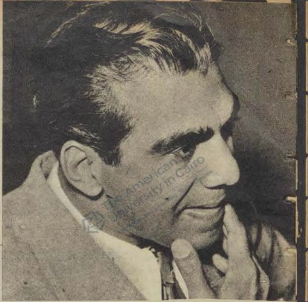
والذى حدث بعد ذلك ان القبطان الهندى ذهب الى القنصل البريطانى فى مسقط وابلغه ان البحارة العرب قفزوا الى سفينته وكانوا مدججين بالسلاح ، ثم اغتصبوا السفينة ، ثم انزلوه هو ورجاله فى بقعة نائية خالية من السكان وتركوهم على الشاطىء بلا مأكل او مشرب ..

وعلى اثر هذا البلاغ اهتزت الامبراطورية البريطانية باسرها ..

فقد ابلغ القنصل حكومة عدن بتفصيلات اقوال القبطان الهندى .. واتصلت عدن بوزارة المستعمرات البريطانية .. وبدأت حلقة اتصالات فى سبيل القبض على هؤلاء القراصنة ..

***

وشهدت عدن محاكمة هؤلاء « القراصنة » .. وكانت الحكومة قد اوفدت طائرة خاصة الى مسقط لنقل



العالم ليفضح أساليب الاستعمار فليس فى البلاد غير مدرستين ثانويتين فقط من اجل نصف مليون من الناس ، عدا خمس مدارس أهلية انشأها الافراد ، ولا تنفق السلطات الحاكمة على التعليم أكثر من ٢٥٠ الف جنيه من الميزانية التى تقدر بثلاثين مليونا ، ومعظمها يصرف مرتبات لكبار الموظفين الانجليز ، واغلب التلاميذ مصابون بالسل ، وقد زارت البلاد بعثة أطباء امريكيين وكتبت تقريرا عن سوء الاحوال الصحية وانتشار الامراض الصدرية فى الشعب واخفت السلطات الحاكمة هذا التقرير ، ولكنا حصلنا على صورة منه وطبعناها فى منشورات سرية وزعت على الشعب مما أثار الحكومة فقبضت على عشرات من اصحاب المطابع وأعضاء حزب الشعب ، وتحاول الحكومة البريطانية أن تتهمنا بالشيوعية لأن أسم حزبنا هو نفس الاسم الذى كان يطلقه هوش منه زعيم الشيوعيين فى الهند الصينية على حزبه ..

البحارة الهنود باعتبارهم شهود الاثبات .. ولكن الطائرة عادت وليس عليها سوى قبطان الباخرة الهندية وطباخها .. اما بقية البحارة فقد رفضوا السفر الى عدن وفضلوا العودة الى بلادهم ..

واعدت الحكومة كل شيء ..

قاضى القضاة ، واسمه مستر نان ، وهو فى التاسعة والعشرين من عمره ..

والمدعى العام ، ويدعى مستر ذافيز .. وهو انجليزى لرفم بصفه الوطنيون بالقسوة ..

***

وبدا المدعى العام يقرأ اقوالا قال ان سعد بن سعيد القبطان العربى وبحارته ادلوا بها اثناء تحقيق البوليس

ولكن سعد بن سعيد قاطعه قائلا : والله ما قلنا هذا الكلام .. هذا تزوير علينا !!

وبدأت المحاكمة .. وقد اكد القبطان العربى ، اثناء مناقشته ، انه لم يهاجم السفينة الهندية .. وانما تخلى عنها بحارتها بمحض اختيارهم ، وانه انزلهم فى بقعة اختاروها بانفسهم على مسافة نصف ميل من قرية اسمها حيران بالقرب من مسقط ..

***

واعترف القبطان الهندى ، واسمه ابراهيم يعقوب سومر ، أن البحارة العرب كانوا يحملون بندقيتين .. ولكنه قال أن البندقيتين كانتا ملفوفتين فى خرق بالية .. وان العرب لم يهددوه هو او بحارته باستخدام السلاح ..

وسأله محامى الدفاع : هل كنت تقود باخرتك حتى آخر لحظة نزلت فيها الى الساحل .. فقال : طبعا !

وكانت المفاجأة الكبرى .. عندما اعلن القبطان العربى أن ابراهيم سومر ، القبطان الهندى ، كتب بخط يده وثيقة تركها بين أمتعته يعترف فيها بأنه تسبب فى غرق السفينة الشراعية بما فيها من بضائع .. وان نزوله عن الباخرة الهندية كان بمثابة تعويض عن السفينة الغارقة وبضائعها .



هؤلاء هم بحارة سعد بن سعيد القرصان .. لقد نقلهم الانجليز الى مسقط بالطائرات لمحاكمتهم!

الثورة تندلع فى بيت الطالبات بالاسكندرية !

ان بيت الطالبات بجامعة الاسكندرية الذى اندلعت بين جدرانه ثورة ناعمة يضم ثلاثين طالبة جئن من بعيد ... من المنصورة .. ومن طنطا .. ومن جميع أنحاء مصر

والجامعة التى منحت الطالبة نفس الحرية الممنوحة للطالب داخل الحرم الجامعى وقاعات المحاضرات، ضنت بهذه الحرية على الطالبة فى حياتها الخاصة ... فافترضت فيها القصور العقلى .. وفرضت عليها نوعا من الوصاية أو القوامة المبالغ فيها ...

الآباء .. هم السبب !

وتقول السيدة فوزية دياب المثقفة العامة للطالبات بالجامعة : ان جميع التشريعات المقيدة للحرية التى ينبغى على الطالبة احترامها ليس مصدرها الجامعة .. وانما مصدرها رغبة الآباء والأهل البعيدين عن بناتهم ... والجامعة لاتملك الا ممارسة عملية الوصاية بمنتهى الدقة نيابة عن الأب .. فهى تباشر كل سلطاته التى يخولها له عرفنا الشرقى وأكثر ! أما داخل الحرم وقاعات المحاضرات فان الامر يختلف ...

الجريمة .. والعقاب !

ان الذى ينظم العلاقة بين الطالبة الغريبة التى تنزل بالبيت وبين الجامعة ... هو قانون بيت الطالبات ... والعقوبة المترتبة على مخالفة أى نص فى هذا القانون هى الانذار أولا ، وفى حالة العود الطرد النهائى من البيت .. لهذا تحرص كل طالبة على تنفيذ النصوص بمنتهى الدقة ــ حتى السخيف منها ! ــ وذلك لكى تبعد عنها شبح المتاعب التى قد تنجم عن ابلاغ الأهل بالمخالفة

اندلاع الثورة !

وفى الاسبوع الماضى فقط .. اندلعت الثورة !

وقد لاحت الشرارة الاولى لها عندما بدأ مطبخ البيت يستعمل الزيوت النباتية فى الطبخ ... بدلا من السمن البلدى !

وقررت الطالبات القيام بحركة عصيان ضد المشرفة التى تسهر على تنفيذ اللوائح والقوانين والنصوص الحديدية التى تحكم كل حركة لهن وكل سكنة ... وحتى كل ضحكة !

وتركت الطالبات البيت ليتناولن وجباتهن فى المطاعم .. واضطر المطبخ الى تحويل الوجبات الى احدى المبرات الخيرية ...

ثم راحت مطالب الطالبات تنقسم بسرعة الخلايا لتزيد وتتعدد وتصل الى مرحلة المطالبة بتعديل القوانين الصارمة التى تحكم المنزل !

قوانين سخيفة !

ويقول الاستاذ عبد العزيز معروف مدير ادارة النشاط الاجتماعى بجامعة الاسكندرية : ان كثيرا من النصوص الواردة فى قانون البيت يتضمن سخفا لا مبرر له مما يحرض على عصيانه

ويمضى مدير النشاط الاجتماعى قائلا : وسوف تعدل هذه اللائحة تعديلا كليا عند الانتهاء من بناء المدينة الجامعية فى العام القادم



بلقيس غازى
نريد الاطلاع والقراءة !



فيكتوريا جرجس
التشنيع لقضاء الوقت !



ثريا زكريا
أغمى عليها من الدخان

فوزية دياب
تنظيم العلاقات بين الطلبة

خدونا الى السجن !

وتقول الطالبات الثائرات : حتى السجن ... فيه قدر من الحرية ، ليس فى وسعنا أن نستمتع به هنا ... خدونا الى السجن بعد المحاضرات !

وتصيح احدى الطالبات : حتى الحمام بقانون ! اننا لا نستطيع أن نستحم الا باذن المشرفة .. وهى التى تتحكم فى مواعيد الاستحمام .. وهى التى لها النظرة التقديرية : هل جاء موعد الطالبة لتستحق حماما أم أنها لا تستحق بعد !

ومنذ شهور .. أغمى على ثريا زكريا ــ الطالبة بالصيدلية ــ عندما ازدادت كثافة الدخان المتصاعد من المواقد التالفة ... اننا هنا على شاطىء البحر وفى فصل الشتاء ومع ذلك نضطر الى فتح نافذة الحمام حتى لايكون مصير أية واحدة منا مثل مصير ثريا زكريا !

الفاصوليا

وتنتقل الثورة بعد ذلك الى مشكلة الطعام ــ السبب المباشر للتمرد ــ فيرتفع صوت ناعم ساخط ليقول :

ــ ان هذه المشرفة التى تتحكم فى استحمامنا بحكم القانون ، هى أيضا التى تتحكم فى اختيار الطعام لنا ... انها تحب الفاصوليا البيضاء ... ولهذا تصر على أن تكون وجباتنا من الفاصوليا البيضاء فى أغلب أيام الاسبوع ، ولا نستطيع أن نعترض ، ولا نملك الا أن نتناول طعامنا فى الخارج

خدم .. أم جامعيات ؟

وينتقل الصياح الثائر ليطالب بتعديل قانون البيت الذى ينص على ما يجوز .. وما لا يجوز

فلا يجوز مثلا ، طبقا للمادة ١٣ من القانون ، أن تترك الطالبة سريرها بعد النوم بدون ترتيب بل عليها القيام بعملية ترتيبه ، كما أن من واجبها المحافظة على نظافة الحجرة !

وتصرخ احداهن : مامعنى هذا .. هل نحن خدم أم طالبات جامعة؟

ثم لا يجوز للطالبة ــ طبقا للمادة ١٤ ــ مغادرة حجرة النوم الا اذا كانت مرتدية الروب دى شامبر ، كما لا يجوز أن تظهر فى القاعات العامة وحديقة البيت الا بملابس الخروج الكاملة

وتقول الطالبات : ومعنى هذا اننا اذا رغبنا فى الاستذكار فى قاعة المكتبة أو تحت شمس الحديقة يجب أن نتزين ونتقيد بثياب



مشاورات لتعديل القانون الظالم فى حديقة البيت



حديث عن الفاصوليا البيضاء أثناء الغداء ..



عمل القهوة فى الحجرة .. مخالفة لم ترها المشرفة !



التليفون ممنوع استعماله .. وهناك ثورة من اجله ..

حينما ينقلب استذكار الدروس الى دردشة

الخروج الضيقة ، لماذا لايتركوننا نستذكر بشيب البيت الفضفاضة المريحة كما لو كنا بين أمهاتنا وآبائنا ، حتى نجد الراحة المهيأة للتحصيل الصحيح؟

ثم انه لا يجوز أيضا الاتصال بخدم البيت الا عن طريق المشرفة فاذا احتاجت طالبة الى شيء ما ، وكانت الخادمة أمامها ، فانها لا تستطيع مخاطبتها الا عن طريق المشرفة التى قد لا تكون فى نفس المكان !

ولا يجوز اضاءة غرف النوم بعد الساعة الحادية عشرة مساء وليذهب الامتحان الى الجحيم اذا كان الاستعداد له يتطلب سهرا بعد الحادية عشرة

ولا يجوز للطالبة الاحتفاظ بأدوات لعمل الشاى أو القهوة أو لطهى بعض المأكولات داخل الحجرات

والتليفون أيضا !

على ان الثورة الكبرى تنصب على الطريقة التى ينظم بها القانون استخدام التليفون .

فقد نصت المادة ٢٧ على انه « يسمح للطالبات باستخدام التليفون نظير دفع عشرة مليمات عن المكالمة الواحدة ، بعد اثبات تاريخ ووقف المكالمة ورقم التليفون المطلوب فى سجل تخصصه ادارة البيت لذلك ، ويراعى ان يكون استعمال التليفون فى حدود اللياقة »

الاذاعة ... والمشرفة

ان الجامعة التى فرضت كل هذه القيود على الطالبة فى حياتها الخاصة ، تركت نفس هذه الطالبة تتخبط فى فراغ رهيب مروع بين جدران المنزل الاربعة!

فليست هناك وسيلة واحدة للتسلية ، واذا كان ثمة تسلية، فالقانون يتدخل ليفسدها !

فقد نصت المادة ٢٤ على ان المشرفة تنظم بالاشتراك مع الطالبات مواعيد الاستماع الى الاذاعة والسمر ، فيما عدا هذه المواعيد ينبغى الحصول على اذن خاص من المشرفة ولا يجوز للطالبات حيازة أجهزة للاذاعة أو جرامفون فى حجرات النوم !

وتقول طالبة : ان اليوم يبدو طويلا جدا بالنسبة للفراغ الذى نحيا فيه ... واغلبنا يذهب الى السينما فى حفلة الساعة الثالثة حتى يمكن العودة قبل الساعة السابعة والا كانت العقوبة الطرد !

طبيبة ... من منازلهن !

وتقوم الآنسة وديعة جرجس – الطالبة بكلية الطب – بدور طبيبة المنزل ... فليس للبيت طبيب معين ، وليس به حتى صيدلية صغيرة تضم أدوات الاسعاف الاولية ... وتتذكر الطالبات – وهن يستعرضن أسباب الثورة – ان الطالبة نبيلة جبران مرضت ذات يوم فلم يكترث لها أحد ... الا وديعة التى عالجتها وسهرت عليها !

دفاع

وتقول الآنسة تحية – المشرفة على البيت – انني مظلومة فى هذا كله ... فانا أنفذ لوائح وقوانين يجب ان تحترم ، وهذه رغبة الأهل والآباء ... لماذا يغضب بعضهن منى مع اننى أعاملهن كصديقة . اننى أؤكد أن التوفيق بين جميع الميول والرغبات – وهن ثلاثون طالبة – أمر يدخل فى نطاق المستحيل ، ولا بد ان تكون هناك « شكوى »

وبقى أن تعرف ان الآنسة تحية فى مثل سن الطالبات الثائرات !



قانون جديد ظهر أخيرا على اللوحة .. ولكن مواده لا تعجب الطالبات





النحاس فى قاع المحيط

تلقت « آخر ساعة » ضمن بريد باب « عزيزى المحرر » فى هذا الاسبوع رسالتين عجيبتين .

وكان مبعث العجب ان الرسالتين اللتين بعث بهما اثنان من القراء ، واحد من حدائق القبة – هو الاستاذ ابراهيم شريف – وواحدة فى شبرا – هى السيدة مها شمس الدين . . . كانتا صورة طبق الاصل .

لقد اشترى الاثنان العدد الاخير من مجلة « لايف » الامريكية ..

وبينما هما يقلبان صفحاته – كل على حدة – اذا بهما يكتشفان شيئا غريبا .

ان صورة السمكه التى نشرتها المجلة على صفحة كاملة ضمن موضوع مصور عن الاسماك .. تكاد تكون نسخة طبق الاصل من صورة لمصطفى النحاس نشرت له ذات يوم فى « آخر ساعة » وهو يخطب .

هل يخلق الله حقا من الشبه أربعين ؟ !

قصة صنّاع الأزياء فى القاهرة

ان عالم الازياء عالم غريب كبير !

عالم يسيطر عليه عدد من الاشخاص لايزيد على أصابع اليد الواحدة وهؤلاء الاشخاص هم ملوك الازياء ، وهم الذين يرسمون الخطوط الاساسية للازياء الجديدة التى تخرج الى النور مع بداية كل فصل من فصول السنة !

وتنشر هذه الموديلات فى الصحف وفى المجلات وفى الكتب ولكن يبقى بعد ذلك شىء هام !

من الذى يرسم هذه الخطوط على القماش ؟ !

ومن الذى يحيل هذه الرسوم الى شىء حى تدور حوله العيون والالسنة ؟

ومصر ككل بلد من بلاد العالم فيها رجال ونساء كل عملهم هو القيام بهذه المهمة ، وبعضهم يجد لذة فى الخروج من الخطوط والرسوم التى اقترحها ملوك الازياء فى العالم ، ويتولون هم وضع نماذج جديدة ورسوم من ابتكارهم

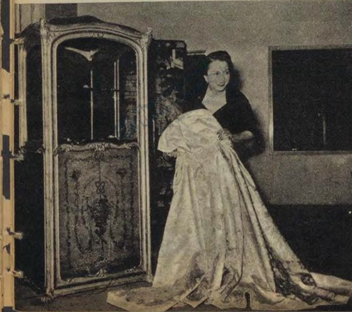
وفى القاهرة وحدها ثمانية .. رجل واحد وسبع سيدات .. وهؤلاء الثمانية هم الذين يصنعون اناقة سيدات المجتمع القاهرى .

مدام جنيت جاريجور صانعة الازياء التى تقول :
ان التغيير والتبديل هو الميزة الظاهرة على الازياء هذا العام .

وقد عرضت فى محلها « لابوتيك » كل شىء يهم المراة من الراس حتى القدمين بما فى ذلك الصنادل ، وهى تقول يجب ان نقدم لزبائننا اشياء جديدة ، وقد احضرت من فرنسا بلوفرات وشيلان وحقائب من القش والجلد والبلوزات ، ومن ابطالها القفازات والاثواب القطنية ، وهى تحضر اشياء جديدة من كل مكان تسافر اليه لاننا فى عصر السرعة والناس يريدون تجديدا فى كل شىء ، وفى كل موسم تقدم عشرات الاثواب والبلوفرات الجديدة التى صممتها وصنعتها بنفسها .

وترى صالحة افلاطون ان الرشاقة فى النحافة أولا .. وتؤكد أنها لاتسمح لواحدة من زبائنها ان تكون سمينة ، وهى تسافر الى باريس عدة مرات فى العام ، وافكارها وموديلاتها من هناك ، وتنقل بعضها على اقمشة رخيصة من التيل مع بعض التعديلات التى تراها لازمة للمراة المصرية ، ولا تحب صالحة الاكثار من الموديلات وتركز فقط على عدد قليل ولا تصنع موديلا قبل التفاهم مع صاحبته كما يحدث فى باريس وهى تفضل ان تصنع اثوابا قليلة ثمينة تركز فيها اهتمامها ..

وبيير كلوفاس يخلق موديلاته من غير أن يتأثر باى شىء خارجى حتى انه اذا ذهب لباريس لا يزور اى بيت من بيوت الازياء ويزور فقط المتاحف والمجتمعات ، ويصنع بعض ازيائه للشقراوات والبعض للسمراوات ، ويهتم بيير بازياء الاستعراضات للمسرح والسينما ويرسل المانيكان وهن مرتديات الموديلات الجديدة الى ميادين السباق والحفلات وقد اعد فستانا لكاى كاندل لترتديه اثناء تمثيلها فى فيلم « عبد الله الكبير » مع سيدنى شابلن ، وصنع ثوبا للرقص لسامية جمال ترتديه فى فيلم « وادى الملوك » ومن زبائن بيير الدائمات « الملكة زين ، والاميرة دينا ، والاميرة ويندبتش جراتز »



ومدام فاسو لا تنقل ابدا ولا تشترى على الاطلاق مجلات الازياء حتى لا تتاثر بالرغم عنها وتقدم فى العام مجموعتين من الازياء ولاتكرر موديلا اكثر من مرة ، وتعتقد مدام فاسو ان لكل سيدة طابعا خاصا تتميز به ويجب ان تختار كل سيدة الازياء التى تلائم شخصيتها وتتناسب مع الجو وهى تفضل اللون الاسود والخطوط الهادئة .

وايفون ماضى التى طالما اثارت ضجة فى دنيا الازياء تقوم بتصميم ازياء نجوم السينما المصريات وهى نفسها ابنة النجمة السينمائية زوزو ماضى ، وبدات ايفون عملها بتصميم ازياء لوالدتها وللمطربة شادية وسامية جمال ومديحة يسرى وهدى سلطان ، وتقول ايفون ان لون عيون المراة وشكل وجهها له اثر كبير فى تصميم ثيابها ، ونوع الازياء يخضع للطقس فمثلا صيف القاهرة غير صيف باريس ، والمراة المصرية غير المراة الباريسية

وتجرى مدام دوبيك وراء الموديلات والمودات ، وهى تقول : « ان عملى هو كل شيء بالنسبة لى وانا اعمل للفن وليس للربح والتفصيل وتصميم الازياء مثل الهندسة يحتاج الى قواعد محددة وقد تتغير المودات ولكن القواعد الرئيسية تظل كما هى ..

والاناقة تكون فى الاتزان ، فطول القميص مثلا له تاثير كبير فى الاناقة ، وقد نظمت مدام دوبيك فى شقتها قسما لبيع العقود والقفازات والموديلات الجاهزة والحقائب المصنوعة من الخشب المقوس اللامع التى احضرتها معها من باريس ..



وتؤكد مدام رينى ان الملابس الاسود هى المفضلة عند المصريات ، وبالرغم من انها احضرت معها موديلات كثيرة من ايطاليا وفرنسا فان الطلبات انهالت على البلوزات والقمصان ولذلك صممت ثمانية موديلات للقمصان وذهبت مرتين الى باريس وايطاليا لتاخذ بعض الافكار والموديلات وتنفذها فى مصر ، وهى تقول ان تنفيذ الموديلات لايقل عن اى بلد اوربى لو اهتمت صانعة الازياء بالاشراف على العمل بنفسها ، وقد صنعت مدام رينى حقائب وبلوفرات باسعار مناسبة وهى من اصحاب مبدأ « الاناقة للجميع » ، ولذلك تحرص على عرض موديلات باسعار مناسبة .



قميص نوم ناريمان فى المزاد

صباح ٤ فبراير تفتح أبواب قصر عابدين ويبدأ المزاد الكبير ..

وفى هذا اليوم بالذات يقف الدلال أمام تحف وجواهر أسرة محمد على ويلتف الزبائن من جميع انحاء العالم حول الملابس الثمينة ، ويرتفع صوت الناقوس التقليدى ومن صوت الدلال :

ـ ألا أونا .. ألا دوا .. ألا تريا، حذاء لناريمان وثوب قطيفة لفريال وبوليرو لفوزية والثمن الاساسى كما هو .. !

ويمضى المزاد العجيب على هذا الشكل حتى تستعيد الدولة آلاف الجنيهات التى ذهبت الى محلات بيروجواى للاحذية وكريستيان ديور وجاك فات ومحلات سولكا

ولكن القسم الوحيد الذى سوف يجذب أنظار الزبائن هو ذلك الذى تعرض فيه أثواب واحذية ناريمان وفريال وفوزية وفادية ويؤكد الخبراء ان هذا القسم سينتهى منه الدلال قبل الاقسام الاخرى وسوف تدخل خزانة الدولة منه سبعة آلاف جنيه كاملة كربح صاف ..

ويؤكد الخبراء مرة أخرى ان الاقبال على هذا القسم سوف يفوق الاقبال على أقسام المجوهرات والتحف النادرة .. والشىء الذى يلفت الانظار فى هذا القسم هو ذلك الثوب الثمين الذى ارتدته الاميرة السابقة فريال يوم زفاف فاروق وناريمان ... والثوب مصنوع من الاورجانزا البيضاء الغالية وصدره محلى بالدانتلا الرقيقة والكرانيش اليدوية البيضاء !

ويبقى بعد هذا أثواب الاميرات الثلاث التى تركنها فى قصر القبة ومعظمها على نمط واحد ولكن أجملها بلاشك هو الثوب القطيفة الاحمر الذى حلى صدره بالدانتلا البيضاء .



بوليرو من الشيفون الابيض المطرز بالخيوط الذهبية ، وكلت تلبسها ناريمان

قميص النوم الذى لبسته ناريمان ليلة الزفاف .. من الشيفون الاسود والصدر بالدانتلا ..



ثوب فادية من القطيفة الذى سيباع فى المزاد .. وهناك ثوبان آخران من نفس النوع لفريال وفوزية .



الثوب الذى حضرت به فريال زفاف فاروق .. انه من الاورجانزا البيضاء المحلاة بالكرانيش ..

زوجان من أحذية ناريمان مرصعان بالماس والياقوت ومن محلات بيروجواى



مجتمع آخر ساعة



* دعوات لمدة ١٥ يوما ! . .

* ١٢ ألف جنيه . . تبرع للنادى !

* مليون صياد من امريكا . .

يبدو ان المجتمع سيقضى طوال الاسبوع القادم - وربما الاسبوع الذى يليه ايضا - فى ما"دب صغيرة .. محدودة العدد .. لا تخرج عن نطاق البيوت .

ويبدو ان برد القاهرة هو السبب .. وربما أيضا رغبة المجتمع فى أن تكون اجتماعاته - او على الاقل غالبها على « الضيق » !

ومدام كوت دى مورفيل - قرينة السفير الفرنسى - فى دهشة :

فقد تلقت حتى هذه اللحظة دعوات للغداء والعشاء ، بحيث لن تتمكن منذ هذه اللحظة ايضا وحتى يوم ١٥ فبراير القادم - أى لمدة ١٨ يوما - أن تتناول وجبة غداء واحدة أو وجبة عشاء واحدة فى بيتها !

وهكذا ايضا عدد غير قليل من سيدات المجتمع ..

فقد تلقين جميعا مثل هذه الدعوات ، وقبلنها جميعا ايضا ووضعن برنامج أيامهن حتى منتصف فبراير على هذا الاساس .

.. المجتمع كله !

ولقد تعود المجتمع منذ أسابيع أن يشهد - على دفعات - سهرات صغيرة يقيمها مستر جوب ضابط الاستعلامات بالسفارة البريطانية فى بيته

أما السهرات الصغيرة فمن أجل تعريف زوجته - التى وصلت الى مصر أخيرا - بالمجتمع .

وأما عدد المدعوين فلم يكن يزيد فى كل مرة على عشرة أشخاص .

وكانت الدعوة الى السهرة توجه مرة فى كل أسبوع ... وسيظل مستر جوب يوجهها طوال الاسابيع القادمة حتى تعرف زوجته المجتمع كله .

هوايات جديدة !

والظاهر ان عددا من أفراد المجتمع سيبداون قريبا فى الاتجاه الى هوايات جديدة ... جديدة تماما بالنسبة للهوايات التى كانت تشغل المجتمع فى الماضى .

فقد جلس الاستاذ سمير ذو الفقار فى هذا الاسبوع يروى لعدد من شخصيات المجتمع قصة هوايته الجديدة ...

وتبدأ القصة عندما اختار سمير ذو الفقار حجرة جانبية فى بيته بشارع الهرم ... وأحال سمير ذو الفقار الحجرة الى ورشة كاملة للحدادة والنجارة والكهرباء ... ثم بدأ يزاول هوايته .

وفى أيام استطاع الاستاذ ذو الفقار ان يحيل جميع « فازات » البيت الى « اباجورات » .

والغريب أن المجتمع أعجب بالفكرة .. وبدأ البعض يفكر جديا فى هوايات من هذا النوع

ساعة .. للجولف !

وفى نادى الجزيرة وجدت شخصيات المجتمع من اعضائه فرصة للاجتماع بمدرب مشهور للجولف .

والمدرب - وهو انجليزى اسمه هكتور تومسون - عندما جاء الى مصر ، لم يكن يبغى سوى الزيارة فقط .

وبعد يومين من تجمع افراد المجتمع فى نادى الجزيرة حوله ، أعلن انه لن يبقى فى القاهرة أكثر من ١٢ يوما ، وانه قرر أن يتنازل عن حقه فى النزهة فى سبيل هواة الجولف فى مصر .. فيدرب من يشاء منهم التدريب على يديه .

والعجيب ان هواة الجولف فى النادى الكبير قد تقدموا جميعا يطلبون التدريب على يدى هكتور تومسون بحيث انه لم يعد يجد ساعة يستريح فيها .

ويتقاضى هكتور تومسون - الذى جاء الى مصر للزيارة فقط - مائة وخمسين قرشا فى الساعة الواحدة !

التحرير فى نادى الصيد

هذا فى نادى الجزيرة .. أما نادى الصيد .. فقد احتفل فى هذا الاسبوع بمرور عام وتصف على حركة التحرير .

وشهد الحفل فريقا لبنان وايطاليا .

وكان يمثل مصر فى المباريات الدوليه شريف شاهين ويوسف تادرس ، ومحمود لبيب ، وابراهيم يكن وسيف الله غالب .

اما جوائز الحفل فقد بلغت قيمتها ثلاثة آلاف جنيه .

بط ... وصيادون من امريكا

ويقول الاستاذ يحيى عارف - وهو من أبرز اعضاء نادى الصيد وكان سكرتيرا له أربع سنوات كاملة - ان عنده فكرة جديدة لاجتذاب السياح الامريكيين الى مصر .

ففى أمريكا ناد للصيد ..

وفى هذا النادى سبعة ملايين عضو ، كلهم من طبقة لها مستواها الاجتماعى العالى ... وفى استطاعة الجزء الاكبر منهم ان يسافر كل عام الى مصر .

ولما كانت امريكا لا تسمح للصياد بأن يصطاد اكثر من أربع بطات فى كل مرة ..

فرح الاسبوع

احتفل فى يوم الخميس الماضى بزفاف الاستاذ حسن محمود والآنسة أميمة فودة كريمة السيد حسين فودة عضو مجلس الشيوخ السابق .

واقيمت حفلة ساهرة كبرى بهذه المناسبة حضرها عدد كبير من الشخصيات المعروفة .

وقد حضر حفلة عقد القران قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ، والسادة بهى الدين بركات وعلى ماهر وحسين سرى وعبد الرحمن محمود ومحمود محمد محمود وغيرهم ..

رأيت

● رأيت نوعا جديدا من السجائر ، تشتعل الواحدة منها بمجرد اخراجها من الصندوق .. وسوف تصل هذه السجائر « الحديثة » الى مصر قريبا !

● توقعت ان اقابل البيجوم زوجة اغا خان فى بيت الطاليات فى الاسبوع الماضى .. ولكنها لم تكن هناك .

اما السبب .. فهو انها كانت تصلى فى مسجد محمد على ، وقيل لى انها تذهب الى هذا المسجد كل اسبوع لتؤدى الصلاة !

● شهدت احدث أنواع الجنازات فى هذا الاسبوع ..

فقد ذهبت مع بعض السيدات اللواتى كن يرتدين ثياب الحداد التقليدية ، ودخلنا البيت لنعزى .. وكانت مفاجأة مدهشة لى عندما رأيت فتاة الاسرة تجلس ببساطة فى الصالون الداخلى تلعب الورق .

ولم يكن الميت قد مضى عليه اكثر من ثلاثة ايام ! !

● تحدثت الى بعض افراد اسرة من اكبر الاسر فى دمشق .

وكان حديثهم الوحيد عن اللواء على نجيب سفير مصر فى سوريا والروح التى جعلت كل فرد يعجب به ويحبه .

● اسفت عندما علمت ان ايراد دار الاوبرا قد وصل اخيرا الى ثلاثة جنيهات فى الليلة !

وادارة الاوبرا لاتتوقع ان تزيد فرقة الاوبرا الايطالية التى ستجيء الى مصر قريبا من هذا الدخل كثيرا .

● استطيع ان اقول ان حفيد وطنى مشهور سيدخل ميدان السينما قريبا ليعمل مهندس « ديكورات » . ولقد كان حفيد الوطنى المعروف قبل ذلك رجل أعمال ، ثم درس الرسم والهندسة وزاولهما كهواية .. ثم عمليا عندما صمم وصنع ديكور البيت الذى بناه اخيرا .

● سمعت أن فى بعض بلدان امريكا تقام مزادات لبيع الازواج .

فان الشبان الذين يرغبون فى الزواج من النساء الموسرات يقفون على مسرح امام عدد كبير من هؤلاء النساء ، ويبدأ البائع فى الاعلان عن مهنهم واعمارهم

ثم تبدأ النساء فى المزايدة على كل رجل .. ويتقاضى السمسار بعد كل صفقة عشرة فى المائة من قيمة ما ستدفعه المرأة !

● قابلت المانيا امضى عاما كاملا وهو يدرس الادب العربى .. وقال لى انه دهش عندما جاء الى القاهرة لاول مرة وحاول ان يحادث الناس فى الطريق فلم يجد احدا يفهمه .

● سيدة جميلة كانت تبحث عن شقة خالية هذا الاسبوع . ذهبت معها فى جولة تفتيشية .. وبعد الجولة تبينت خطأ كبيرا وقع فيه المهندسون الذين قاموا بتصميم العمارات الجديدة .. لقد كانت الرسوم الهندسية مصممة على أساس حجرات واسعة لحجرات الطعام والصالون والاطفال الا حجرات النوم فقد كان تصميمها على أساس حجرات ضيقة .

وقيل لى أثناء جولتى مع الصديقة الباحثة عن شقة خالية ان بعض السكان الذين يسكنون فى احدى العمارات العالية التى أقامتها احدى الشركات على شاطىء النيل قد امتنعوا عن دفع الايجار فى الشهر الماضى ، لان الجو داخل العمارة بارد جدا لا يحتمل . وطلب السكان من الشركة ان يعملوا أى شىء . على شرط أن يحلوا أزمة البرد هذه .. !

● شاهدت هذا الاسبوع قبعة جديدة كانت تضعها احدى زوجات الملحقين الصحفيين بالسفارة الامريكية ، وكانت هذه السيدة قادمة من أمريكا منذ أيام قليلة ..

والقبعة الجديدة مصممة على هيئة هرم يشبه كثيرا الهرم المصرى ..







تابع المجتمع

ولما كانت مصر على العكس تسمح لاى شخص بأن يصطاد اى كمية من البط فى أى وقت يشاء ٠

فاننا نستطيع ان نضمن مليون صياد أمريكى على الاقل ٠٠ اذا أعلنت مصر انها ترحب بهم فى موسم الصيد ، وهو نفسه موسم السياحة الذى يبدأ فى نوفمبر وينتهى فى مارس ٠

١٢ الف جنيه ٠٠ للنادى !

وعلى ذكر النوادى ٠٠

يقول سكرتير نادى مصر الجديدة ـ الاستاذ عدلى الشافعى ـ وهو النادى الذى يضم مجتمع الضاحية الانيقة الهادئة ، يقول السكرتير : ان ناديهم ناد سعيد !

أما مبررات السعادة ٠٠

فهى ان الاعضاء يجدون الآن غابة رياضية مساحتها ثلاثة افدنه ، تحتوى على ملاعب لجميع أنواع الرياضة ٠

وفوق هذا كله ٠٠

وفى وسط الغابة ٠٠

سيجد الاعضاء ابتداء من الآن ـ حلبة رقص واسعة ٠٠ من أجل أيام الصيف المقمرة ٠

والنادى سعيد أيضا ، لانه وجد من بين اعضائه واحدا ـ هو المهندس ابراهيم عويس ـ يتبرع بمبلغ ١٢ الف جنيه للانفاق منها على التجديدات الشاملة التى تجرى الآن ٠

وتبرع أيضا بجميع «الطوب» اللازم لهذه التجديدات ٠

وهناك ايضا مبررات أخرى

والنادى يضم أكبر عدد من الاعضاء ، اذ اشترك فيه حتى الآن اربعة الاف عضو « كبير » والف وسبعمائة طفل ٠

ويروى الاستاذ عدلى الشافعى قصة شهدها اعضاء النادى فى الصيف الماضى ٠

فقد تعود البكباشى حسين الشافعى ان يجىء بابنه الطفل الى النادى ، ويجلس بجانب حمام السباحة الصغير ليرقب الطفل وهو يسبح ٠

وذات مرة نادى الطفل والده ٠٠ وألح فى أن ينزل اليه فى الماء ٠

وخلع البكباشى حسين الشافعى ملابسه ونزل الى ابنه ٠

وبعد قليل جاء سكرتير النادى ينبهه الى أنه من الممنوع على الكبار ان ينزلوا فى الحمام الصغير ٠

واعتذر حسين الشافعى ، وأبدى أسفه على أنه لا يعرف ٠٠ وخرج الى الحمام الكبير ٠

الهند ٠٠ تودع

وفى الاسبوع الماضى شغلت سفارة الهند نفسها بحفلات الوداع ٠٠٠

فقد أقام الملحق الصحفى فى هذا الاسبوع حفلة كوكتيل لتوديع الصحفيين الذين دعتهم حكومة الهند لزيارتها ٠٠ وشهد الحفلة الاستاذ اسماعيل كامل سفير مصر فى الهند ، وكان حديثه كله عن الطائرة التى جاء بها من نيودلهى الى القاهرة ٠

وتحدث سردار بانيكار ـ ـ سفير الهند ـ عن أيام اشتغاله بالصحافة ، وقال انه وعد جريدة مصرية بان يكتب لها قصة صغيرة قبل مغادرته القاهرة الى بلاده ليعمل هناك ٠

وقبل ان يغادر السردار بانيكار القاهرة ٠٠٠ ستقيم له الجمعية الهندية المصرية حفلة وداع ٠

وقد حدد للحفلة يوم غد ٠٠ فى فندق سميراميس ٠

والذى يرأس الجمعية الهندية المصريه الآن ٠٠ هو المهندس أحمد عبود ٠ فقد انتخب بعد ان استقال رئيسها السابق ـ مهراجا بالانبور ـ وغادر مصر الى بلاده ٠٠ فى ولاية احمد أباد

الحشائش المنسقة

وثمة سيدة كانت حديث المجتمع هذا الاسبوع ٠٠

وكان الحديث عنها بسبب النشاط المفاجىء الذى دب فى أوصال الاتحاد النسائى بعد انتخابها رئيسة له ٠

أما السيدة فهى ناهد سرى قرينة المهندس حسين سرى ٠

ولقد كانت اولى نتائج انتخاب الرئيسه الجديدة ، ان عددا ضخما من السيدات بدأن يتقدمن لعضوية الاتحاد ٠٠ حتى انهن يطلبن الرئيسه بالتليفون ويسألن قبولهن ويبدين الاستعداد للحضور حالا ومعهن الاشتراك !

وكان أول نشاط قامت به الرئيسة الجديدة هو زيارتها لنادى هدى شعراوى بشارع القصر العينى ٠٠ وعندما رأت حشائش الحديقة كما لو كانت كومة من الاعشاب « زغرت » لموظفى النادى ٠ ٠ وفى اليوم التالى كانت الحشائش قد نسقت تماما !

قبلة لمنيرة المهدية

وكانت أم كلثوم أيضا حديث الناس ٠٠

فقد صممت على أن تذهب

بعد المأذون

نظرت الى قاضى محكمة مصر الجديدة الشرعية باستعطاف ٠٠ ثم قالت فى نبرات هادئة متزنة :

ـ انى مضطرة ان اطلب الطلاق مضحية بمستقبل ابنتى ٠٠ وبيتى وراحتى ٠٠

وسألها القاضى مستفسرا :

ـ وهل عجزت عن ايجاد وسيلة تحفظ عليك بيتك ٠٠ وراحتك ومستقبل ابنتك ٠٠؟

فأجابت منتحبة :

ـ ان زوجى يخوننى ٠٠ ومع من مع الد أعدائى ٠٠ مع زوجة أبى ٠٠ لقد اكتشفت هذه العلاقة قبل وفاة والدى ٠٠ ولكنى لم اصرح بها لاحد حفظا على كرامة أبى وشرفه ٠٠٠ وكتمت الامر وأنا أحترق ٠٠

وبعد أن توفى والدى ، ظننت ان زوجى سيرعى حرمة الموت ويكون عونا لنا لا حربا علينا ٠٠ ولكن حدث العكس ! ! ! فقد تمادى فى علاقتهما ٠٠ حتى انه أتى بها الى بيتى لتقيم معنا من باب العطف عليها وعلى أخوتى من أبى ٠٠

انه أحال حياتى الى جحيم ٠٠٠ وقد حاولت الانتحار اكثر من مرة ، وكنت أعدل عن قرارى عندما أنظر فى عينى ابنتى البريئتين وأتخيلها تسألنى : وما مصيرى أنا ٠٠ ؟ ؟

وهنا تقدم الزوج ليدفع عن نفسه تهمة الخيانة الزوجية ، وقدم مستندا الى القاضى ٠٠ ما كاد يقرأه بصوت مرتفع حتى أغمى على الزوجة وحكم القاضى برفض طلب الطلاق ٠٠

لقد كان المستند وثيقة زواج ٠٠ الزوج ٠٠ وزوجة الاب ٠٠

● وقف الضابط الشاب فى ساحة المحكمة الشرعية يطالب بضم ابنه الصغير الى حضانته لان مطلقته ليست أهلا لرعايته ٠٠

وسأله القاضى عن الاسباب التى يعتمد عليها لاثبات عدم أهلية الام فقال :

ـ لقد طلقتها منذ عامين ٠٠ وحكم لها بحضانة ابننا ٠٠ وحكم على بنفقة مقدارها ١٥ جنيها دفعتها صاغرا طوال هذه المدة ٠٠ الى أن علمت ان زوجتى قد رزقت بنتا مع انها لم تتزوج بعدى ٠٠

وجاءت الزوجة لتقول للقاضى :

ـ ان زوجى يلفق لى التهم لكى يتخلص من النفقة ٠٠ ان ابنتى ليست ابنة غير شرعية كما يدعى ٠ لقد رزقت بها من زواج عرفى ٠٠ وقد حاول هذا الزوج بايعاز من زوجى السابق ، اى المدعى ، ان يتنصل من بنوة الطفلة

ولكنى رفعت عليه دعوى اثبات نسبها وكسبتها بالفعل ٠٠ وقد استند القاضى فى حكمه الى شدة الشبه بين الابنة وأبيها ٠٠ واللون الاسود الذى يجمعهما ٠

واستشهد الضابط المدعى بوالد الطفلة الذى قرر أنه لا يرتبط بهذه السيدة لا بزواج عرفى ٠٠ ولا بزواج شرعى ٠٠ وان كانت الابنة ابنته ٠٠

وهنا أصدر القاضى حكمه وهو يقضى بضم الطفل الى أبيه ، لان الام لا تؤتمن عليه ٠٠

***

وقفت الزوجة العجوز الضريرة فى ساحة محكمة عابدين الشرعية لتزيح الستار عن مأساة زواجها ٠٠ تروبها بدموعها ٠٠ وفى مواجهتها وقف شاب فى مقتبل العمر يتظاهر بالدفاع عن زوجته ويقول للقاضى :

انها زوجتى ٠٠ ولا أوافق على طلاقها

فارتسمت الدهشة على وجه القاضى وسأله مستفسرا :

وما الدافع لك على الزواج من سيدة فى سن والدتك ؟

فأجابت الزوجة بقولها :

لانى غنية !!! ولكونى ضريرة بقيت بدون زواج حتى هذه السن الى أن استأجر هذا الشاب حجرة فوق العمارة التى أملكها ٠٠ وكان يكثر من التردد على ، وفى أحد الايام فاجأنى بطلب يدى لان طيبتى قد أسرته ٠ وصدقته فيما قال وتم زواجى برغم معارضة أخوتى ٠٠

وفى اليوم التالى للقران أوهمنى ان لديه مشروعا سيجعله فى مركز يتناسب مع عائلتى ولكنه محتاج الى ٧٠٠ جنيه للوصول اليه ٠٠ وللمرة الثانية صدقته وسلمته المبلغ ٠٠ وتكرر الطلب ٠٠ وتكرر الدفع ٠٠

ثم انقطع عن المنزل شهرا وعاد يطلب ٢٠٠ جنيه فامتنعت عن اعطائه ٠٠٠ ولكنى خضعت بعد «علقة» أقعدتنى أياما ٠٠٠

واخيرا استغل فقدى لنعمة البصر واستحضر احدى السيدات للاقامة معى وادعى أنها شقيقته ٠٠ ولكن خادمتى وجيرانى اخبرونى بأنها زوجته ٠٠٠ فطردتهما ورفعت هذه الدعوى وأملى أن أتخلص منه بالطلاق

وأصدرت المحكمة حكمها وهو يقضى بايقاع الطلاق ٠ لان الزوج لم يكن يقصد من زواجه الا استغلال سيدة كريمة تعجز عن الدفاع عن نفسها

لمناسبة افتتاح البرلمان السودانى الاول ، غنت المطربة الآنسة برلنتى للاذاعة اغنية مطلعها

مجدك يا سودانى   عـاد لك من تانى
والمصرى أخوك   بيقول مبروك
الف مبروك

وهى من تأليف الاديب كمال منصور وتلحين فؤاد حلمى ، وقد تنازلت عنها للاذاعة .

ويسرنا ان نذكر ان الاذاعة المصرية كلفت الآنسة برلنتى بتقديم تسجيلات لأغنيات جديدة تختارها بنفسها وتقدمها الى المستمعين وقد عهدت بتلحينها الى الاساتذة محمود الشريف واحمد صدقى وحسين جنيد وعبدالحليم نويره

لعلنا لا ننسى كيف فتح صموئيل جولدوين سنة ١٩٣٧ آفاقا جديدة بفيلم «فتيات جولدوين» الاستعراضى الراقص، واليوم يقدم جولدوين «رقصات الباليه» فى فيلمه الجديد «هانس كرستيان أندرسن» ويمتاز بان الخاصية المسرحية الخاصة برقص الباليه قد حافظ عليها صموئيل جولدوين فى انتاجه فيلم اندرسن واظهر فيه لأول مرة اعظم راقصات الباليه الفرنسية «جينمير» وقدمها فى اربع رقصات خالدة وشاهد هنا احد المناظر الرائعة لرقص الباليه يصور دقة اداء الحركة المسرحية وكيف نجح صموئيل جولدوين فى اظهارها على الشاشة البيضاء. وفيلم «هانس كرستيان أندرسن» قام ببطولته «دانى كاى» مع راقصة الباليه «جينمير» احدى اكتشافات جولدوين الجديدة. واشترك معهما فارلى جرانجر الذى سبق ان اظهره جولدوين فى ثلاثة من افلامه المشهورة

فى فيلم «صراع فى الوادى» الذى انتجه الاستاذ جبرائيل تلحمى واخرجه الاستاذ يوسف شاهين، تلعب المناظر الطبيعية المصرية الخلابة والآثار الفرعونية الخالدة دورا لا يقل اهمية وخطورة عن الدور الذى تلعبه شخصياته . وتدور حوادث هذا الفيلم حول الصراع العنيف الذى كان يقوم دائما بين اصحاب الملكيات الزراعية الكبيرة وبين صغار المزارعين، فيتردد صداه فى جوانب وادى النيل ، ليزيد حوادثه عنفا وشدة صراع آخر تولده الرغبة فى الثأر للدم المهدور .

وعندما بدء الاستعداد لانتاج الفيلم ودرس كل شىء فيه دراسة وافية .. من كتابة قصته ووضع حواره ، الى البحث عن المناظر التى يجرى فيها تصوير مناظره، الى اختيار الممثلين الذين يقومون بشخصياته الى غير ذلك مما يسبق عملية التصوير وكان اختيار المنتج المخرج يوسف شاهين راجعا الى ان هذا المخرج الشاب اشتهر بحبه للطبيعة المصرية وتعمقه فى ابراز نواحى الجمال والروعة فيها .. ومن هنا كان مجاله فى فيلم «صراع فى الوادى» متمشيا مع فنه وطبيعته

اما نجوم الفيلم .. فهم نخبة من اعرق ممثلى السينما المصرية الذين تنطبق شخصياتهم على شخصيات قصة الفيلم .. انهم فاتن حمامة فى اعظم ادوارها وزكى رستم فى اقوى شخصية مثلها على الشاشة وفريد شوقى فى اخطر مواقفه السينمائية، وعبد الوارث عسر فى اعمق دور مثله .. واخيرا الوجه الجديد عمر الشريف الذى يعتبر كسبا جديدا للسينما المصرية ..

المجتمع الجديد

مونا عبود   مونا دوس

● فى هـذا الاسبوع سافرت الى الحبشة الآنسة مونا دوس .. وكان السبب فى سفرها هو أنها ستشرف على انشاء معهد للتدبير المنزلى ترعاه امبراطورة الحبشة ويلحق بمدرسة البنات فى اديس ابابا .. ومونا خبيرة فى هذه المسائل بالذات ولذلك تشغل منصب خبيرة التدبير المنزلى الاقتصادى فى هيئة الأغذية والزراعة وتعتبر الخبيرة المصرية الوحيدة فى المؤسسات الدولية .

وقد درست مونا هذه الناحية فى امريكا وكانت تعمل خلال الحرب الأخيرة فى هيئة «الاونرا» التى كانت تشرف على معسكرات اللاجئين فى أوربا وظلت تدرس طوال هذه الفترة حالة هذه المعسكرات حتى استطاعت ان تخرج بهذه الخبرة التى تستفيد منها الآن هيئة الاغذية والزراعة ..وسوف تعود مونا دوس فى الشهر القادم ومعها برنامج دراسى كامل لخريجات كلية الزراعة عن القيمة الغذائية للمحصولات المصرية والفكرة من هذا البرنامج هو اعدادهن لنشر المعلومات بين الشعب عن طريقة اعداد غذاء كامل تتوفر فيه جميع مواد الطاقة الحرارية ، وهذا البرنامج يستمر تدريسه شهرين فقط ! !

● هناك فكرة جديدة تهم جميع سيدات مصر مازالت تقبع بين أنابيب الاختبار وزجاجات الاحماض فى معامل كلية الصيدلة بجامعة القاهرة .. وصاحبة الفكرة هى الدكتورة سيادات احمد زكى ـ واحدة من أول خريجتين بكلية الصيدلة ـ التى تبحث الآن بين الرموز والمعادلات الكيميائية عن « صبغة » جديدة للشعر لاتؤثر فى جلد الرأس أو نفس الشعر ثم الى جانب هذا تظل ثابتة أطول فترة ممكنة وتقول الدكتورة سيادات انها سوف تختلف كثيرا عن هـذه الصبغات الموجودة فى السوق والتى تحرق الشعر وتشر خلايا الجلد .. والدكتورة سيادات عينت بعد تخرجها معيدة فى كلية الصيدلة مباشرة وكانت معها الدكتورة اعتدال نور الدين ، وكانتا أول اثنتين استطاعتا تحطيم الباب المغلق امام هذا المنصب ،والدكتورة اعتدال بدورها غارقة بين أنابيب الكيمياء وزجاجات اليود وهى تبحث عن علاج جديد للروماتزم بواسطة مستحضرات اليود التى تركبها الآن !

وكل من هاتين المعيدتين تقوم بهذه الابحاث من أجل الحصول على شهادة الماجستير فى الصيدلة ، وبذلك تحطمان الباب الثانى .

● وصلت اخيرا الى نيوكاسل الآنسة عايدة بشارة .. وقررت بعد وصولها ان تدرس الاصل الجغرافى لتوزيع وطريقة تكوين الصناعات المصرية .. وعايدة لاتتجاوز الثالثة والعشرين وكانت واحدة من أوائل الخريجات بكلية الآداب بجامعة القاهرة وهى تحاول الآن الوصول الى الدكتوراه فى هذا العلم بالذات ولذلك سافرت للانتساب الى جامعة نيوكاسل وسوف تقيم طوال فترة الدراسة فى احد بيوت الطالبات ، وقالت عايدة فى أول خطاب ارسلته من هناك الى مصر : ان هذه البيوت مثالية جدا !

● زار المجتمع الجديد هذا الاسبوع بوجه جديد .. والوجه معروف للجميع لان صاحبته هى «مونا عبود» كريمة المهندس المليونير احمد عبود ووحيدته فى نفس الوقت .. وقد دخلت مونا ميدان الاعمال التجارية وافتتحت محلا باسمها فى أحد شوارع القاهرة الرئيسية لبيع الروائح والعطور الجديدة وهذه هى الحلقة الاولى من سلسلة مشروعاتها .

● عادت السيدة كريمة حقى والآنسة سميرة امين الى عملهما الاصلى فى قسم الاستعلامات بوزارة الارشاد مرة ثانية فى الاسبوع الماضى بعد ان وافق وكيل الوزارة على المذكرة التى قدمتها الاثنتين لنقلهما من عمل الامناء فى متحف عابدين .. والقصة التى تختفى خلف هذا النقل قصة عجيبة ، فقد كان المفروض ان يقتصر عملهما على هذه الناحية فقط ولكن لم يكن هناك مرشدون فى المتحف لارشاد الزوار وشرح المعلومات اللازمة وتطوعت الاثنتان للقيام بهذه المهمة وفتح المتحف اخيرا للزوار «المصريين» نظير أجر دخول قدره جنيه واحد .. وكانت مفاجأة قاسية حينما اخذ بعضهم يسألون اسئلة «سخيفة» وتطورت المسألة حتى وصلت الى الزائرات أيضا وخلف كل كلمة كانت تنطق بها كريمة ، وسميرة كانت التعليقات الساخرة تنهال من هؤلاء السيدات دون نظر الى القيمة الاثرية أو الفنية للاشياء المعروضة . واحست الاثنتان ان الجميع يتخذون المسألة كمادة للتسلية ، وفى اليوم التالى قالتا كل شىء حدث فى المذكرة ووافق وكيل الوزارة على النقل !

وتهنىء المطربة منيرة المهدية التى تغنى الآن فى أرض المعرض .

وقبلت أم كلثوم منيرة المهدية وقالت لها ان الجميع مسرورون لانك مازلت شديدة .

الفيلم .. قبل العشاء !

ويبدو ان بعض السفارات الاخرى وجدت انه من المفيد اقامة حفلات كبيرة لعرض الافلام الثقافية .

فقد عرضت سفارة بلجيكا فى الاسبوع الماضى فيلما عن «روبنز» الرسام الشهير .

وقررت سفارة ايطاليا ان تستمر فى خطتها التى بدأتها منذ خمسة عشر يوما .. فتعرض كل أسبوع أفلاما عن الفن الايطالى .

وكانت السفارة الايطالية تقدم الكوكتيل الى المدعوين ، ثم العشاء .. ثم تعرض الفيلم .

وفى المرة الاولى غادر عدد كبير من المدعوين دار السفارة بعد العشاء مباشرة .

ولهذا .. عرضت السفارة فى هذه المرة الفيلم أولا !

رجلان .. ومهمتان

وسيمر بالقاهرة فى الاسبوع القادم رجل معروف ..

هذا الرجل هو مبعوث منظمة الامم المتحدة لرعاية اللاجئين .. واللاجئون الذين ترعاهم هذه المنظمة هم ضحايا الحرب العالمية الاخيرة .. وهى منظمة أخرى غير منظمة رعاية اللاجئين العرب .

أما سبب زيارة الرجل لمصر فهو توقيع اتفاق مع الحكومة المصرية لافتتاح مكتب للمنظمة فى القاهرة .

وفى الاسبوع الماضى مر بالقاهرة رجل معروف أيضا .. هو صاحب ورئيس تحرير أهم مجلة فى أمريكا .

وهو فى نفس الوقت صديق شخصى عزيز للرئيس ايزنهاور .

ومن أجل هذا طلب منه ان يكتب تقريرا عن جميع منظمات الخير العالمية فى الشرق الاوسط ...

الذى قلته بالضبط !

بقلم الدكتور محمود عزمى

خلن التوفيق مندوبة « آخر لحظة » الى الاجتماع الذى دعتنى السيدة فاطمة نعمت راشد الى القاء كلمة فيه عن حقوق المرأة السياسية ، اذ استندت الى القول بأن « منح المرأة حق التصويت أو الانتخاب لعضوية مجلس النواب أو الشيوخ ليس كافيا » و « المطالبة » بأن تتساوى المرأة مع الرجل فى الميراث ، كما استندت الى « احدى المستمعات صياحها بأنها لا تقبل المساواة فى الميراث اذ ان هذا مخالف للقرآن »

انما خلن التوفيق مندوبتكم لان الامور لم تجر على ذلك الوضع أصلا . فأنا لم أستقل للمرأة « حق التصويت وحق الانتخاب لعضوية النواب أو الشيوخ » بل قدمت الامر فى هذه الناحية من حقوق المرأة السياسية على أنها غير متوافرة فى اكثر من بلد من بلاد العالم بينها سويسرا العريقة فى الديموقراطية وأشرت الى أن مقاطعة « جنيف » اذ رفضت حق الانتخاب للمرأة فى الصيف الماضى ودت ـ من باب التمنى ـ لو قامت هيئة استشارية من السيدات بيدين وايهرق الشئون التى تعنى بها المرأة لواتى ينتج فيها رأى المرأة أكثر مما ينتج رأى الرجل . وهذا التقديم للموضوع انما يبعد عن الروح البالة المتطرفة التى قدمتها مندوبتكم لقرائكم .

وأنا لم « اطالب » بأن تتساوى المرأة مع الرجل فى الميراث ، لم «اطالب» ، وأنا أعرف أن المطالبة بهذا التساوى لن يكون نصيبها التحقيق حين المطالبة

انما الذى حدث فى هذا الشأن انى قلت انى « من المؤمنين بضرورة مساواة المرأة بالرجل فى جميع الحقوق ، حتى فى الميراث ذاته » . وفرق بين الايمان والمطالبة . وقد سبق أن قلت مثل هذا القول من سنوات فى مناظرة دارت بينى وبين السيد رشيد رضا بمدرج من مدرجات كلية الحقوق بجامعة القاهرة منذ ربع قرن على الاقل

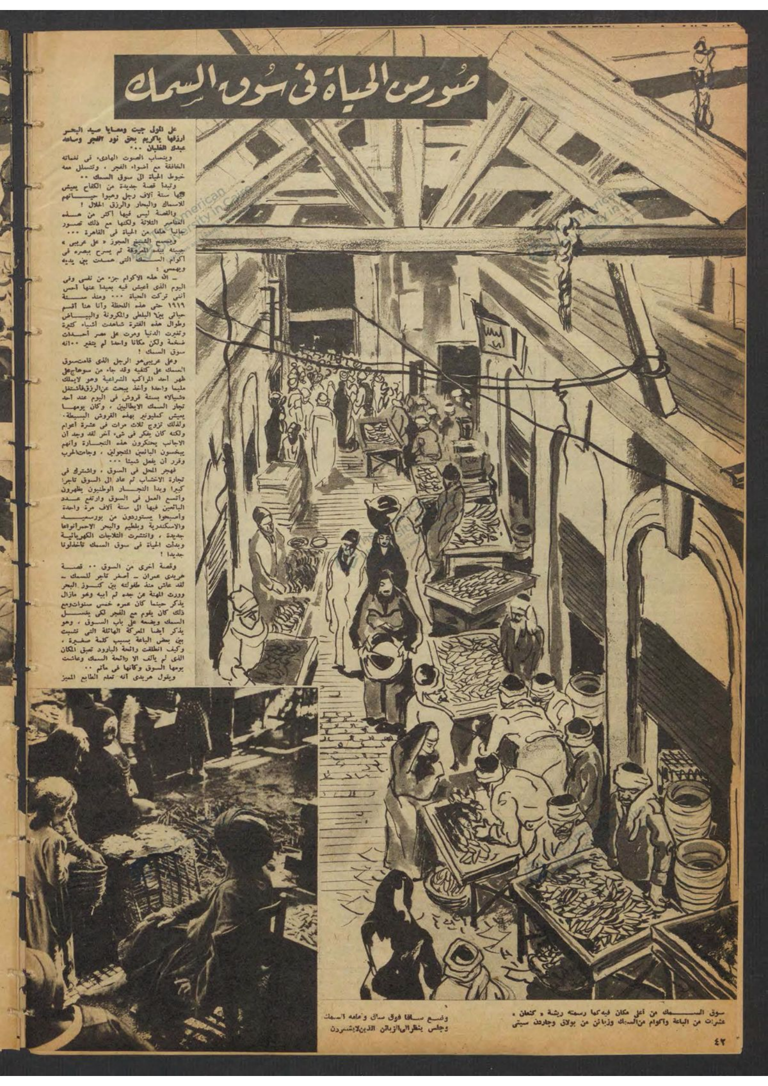
وقد أيدت اتجاهى فى ذلك الصدد بتعليلات « اسلامية » لفقهاء وائمة من فقهاء المسلمين وأئمتهم عاونونى على الوصول اليها أعلام من علماء المسلمين فى القاهرة وكبير من « كبار أساتذة الأزهر » فى عصر غير بعيد .

وكانت تلك التعليلات مستندة الى نظرية « مقتضيات العصر » وتطبيقها حتى على النصوص القرآنية الصريحة .

وانا كذلك لم أسمع صوت من قالت مندوبتكم انها صاحت « بأنها لا تقبل المساواة فى الميراث اذ هذا مخالف للقرآن » ، ولو كنت سمعت صوتها يرتفع بهذه الملاحظة لرددت فى المستمعين والمستمعات جميعا سابقة العرض لموضوع الميراث فى تلك المناظرة التى كان طرفها الثانى الاستاذ المسلم الكبير السيد رشيد رضا صاحب المنار ، ولم تدر المناقشة بيننا حول نظرية « مقتضيات العصر » بل دارت حول التساؤل : هل مقتضيات هذا العصر من الوضع بحيث تطبق نظريتها فى موضوع الميراث او لا تطبق ؟

وبعد ، فانى اذ أشكر لمندوبتكم عنايتها بالحضور لذلك الاجتماع الذى القيت فيه كلمتى عن حقوق المرأة السياسية ، ادعو لها مخلصا بالهداية والتوفيق .

محمود عزمى



صور من الحياة فى سوق السمك

على الموال جيت ومعايا صيد البحر ارزقها ياكريم بحق نور الفجر وساعد عبدك الغلبان ...

وينساب الصوت الهادىء فى نغماته الخافقة مع أضواء الفجر ، وتتسلل معه خيوط الحياة الى سوق السمك ..

وتبدأ قصة جديدة من الكفاح يعيش فيها ستة آلاف رجل وهبوا حياتهم للاسماك والبحار والرزق الحلال !

والقصة ليس فيها أكثر من هذه العناصر الثلاثة ولكنها مع ذلك تصور جانبا هاما من الحياة فى القاهرة ...

ويمسح الشيخ العجوز « على عريبى » جبينه بيده المعروقة ثم يسرح ببصره فى أكوام السمك التى همدت بين يديه ويهمس :

ـ ان هذه الاكوام جزء من نفسى وفى اليوم الذى أعيش فيه بعيدا عنها أحس أننى تركت الحياة ... ومنذ سنة ١٩١٩ حتى هذه اللحظة وأنا هنا أقسم حياتى بين البلطى والمكرونة والبياض وطوال هذه الفترة شاهدت أشياء كثيرة وتغيرت الدنيا ومرت على مصر أحداث ضخمة ولكن مكانا واحدا لم يتغير ٠٠ انه سوق السمك !

وعلى عريبى هو الرجل الذى قامت سوق السمك على كتفيه وقد جاء من سوهاج على ظهر أحد المراكب الشراعية وهو لا يملك مليما واحدا وأخذ يبحث عن الرزق فاشتغل «شيالا» بستة قروش فى اليوم عند أحد تجار السمك الايطاليين ، وكان يومها يعيش كمليونير بهذه القروش البسيطة . ولذلك تزوج ثلاث مرات فى عشرة أعوام ولكنه كان يفكر فى شىء آخر لقد وجد أن الاجانب يحتكرون هذه التجارة وأنهم يبخسون البائعين المتجولين ، وجاءت الحرب وقرر أن يفعل شيئا ...

فهجر المحل فى السوق ، واشترك فى تجارة الاخشاب ثم عاد الى السوق تاجرا كبيرا وبدأ التجار الوطنيون يظهرون واتسع العمل فى السوق وارتفع عدد البائعين فيها الى ستة آلاف مرة واحدة وأصبحوا يستوردون من بورسعيد والاسكندرية وبلطيم والبحر الاحمر انواعا جديدة ، وانتشرت الثلاجات الكهربائية وبدأت الحياة فى سوق السمك تأخذ لونا جديدا !

وقصة أخرى من السوق .. قصة هريدى عمران ـ أصغر تاجر للسمك ـ لقد عاش منذ طفولته بين كنوز البحر وورث المهنة عن جده ثم أبيه وهو مازال يذكر حينما كان عمره خمس سنوات ومع ذلك كان يقوم مع الفجر لكى يغسل السمك ويضعه على باب السوق ، وهو يذكر أيضا المعركة الهائلة التى نشبت بين بعض الباعة بسبب كلمة صغيرة ، وكيف انطلقت رائحة البارود تعبق المكان الذى لم يألف الا رائحة السمك وعاشت يومها السوق وكأنها فى مأتم ..

ويقول هريدى أنه تعلم الطابع المميز

سوق السمك من أعلى مكان فيه كما رسمته ريشة « كنعان » عشرات من الباعة وأكوام من السمك وزبائن من بولاق وجاردن سيتى

وضع ساقا فوق ساق وأمامه السمك وجلس ينظر الى الزبائن الذين لا يشترون



حين يتسلل نور الفجر الى السوق يبدأ العمل فى المملكة المائية ...

على عربى ، أقدم تاجر فى سوق السمك وعريدى عمران اصغر تاجر حديث عن الدنيا زمان والآن .. ولكن سوق السمك لم تتغير مطلقا !

واحد من الباعة يغسل السمك بخراطيم المياه والباقون يتلقفونه فى الاحواض ..

جلس كنعان رسام (آخر ساعة) فوق السطح وسلطت ريشته الى أعماق الحياة

لكل صنف من السمك .. فمثلا سمك « المكرونة » الذى يأتى من السويس زبائنه دائما من الفقراء لانه رخيص الثمن .. و « البياض والصول » يأتى له اللوات ونجوم المجتمع من جاردن سيتى والزمالك خصيصا لكى يأخذوه ... أما الاجانب فانهم يأكلون « الاروص والبورى والجمبرى » لان هذه الاصناف بالذات تتميز بوفرة الفيتامينات

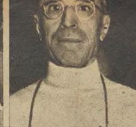
والشىء الذى تتميز به الحياة فى سوق السمك هو أنها تبدأ مبكرة مع الفجر وتنتهى قبل غروب الشمس ...

وطوال هذه الفترة لاتهدأ السوق لحظة ولا تكف أصوات الستة الآلاف عن النداء على كنوز البحر التى تقبع بين أيديهم .. وبين هذه الاصوات ترتفع بعض الاصوات الناعمة لتاجرات ورثن المهنة عن آبائهن وأقوى شخصية فيهن جميعا هى الخرساء التى لاتتكلم ولا تسمع ولكنها مع ذلك أنجح تاجرة فى السوق ..

وتنتهى القصة مع نهاية اليوم ...

ولكنها تبدأ بعد ساعات بنفس القوة ونفس الايمان لآلاف ستة وهبوا حياتهم من أجل الاسماك والبحار والرزق الحلال

◀ أكوام من كنوز البحر بين ايدى الباحثين عن الحلال .. وبعد ساعات من الى بيوت بولاق والزمالك









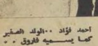




البابا .. كان أمين فهيم يريد مقابلته ورفض طلبه.

فاروق .. شروط صلح مع ناريمان يراها محاميه بلاهة!

ناريمان .. مطلوب منها ان تعترف بمذكراتها وتتنازل عن احمد فؤاد



احمد فؤاد .. الولد الصغير كما يسميه فاروق ..

فاروق يسأل محاميه عن صحة بوللى

الشروط العجيبة التى وضعها فاروق للتنازل عن قضيته

هل آن الأوان لانتهاء قصة فاروق وناريمان ؟

ان كل الذين يعرفون تفاصيل هذه القضية ، ويعرفون كل مادار فى روما والقاهرة يقولون أن النهاية التى سيهبط بعدها الستار قد اقتربت .. وأن المحامى الذى جاء من دمشق الى القاهرة لنظر هذه القضية سوف يسافر من القاهرة قريبا الى روما ، ثم يعود مرة ثانية وفى يده ختام القصة، وبعدها يعود الى بلده .. فى سوريا !

احسان الشريف محامى فاروق يتوقع ذلك !

ومحرم فهيم محامى ناريمان يعتقد ذلك !

وناريمان نفسها واثقة من هذه النهاية !

العيال والعرايس

كيف يعيش فاروق فى روما ؟

جماعة من الألبان الذين يمثلون عصبة كبيرة ، وأمين فهيم الذى يرى فى نفسه ولى عهد لفاروق ثم فاروق نفسه الذى يقضى ايامه ولياليه فى النوادى والسهرات

وغير هؤلاء .. فريال وفوزية وفاديه واحمد فؤاد .. وجميعهم يطلق عليهم فاروق اسم «العيال» ويطلق عليهم أمين فهيم اسم «العرايس» !

ماذا يقول الشعب ؟

وعند وصول احسان الشريف محامى فاروق الى روما قابله أمين فهيم .. وقبل أن يفتح احسان الشريف فمه قال أمين فهيم : ان الملك — كما هى عادة أمين فهيم عند حديثه عن الملك المخلوع — يريد ان يعرف ماذا يقول عنه الشعب فى مصر !

وفوجىء المحامى السورى .. ولكنه عاد يجيب فى ثورة : بتبلغ مولاك .. أنا كنت فى مصر من أجل قضية واحدة قبلتها .. وفى اليوم اللى بيفكر فيه يرفع قضية ثانية يطالب فيها بمصر نفسها .. بيشوف محامى آخر بيصلح يتسمع على الابواب ، وبيتمشى فى الشوارع ويبيسأل الناس عن رأيهم فى فاروق اللى طردوه ، وبيقرأ الجرايد اللى راح عمال بتشتم فيه من يوم ما انطرد !

واكفهر وجه أمين فهيم .. وعاد يسأل عما تم فى قضية ناريمان ..

ومضى احسان يحكى له التفاصيل .. وقال له أنه كمحام يخشى أن يخسر موكله القضية ، وأنه قبل التوكيل عن فاروق على أساس أن يكون حرا فى كل تصرفاته ، وأنه يرى أن خير طريقة يمكن بها حل الموضوع هو الصلح!

وذهب أمين فهيم يروى التفاصيل لفاروق ، ولكن فاروق لم يقتنع، وطلب ان يحكيها له احسان نفسه ..

ودخل المحامى السورى يحكى القصة لفاروق ، وكان فاروق صامتا هادئا ، يستمع ولا يتكلم، وأحس المحامى السورى براحة ، وهو يعتقد أن فاروق قد اقتنع بكلامه ، وعندما انتهى من كلامه نظر الى فاروق يطلب رأيه

ونظر اليه فاروق متسائلا : قابلت بوللى وخدت رأيه ؟

وكانت مفاجأة ثانية للمحامى الطيب .

وبدا وقتها الموقف دقيقا .. احسان الشريف لا يجيب .. وفاروق يتطلع منتظرا الاجابة .

وتدخل أمين فهيم وانحنى لفاروق قائلا : وما رأى الملك ؟

وبدأ فاروق يتكلم فى الموضوع؟

لا مانع من الصلح

قال فاروق أنه لا مانع عنده من الصلح ، وقال أنه يعتبر الصلح فى هذا الوقت افضل شىء بالنسبة لكرامته من أن يصدر عليه حكم يدينه ويكلفه أموالا طائلة !

وتنهد المحامى السورى ..

وعاد يقول من جديد : بقيت شروط الصلح ؟

وبدأ فاروق نفسه يضع هذه الشروط

شروط ثلاثة

وكانت شروط عجيبة هذه التى وضعها فاروق ..

● **الشرط الاول** : ألا تأخذ ناريمان شيئا من النقود فى هذه الايام انتظارا للأيام القادمة !

● **الشرط الثانى** : أن تعترف ناريمان بأنها هى التى كتبت مذكراتها التى نشرت فى الصحف أيام كانت تعيش معه فى روما !

● **الشرط الثالث والاخير** : ان تتنازل عن الولد الصغير .. على حد تعبيره . The little boy ويقصد به احمد فؤاد

وثار احسان الشريف عندما سمع هذه الشروط ..

وقال وهو يجمع أوراقه : هيدا ليست شروط صلح .. هيدا شروط بيوضعها القواد العسكريون فى حرب من أجل الهدنة أو من أجل وقف الحرب .. وانت ما بتحارب .. وحتى لو كنت بتحارب فانت ما انت منتصر حتى تملى شروطك بهذا الشكل !

وتدخل أمين فهيم نفسه فى الموقف حتى أعاد اليه الهدوء

وبدأ احسان نفسه يعلن الشروط التى اتفق عليها مع الاستاذ محرم فهيم محامى ناريمان

ونظر فاروق الى أمين فهيم سكرتيره الخاص وولى عهده ..

وتوقع أمين فهيم واحسان الشريف أن يسأل فاروق سؤالا

دالاس وجها لوجه مع مولوتوف لأول مرة

جلس وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى — أمريكا وروسيا وانجلترا وفرنسا — مرة أخرى على مائدة واحدة فى برلين وبدأ الاربعة الكبار مؤتمرهم يوم الاثنين — أمس الاول — ليبحثوا من جديد مسألة معاهدات الصلح مع النمسا والمانيا .

ويقول المراقبون الدبلوماسيون :

— ان هناك أملا ضئيلا فى ان يتفق الاربعة الكبار على معاهدة للنمسا أما المانيا ..

فان المراقبين يستبعدون ان يستطيع الاربعة الوصول الى حل النزاع حولها !

مفتاح أوروبا

واللى يعتقده المراقبون العالميون ان السبب فى هذا كله : الحرب الباردة الناشبة الآن بين الكتلتين .

فان النمسا ليس لها الا تأثير ضئيل فى أوروبا.. فى الوقت اللى تعتقد فيه كل من الكتلتين الغربية والشرقية ان اللى يستطيع ان يسيطر على المانيا.. يمكنه — ببساطة — ان يتحكم فى مفتاح السيطرة على قارة أوروبا كلها

ولسوف تصر روسيا على تقسيم المانيا .. مادام الصراع قائما بين الجانبين ، الا اذا استطاع الكرملين ان يدبر الامر بحيث تصبح المانيا كلها وحدة واحدة.. حمراء ! !

هذا من جهة ...

أما من الجهة الاخرى ، فان امريكا وانجلترا وفرنسا ترى أن توحيد المانيا يجب ان يقوم على أساس انتخابات عامة حرة نزيهة كخطوة أولى قبل عقد معاهدة الصلح .

العربة أمام الحصان !

ولروسيا اقتراح مضاد لهذا الذى يراه الامريكان والانجليز والفرنسيون

فانها ترى أن تقوم الحكومتان المتنافستان بمفاوضات حول معاهدة الصلح .. ثم تتم الانتخابات بعد ذلك

ومعنى هذا فى رأى الكتلة الغربية انه « توضع العربة أمام الحصان »

أما سبب اصرار روسيا على هذا الرأى ومعارضة امريكا وحليفاتها ... فهو انه يكاد يكون من المؤكد انه اذا أجريت انتخابات حرة فى المانيا كلها .. فسوف يطرد الشيوعيون اللى يحكمون المانيا الشرقية

وليس لهذا سوى معنى واحد : هو قيام حكومة واحدة لالمانيا كلها.. تعادى روسيا وتصادق امريكا وحلفاءها فى الغرب .

مولوتوف يحمل هدفا

ولسوف يذهب مولوتوف — وزير خارجية روسيا — الى برلين ، وسيحاول ان يتوارى خلف ستار من الدبلوماسية

ولكن المراقبين الدوليين يعتقدون ان مولوتوف سيحاول — كغرض أساسى لرحلته — أن يفرق وحدة الكتلة الغربية بأى الطرق وبأى ثمن

ثم سيحاول أيضا ان يحصل على موافقة لعقد اجتماع خماسى بين الدول الخمس الكبرى .. اما الدولة الخامسة الكبيرة التى ترشحها روسيا فهى الصين الحمراء !

وجها لوجه ؟

والرجل اللى سيتحدث باسم أمريكا — جون فوستر دالاس — له خبرة أربعين عاما فى الدبلوماسية والقانون الدولى

وهذه هى المرة الاولى التى يجلس فيها مع روسيا ليفاوضها وجها لوجه

وصحيح ان امريكا التى يمثلها دالاس .. غير امريكا التى مثلها من قبل وزراء الخارجية الامريكان ..

ولكن روسيا أيضا أصبحت شيئا

فوستر دالاس



لمين فهيم .. ساله فاروق : هل انت قريب محرم فهيم محامى ناريمان !



بولى ... سال عنه فاروق فى روما .. !

احسان الشريف .. طلب منه فاروق ان يذهب معه فى جولة

قانونيا .. وسال فاروق السؤال لأمين فهيم .. وكان السؤال :

— هل أنت قريب محرم فهيم هذا ؟

وبسرعة أجاب أمين فهيم : اننى أسمع هذا الاسم لأول مرة

وضحك فاروق ، وضحك أمين فهيم ، أما احسان الشريف المحامى السورى الطيب ، فقد ظل حائرا

ولم يسترح الا بعد ان انتهى من وضع شروط الصلح التى يتم بمقتضاها الطلاق على أن تتنازل ناريمان عن جزء كبير من النفقة الشهرية التي تطالب بها فاروق وقدرها أربعة آلاف جنيه

وداع غريب

وكان فاروق نفسه مترددا فى قبول هذه الشروط ...

كان يرى انه يستطيع ان ينتصر على ناريمان ، وان بيده دليلا قويا يستطيع ان يوجهه الى ناريمان ، ويثير ضدها موجة كبيرة من الاشاعات .

وكان احسان الشريف وحده هو الذى يعانى متاعبه ، وأكثر من مرة هدد بترك القضية ، وظل ينتظر انتهاء فاروق من مناقشة هذه الشروط حتى يوم ١٧ الماضى قبل موعد نظر القضية بيومين .

وفى المرة الاخيرة التى التقى فيها احسان الشريف وفاروق قال فاروق لاحسان مودعا : بلغ سلامى لبولى ... وفكره بالايام الماضية !

وخرج احسان الشريف ، وهو يكتم ضحكة عالية فى صدره . وبدأ ينسى هذا الوداع فى غمرة السرعة التى وجد نفسه مضطرا لها كي يعود الى مصر ويعرض شروطه .

مقابلة البابا

وفى روما يقضى فاروق لياليه فى حلم كبير ... والبطل الوحيد الذى يمثل فى هذا الحلم هو أمين فهيم ...

ومرة فوجىء الالبانيون الذين يحرسون فاروق بقوله ذات يوم : احزموا حقائبكم وأعدوا أنفسكم ... سوف نعود الى مصر فى الاسبوع القادم !

وكانت مفاجأة ... ولكنها كانت فصول فكرة نبتت فى ذهن أمين فهيم ... وبلغها لفاروق ، وبدأ فاروق يقتنع بها ، ويرسم عليها كل آماله وأحلامه ...

كان من رأى أمين فهيم أن يطلب فاروق مقابلة البابا ويشكو اليه ، وكان يؤكد لفاروق أن مركز البابا أقوى من مركز أى شخص آخر فى العالم ... وأنه يستطيع باشارة من أصبعه أن يعيده الى مصر ملكا ...

وسعى أمين فهيم بنفسه مطالبا بموعد مع البابا لفاروق ... ورفض الطلب . فان البابا وكل من فى الفاتيكان يعرفون قصة فاروق كاملة .

وكان فاروق يسأل كل يوم عن الموعد — موعد مقابلته للبابا — وكان أمين فهيم يمهل فاروق ... حتى نسى فاروق الموعد ، واستراح أمين فهيم .

عجلة الروليت تدور

ومرة ثانية ... دخل فاروق أحد نوادى القمار ، ووقف أمام عجلة الروليت ... وسمعه كل الموجودين فى النادى يقول لامين فهيم — ولى عهده — : هل اللون الاحمر يكسب دائما ... وأجاب أمين فهيم : لا ...

وضحك أمين فهيم ، وضحكت عصابة الالبان التى تحرس فاروق وقطع فاروق الضحك قائلا : لا تضعوا نقودكم على اللون الابيض فاننى أكره هذا اللون ...

وهمس أحد الالبانيين .. لقد كان آخر لون خرج به من مصر . ويقصد به بذلة البحرية !

العيال ... والاشاعات

وبقيت العيال بعد ذلك .. فريال وفوزية وفادية واحمد فؤاد ...

والاربعة يعيشون وحدهم فى جناح خاص من الفيللا التى يسكنها فاروق .. وفاروق لا يعتنى بهم ولا يسأل عنهم ، ولكنه يسأل عن شىء واحد فقط ... عن الخطابات التى يكتبونها لامهم .

أما أمين فهيم ، فهو يسأل دائما عنهم .. وهو يقول عنهم أنهم عرسان ...

وقد يكون هناك همس ... وقد تكون هناك اشاعات ...

ولكن الشىء الذى يمكن تأكيده أن فاروق مجنون كبير لا يتورع عن أن يتصرف أى تصرف .. حتى لو اضطر كما فكر أن يزور البابا

واحسان الشريف يرى ان نهاية القصة قريبة ..

محرم فهيم يرى ذلك ..

وناريمان نفسها ترى ذلك .

ولكن ومع ذلك فالذى أستطيع ان أقوله ان هذه النهاية ربما لا تكون قريبة كما يتصور الجميع .. ومن يدرى فقد يسافر احسان الشريف الى روما ثم يعود الى القاهرة وفى يده تهديد جديد يوجهه الى ناريمان عن الطفل الصغير أحمد فؤاد .

« صلاح منتصر »

آخر — فان لديها الآن عددا من القنابل الذرية ، وربما قنبلة هيدروجينية

كما ان دالاس اكتشف بنفسه ان مولوتوف ثعلب خبيث متعصب دائم الاصرار على رأيه ، وذلك عندما اشترك فى محادثات سان فرنسسكو يوم ان كان مستشارا للوفد الامريكى

ولكن دالاس يقول أنه سيستطيع ان يواجه أى مناورة لروسيا ، على الرغم من الانهيار السياسى الداخلى فى فرنسا والنزاع الفرنسى الالمانى حول اعادة تسليح المانيا !

اهداف روسيا .. وافكار امريكا

وليس هناك شك فى ان روسيا قد بنت سياستها بعد مؤتمر بالتاكيد على اعتقاد واحد ..

هذا الاعتقاد هو ان الضعف الداخلى فى دول الكتلة الغربية سوف يؤدى الى تفكك بين هذه الدول .. وربما يؤدى بها واحدة وراء واحدة الى الحرب الاهلية .

وهو ما يتيح لروسيا أن تمسك بزمام العالم كله بين يديها

ولا شك أيضا أن روسيا ستتحدث مع الكتلة الغربية فى برلين وفى رأسها صدى التصريحات الرسمية التى صدرت أخيرا عن امريكا .. قائدة الكتلة

« ان روسيا والصين الحمراء يجب أن يعرفا حقيقة واضحة .. وهى أنهما قد لا تستطيعان بعد الآن اشعال نار الحرب فى دولة من الدول بدون ان تذوقا مرارتها فى أراضيهما نفسها »

مظلة من النفاثات

وبينما يجلس الاربعة الكبار على مائدة واحدة فى برلين .. فان الامور تجرى هناك كما لو كانت هناك حرب قائمة

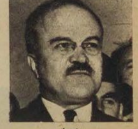
لقد أعد الحلفاء ستارا من أجهزة الرادار مهمته مراقبة الحدود من جهة المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا

وبمجرد ان تظهر علامة على واحد من الاجهزة ، فان المقاتلات النفاثة تنطلق فى الجو باحثة عن الشىء الذى تسببت عنه هذه العلامة !

ويقول قائد السرب الامريكى الثانى عشر ان لدينا اوامر بالاستعداد .. كما لو كنا سندخل معركة

وكذلك يفعل الروس فى المانيا الشرقية وكذلك أيضا تفعل تشيكوسلوفاكيا عند حدودها ..

وفى هذا الجو المتوتر المشحون بزئير النفاثات طوال الليل والنهار .. يجلس الاربعة الكبار ليحاولوا الوصول الى اتفاق ..



مولوتوف

في حين انك متأكد من براءتك وشرفك

مايكرهه الازواج

أنا مازلت عروسا في الشهر الرابع من زواجي وأريد أن أعرف ماهي الخلال السيئة التي يكرهها الرجال في زوجاتهم كي أتجنبها جهد استطاعتي فأكسب محبة زوجي وأعيش سعيدة ؟ ..

ك . ر مصر الجديدة

● أولا - لاتنزعي الى السيطرة على زوجك بل أشعريه دائما أنه حاميك وسندك ومرشدك .

ثانيا - لاتهمل شئون بيتك كي تخرجي مع صديقاتك لزيارة البيوت أو الطواف بالمخازن .

ثالثا - لاتبذري بحيث تزيد نفقاتك على الميزانية التي قررها لك زوجك

رابعا - لاتقارني أبدا بين مايربحه زوجك وما يربحه بعض أزواج صديقاتك ممن هم أعلى من زوجك مركزا أو ثراء .

خامسا - لاتنتقدي تصرفات زوجك أمام الناس .

سادسا - لاتتخيري من الازياء الا ماتعرفين أنه يمكن أن يثير اعجاب زوجك قبل أن يثير اعجاب الآخرين .

سابعا - لاتعرضي أبدا بأسرة زوجك لا أمامه ولا أمام الاغراب .

ثامنا - لاتتبرمي بزوجك اذا مرض بل أثبتي له أنك زوجة خليقة بأن يعتمد عليها ساعة الشدة أو الضيق .

تاسعا - لاتدعي نزعات الكسل والفضول تستولي عليك وتدفعك الى اهمال شئون بيتك والاهتمام بما يجري في بيوت الجيران .

عاشرا - لاتطلبي الى زوجك في المساء أن يقدم لك كشف حساب عن تصرفاته في النهار .

اجابات مستعجلة

الى س . ص . بمصر الجديدة

في وسع أي اخصائي في الامراض العصبية أن يعالج حالتك

الى أ . ع . م . بطنطا

المهم هو الا تتهوري فتهدمي بعواطفك مستقبل ابنتك

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصري

بين شقيقتين

كانت تميل الى قبل زواجي ولكني لم أشعر من نحوها بأية عاطفة . ثم حدث أن اقترنت بشقيقتها فثارت ثائرتها وراحت تزعم لأختها زوجتي أني كنت أغازلها وكنت سبب السلوك معها . فغضبت زوجتي وصدقت مزاعم أختها الى حد أنها جاهرت برغبتها في الانفصال عني . والمهم أني أحب امرأتي وأريد أن أسترد ثقتها في اخلاصي . فماذا أفعل ؟ ..

م . ن . بالزيتون

● ابذل قصاراك في ايقاظ ضمير تلك الفتاة واشعارها بالخزي من نفسها ومن رغبتها المنكرة في الانتقام منك على حساب أختها (زوجتك) . بين لها أن الشعور الانساني النبيل يقضي عليها بأن تضع واجب الاخوة المقدس فوق نزعة الثأر التي تولدها في نفسها عوامل اللوعة والحقد والفشل . فان أعرضت عنك وأمعنت في غيها ، فمن واجبك أن تواجهها بأختها وأن تدافع عن شرفك أمام زوجتك . وما دمت واثقا من أنك كنت في تصرفاتك مع تلك الفتاة بريئا ، فمن اليسير عليك أن تثبت براءتك ، وأن تحرج الفتاة ، وتفضح نواياها أمام أختها . ونصيحتي لك ألا تضطرب أو تخاف والا اتخذت زوجتك من اضطرابك وخوفك أدلة على ادانتك . فعليك أنت أن تستنكر موقف زوجتك حيالها ، لأن

بختك هذا الأسبوع

للواليد من ٢٨ يناير الى ٢ فبراير

اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع فستنعم بعام حسن عامر بالخيرات .. سيعرض على بعض مواليد هذه الفترة القيام برحلة طويلة ..

المواليد من ١٥ يناير الى ١٥ فبراير

تغييرات كثيرة محتملة الوقوع نتيجة لقرارات ستتخذها هذا الاسبوع .. يظهر أنك ستقضي وقتا أكثر في منزلك ومع أحد أصدقائك بدلا من العمل .. ويحتمل الانكسب كثيرا ولكنك ستكون سعيدا جدا ..

للواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :

أسبوع ممتع وفي معظم الحالات سيزداد دخلك .. ولكن ينبغي أن تلاحظ شئونك .. يحتمل أن تواجه بعض المصاعب مع الاقارب .. ولكن قليل من المرح سيحسن الاحوال .. صحة جيدة للجميع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ أبريل :

ستجد نفسك مشغولا بأعمال مختلفة خلال الايام القليلة المقبلة .. لاتضيع فرصة ستواتيك لتحسين مركزك ، لأنها اذا أفلتت منك لن تعثر على مثلها السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :

سيؤثر التوجيه في كثير من تصرفاتك هذا الاسبوع ، وسيجنبك بعض الاخطاء .. أسبوع حسن للذين يعملون في مؤسسات كبيرة .. اتصالات جديدة يكون من ورائها خير كثير ، وستكون جهودك موضع التقدير .. السعداء هذا الاسبوع من مواليد ٢٠ أبريل

للواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :

ينبغي أن تكون محترسا هذا الاسبوع في جميع أعمالك لكي تتجنب المتاعب .. هناك مشكلة صغيرة تثيرها احدى بنات حواء ، ولكن لمدة أيام قليلة .. أسبوع غير مناسب لزيارة الاصدقاء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :

سيستولي عليك بعض القلق هذا الاسبوع ولكن لا تتطلع بعيدا ... زيارة غير متوقعة لبعض الاصدقاء يوم الاحد .. وفي يوم الاثنين مفاجأة سارة .. الشئون المنزلية ستجعلك مشغولا بعض الشيء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ يونيه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ أغسطس :

قد يكون أسبوعا سيئا من الناحية المالية ، ولكن هناك أشياء صغيرة ستسبب القلق .. احتفظ بهدوء أعصابك مهما كان الدافع الى الثورة .. سيحالف الحظ من كانوا في العقد الخامس من عمرهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ يوليه

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر :

أسبوع سهل .. هناك وقت كاف لكي تمتع نفسك .. ستنقص الشواغل وهناك أيضا فرصة لكي تكسب بعض المال بمساعدة صديقة لك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ أغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :

أسبوع سعيد ولكنه غير مثير للبعض .. مفاجأة ودعوة في منتصف الاسبوع .. احترس من أن تؤذي أصدقاءك بدون قصد سواء بالفعل أو بالقول .. أخبار سعيدة للازواج السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :

اذا كنت تشتغل للآخرين فسيأخذ الروتين كثيرا من وقتك .. مفاجأة يوم الاثنين للزوجة .

السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ اكتوبر ..

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :

أسبوع حسن من الناحية المادية ، ولكن ستبرز مشكلة اجتماعية تستحوذ على اهتمامك .. سيزورك في الايام القليلة المقبلة ضيف ثقيل الظل يثقل عليك .. أنباء غير سارة .. حب للفتيات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ نوفمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :

وقت نشيط ممتع .. ستقابل غرباء ، وستجد صداقات جديدة .. تغير في الحياة الرتيبة للزوجة ، ان زوجها سيفاجئها .. لاحظ مصروفاتك اليومية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ ديسمبر



آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤
٧٧٧٧٧
مطابع دار أخبار اليوم

يوميات طبيب

على الرغم من تاكيدى لثريا ان العملية بسيطة جدا ، وان عشرات منها يقوم بها الجراحون فى المستشفيات كل يوم ، الا أنها انفجرت فى بكاء حار ، وهى تقول فى خوف ووجفة :

– اخشى ان اموت يا دكتور .

– ان العملية لا تستحق منك كل هذه الدموع يا ثريا .

فقالت فى انزعاج :

– ولكن ستكون هذه اول مرة فى حياتى ادخل فيها المستشفى .

– اذن ساعاملك كما اعامل الاطفال ، وساشرح لك كل ما ستمرين به .

فقالت ثريا ، وقد بدا على وجهها علامات الاهتمام :

– ستشرح لى العملية

– انك لن تشعرى بالعملية أبدا . ساشرح لك ماذا سيحدث لك قبلها . هل تسمعين عن طبيب البنج ؟

– نعم

– سيكشف عليك طبيب البنج فى اليوم السابق على العملية ، ليتاكد من سلامة قلبك ، وضغط دمك ، وانك لا تشكين من برد او سعال

فسالت ثريا :

– وما دخل البرد او السعال فى العملية ؟

– قد يؤدى هذا الى تأجيل العملية حتى لاتحدث مضاعفات فى الرئتين ثم انه بعد الكشف عليك يقرر أى نوع من انواع « البنج » يستعمله ، فعاود الانزعاج ثريا وقالت :

– انى اسمع انه يكمم انفاس المريض حتى يكاد يختنق تحت تاثير المخدر

– ابدا ، لقد كان هذا يحدث فيما مضى ، اما الآن فسيحقنك حقنة بسيطة ، تشعرين بعدها بزوال الخوف ، وستحسين بانك لاتهتمين بأى شىء ، وقد تشعرين ببعض العطش . ثم تحملين بعد بعد ذلك الى حجرة البنج ، حيث يحقنك الطبيب فى ذراعك حقنة أخرى ويطلب منك ، ان تعدى ، ١ ، ٢ ، ٣ ... وقبل ان تبلغى ٧ ، ٨ ، ستغيبين تماما عن الوعى . وعندما تستيقظين للمرة الثانية ، يكون كل شىء قد انتهى ، وستدركين انه لم يكن هناك اى مبرر للذعر اوالخوف! وستنزع المشابك من جسمك فى اليوم الخامس ، وتنزع الضمادات فى اليوم التاسع وستمضين هذه الايام فى المستشفى تستقبلين الهدايا والورود ، واهتمام العائلة وجميع الاصدقاء ....

وقالت ثريا هامسة : ولكن هذه العملية ستشوه جسمى !

فقلت لها : اراهنك انك لن تجدى مكانها بعد ستة اسابيع فلقد ارتقى فن الجراحة ، واصبح فى استطاعته ان يخفى آثار المشرط ومعالم الجروح ...

وهذه هيدى لامار تظهر على الستار وقد كشفت عن بطنها فى دور دليلة التى تغرى شمشون الجبار . ومع ذلك لم يلحظ احد انها استاصلت زائدتها الدودية .

قصة فنان



قصة تقرؤها فى الترام

زفاف الموتى !

بارنس . كاتبة ذات اسلوب ..يل . وقد اشتهرت ككاتبة مسرحية روايات هزت الاوساط الادبية .. امريكا واوربا بصراحتها وقوتها ، ولا تكتب يونا بارنس لتسلى قراءها . بقدر ماتكتب لتفضح لهم حقيقة ماساة حياتهم ، ولتهتك الستار عما فى نفوس البشر من شذوذ وغرائب

والفساد ، هو النغم الذى تضرب عليه يونا بارنس فى هذه القصة التى اقدمها وهى تصوره لنا وقد كمن فى صدور شابة مليئة بالحماسة ... ولكن الفساد ينخرها ، ويوجهها الى نهايتها المحتومة وقدرها المرسوم .

***

كانت جنى بتر بريدج أرملة شابة فى مقتبل العمر ، تزوجت أربع مرات ، وفى كل مرة هلك الزوج ومات ، ومضت هى فى الحياة تبحث عن رجل آخر ، فان الرجال لم يكونوا يستطيعون البقاء معها على قيد الحياة ..

ولم تكن «جنى» مرحة ، او تعرف الراحة والهدوء ، بل كانت دائمة القلق متوترة الاعصاب ، وكان ضيوفها اذا ما طافوا معها بانحاء البيت ، يستمعون الى صوتها القلق وهى تشير بأصابعها المرتجفة ، الى الاشياء التى تحتفظ بها ،

فتقول لهم « هذه هى صورة علراء بالما او هذا هو قفاز اليد اليسرى للاديز » فينظر الضيوف الى هذه الاشياء ، وقد انتابهم القلق الذى يشيع من صوتها ، حتى أنهم لايكادون يرون شيئا على الاطلاق !

وتنظر جنى الى المستقبل فى قلق ، وعند ما تفكر فيه تفقد كل ما فيها من رقة ، وتصبح من أخبث نساء عصرها . لم تكن تريد أن يفلت منها الزمن ، ولم تكن تريد أن تعترف به فى نفس الوقت كانت تريد أن تحيط بكل شىء بغير ان تتاثر بشىء . وكان لسانها ينطلق دائما بالحديث ، وكانت عباراتها – التى تستعيرها – حلوة دائما ، وكذلك كانت علاقاتها الغرامية .

ولم تكن تفكر الا قليلا فى غير الحب الذى تستسلم له فى سهولة ، وتتكلم عن رغبتها فيه .. وان لم تحصل ابدا على الحب الحقيقى ! . لم تعرف الحب الكبير وان استطاعت أن تتحدث عنه . وعند ما وقعت هذه المرة الاخيرة فى الحب ، كانت ترتكب أبشع أنواع الخيانة ..

. اعجابها بالاشياء التى يستعملها الاخرون ، هو الذى جعلها تختطف روبن من حبيبته « نورا »

.. كاد « روبن » يعترف لجنى بحبه الـ.. ، فى كلمات مليئة بالعاطفة والحنان ..ن تفتحت أذنا « جنى » لكلماته ، واستمعت له ، وكانه يعترف بحبه لها .. وبدأت الكارثة التى لا يمكن دفعها فبدأت « جنى » تكثر من دعوة روبن الى العشاء فى مطعم « الامباسادور » أو الى الغداء فى غابة بولونيا ، وقد كانت جنى على ثراء كبير ، حصلت عليه من أزواجها الاربعة الذين ماتوا من قبل .

وهذا هو ما جعلها تدعو « روبن » الى بيتها مع بعض الاصدقاء . كان بينهم بعض الممثلات ، وسيدان من رجال الطبقة الارستقراطية ، والمركيزة دى سبادا وهى سيدة عجوز تشكو آلام الروماتزم وتؤمن بالتنجيم . وكان الحديث فى تلك الليلة يدور حول النجوم وتاثيرها فى حياة الناس ، وقدم كل واحد من الحاضرين يده الى المركيزة لتفحصها ، وتكلم كل واحد عن حظه فى الحياة ، والدور الذى لعبته الاقدار معه ، وكانت هناك صبية صغيرة ، كانت « جنى » تناديها « يابنة العم » وان لم تكن قريبة لها ، وكانت هذه الصبية تجلس فى ركن الحجرة البعيد تعزف على البيانو ، ولكن عند ما دخل « روبن » الحجرة كفت عن اللعب ، وجلست واضعة يديها فى حجرها ، محدقة فى « روبن » بعينيها ذات الرموش الطويلة .

واقترب روبين من البيانو وبدا يحدث الصبية الصغيرة فى صوت خفيض . وفجاة انتفضت « جنى » واقفة ، وقد انتفش شعرها ، وصاحت فى صوت مرتعش . « نادوا العربات .. نادوا العربات فى الحال . سنذهب فى نزهة فى الخلاء ، أنا فى حاجة الى استنشاق بعض الهواء

وصاح طبيب من بين الحضور « اى عربات .. » وجال ببصره بين الجالسين وصاح ثانية « اى عربات .. » ، وكانت الخادمة قد جرت الى الباب الخارجى ، وفتحته لتنادى على سائقى العربات . الذين بدا صوت عرباتهم يقترب رويدا رويدا .

وقال روبن « لقد انتاب جنى الذعر ، يجب أن نفعل شيئا . لقد ذهبت لترتدى بعض ملابس الخروج ، وسترتدى شيئا غريبا ، انتظروا لتروا .

وبدا الاهتمام على وجه الطبيب ، فهو على وشك مشاهدة فضيحه يمكنه أن يتحدث عنها لاصدقائه ، ويمكنه ان يصفها بانه مظهر من مظاهر فساد العصر الذى نعيش فيه .

وظهرت « جنى » وقد ارتدت ملابس قديمة وتلفحت بشال من الصوف ، واتجهوا جميعا الى ثلاث عربات حنطور كانت تنتظر بالباب . انه من الصعب الحصول على مثل هذه العربات فى باريس ، ولكن جنى كانت على اتفاق دائم مع سائقى العربات ، وحتى اذا مرت ليلة دون أن تناديهم ، فان العربات تظل تحوم حول البيت كما يحوم الذباب حول اطباق القشدة ، وكان سائقو العربات قد رفعوا ياقات معاطفهم الى رقابهم خشية البرد .

وكانت جنى تخشى أن يركب «روبن» فى عربة غير عربتها ، وقد رأته واقفا مع فتاة انجليزية طويلة ، وقد ملأها الرعب وهى تراهما يتجهان الى عربة أخرى . فصاحت :

« لا .. لا . تعال هنا » كانت تصرخ وكان غياب روبن عنها سيفقدها الحياة

ثم أضافت : « تعالا أنتما الاثنان » وساعد روبن الفتاة الانجليزية على الصعود ، حيث أجلسها الى جانب «جنى» فاحست بغيظ شديد ، لان « روبن » لم يجلس الى جانبها .

وصاح الطبيب فى السائق :

– اسمع ياولدى ، أسرع بالعربة كان ستة وثلاثين شيطانا يلهبون ظهرك بالسياط .. اذهب الى الغابة ، الى غابة باريس الجميلة ، امض بنا الى الشانزليزيه

وجلست جنى لا يحميها من البرد الا الشال المصنوع من الصوف الاسبانى . وسجادة صغيرة فوق ركبتيها ، وبدا « روبن » يهمس بحديث خافت فى اذن الفتاة الانجليزية ، فرمقتهما « جنى » بنظرات نارية ثابتة . وفجاة بدات جنى فى بكاء مرتفع . وقد انسكبت دموعها الساخنة على وجهها العجوز . كانت تبكى لتجذب انتباه « روبن » اليها ، واصبح بكاؤها رتيبا ومزعجا

وقال الطبيب متاثرا : « آه من الحب .. انه شىء فظيع »

وبدات جنى تضرب الوسادات التى فى العربة بكلتا قبضتيها ، وهى تصيح فى وجه الطبيب : « وماذا تعرف انت عن الحب .. ان الرجال لا يعرفون شيئا عنه ، المراة وحدها هى التى تدرك معناه ، المراة أرق واقدس من الرجل ، ان حبى مقدس .. ان حبى كبير وعظيم »

« اخرسى » قالها روبن فى حدة وهو يضع يده على ركبتها ، « اسكتى ، انك لا تعرفين ما تقولين ، انك تتحدثين طوال الوقت ، ولا تعرفين ماذا تقولين ، هل تظنين انك تعرفين كل شىء فى الحياة ؟ هل تريدين الحصول على كل شىء فيها ؟ .. هل انت الاله !! »

وكانت الفتاة الانجليزية تتنفس بسرعة ، واخرجت سيجارة واشعلتها ، وعندئذ ، انقضت جنى على روبن تضربه وتخربشه ، وتقطع جلده وقد تملكتها هستريا ، وبدا الدم ينزف على خدود روبن ، وسقط على أرض العربة ، تحت ضرباتها وقد التصقت ركبتاه بارضها ، ورفع ذراعاه دفاعا عن نفسه ، وعندئذ انحنت جنى فوقه وقطت ذراعيه المرتفعتين بثديها ، فصرخت الفتاة الانجليزية للمنظر الذى تراه ، وصاحت : « دعونى اخرج من هنا .. دعونى اغادر هذه العربة » .. وكانت العربة تسير فى شارع شرسن ميدى ، وقفز روبن من العربة قبل ان تقف ، وقفزت وراءه جنى وتبعته الى الحدائق القريبة ...

***

ليس هناك مايذكر بعد ذلك « الا ان روبن قد هجر بعد تلك الليلة حبيبته نورا ، ووقع تماما فى شراك العجوز جنى ، التى اخذته معها فى رحلة الى امريكا ، واستعادت فى حبها معه بعض شبابها .. ولكن المسكين لحق بالاربعة الازواج السابقين .. ومات !

رقصة الحرب بعد ١٥ سنة

ان تاريخ أول صورة مشهورة له يرجع الى عام ١٩٣٨ .. كان محمد محمود رئيس وزراء مصر فى ذلك الوقت .. وكان كل الزعماء السياسيين على خلاف دائم ، ومع ذلك فقد استطاع أن يسجل بعدسته فى ذلك العام صورة لجميع الزعماء المختلفين وقد وقفوا بجانب بعضهم بعضا .. بعد ان جمعهم فى حفلة عقد قران كريمة عبد الفتاح يحيى

وفى اليوم التالى كانت مصر كلها تتحدث عن هذه الصورة .. وكانت هناك برقية تسلمها الشاب الذى استطاع ان يخلق مجدا من عامل التلغراف وهو يرتجف .. وعندما فتح البرقية ، وجد بها كلمة واحدة هى : مبروك .. والامضاء : والدك ..

وطوى عبده خليل البرقية وبكى

كان طالبا فى مدرسة طنطا عندما تعرف على أحد المصورين والرسامين راح يقضى عنده أجازة العام الدراسى .. وثار عليه والده عندما جاءه يقول انه فكر فى ترك المدرسة والتفرغ لمهنة التصوير .. وقال له والده يومها ان نهايته سوف تكون مصورا متجولا يسير فى الحدائق والشوارع .

ورضى عبده خليل بذلك .. فان واحدا لم يكن يعرف السر الذى يكمن وراء هذا القرار .

كان عبده خليل يرى انه لن يستطيع الاستمرار فى دراسته ، ولن يستطيع العمل فى وظيفة حكومية او اى عمل آخر سوى التصوير .. فقد كان يعلم أن عينه اليسرى لايرى بها شيئا ، وانها سوف تقف عقبة فى طريقه .

وبدا عبده خليل عمله الجديد وحيدا تماما .. لا أب .. ولا أم .. ولا اقارب .. ولا عين يسرى يستطيع أن يرى بها معالم الحياة .!

جاء الى القاهرة وفتح استوديو للتصوير . ولكنه أغلقه بعد شهر واحد .. وحاول أن يجد عملا عند أى واحد من المصورين

وبدا يفكر تفكيرا جديدا .. دخل مصورا صحفيا بمرتب ثلاثة جنيهات ، وبعد عام واحد سجل صورة الزعماء ، ووصلته برقية والده .. وارتفع مرتب الثلاثة الجنيهات .. وارتفع عبده خليل .. ومضى يكمل حياته التى بدت فى ذهنه مرة أنها نوع من الخيال .. وبعد ١٥ عاما كان يقبض مرتبا ٦٧ جنيها .. وكان واحدا من كبار المصورين الصحفيين فى مصر ..

وكانت هناك كذلك صورة من صوره نقلتها جميع جرائد ومجلات العالم .. التى نشرتها له اخبار اليوم .. واصبح اسم عبده خليل مقرونا بهذه الصورة التى سماها العالم رقصة الحرب لصلاح سالم ..

ان عبده خليل متزوج وله من زوجته خمسة اطفال أكبرهم فى الثانية عشرة .. والشىء الوحيد الذى يكرهه فى مهنته هو تصوير الممثلين والممثلات .. ه



لمقاومة برد الشتاء القارس
إشرب
الكينا
رومانى
الحديدية
رمز القوة
وعنوان الحيوية
ومبعث الدفء والنشاط
لذيذ الطعم
عظيم الفائدة
مطلوب وكلاء للبلاد العربية الإتصال
بشركة سفير
٣٧ شارع سليمان باشا بمصر
س ت : ٨٠٤٩٦
شركة سفير للتجارة ش م م
قاهرة : ٣٧ شارع سليمان باشا ت : ٥٥١٩٩
اسكندرية : ٢٣ ميدان محمد على ت : ٥٠٦٣٢
DOTT.
ROMANI
MILANO
ROMANI
FERRO CHINA
DOTT. ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
MILANO



اليوم تمت عملية ولادة السيدة (ع ٠٠) بنجاح ،وكم كان فرحها هي وزوجها بالطفل الصغير ، واني أذكر الآن كيف كانت السيدة ع ٠٠ خائفة من الوضع ، وكيف جاءتني منذ عام مضى لاول مرة ، وقالت لي: أنها تتمنى هي وزوجها أن ينجبا طفلا ٠ ولما سألتها ماالذي يمنعكما ؟ أجابتني في خوف : أخشى الاجهاض ، فامي ، وشقيقاتي المتزوجات حدث لهن اجهاض أثناء الحمل ، وعندي شك في أنه سيحدث لي بالوراثة

فاكدت لها خطأ ظنها ،وقلت لها : ان الاجهاض يحدث لاسباب معينة معروفة ، فان لم توجد عندك هذه الاسباب ، فلن يصيبك أبدا ٠

فسألتني السيدة (ع):وماهي أسباب الاجهاض ؟

فقلت له : انها كثيرة ، منها أن تكون البويضة غير سليمة، وفي هذه الحالة يكون من حسن حظ المرأة أن يحدث لها اجهاض

فقالت في دهشة : من حسن حظها ٠٠؟!

— نعم لان البويضة غير السليمة تنجب طفلا غير سليم الاعضاء !

فقالت : هل معنى ذلك أنه اذا أحست امرأة حامل بعلامات الاجهاض فعليها ألا تحاول منعه والا خاطرت بأن يكون طفلها مشوها ؟

فقلت لها : تأكدي أن الاجهاض الذي يحدث بسبب عدم سلامة تكوين البويضة ، لايمكن لاى طبيب وقفه ٠

ثم فحصت السيدة ع ٠٠ لأتأكد من سلامة تكوين الرحم، ثم أكدت لها انه يمكنها أن تحمل دون أي خوف ٠

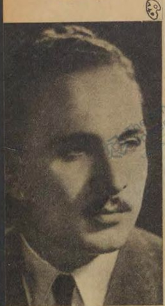
ولكنها عادت تسألني من جديد : ألا يمكن أن يحدث لي اجهاض اذا وقعت أو أصبت بجرح ؟

فقلت لها ضاحكا : ان هذه الاشياء تحدث في روايات السينما فقط واني أعجب لجهل مؤلفي الروايات ، فان الاجهاض لا يحدث للمرأة الحامل الا اذا كان الحادث خطيرا ، والجنين له حماية خاصة في رحم أمه ، واذا حدث أن أجهضت امرأة لمجرد وقوعها أو زلة من قدمها ،فمعنى ذلك أن البويضة ليست سليمة ، وانها لذلك لم تلتصق جيدا — كما يجب — بجدران الرحم ٠

وقبل أن تغادرني السيدة ع ٠ نصحتها أن تزورني عندما يتم الحمل ، وقد فعلت ذلك ، فاعددت لها نظاما معينا للتغذية ، وهناك بعض الاطباء يظنون أن نقص فيتامين E في الجسم يؤدي الى الاجهاض ، ولكني لست واثقا تماما من صحة هذه النظرية

كما نصحتها بأن تتحاشى رفع الاشياء الثقيلة ، من باب الاحتياط ، ولكنها على أية حال لم تكن محتاجة الى عناية خاصة، فقد مرت شهور الحمل وعملية الوضع ، بسهولة ونجاح ٠

قصة فنان



قصة تقرؤها في الترام

النمرة غلط..!

هل تعرف أن عدد الفقرات العظمية في رقبة الزرافة تساوي عددها في رقبة الرجل ؟ طبعا أنت لم تكن تعرف هذا ولا أنا أيضا ٠٠ حتى قابلت يسري محمود في دار الجريدة التي أعمل بها ٠

وليسري ذاكرة قويه من نوع عجيب فهي تختزن كل تلك المعلومات الغريبة كأن أطول نفق في العالم هو ممر سمبلون في جبال الألب ٠ وأن الطيور الصغيرة هي التي تنظف أسنان التماسيح

فالتمساح بعد أن يفترس حيوانا أو انسانا ٠ ينام على الشاطيء مستمتعا باشعة الشمس ٠ ويفتح فمه ٠ فتأتي الطيور وتلتقط بقايا الطعام من بين أسنانه ٠

وكان كلما وجد سكرتير التحرير ٠ أن عمودا تنقصه ثلاثة أسطر ٠ أو ان هناك مساحة باقية في آخر الصفحة ٠ نادى يسري ٠ الذي يبحث في ذاكرته ٠ ويخرج منها شيئا طريفا يشغل به المساحة الخاوية

على أن ذاكرة يسري احتفظت بشيء لايمكن ان اسميه طريفا وحسب ٠ كانت رسامة جاءت لتعمل معنا في الجريدة ٠ ورآها يسري في عصر يوم حار من أيام الصيف ٠ وبين زجاجتي الشراب المثلج الاولى والثانية وقع في حبها ٠ وبينما هو يشرب الزجاجة الثالثة ٠ قال لها والعرق يتصبب منه أنه يريد أن يتزوجها !

وقالت له تحية

— أنت شخص لطيف ٠ ولكني غير مستعدة للزواج ٠ويمكنك أن تدعوني الى السينما أو العشاء ٠ كما يدعوني أي زميل آخر في العمل هنا ٠

ثم سافرت « تحيه » لتمضي سنة في باريس تدرس فيها الفن على يد الاستاذ الشهير « كاشان » وقام يسري بتوديعها في المطار ٠ وماكادت الطائرة ترتفع في السماء ٠ حتى بدأ في كتابة أول خطاب من مجموعة ثلاثمائة وخمسة وستين خطابا أرسلها لها في تلك السنة التي تغيبت فيها في باريس ٠

وعادت « تحية » الى القاهرة ٠ ورآها يسري وهي تهبط من الطائرة ٠ وقد ارتدت بنطلونا طويلا وقصت شعرها وازدادت رشاقة وخفة وانوثة ٠ ولكن بدت حول عينيها حلقات سوداء تنبيء عن بعض التعب والاجهاد الذي عانته في غربتها في باريس ٠

وصحب يسري تحيه في التاكسي الى العباسية ٠ حيث تقيم مع امها في شقة في الدور الثامن من عمارة هناك ٠

وقال يسري للأم مازحا ٠

— لقد عادت تحية من باريس ومعها عريسها ٠

فاجابته تحية بسرعة

— ولا في المنام ٠٠ اذا أردت ان تتزوجني فاطلب يدي بعد سنتين ٠

— ولكننا أضعنا سبعمائة وثلاثين ليله منذ عرفتك حتى الآن

فاجابته « تحية » في غرور

— أنت الذي تضيع لياليك ٠ أما أنا فلي أصدقاء يدعونني كل ليلة الى العشاء او السينما أو المسرح ٠

فابتسم يسري في خبث وقال

— ستجدين أن هناك كتاكيت صغارا قد ظهرن في السوق ٠ من اللاتي يذهبن الى العشاء والسينما كل ليلة ٠ لقد أصبح عند أصدقائك أرقام تليفونات جديدة

— ربما ٠ ولكني كتبت لكثير من أهل وأصدقائي أني سأصل اليوم ٠ وأراهنك أن تليفوني سيدق بلا انقطاع ولن أتمكن من أن أراك قبل شهور ٠

— وأنا أراهنك أن أحدا لن يسأل عنك

— غير معقول ٠

— ما رأيك في أن نجعل الرهان مسليا فنتفق على أنه اذا لم يدق جرس التليفون ويدعوك أحد من أصدقائك حتى منتصف الليلة ٠ تتزوجينني في الصباح ٠

فقالت تحية في تحد

— موافقة ٠ وسترى ٠

— ولكن اذا دق جرس التليفون وظهر أن النمرة غلط فلا تحسب ٠

— طبعا ٠

وتصافحت تحية مع يسري كأي رياضيين مقبلين على مباراة وانصرف يسري ٠ وما كادت تمضي دقائق ٠ حتى سمعت جرس التليفون يدق ٠ فتأملت وجهها في المرآة وخطرت في دلال نحو التليفون لتجيبه في ثقة وهدوء ٠ وسمعت شخصا يتكلم ٠

— ورشة الاسطى ابراهيم ٠

— النمرة غلط ٠

ووضعت السماعة ٠ ونظرت في ساعتها وكانت الخامسه بعد الظهر ٠ فانصرفت الى ترتيب حجرتها ٠ وأخراج ملابسها من الحقائب ووضعها في الدولاب ٠ ولما بلغت الساعة السابعة ٠ أحست بأن الوقت متأخر لكي يدعوها أحد الى حفلة الماتينيه

وأخرجت أحد فساتينها الجديدة التي جاءت بها من « باريس » وبدأت ترتديه استعدادا لدعوة الى العشاء ٠ ان ثلاثة على الاقل من زملائها في الجريدة ٠ وأربعة من الرسامين واثنين من أقاربها سيتصلون بها ليدعوها الى العشاء ٠ وفرغت من ارتداء ملابسها ٠ والتليفون مازال جامدا صامتا لايتكلم ٠

وأمسكت تحيه بكتاب ٠ وحاولت أن تقرأ ٠ ثم اغلقته ٠ وقامت تنظر الى نفسها في المرآة ٠ورأت حلقات سوداء من الاجهاد والتعب حول عينيها ٠ هل هذه علامة الزمن ٠ وذهبت الى النافذة في الحجرة وفتحتها وأطلت منها على الشارع وسمعت جرس التليفون يدق ٠ ووثب قلبها بين ضلوعها ٠ ولكنها توقفت ٠ انه جرس تليفون الجيران ٠

ومر الوقت ٠ وبدأت تحية تفكر ٠ ولكن كيف تتوقع أن يدعوها أحد للعشاء في أي مكان ٠ انهم سيدعونها الى الاوبرج أو سميراميس ٠ ولا أحد يذهب هناك قبل الحادية عشرة في المساء ٠ وبدأت تحلم بمائدة عليها ورد ٠ وبموسيقى الجاز والراقصون والراقصات يتمايلون ٠ وكأنها عادت في احلامها الى باريس ٠

وفجأة انقلب تفاؤلها الى تشاؤم ٠ وبدأت تتذكر الفتيات اللاتي تعرفهن ٠ ولا أحد من الشبان أو زملائهن في العمل يدعوهن الى الخروج ٠ وفكرت في سنية وشعرها « الأكرت » والنظارات السميكة على عينيها ٠ والكتاب الذي لا يفارق يدها وقطعت تأملاتها أصوات ضحكات عالية صاخبة يطلقها الجيران ٠ وكان يبدو أنهم يقيمون حفلة ساهرة ذلك المساء وانهمرت الدموع من عيني تحية فجأة ٠

لقد صدق يسري ٠ ان الكتاكيت الصغيرة قد ظهرت في السوق ٠ ولا أحد يسأل عن تحية ٠ لقد أصبحت عجوزا ٠٠ وسمعت صوت جرس الباب ٠

وفتحته تحية ٠ لتجد يسري واقفا بالباب ٠ وهو ينظر الى عقارب ساعته تشير الى الثانية عشرة ٠ وارتمت تحية بين أحضان يسري باكية ٠ وفي تلك الليلة استدعى المأذون ٠ ومع ساعات النهار الاول كانا قد اصبحا زوجين ٠

انهما يعيشان الآن في سعادة وهناء ولكني كثيرا ما أتساءل هل تعرف تحية أنه اذا طلبك أحد في التليفون ٠ ثم استمر رافعا سماعته ٠ فانه يقطع عليك الاتصال بأي أحد ٠

ولقد نسيت أيها القارئ ان اعرفك بنفسي ٠٠ انا يسري الذي رفع سماعة التليفون !

هدية من صديق تفقده بطولة العالم

نشأ منذ طفولته وسط مناضد البلياردو ٠٠ وكانت الكرات البيضاء والحمراء هي لعبته ٠٠ كان يلعب بها على الارض ، ثم بدأ يلعب بها على منضدة مفروشة بفرش أخضر ، ثم بدأ ينسى كل من حوله ، ويهرب من المدرسة ليمسك بالعصا ويجري خلف هذه الكرات ٠

وجاء يوم أعلن فيه عن افتتاح أحد المعسكرات الانجليزية ٠٠ وكان برنامج الافتتاح المقرر مباراة في البلياردو بين أحد الابطال الانجليز وبين أحد الابطال المصريين ٠٠

وجاءت ساعة المباراة ، وتغيب البطل المصري ٠

ودخل هو الى الصالة الواسعة ٠٠ لم يلتفت اليه أحد ٠٠ حتى البطل الانجليزي نفسه فقد ظنه واحدا من المتفرجين ، وكان الجميع — المصريون والانجليز — يعرفون النتيجة مقدما ٠٠ فقد كان البطل الانجليزي ماهرا ٠

وغير الشاب الصغير النتيجة ٠٠ هزم البطل الانجليزي ٠٠ وكان هذا في عام ١٩٤٣ ٠٠ وبدأ يعتاد على هزيمة الابطال ٠٠ ونال بطولة مصر ثلاث سنوات متتالية في عام ١٩٤٤ ، ١٩٤٥ ، ١٩٤٦

وخرج من بطولة عام ١٩٤٩ فائزا ، وفكر أحد الاصدقاء في أن يهديه شيئا ، وكانت الهدية صندوقا صغيرا يضم آلة تصوير متواضعة٠٠ وامسك حسن دياب بالصندوق وهو لا يعرف أنه سوف يقلب حياته ٠٠

ترك البلياردو ٠٠ وبدأ يهوى التصوير ٠٠ صور كل أفراد أسرته ٠٠ وبدأ يبحث عن الجيران ، ويزور الاجداد لكي يصورهم ٠ ٠ ٠ وانتهى من تصوير كل أفراد اسرته٠٠ واستبدل بالآلة الصغيرة آلة جديدة من نوع المنفاخ ، وفي اليوم الأول الذي اشترى فيه هذه الآلة قطع المسافة من كوبري امبابة الى كوبري الزمالك الى كوبري أبو العلا الى كوبري قصر النيل سيرا على الاقدام بحثا عن صورة طبيعية يصورها ، ولكنه لم يقتنع بصورة واحدة ٠٠

ونشرت أول صورة له في مجلة الاذاعة في الصفحة الاولى ٠٠ ودخل مجلة الاذاعة مصورا هاويا بمكافأة قدرها ٨ جنيهات في الشهر ، وخرج من مجلة الاذاعة وهو هاو ، ودخل اخبار اليوم ليصبح محترفا ٠

ان كل الذين يشاهدون حسن دياب يرون فيه شابا لا يزيد عمره على عشرين عاما ، ولكن العمر الحقيقي لحسن هو ٢٧ عاما ، وهو متزوج ، واكثر من ذلك ، فله من زوجته بنتان وولد ٠٠



رتينة أبو كفين الأصلية
نورها ساطع
عمرها طويل
رتينة أبو كفين الأصلي
MAGET
رتينة أبو كف الأصلية
المعروفة بجودتها وطول عمرها
فى جميع أنحاء البلاد العربية الشقيقة والسودان
إنتاج: فابريقة ماجت المصرية
اكبر مصنع فى الشرق للرتاين والبطاريات الجافة
تليفون ٦٢٠٠٣ ص.ب ٢٧٧٩

آخر ساعة

العدد ١٠٠٥ - ٢٧ يناير ١٩٥٤

AKHER-SAA No. 1005 — 27 JANUARY 1954



جوائز لقراء هذا العدد

٣٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

آلــو...

للرسام العالمى داڤيد رايت — حقوق النشر فى الشرق الأوسط محفوظة لآخر ساعة

رجل الغلاف
زكريا محيى الدين

اسم البائع . . . .
. . . .
المنطقة . . . .
قسيمة يملؤها البائع

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » بمجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم • شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة او رايا غريبا • او صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل • ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر ••

اعجب الامانى !

اعز امنية لى الآن هى ان أصاب بالعمى !

نعم •• اريد ان أصبح عمياء حتى لا افقد ايمانى بحبى لاعز مخلوق فى الوجود

لقد حارب زوجى فى معركة سلمانكا الشهيرة فى الحرب الاسبانية الاهلية

وخرج زوجى من المعركة وقد فقد عينيه •• فشاع فى نفسى الحزن ،وذعرت •• واصابنى يأس مرير •

وصرت كلما وقفت أمام المرآة اتامل شعرى الذهبى ومحياى الصافى الجميل ، اكبرت مصاب زوجى ••• وأجهشت بالبكاء •

وكلما خرجت الى الطريق احسست نظرات الرجال تكاد تلتهمنى •• وسمعت صراحتهم وهم يطرون جمالى وفتنتى •

اما الشخص الوحيد الذى له الحق فى ان يمتلك كل هذا •• اما زوجى •• فلن يستطيع •

ومن اجل ذلك تمنيت العمى •• وما زلت اتمناه •

م • م
الزمالك البحرية

ابنى ايضا !

كنت اذا ما أحببت فتاة واصبحت على وشك أن اطلب يدها يفوز بها غيرى •

وتكرر ذلك مع اربع فتيات •• ولكن الخامسة كانت من نصيبى •• فتزوجتها •• وانجبت منها ولدا •

وكبر الابن ••

وجاءنى ذات يوم حزينا آسفا •

وكانت مفاجأة عندما علمت انه أحب اربع فتيات •• وكلما تقدم لخطبة واحدة منهن •• فاز بها غيره ••

وضحكت ••

ضحكت للتاريخ الذى يعيد نفسه فى بيتى •

وقلت لابنى •• انك ستتزوج الخامسة •• وفعلا تزوج ابنى الخامسة •

مصطفى يونس مازن
روض الفرج ـ القاهرة

ثلاثة ارباع المجلة !

انى أرى أن يحتل باب « عزيزى المحرر » ثلاثة ارباع مجلة « آخر ساعة » على الاقل •• لانه :

١ ـ وسيلة جديدة للرزق !

٢ـ فرصة طيبة للكاتبين المبتدئين!

٣ ـ يوفر على المجلة الاجور الضخمة التى تدفعها للمحررين !

عبد الحفيظ فرغلى القرنى
المنيا

ليسمع •• ويجيب

كثيرا مايذكر لى والدى أن أيام دراسته كانت هى أسعد فترات حياته فاجيب انى شخصيا لا أحس هذا الاحساس •• واقول له ربما شعر هو بهذه السعادة لان والده ـ اى جدى ـ كان سخيا عليه بالمال •

وعند هذا فقط ، يبدو لى والدى ، وكأنه لايسمعنى •

فهل من وسيلة ليسمع •• ويجيب !

ى • ن
كلية الهندسة ـ جامعة ابراهيم

عقرب فى القاهرة !

اشترطت العروس على زوجها الا يقيما فى الصعيد •• فقد كانت تخشى العقارب ووافقها الزوج فعلا واستأجر شقة فى القاهرة •

وعندما سافر لزيارة أهله فى الصعيد الحت عليه أن يصحبها ••وصحبها زوجها الى بلدته فى الصعيد ، التى احبتها وجعلتها تقرر أن تقيم فى الصعيد •

وعادا الى القاهرة لنقل الاثاث •

وبينما هى واقفة فى شرفة المنزل•• أحست بلدغة فى احدى قدميها •• وتلفتت لتجد ان الذى لدغها عقرب !

محمد حسين جبر
بين السرايات ـ الجيزة





هذه هى مصر !
أصبح هذا المنظر مالوفا فى جميع معسكرات الحرس الوطنى الآن .. المرأة المصرية بجانب الرجل تعمل من أجل تحرير الوطن من المستعمر ، فتتدرب على اطلاق النار وحمل المدافع الرشاشة وحفر الخنادق وسهر الليالى فى العراء وتحت المطر ... اشياء كثيرة لم تكن تعرفها من قبل .. ولكن الآن صفقوا معى لهذه المجندة ومثيلاتها •• فهذه هى مصر !
لهذه المجندة ومثيلاتها .. فهذه هى مصر !
ع• ع• ـ القاهرة

فستانى انا !

تعلمت فن التفصيل •• واتقنته •

وذات يوم كانت الاسرة تستعد لحفلة زفاف احدى قريباتى •• فاذا بجميع سيدات وآنسات الاسرة يأتين لاتولى تفصيل أثوابهن من أجل حفلة الزفاف •• وكنت طبعا لا أتقاضى منهن أجر التفصيل •

وعندما انتهيت من تفصيل جميع الفساتين •• كان موعد الزفاف قد قرب جدا ، فاضطررت ـ أنا ـ لان اشترى فستانا جاهزا !

س • م
القاهرة

خريطة !

لماذا لايشترط أن يكون جندى البوليس حاصلا على شهادة الابتدائية ـ على الاقل ـ قبل التعيين ؟

ولماذا لايزود كل جندى بخريطة للمنطقة التى يعمل فيها ، حتى لايجيب على أى سائل •• انه لايعرف ؟

عبيد محمد
معروف

اقتراح

لماذا لايجمع الصاغ صلاح سالم معلوماته ومشاهداته فى السودان ـ وفى جنوبه بالذات ـ عن العرى والفقر والجوع والمرض ،ويضمنها كتيبا يوزع عن السفارات والمفوضيات ، فيكون خنجرا « رسميا » فى صدر الامبراطورية ؟

احمد محمد سيد احمد
باكوس ـ رمل الاسكندرية

من اجل فتاتى

كنت مدمنا شرب الخمر ••فلا تمر ليلة دون أن اشرب زجاجة •• أو زجاجات !

وتعرفت باحدى الاسر ، واعجبت بفتاة هذه الاسرة ، فتقربت من الاسرة لافوز بالفتاة واتزوجها •

وكانت الاسرة تطالبنى بزيارتها يوميا وفى المساء ـ موعد شربى الخمر ـ لاقضى السهرة هناك •• وخوفا من أن يشموا رائحة فمى ، أو يلاحظوا انى مخمور ، فقد انقطعت عن الخمر••واستطعت أخيرا أن اتخلص منها تماما •• انا الذى لم أستطع التخلص منها خوفا على صحتى او مالى !

م • ابراهيم

•• والاساتذة !

فى كليتى مكتبة تعير الكتب للطلبه لموعد قصير •• وتعاقب من يؤخر الكتاب يوما واحدا بالحرمان شهرا كاملا •

وليس فى هذا مايدعو الى العجب ••

ولكن العجيب أن تدخل مكتب استاذ من الاساتذة فتجد فيه عشرة كتب فى المكتبة على الاقل ، وأنا لا ألوم الاستاذ لانه يحرم الطلبة من الكتب الضرورية •• ولا لانه يحتفظ بالكتب عنده طول العام ، ولكننى الومه لانه يعاقب الطالب الذى يؤخر كتاب المكتبة بخصم بعض الدرجات•

م • م
الحضرة ـ الاسكندرية

الخيانة الحقيقية !

قضيت سهرة بريئة مع صديق لى •• وعدت الى بيتى فى الحادية عشرة مساء فاذا بزوجتى تثور ثورة عارمة ، وتتهمنى بالخيانة •

وغضبت لثورتها ، واقسمت أن أبيت خارج المنزل •

وخرجت الى احدى الصالات ، فسهرت الى الفجر ، ثم ذهبت مع احدى الراقصات •• الى بيتها •

وفى الصباح خرجت الى عملى مباشرة•• وعدت من العمل الى بيتى •• واذا بزوجتى ـ بعد أن خنتها حقيقة ! ـ تقابلنى بالترحاب وتعتذر وتأسف لما حدث منها فى الليلة الماضية •

وهكذا النساء !

ف • م • ز
جامعة الاسكندرية

طيبون جدا !

انكم تدفعون جنيها لكل من تنشرون له بضع كلمات على هذه الصفحة •• وانى اسالكم بدورى ـ قياسا على هذا ـ كم يساوى العدد الواحد من آخر ساعة اذا كانت هذه هى « تسعيرة » الكلام عندكم ؟ خصوصا أن آخر ساعة ٤٨ صفحة كاملة •• الستم معى فى انكم طيبون جدا !

كمال طبيب فهمى ـ شبرا

عذاب البوابير

كنت اسمع انا واختى الصغيرة دائما.. جدتى العجوز وهى تزمجر وترغى وتزبد حينما تذهب لكى تشعل وابور الغاز عند الطهى ، وكان الوابور يفسد دائما بعد ربع ساعة من تصليحه ولذلك كانت كلما ذهبت الى المطبخ اخذت تدعو بصوت عال :

ـ يارب.. ارحنى من هذا العذاب !

وذات مساء بينما أنا أدخل حجرة النوم سمعت اختى الصغيرة تدعو وقد رفعت يديها الى السماء :

ـ يارب •• اشفى « نينة » من عذاب البوابير !

ناديه حليم ـ المحلة الكبرى





آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٠٥

٢٧ يناير ١٩٥٤

● انتهى الرئيس محمد نجيب من استعراض أكثر من سبعين الف شاب مسلح من شباب مصر ظهر السبت الماضى . ثم اخترق جموعا من الجماهير الهاتفة زاد عددها على مليون نسمة ..

ووصل اخيرا مع بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة ليتناولوا طعام الغداء معا فى مقر القيادة العامة للقوات المسلحة بكوبرى القبة وكان الغداء كله صنفا واحدا : طعمية .. !



● قال النواب البريطانيون الثلاثة – من ثلاثة أحزاب انجليزية – انهم دخلوا لمقابلة البكباشى جمال عبد الناصر وفى رءوسهم صورة ثم خرجوا وفى رءوسهم صورة اخرى .

كانت الصورة التى دخلوا بها والتى رسمت فى خيالهم فى لندن كما قال أحدهم : « ان الكولونيل عبد الناصر رجل بالغ القسوة، عنيف الى حد بعيد ، لايعترف الا بمنطق القوة المطلقة ، دون أى استعداد للمناقشة » وقال المستر ووكر النائب العمالى بينهم والذى كان وزيرا لشئون الكومنولث : « لقد ادهشنى جمال عبد الناصر بمنطقه الهادىء الرصين ، ولم أجده رجلا يقلب الموائد اثناء مناقشاته مع زواره ، ولكنى وجدته على اى حال يقلب أفكارهم وينقل اليهم ببساطة كل الذى يريد ان يعبر عنه » !

● القى الرئيس اللواء محمد نجيب أضواء على ثلاث نقط هامة فى حديثه مع النواب البريطانيين الذين زاروا مصرهذا الاسبوع

النقطة الاولى ان مصر لن تواجه احتمالات خطر دول دون أن تعرف أين هى واين مصلحتها كما حدث فى حربين عالميتين سنة ١٩١٤ وسنة ١٩٣٩ .

النقطة الثانيه ان مصر على استعداد لان تتعاون مع كل من يثبت صداقته الخالصة لها ولكن على أن يكون التعاون على قدم المساواة .

النقطة الثالثة أن تحرير مصر والجلاء عن القنال هو شغل مصر الشاغل الوحيد فى هذه الظروف . وانه قبل أن يتم ذلك لاتستطيع مصر ان تقيد نفسها بأى شىء .

● أمام اللجنة القانونية للاموال المصادرة اليوم ثمانية آلاف طلب خاصة بمشاكل لافراد أسرة محمد على

بين هذه الطلبات ٢٥٠٠ طلب من موظفين وخدم يطلبون مكافآت ومرتبات متأخرة

وبينها أيضا ٢٠٠٠ طلب لدائنين مختلفين .

وبينها أيضا ٢٠٠٠ طلب من مزارعين كانوا قد اشتروا من أفراد الاسرة أراضى زائدة على حد الملكية بموجب عقود ابتدائية ومعظمهم يطلب الموافقة على العقود النهائية

أما باقى الطلبات فمن الذين صودرت أموالهم أنفسهم او من أقاربهم يطلبون رفع التحفظ عن أموالهم والغاء قرار مصادرتها لاسباب مختلفة



● تلقت بعض الدوائر المسئولة فى القاهرة رسائل من الشخصيات البارزة فى عدن ارفقت بها صور للمنشور الذى وزعته ادارة المستعمرة بفرض اقامة الزينات على محالهم وبيوتهم اثناء مرور الملكة اليزابيث فى شهر ابريل المقبل

وتقرر ان تبلغ تكاليف الزينات المفروضة بالامر أكثر من خمسين الف جنيه .. بينما ستبقى الملكة فى عدن ١٢ ساعة فقط .. !



● طلب أحد بيوت النشر الانجليزية من الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين مذكراته لكى تنشر فى كتاب ..

وقال الحاج امين انه لم يفرغ من كتابتها بعد

وقال بيت النشر الانجليزى انه مستعد لدفع مبلغ كبير لكى يبدأ المفتى فى انهاء مذكراته فورا ويسلم مايكتبه للترجمة اولا بأول ..

● طلبت وزارة الخارجية الاردنية من السيد بهاء الدين طوقان وزيرها المفوض فى تركيا ان يبقى فى مكانه .

وكانت الخارجية الاردنية قد أخطرته بتعيينه سفيرا لها فى القاهرة ثم اخطرته ان مرسوما آخر سوف يصله بتعيينه فى مركز آخر غير القاهرة لان النية اتجهت فى الوقت الحاضر الى ابقاء السيد عونى عبد الهادى السفير الحالى فى القاهرة ..

● ارسل الامير السابق محمد على حسين برقية الى احد المسئولين متقدما بطلب

واحال المسئول طلب الامير السابق الى اللجنة القانونية للاموال المصادرة وذهب الامير السابق بنفسه الى مقر اللجنة ووقف امام ساعى مكتب رئيس اللجنة ، وقال له بالحرف الواحد :

– تسمح افندم تسأل جناب البيك بتاع انت .. عمل ايه فى الطلب بتاع انا !!

● اسرائيل هذا الاسبوع مشغولة جدا بمصر

كتبت جريدة (هابوكر) أوسع جرائد اسرائيل انتشارا تقول :

ان موسى شاريت دعا سفير بريطانيا فى تل أبيب الى مقابلته وقال له ان اسرائيل تطلب اطلاعها على تطورات المباحثات بين مصر وبريطانيا وان اسرائيل لها فى هذا الصدد طلبات تريد من بريطانيا أن تضمنها وهى :

١ – أن تصدر مصر تأكيدا بانها سالاتنوى استعمال قاعدة القنال عندما تتسلمها كاداة لمهاجمة اسرائيل

٢ – أن تصدر مصر وعدا بانها سوف تمنح اسرائيل حرية نقل المواد الغذائية عبر قنال السويس

وقالت هابوكر ان شاريت لم يتلق ردا مطمئنا على مخاوفه وكل الذى قيل له ان بريطانيا لم تستطع حتى الآن أن تسوى مشاكلها الخاصه مع مصر فضلا عن أن تهتم الآن بمشاكل غيرها !

خبر آخر عن مصر فى اسرائيل أن ناطقا بلسان وزارة الخارجية الاسرائيليه قال ان اسرائيل سوف تقدم شكوى جديدة الى مجلس الامن ضد مصر بسبب اطلاق النار على الباخرة (ماريا أنطونيا) التى حاولت دخول ميناء ايلاس ثم انسحبت بعد أن انهالت من حولها طلقات مدفعية السواحل المصريه وكانت الباخرة تحمل شحنة من اللحوم والجلود الخام من ميناء مصوع

● تمت فى الساعات الاخيرة مقابلة هامة ، تم اعداد موعدها فى الاسبوع الماضى ، ودامت المقابلة أكثر من أربع ساعات

بقى شىء – انه لاداعى للمضى فى الاستنتاج – فان أحدا من الانجليز لم يحضر هذه المقابلة !

● طلب الجنرال جيوم القيم الفرنسى العام فى مراكش الى وزارة الخارجية الفرنسية ان تتدخل بكل الوسائل لكى تمنع الزعيم علال الفاسى وانصاره من استخدام محطة اذاعة القاهرة ، وتوجيه اذاعات منها الى شعب مراكش تثير القلق والشغب ، وتجعل مهمة الادارة الفرنسية فى شمال أفريقيا مهمة عسيرة . . .

وقال الجنرال جيوم : ان الادارة الفرنسية حاولت تشويش صوت الاذاعة المصرية بوسائلها الفنية ولكن النتيجة لم تكن مرضية ..

وقال الجنرال جيوم انه ليس مما يساعد على تهدئة الجو فى مراكش ان تعمد مصر الى احاطة السلطان المخلوع كل يوم بهالة الشهداء . . .

● تم الاتفاق على قرار منح كل جنود الحرس الوطنى نوط الجدارة اثناء الاستعراض نفسه

فقد كان المقرر اعطاء نوط الجدارة لضباط الحرس .

وقال الصاغ كمال الدين حسين وهو واقف على المنصة انه يقترح اعطاء نفس النوط لصولات التدريب

وقال البكباشى جمال عبد الناصر انه يقترح اعطاءه لافراد الحرس جميعا ..

واخذ الرأى بين اعضاء مجلس قيادة الثورة وهم وقوف على المنصة العالية وطوابير الحرس امامهم وتمت الموافقة عليه واعلنه الرئيس محمد نجيب .

عيون على الحرس الوطنى . . . نشاط زكريا محيى الدين . . نفض التراب . . قرارات فى آخر فبراير

● كان العرض الكبير لجحافل الحرس الوطنى حدث الاسبوع ومثار الاهتمام طوال أيامه .

ذهب عدد كبير من الديبلوماسيين والملحقين العسكريين الاجانب فى القاهرة الى العرض الكبير وكانت عيونهم جميعا على الحرس الوطنى .

● كان أهم ما قيل هذا الاسبوع ، هو قول جمال عبد الناصر لجنود الحرس الوطنى : ان هذا الحرس ليس حرس نجيب ولا حرس جمال عبد الناصر أنه حرس مصر .

قال جمال عبد الناصر أيضا لن يكون هناك خوف بعد اليوم من استعمار بعد أن أصبح فى كل مدينة حرس وطنى وفى كل قرية وفى كل مصنع وفى كل بيت حرس يدافع عن احجاره حجرا حجرا .

● كان البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية ومدير المخابرات أنشط رجل فى الاسبوع الماضى .

على زكريا محيى الدين أيضا تركزت عيون المراقبين الاجانب وفى نهاية الاسبوع كان هناك اجماع على أن زكريا محيى الدين نجح نجاحا ممتازا .

● لا ينتظر ان يعود سفراء مصر الذين دعوا للتشاور فى مصر الى مراكز عملهم قريبا .

ان خطوطا سياسية هامة سوف ترسم وسيعود بها هؤلاء السفراء الى العواصم التى يعملون فيها للبدء فى التنفيذ .

● سوف يدب النشاط السياسى فى أيام الاسبوع المقبل وستجرى اتصالات هامة .

كانت أحداث الاسبوعين الاخيرين قد وضعت فوق النشاط السياسى طبقة من التراب . . . سوف يتم نفض التراب وتعود الحركة .

● سوف يكون وزير المالية الدكتور عبد الجليل العمرى هو رجل شهر فبراير المقبل .

ان قرارات هامة وخططا اقتصادية واسعة النطاق سوف تعلن فى الاسبوع الاخير من شهر فبراير .



● يهتم الرئيس محمد نجيب في هذه الايام بتنظيم مكتبته الخاصة بمنزله وتنظيم مجموعات الصحف والمجلات التي صدرت في مصر والخارج منذ قيام الثورة حتى الان

● قرر الصاغ محمد ابو النور رئيس الحرس الجمهوري ، صرف جاكتات من الجلد لكونستابلات المرور المعينين في ركب الرئيس أسوة بزملائهم من رجال المرور بالحرس والجيش

● حضر الرئيس محمد نجيب في الاسبوع الماضي اول حفلة للموسيقى السيمفونية اقيمت في مسرح القصر الجمهوري . وجلس الرئيس في مكانه بالصف الاول ، ثم لاحظ وجود السيد نجيب الراوى سفير العراق في مصر ، فقام وصافحه ، ودار حديث هامس بينهما لمدة غير قصيرة

مجلس الدولة

● ورد الى قسم التشريع بمجلس الدولة في الاسبوع الماضي خمسة وعشرون مشروعا بين مرسوم وقرار وقانون من الوزارات المختلفة لاعداد الصياغة القانونية لها . وقد فرغ القسم من اعداد ٣٦ مشروعا هذا الاسبوع من بينها بعض المشروعات القديمة

● يعد قسم التشريع بمجلس الدولة مشروع قانون أعدته وزارة المعارف ، يقضي بسريان أحكام القانون رقم ٢١ لسنة ٣٣ الخاص بشروط توظيف أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية

● يقوم الدكتور عبد الرزاق السنهوري رئيس مجلس الدولة بالاشتراك مع السيد احمد حسني وزير العدل والاستاذ حسن خالد مدير ادارة التشريع ، بدراسة المذكرة التي تقدم بها السيد احمد نجيب الهلالي متضمنة وجهة نظر البنوك العقارية في قواعد القانون المدني الجديد ، التي تحرم أن تزيد الفوائد في أي وقت من الاوقات على رأس المال مهما بلغت مدة القرض

وقد اشترك الدكتور السنهوري في بحث هذه المذكرة ، باعتباره واضع القانون المدني الجديد المشكو منه



● قال الاستاذ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف ، ان الاستاذ فتحي رضوان وزير الدولة قد تولى اعمال سكرتيرية مجلس الوزراء في جلستيه الماضيتين لانه أصغر الوزراء المدنيين سنا . ثم قال انه حدد صفة الوزراء بالمدنيين لان الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية هو أصغر الوزراء سنا ولكنه من العسكريين .

● وضعت بمكتب الصحافة برياسة مجلس الوزراء ، مفكرة تدون فيها يوميا جميع الاحداث والاجتماعات والمقابلات الهامة ، التي تتم بين كبار المسئولين ، حتى تكون مرجعا هاما للرجوع اليها عند اللزوم

● قال أحد كبار رجال التشريع بوزارة العدل أن القانون الدولي نص على أن سيادة الدولة لا تتعدى حدودها ، وعلى ذلك فان أوامر المصادرة عبارة عن أوامر تنفذ داخل حدود الجمهورية المصرية دون سواها

الإنتاج الزراعي

● صرح مصدر مسئول بقسم الاشجار الخشبية والغابات بوزارة الزراعة أن السياسة التي تنفذها الوزارة اتجهت الى تخفيض ثمن الشجرة الى قرش صاغ بدلا من الثمن الاصلي الذي كان يبلغ جنيهين ونصف جنيه في بعض الاحيان .

● انهالت طلبات الزراع على مصلحة البساتين لامدادهم بالاشجار الخشبية لزراعتها حول أراضيهم

وقد أعدت المصلحة ثلاثة ملايين شجرة توطئة لتوزيعها حسب ترتيب الطلبات الواردة

● تجري محطة ابحاث الخضر بالدقي ابحاثها على نوع جديد من البطاطه التي تحتوي على فيتامين « ا » . وقد دلت الابحاث على نتائج مشجعة لزراعة هذا النوع لتداوله في الاسواق المحلية والخارجية ...

● يدرس المسئولون بالاصلاح الزراعي مشروع استغلال منطقة زراعية بجوار مديرية التحرير ، تبلغ مساحتها حوالي ١٠٠٠ فدان

● تعد وزارة الزراعة مشروعا يرمي الى استغلال المنطقة الصحراوية المعروفة بمنطقة قوته زراعيا على ضوء التقريرات الفنية التي وردت الى الوزارة . كما تدرس الوزارة مشروع الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ هذا المشروع

الوزارات

● تقرر عدم دعوة لجنة تنظيم القضاء مرة ثانية نظرا لان الحاجة لم تعد ماسة لها الآن .

● قال الدكتور عباس عمار وزير المعارف أن أمامه أسبوعا كاملا قبل أن ينتهي من دراسة كل نواحي التعليم ، ويحدد سياسته . وأضاف أنه لا يستطيع أن يتحدث عن أية ناحية من نواحي التعليم باعتبارها وحدة مستقلة ، لان التعليم عبارة عن حلقات متصلة بعضها ببعض .

● طلبت الجمعية المصرية للسرطان الى الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة ، أن يعمل على تخصيص جزء من أموال العائلة المالكة المصادرة ، لانشاء معهد ومستشفى للسرطان بالقاهرة

وقد صرح السيد الوزير بانه قد وافق على الطلب من حيث المبدأ وأنه سيعرض الموضوع على مجلس الخدمات العامة في اجتماعه القادم

● بعث ديوان المحاسبة خطابا الى وزارة الشئون الاجتماعية ، يطلب فيه سرعة البت في تحديد المسئول والمتسبب في التأخير على رد مكاتبات الديوان ، وفقد مستندات الصرف لحوالي مبلغ ألفي جنيه

● تبحث السلطات البحرية المصرية ، الرغبة التي تقدمت بها الحكومة البرازيلية في زيارة البواخر المصرية لمواني البرازيل

● وافقت مصلحة الطب الشرعي على ايفاد بعثتين لأمريكا وألمانيا . وسيسافر الدكتوران محمد حسن معروف ومصطفى كمال شفيق الى ادارة الابحاث الجنائية الامريكية لدراسة أساليب مكافحة جرائم السموم وتزوير المستندات والكتابة بالاحبار السرية ، وهذه أول مرة تسمح فيها السلطات الامريكية بزيارة هذه الادارة . كما سيسافر الدكتور احمد السيد الشريف الى ميتز بألمانيا لدراسة تحليل الخطوط والكتابة

● قررت مصلحة المساحة تدعيم قلم التصوير الشمسي بأجهزة جديدة ، وزيادة عدد الموظفين بعد أن تدفقت عليها مستندات الاصلاح الزراعي ووثائق الاسرة المالكة . ولم يبت بعد في المكان الذي تنتقل اليه المصلحة بعد هذا التعديل .

● تجري الاستعدادات بسلاح الحدود ، للقيام بنشاط هام في مقاومة التهريب ، بعد وصول عدة تقارير سرية الى مخابرات السلاح عن منافذ جديدة تدخل منها المخدرات

الجامعات

● وافق وزير المعارف – بوصفه الرئيس الأعلى للجامعات – على منح الدكتور احمد محمد التابعي شحاته ، المدرس بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية ، أجازة دراسية لمدة سنة ، للسفر في مهمة علمية الى البرازيل ، للاشتراك في الابحاث التي تقوم بها جامعة سان باولو ، وذلك على نفقة مؤسسة روكفلر الامريكية

● يتجه التفكير الى ضم المعاهد المستقلة في الجامعات الثلاث الى الكليات التي تتشابه في دراستها مثل معهد السودان ومعهد الوثائق الى كلية الآداب ، ومعهد العلوم السياسية الى كلية الحقوق أو التجارة

● قرر مجلس جامعة القاهرة أن يراعى في اختيار الاساتذة الزائرين الاجانب أن يكونوا من أرقى الكفايات الموجودة في العالم

● طالبت جامعة القاهرة بالاستيلاء على قصر القبة لتحويله الى متحف للتاريخ الطبيعي على غرار متحف اللوفر ، ومتحف الناشينال جالري

● ندب الدكتور حسن بغدادي نائب وزير التجارة والصناعة لفحص ومناقشة رسالة أحد طلبة الماجستير بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية

● وافق مجلس جامعة ابراهيم على السماح للدكتور اسحق رمزي أستاذ علم النفس بمعهد التربية بتلبية دعوة مؤسسة فينجر للطب العقلي والنفسي بأمريكا للمساهمة في علاج المرضى بها والتدريس للطلبة الملتحقين بها

● يحضر الاستاذ فؤاد سراج الدين جلسات محاكمته امام محكمة الثورة ومعه حقيبة اوراقه الخاصة وبها ١٢٠٠ ورقة فولسكاب اعد فيها دفاعه عن نفسه ، ويحتفظ بقلم رصاص في جيب جاكتته العلوى ، ليدون بملاحظاته طوال جلسات محاكمته .

التعليم

● تلقت وزارة المعارف دعوة للاشتراك في المؤتمر الدولي الثامن والعشرين لجماعة المستشرقين ، الذي سيعقد بمدينة كيمبردج فيما بين ٢١ و٢٨ أغسطس القادم

● وجهت وزارة المعارف نظر المدارس على اختلاف أنواعها الى العمل على تلافي ما تشكو منه مصلحة السكك الحديدية ، وذلك بتبصير الطلبة بخطورة عدم احترام القوانين ، وتمكين الكمساري بالقطار من أداء واجبه ، وتنفيذ ما يقضي به القانون

● حدد السيد محمد فريد أبو حديد المستشار الفني لوزارة المعارف يوم الخميس ٤ فبراير المقبل موعدا لانتهاء لجان مؤتمر رجال التعليم من بحث وسائل تحبيب القراءة لتلاميذ المدارس المصرية، ووضع قراراتهم لاعتمادها من الوزير والبدء في تطبيقها بالمدارس هذا العام

الجامعة العربية

● بلغ عدد المكاتبات والرسائل التى بعثت بها ادارة شئون فلسطين بالجامعة العربية الى الحكومات العربية ٣٨٧ مذكرة خلال عام ١٩٥٣

● تلقت الدوائر العربية بالقاهرة تقريرا هاما يقول بأن السلطات الفرنسية نقلت الامير عبد الله الابن الاصغر للسلطان محمد الخامس سلطان مراكش المنفى فى كورسيكا ، وحده الى باريس ..

ووصفت هذه الدوائر الاجراءات الفرنسية بأنها وسيلة جديدة للضغط على السلطان محمد الخامس

● لوحظ أن السيد نجيب الراوى سفير العراق ، كان يتوجه لحضور اجتماعات اللجنة السياسية بالجامعة العربية بعد بدء الاجتماع بحوالى ساعة ، وينصرف قبل الانتهاء من الاجتماع بساعة أيضا

● اقترح الدكتور عبد الجبار الجومرود نائب الموصل فى البرلمان العراقى على حكومته أن تضم بعض أعضاء البرلمان العراقى مع كل وفد عراقى يشترك فى اجتماعات الجامعة العربية باعتبار أن الجامعة تمثل الدول لا الحكومات

حديقة الحيوان

● قرر اللواء عبد الله النجومى تجديد دم القرود الحبشية التى تعيش فى جبلاية القرود بحدائق الحيوان ..

ويعنى هذا القرار تربية سلالة جديدة من القرود الحبشية فى هذه الجبلاية واعدام القرود القديمة خشية أن تنقل بعض الامراض الى السلالات الجديدة !

● أصيب ثلاثة من غزلان حدائق الحيوان بالتهاب رئوى حاد بسبب موجة البرد التى اجتاحت القاهرة فى الاسبوع الماضى .. وقد بذل أطباء الحدائق جهدا فى سبيل انقاذ هذه الغزلان ولكنها نفقت !

● اعتذرت حدائق الحيوان بالجيزة من عدم تسلم الحيوانات والطيور التى كانت فى مزارع قصر جبارس بحجة أنها لا تصلح للعرض فى حدائق الحيوان !

● تجرى غدا (الخميس) انتخابات مجلس ادارة الجمعية المصرية لعلم الحيوان بمبنى الجمعية فى حدائق الحيوان بالجيزة . وقد رشح اللواء عبد الله النجومى لرئاستها هذا العام



● وصل الى عمان فى الاسبوع الماضى سرب من طائرات القتال النفاثة البريطانية - طراز فيكرز سوبرمارين - ، تنفيذا للمعاهدة الانجليزية الاردنية .

الطيران

● قرر نادى الطيران المصرى انشاء فرقة للطيران الشراعى فى جميع كليات الجامعات المصرية لبث روح الشجاعة والاقدام فى نفوس الطلبة

● طلبت الحكومة الحبشية تعديل بعض نصوص اتفاق النقل الجوى بين مصر والحبشة الذى وقع فى ١٩ مارس عام ١٩٥٢

● تطبق السلطات اللبنانية نظاما دقيقا لمراقبة جميع الاشخاص الذين يقتربون من الطائرات التى تصل الى مطار الخالدة أو تقلع منه على أثر ما أشيع من أن قنبلة زمنية هى التى تسببت فى نكبة الطائرة «الكوميت» التى احترقت فى الجو عقب اقلاعها من هذا المطار فى الاسبوع الماضى

● أوقفت مصلحة الطيران المدنى أحد الطلبة الليبيين الذين يتعلمون الطيران فى مصر عن الطيران لمدة ٦ أشهر لتحليقه بطائرته على ارتفاع منخفض فوق احدى الضواحى بمصر

● يصل الى مصر فى الاسبوع القادم مستر بولتون مندوب أستراليا بالمنظمة الدولية للطيران المدنى فى طريقه الى ليبيا لوضع تشريعات الطيران المدنى هناك . وقد اتصلت المنظمة الدولية بمصر بالدكتور ضياء الدين صالح مندوب مصر الدائم باللجنة القانونية بالمنظمة وأبلغته رغبة المستر بولتون فى الاجتماع به قبل سفره الى ليبيا للاطلاع على أحدث تشريعات الطيران المدنى بمصر ليضع التشريع الليبى على نمطه .

العالم العربي

● اتصلت ادارة معارف الكويت بادارة المطبوعات المصرية للسماح لها باصدار مجلة فى القاهرة ، وذلك بعد ان اعترضت الادارة على مجلة « البعثة » التى كانت تصدر منذ ثلاث سنوات بدون ترخيص ..

● قال القاضى محمد محمود الزبيرى وزير المعارف فى حكومة ابن الوزير - بطل الانقلاب اليمنى - فى اذاعة وجهها الى اليمن عن طريق « صوت العرب » بالاذاعة المصرية ... ان اليمنيين الاحرار هم جنود ملك اليمن ، فعليه من جانبه أن يطهر بطانته من المستغلين وعناصر الفساد .

وقال موجها كلامه الى الامام احمد - ملك اليمن - : ان هؤلاء المفسدين فى حاشيتك هم اعداؤك وسيماهم على جيوبهم من كثرة ما ينهبون !!

● كانت الحكومات العربية قد طلبت الى وزارة الخارجية المصرية التعرف على رأى الباكستان بشأن الرغبة التى أبدتها الهند للحصول على تأييد الدول العربية فى طلبها نقل مركز منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة بالشرق الاقصى الى حيدر أباد بالهند ..

وقد أبلغت وزارة الخارجية المصرية الحكومات العربية أنها تلقت من سفارة الباكستان مذكرة ترحب بها باسم حكومتها بنقل هذا المركز الى أى مكان فى الاراضى الهندية ، على ان لا يكون فى حيدر أباد !

● اعتذرت حكومات لبنان وسوريا والاردن وليبيا من عدم الاشتراك فى البعثة التى تقرر [illegible] الى اليمن لدراسة قضية الاعتداء البريطانى فى جنوب الجزيرة العربية ...

وستضم البعثة البكباشى محمد كمال عبد الحميد عن مصر والسيد أحمد زكى الخياط عن العراق . ولم تعين المملكة السعودية مندوبها بعد !

العالم الإسلامي

● بعث السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية رسالة باسم الجامعة ، لالقائها فى المؤتمر الذى تزمع الجمعية الباكستانية لنشر التعليم فى انحاء الباكستان عقده فى الاسبوع الاخير من شهر يناير فى كراتشى لحث الباكستانيين على الاقبال على التعليم

كما أعلنت حكومة عدن عن قرار جديد بتغريم الزعيم النعمانى ٤٠٠٠ ريال « ماريا تريزا » أى نحو ٢٠ الف شلن عقابا له لخروجه على قوانين المحميات البريطانية

● وصل الى القاهرة الاستاذ محمود أبو السعود مستشار بنك الدولة فى الباكستان ، لدراسة بعض الاتفاقات الاقتصادية وقوانين النقد المصرية تمهيدا للاستعانة بها فى الباكستان .

● [illegible]ت الحكومة الافغانية اتفاقا مع احدى شركات الطيران الامريكية لتنظيم خط مواصلات بين القاهرة وكابل عاصمة الافغانستان

● قدر خبراء البترول ما يمكن ان تنتجه ايران من البترول فى عام ١٩٥٤ بنحو ١٢ مليون طن . كما قدروا انتاج العالم من البترول فى نهاية عام ١٩٥٣ بنحو ٦٧٥ مليون طن أى بزيادة ٣٥ مليون طن عما كان عليه انتاج البترول فى عام ١٩٥٢ ، وذلك بالرغم من توقف انتاج البترول فى ايران وهو الانتاج الذى كان يقدر بنحو ٤٢ مليون طن سنويا ...

● أعلن السير توم هتكبوثم حاكم عدن أنه قرر رفع المكافأة التى أعلنها للقبض على الزعيم سالم النعمانى قائد الثوار ضد الاستعمار البريطانى فى جنوب الجزيرة وجعل هذه المكافأة ١٠٠٠ جنيه ..

● سافر السيد عبد الله اليافى رئيس وزراء لبنان يوم الخميس الماضى ، على احدى طائرات شركة الخطوط الجوية اللبنانية . وكان فى وداعه سماحة الحاج امين الحسينى مفتى ديار فلسطين ، الذى تربطه به صداقة وثيقة ترجع الى ربع قرن مضى .

الشرق الأوسط

● قال جون كالاهان مراسل « النيويورك تيمس » فى رسالة له من كراتشى أن مؤتمر رؤساء حكومات الدول الاسيوية المزمع عقده فى ابريل المقبل قد يتيح الفرصة للهند لان تحاول حمل الباكستان على قطع مفاوضاتها مع الولايات المتحدة بشأن المعونة العسكرية ، وقد يطلب هذا المؤتمر الى الباكستان المساهمة والاشتراك فى حلف دفاعى خاص بآسيا . ومن المنتظر أن يعقد هذا المؤتمر فى مدينة كولمبو بسيلان

● أذاعت الحكومة العراقية بيانا نفت فيه أن مصر قد أعربت للعراق عن قلقها بشأن الانباء القائلة بأن العراق تنوى الانضمام الى منظمة خاصة بالدفاع عن الشرق الاوسط ، وقالت أن هذه الانباء مكذوبة من أساسها .

اسرائيل

● أعلن وزير مالية اسرائيل ان نحو ٢٥٠ الف يهودى من المهاجرين الى اسرائيل قد تم اسكانهم فى القرى العربية التى خلفها اللاجئون العرب وراءهم .

كما قال ان نحو ربع مليون دونم (فدان فلسطينى) من الاراضى التى كانت ملكا للعرب قد صودرت وسلمت الى ادارة الانشاء والتعمير فى اسرائيل ..

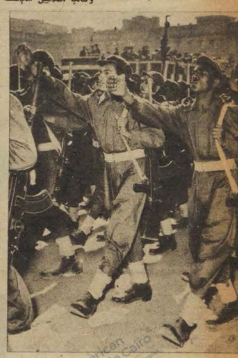
● اتفقت اسرائيل مع المانيا الغربية على أن تتسلم تل ابيب خلال عام ١٩٥٤ ما يزيد على نحو ٢٨٠ الف طن من المصنوعات الحديدية والفولاذية ، وخاصة القاطرات الحديدية وذلك خصما على حساب التعويضات الالمانية

● اتهمت الهيئات الصهيونية فى لندن حكومة النمسا بالنازية لانها رفضت دفع تعويضات مالية الى اسرائيل أسوة بما فعلته حكومة المانيا الغربية .

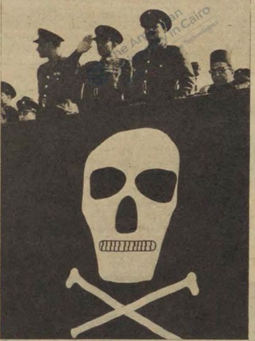
وقالت حكومة النمسا ردا على ذلك أن بلادها كانت محتلة بوساطة قوات المانيا النازية . وقد دفعت حكومة المانيا الغربية تعويضات عن الخسائر التى لحقت باليهود . فعلى ذلك لا ترى أن تدفع هى الاخرى تعويضات فى حين انها لم تكن مسئولة عن الخسائر .

● قدرت ميزانية الوكالة اليهودية لعام ١٩٥٤ فى اسرائيل بمبلغ ١١٦ مليونا و ٨٠٠ الف جنيه . وقد خصص من هذه الميزانية مبلغ ٧٠ مليون جنيه لانشاء مستعمرات جديدة فى اسرائيل .

هذه هى مصر كلها .. التقت فى بقعة واحدة .. الوجوه القادمة من اسوان بالوجوه القادمة من دمياط واصطفت طوابير الحرس الوطنى ومنظمات الشباب وكتائب الفدائيين أمام المنصة الرئيسية ووقف محمد نجيب وجمال عبد الناصر وكمال الدين حسين يحيون القوات الشعبية المسلحة



وجه قوى قادم من الجنوب وآخر قادم من الشمال وسار الاثنان فى كتيبة الجامعة وعلى أكتافهما البنادق السريعة فى العرض الكبير



جمال عبد الناصر ومحمد نجيب وكمال حسين وقف الثلاثة يستعرضون الحرس الوطنى وقرروا فى الحال منح المدالية التذكارية لجميع الذين اشتركوا فيه!



منظر من اعمق مشاهد الوطنية .. طفلان لاتزيد أعمارهما على ال... سنوات يسيران فى حزم وقوة وفى مقدمة كتيبة منظمات السيدة زينب

٦٠ ألف مدفع رشاش

الجو الذى عاشت فيه قيادة الحرس الوطنى

كيف تم إعداد الطابور الذى بهر القاهرة

من كان يتصور هذا الذى حدث . . ؟

ومن كان يصدق ان هناك ٦٠ ألفا من القوات الشعبية المسلحة تقف على أرض مصر ؟

ومن كان يصدق ان مثل هذا العدد الضخم وهذه الطوابير القادمة من اقصى الشمال وادنى الجنوب يمكن أن تلتقى فى مكان واحد وفى قلب القاهرة بمثل هذا النظام والقوة العسكرية ؟

كانت اسطورة ..

ونفس الذين صنعوا الاسطورة كانوا لايصدقون ان هذه الطوابير التى تمر امامهم طوال اربع ساعات كاملة قد خرجت الى الوجود خلال بضعة أسابيع .

ونفس الدهشة التى سيطرت على الجماهير التى احتشدت فى ميدان الجمهورية انتقلت بدورها الى المقصورة التى كان يجلس فيها الوزراء والممثلون الدبلوماسيون الاجانب . . واستطاع معظم الحاضرين فى المقصورة أن يسمعوا احد هؤلاء الممثلين وهو يصيح فى دهشة :



حدث هذا قبل ان يجيء دور المتطوعات فى الاستعراض بدقائق .. كن جميعا قد خرجن منذ السادسة صباحا وبعد ان قضين ليلتهن فى المعسكرات الخشنة ومن السادسة حتى الواحدة ظهرا لم يجلسن ابدا .. وطال العرض وارادت واحدة من المتطوعات ان تختلس بعض الراحة بعيدا عن عيون القائد ووضعت البندقية وجلست تستريح !
« تصوير حسن دياب »

— كان لا يمكن ان اصدق كل هذا لو اننى سمعته .. ولكننى اراه والمسه بنفسى فى هذا المكان .. !

ولكن كانت هناك قصة صغيرة تكمن خلف هذا المجهود الضخم والذى صنع القصة هو كمال الدين حسين ومجموعة من الضباط ..

والذين عاشوا فى قيادة الحرس الوطنى خلال الاسابيع الاخيرة، استطاعوا ان يعرفوا بعض اطراف القصة ، لقد كانت هناك اكثر من عقبة فى طريق العرض الكبير

● كان لا بد مثلا من ملابس عسكرية خاصة لاربعين الف متطوع ومتطوعة .

● وكانوا يريدون البنادق السريعة ، والمدافع الرشاشة ، والذخيرة لثلاثين الفا — على الاقل — من الحرس الوطنى وقوات الفدائيين . .

● وكان هناك ايضا الترتيبات اللازمة لنقل هذه الآلاف من اقصى لجنوب واقصى الشمال ، حتى القاهرة ، ثم تدبير وسائل اقامتهم طوال الايام الثلاثة ، السابقة لصباح ٢٣ يناير .. !

● واهم من هذا كله كانت قد تبقت اسابيع معدودة على اليوم الكبير ..

وبدا نوع من « الانتحار » كما اسماه الذين عاشوا فى قيادة الحرس الوطنى — ووصلت التعليمات الى جميع المعسكرات والمدارس الثانوية فى انحاء مصر بالاستعداد للعرض ، وفى اليوم التالى كان هناك اكثر من مائة مخزن امتلأت بالملابس العسكرية والاحذية الثقيلة والاسلحة والمهمات ، وكانت هناك عشرات المعسكرات تظهر كل يوم فى انحاء القاهرة ، وتستعد لاستقبال الآلاف القادمة من الجنود المدربين . وكانت المجموعة الصغيرة من ضباط الحرس الوطنى — فى نفس الوقت — لا تعرف الطريق الى البيت او الراحة او النوم !

ودخل كمال الدين حسين المستشفى .. وكانت قد بقيت ايام على اليوم الكبير ، ورفض الرجل ان يستريح وانتقلت قيادة الحرس الوطنى الى الغرفة الصغيرة فى المستشفى وشهدت مجموعة الضباط وهم يلتفون حول السرير ويقدمون لكمال الخطة الكاملة لليوم الذى ترى فيه مصر جزءا كبيرا من حرسها الوطنى محتشدا فى بقعة واحدة

وفى اليوم التالى كان قد تم تجهيز كل شيء ..

تابع ٦٠ الف مدفع رشاش

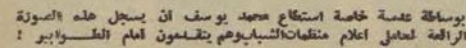


مصر بشيوخها وشبابها ونسائها واطفالها وزغاريدها تجدد العهد لنجيب وعبد الناصر وضباط الثورة وكانت لحظة رائعة !



افسحوا الطريق لطوابير المجندات المسلحة . وانظروا جيدا الى هذه الملامح القوية والخطوات العسكرية . من كان يصدق كل هذا ؟





بوساطة عدسة خاصة استطاع محمد يوسف ان يسجل هذه الصورة الرائعة لحاملى اعلام منظمات الشباب وهم يتقدمون امام الطـوابير !



ضاق ميدان الجمهورية بالاربعين الفا من الحرس الوطنى ولم يكن هناك مكان آخر لبقية الفدائيين سوى الساحة الداخلية للقصر الجمهورى وفتحت الابواب وبدا عرض من نوع آخر خلف الصورة الرئيسية !



وصل محمد نجيب وجمال عبد الناصر الى الميدان فى التاسعة والثلث . واخذت السيارة تطوف بهما فى الميدان الكبير قبل بدء العرض .

الطعام اللازم لاربعين الفا خلال اربعة ايام ، والسيارات الضخمة اللازمة لنقل الرجال والشباب والفتيات الذين سيشتركون فى الاستعراض ؛ وامتلأت المخازن بالفائض عن حاجة هذه القوات الشعبية من الاسلحة والمهمات والملابس .

وفى فجر ٢٣ يناير . خرجت الاسطورة الى الوجود .

ومن معسكرات الدوب الاحمر وجامعة القاهرة وجامعة ابراهيم سارت الطوابير المسلحة الى الشوارع المؤدية الى ميدان العرض ، والتقت الوجوه القادمة من قنا وأسوان بالوجوه القادمة من الاسكندرية ودمياط . ووقف محمد نجيب وجمال عبد الناصر وكمال الدين حسين يستعرضون قوات شعبية مسا ... ب تحارب فى صبر ... سوم باعمال الفدائيين وكيف تحمى ارض الوطن بالمدافع الرشاشة والرصاص الملتهب . وشاهد الحاضرون الوانا عجيبة من الوطنية ..

رجلا أشيب بلحية بيضاء ، وفى الخمسين من عمره ، جاء من كفر الدوار لكى يشترك فى الاستعراض ..

وطفلين صغيرين لا تزيد اعمارهما على عشر سنوات ، سارا مع كتيبة منظمات شباب السيدة زينب ..

ومئات من فتيات المدارس والجامعات حملن السلاح وسرن فى خطوات عسكرية منتظمة .. وخلفهن فتيات الرحمة بالملابس البيضاء والمرشدات بوجوههن الصارمة وملامحهن الثابتة . .

وكانت هناك ايضا عشرات الحمامات البيضاء وفى ذيولهن الشرائط اللامعة تحلق فوق الجموع الواقفة فى الميدان الكبير ..

وحول هؤلاء جميعا كان يقف جزء آخر من مصر .. بشبابها وشيوخها ونسائها واطفالها وزغاريدها ..

واخذ نجيب يتحدث الى مصر وكانت كلماته ترسم صورة من الماضى وصورة من الحاضر وثالثة من المستقبل الذى امتلأ بالمشروعات الضخمة ولقمة الخبز لكل واحد من الاثنين والعشرين مليونا ..

وسكت نجيب ..

وعادت مصر تصفق وتهتف لقواتها الشعبية ..

وكان كمال الدين حسين يصفق ايضا .. للاسطورة التى تحققت .. ! !

من مذكراتى

حسنين باشا وزينب هانم الوكيل ومشروع البر

بقلم : محمد التابعى

كتبت فى ٢٣ يونية ١٩٤٢
صباح ٣١ مايو ١٩٤٢

زرت حسنين باشا فى داره بالدقى بناء على اتفاق بالتليفون وتحدثنا نحو ساعتين .. وكان الحديث عن شكوى النحاس باشا منه .

وقلت لحسنين ان النحاس باشا يعتقد انك تتآمر ضده مع مكرم عبيد ومصطفى امين . وانت تعرف أن النحاس باشا يكره مصطفى امين . وهو يعرف أنه صديقك . ولما كان مصطفى يقوم فى جريدة الاهرام وفى مجلة الاثنين بحملة دعاية لحساب مكرم .. وفى الوقت نفسه يغمز من وقت لآخر فى النحاس باشا وفى الوزارة فان رفعته (أي النحاس باشا) معذور فى اعتقاده ان مصطفى امين الذى هو صديقك انما يعمل هذا بايعاز منك أو باتفاق معك ...

وقال حسنين باشا .. (وانا مالى ؟ . . . ما هو مصطفى النحاس ومكرم عبيد هما اللذان كانا يبعثان الى مصطفى امين فى كل حاجة ..)

ثم تحدث طويلا ليدافع عن نفسه ويبرر تصرفاته التى ولدت الشك فى نفس مصطفى النحاس باشا الى أن قال :

ــ .. ان هذه الشكوك لم تتولد فى صدر النحاس باشا ناحية ضد حسنين ــ الا بسبب زينب هانم ومشروع البر .

قال .. ان النحاس باشا (وانا أنقل هنا عباراته بحروفها) ليست له كلمة مطلقا مع زوجته فهى التى تسيطر عليه تماما . وزينب هانم امراة ذكية الفؤاد وهى «شاطرة » جدا Very Clever وافقها واسع . وهى اذا اقتنعت بامر مشت فيه . ولقد ساعدتنى فى عدة مسائل فكثيرا ما كنت اذهب الى فندق مينا هاوس لمقابلة النحاس باشا (اقام النحاس باشا فى فندق مينا هاوس نحو ثلاثة شهور فى أوائل عام ١٩٤٢) فكانت زينب هانم تستقبلنى وتجلس معى ريثما ينتهى رفعة زوجها من ارتداء ملابسه . وكانت تقدم لى القهوة وتتحدث معى وكنت احدثها عن المسالة الشائكة التى تشغل بالنا يومها وابسط لها وجه المصلحة فيها فكانت اذا اقتنعت بوجهة نظرى ساعدتنى واقنعت زوجها النحاس باشا

ولكنها بالرغم من ذكائها فانها امراة على كل حال . والمراة اذا جرحت فى كبريائها فقدت حسن تقديرها للامور .

كنا نتحدث ذات يوم وجاء ذكر الرتب والالقاب وقالت هى عن الرتب التى كان جلالة الملك أنعم بها على الذين تبرعوا لمشروع مقاومة الحفاء .. (رتب الجزم) !.

ثم قالت ان عندها مشروعا تجمع منه نصف مليون جنيه وعندها اشخاص كل واحد منهم مستعد لان يتبرع بعشرة آلاف جنيه . على شرط ان ينعم عليه برتبة الباشوية .

وسألتها : زي مين ؟

قالت : توفيق مفرج وصبحى الشوربجى

فقلت لها كلاما معناه أن الافضل تأجيل هذا المشروع الآن

ولكنها مشت فى المشروع . واعلنوا عنه فى الصحف . وكنت افضل ما دامت زينب هانم سارت فى المشروع أن تتولى جمع الاكتتابات لجنة منظمة وان يكون هناك بنك يشرف على هذه العملية . ولكنهم تركوا الامر فوضى . وانت تعرف الاشاعات الذائعة عن زينب هانم فلماذا كان هذا التصرف الذى يزيد فى انتشار الاشاعات السيئة ؟

ثم طلبت منى زينب هانم ان يحضر جلالة الملك حفلة المشروع فى دار الاوبرا ولكن الملك كان مسافرا فى سينا . ومع ذلك فقد حضرت الحفلة الملكتان فريدة ونازلى ..

ثم عادت وطلبت ان يحضر الملك حفلة الشاى (لمشروع البر) فى فندق مينا هاوس . ولكن هذا مستحيل بحكم التقاليد . وعبثا حاولت اقناعها بهذا . وعبثا قلت لها ان الملك لا يستطيع ان يجلس الى مائدة الشاى وبجانبه حرم رئيس الوزراء الا اذا كانت جلالة الملكة موجودة وكيف يمكن ان تحضر جلالة الملكة حفلة موجودا فيها السفير البريطانى والوزراء ورجال الدولة ! .. هذه ثورة على التقاليد ..

ولكنها اعترضت على ذلك بان الملك سبق ان حضر حفلة هدى هانم شعراوى فقلت لها ان الملك حضر الحفلة « متنكرا » ولقد منعت الصحف من نشر خبر حضوره صراحة . ومع ذلك فهناك فرق كبير بين الحفلتين . فحفلة هدى هانم لم تكن حفلة شبه رسمية مثل حفلتك . وقد حضرتها الملكتان فريدة ونازلى ولكن حفلتك لها طابع شبه رسمى ... الى آخره

ولكنها لم تقتنع . وذات يوم أرادت ان تضاربنى بعبد الوهاب طلعت باشا وكان هذا ذكاء بلديا رخيصا منها ... فقد قالت لى : (تعرف ؟ عبدالوهاب باشا طلعت جانا النهارده وقال لنا انه مستعد لاى خدمة ويقدر يعمل لنا كل اللى تطلبه منه ولكنى قلت له ... و ابدا ! والنبى ما نطلب حاجة من حد ... الا من حسنين باشا بس » !)

وقال لى حسنين باشا انه كان يتحدث مرة مع زينب هانم الوكيل فسألها :

ــ قولى لى بس انت عايزه منى ايه وانا اعمله علشان خاطرك .

فقالت : عايزه تكسر لى ابن .... ده !

وكانت تقصد مكرم باشا عبيد

وسألها حسنين : وليه عايزه تكسريه ؟ قالت : لانه بيكره الملك

أحمد حسنين

زينب الوكيل

الأمير عادل أرسلان .. والخديوى عباس حلمى

توفى الى رحمة الله الامير عادل ارسلان أحد كبار المجاهدين من الساسة السوريين وقد لعب دورا كبيرا فى حياة المغفور له الملك فيصل الاول

عرفته ــ رحمه الله ــ فى استانبول فى ربيع عام ١٩٤٥

ووجدت فى مذكراتى الصفحة الآتية :

استانبول فى ٩ مايو ١٩٤٥

تناولت العشاء فى مطعم عبد الله مع السيد أحمد الحسينى والسيدة زوجته . ودخل المطعم الامير عادل ارسلان فدعوته لتناول العشاء معنا ...

والامير عادل كثير الكلام عن ذكرياته السياسية وعن نصيبه فى السياسة وفى الجهاد من أجل بلاده وعمن عرفهم من اقطاب العهد الحاضر فى البلدان العربية ... واعتقد ان الرجل يقاسى من عقدة نفسية سببها انه يعتقد انه لم ينل نصيبه الحق من الدنيا وان الحظ لم ينصفه وان الذين لم يجاهدوا كما جاهد ولم يضحوا كما ضحى قد بلغوا ارفع المراتب والمناصب بينما هو ...!

وبعد انتهاء العشاء ... عرض على الامير عادل ان يصحبنى سيرا على الاقدام الى فندقى « بيرا بلاس أوتيل » ...

وراح يتحدث ونحن نسير .

واذكر من حديثه ... ان الخديو عباس حلمى كان رجلا لا يؤتمن . وانه كثيرا ما كان يقدم على أعمال لا غرض منها سوى تحقيق مصلحة ذاتية ، أو لاشباع شهوة الحقد والانتقام ومن ذلك ما سمعه هو شخصيا ــ عادل ارسلان ــ من المرحوم اسماعيل بك شيرين .

قال ... اثناء الحرب الطرابلسية (بين تركيا وايطاليا) استدعى لورد كتشنر العميد البريطانى فى مصر) اسماعيل شيرين وقال له ما معناه ... (لقد أغمضت عينى وتظاهرت باننى لا أرى ولا أعرف ولا اسمع شيئا عن مرور ضباط اتراك من الحدود المصرية الى طرابلس ومرور ذخائر وأسلحة وخلافه ... ولما سألتنى حكومتى فى لندن انكرت حدوث شيء من هذا واعتمدت حكومتى ردى هذا وارسلته الى الحكومة الايطالية فى روما ردا على احتجاجها ... ثم يجيء الخديو ويرسل فى السر مصورين الى الحدود المصرية ــ الطرابلسية لكى يلتقطوا صور الضباط الاتراك والذخائر والاسلحة التى تعبر الحدود ... ويرسل الصور الى روما ؟ ... ولقد نشرت صحف ايطاليا هذه الصور ، واحرجت مركزى أمام حكومتى ...)

وروى لى الامير عادل ارسلان شيئا من مناورات الخديو عباس حلمى لمضايقة عمه الملك فؤاد فقال

ان الخديو كان اذا سمع بوجود مصرى كبير فى البلد الذى هو فيه بعث من يستقصى له عن موعد سفر المصرى الكبير حتى اذا حانت ساعة السفر ذهب الخديو بنفسه الى المحطة واقبل على المصرى الكبير يحييه ويحتفل بتوديعه حتى ولو لم يكن يعرفه! وهذا الامر كان يسبب حرجا كبيرا بل وخوفا لكبار المصريين هؤلاء لانهم كانوا يعرفون ان الملك فؤاد كان يتلقى تقارير مفصلة عن حركات الخديو واسماء المصريين الذين يقابلونه أو يقابلهم هو .

وقال الامير عادل ان الخديو عباس حلمى سعى كثيرا وانفق مالا كثيرا حتى قبل اتاتورك ان يرشحه فى وقت ما لعرش سوريا

... وان الخديو المذكور كان له قلم جاسوسية منظم أدق تنظيم ولكنه كان سريع التصديق لكل ما يسمع . وان كل همه كان ان يسمع اى أخبار والسلام . وبالرغم مما عرف عن شحه وتقتيره فانه كان مفتوح اليد سخيا فى دفع ثمن الاخبار ...

... ومما رواه لى أيضا المرحوم عادل ارسلان ان الخديو عباس حلمى كان يتمنى لو يموت جميع ملوك وامراء الشرق العربى لكى يخلو له عرش يجلس عليه !

محمد التابعى



المصرية والحياة الجامعية

معظم بريدى هذا الاسبوع عن الفتاة المصرية والحياه الجامعية .. والرسالة الاولى وعنوانها (كلية دار العلوم والطالبات) من السيد عبدالكريم ابراهيم دهينة ــ قسم الليسانس بكلية دار العلوم

لقد نشرت آخر ساعة الغراء بتاريخ ٢٠ يناير سنة ١٩٥٤ شيئا عن خريجات الجامعة ، ونوهت بان كلية دار العلوم قد قبلت الطالبات فى مدرجاتها ..

وارجو ان اشرح فى كلمتى هذه حياة الطالبات فى كلية دار العلوم لعل ان تاخذ بها جميع الكليات الاخرى او بعضها على الاقل :

١ ــ لقد جنبت الكلية التعليم المختلط فللفتيات بناء خاص وادارة خاصة تخضع لادارة الكلية .

٢ ــ اسرعت الكلية « أ عميدها واساتذتها وطلابها » الى طلب الاحتشام بين الطالبات حتى لا يكن موضع مؤاخذة فى كلية اسلامية عربية تعنى الى اقصى حد بشئون العروبة وآداب الاسلام .

٣ ــ فرضت الكلية على الطالبات خاصة سورا من القرآن الكريم ولاسيما السور التى نادت بآداب المراة والتزامها الوقار والحشمة .

٤ ــ فى استفتاء عقدته احدى الجرائد اليومية اسرعت الطالبات الى الاجابة بقولهن : لم نحضر الى كلية دار العلوم الا لعدم وجود التعليم المختلط ..

البقية على الصفحة التالية

تابع بريدى

لقد أثبتن ان بيئاتهن بيئات اصيلة شريفة عريقة ...

• ـ ارجو ان يصل الى الاذهان انه كانت قد قامت بعض الدعاوى لتاييد التعليم المختلط من بعض الشباب العابث بالكلية فقام التاييد الاجماعى على رفضه رفضا نهائيا ...

يا سيدى :

ستظل هذه الكلية على ذلك المبدأ ـ المبدأ السليم فصل الجنسين .. لان الله سبحانه وتعالى أمر بذلك ، ورسوله صلى الله عليه وسلم وضح ذلك ـ والقرآن الكريم يقول « ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من أمره .. »

مرحى . مرحى .. يا كليـة دار العلوم .

الاسلام والاختلاط

والرسالة الثانية من الاستاذ سعد محمد الفرشوطى ـ العالمية مع اجازة التدريس ـ بالازهر ..

وهو يقول :

لقد قرات فى بريدك الميمون كلمة للزميل محمود سليمان بكلية الحقوق.. تحت عنوان : بعضا من الحياء يا محدثى التعليم الجامعى .. وانما لكلمة أثارت فى نفسى ما كمن فيها .. وتالم قلبى لما وصل اليه شبابنا من استهتار فى الاخلاق.. ومجون وسخرية مع الفتيات .. وكم طالبنا وطالب غيرنا بوضع حد لهذه الفوضى الاخلاقية الجامعية . وقلنا.. ان الاختلاط شر وبلاء مستطير. يعود على الامة بالضرر الكبير .. وقد اثبتها الحوادث المؤسفة .. والمواقف المؤلمة .. التى لا ينكرها الا كل معاند مكابر ... والتى لا تخفى على ذوى الالباب .. فما كان الجواب الا اتهام بالتأخر والرجعية . والبعد عن الحضارة والمدنية .. وبئس ما زعموا .. فان الحضارة والمدنية لا تكون بتلك الصورة المستهترة .. وبتلك الحالة المؤلمة .. وخصوصا بين شبابنا المثقف الذى على سواعده تتقدم الامة .. وتنهض البلاد ..

ولكن .. لا الوم شبابنا .. وانما الوم المسئولين الذين طالبوا بهذا الاختلاط فى الجامعة . وجهلوا او تجاهلوا بانه ما اجتمع اثنان الا والشيطان ثالثهما .. وما تركت بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء .. كما اخبر بذلك الرسول عليه السلام .. والمثل القائل .. كيف يجاور السمن النار ولا يسيح ؟ ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ..

ان الاسلام لا يمنع أن تتعلم الفتاة. وان تاخذ نصيبها من التعليم . ولكن على شرط ان تكون فى اماكن بعيدة عن الشباب. ليحفظ عليها شرفها وكرامتها .. لا بهذه الصورة الجامعية .. التى لا يرضى عنها وطنى مخلص لبلاده . ولا مؤمن غيور على دينه .. صدق الرسول عليه السلام حيث يقول : ان آخر كلام ادركته النبوة « اذا لم تستح فاصنع ما شئت »

من الملوم ؟

ورسالة ثالثة من الاديب ابراهيم فؤاد كشك ـ رابعة حقوق الاسكندرية :

كثر الجدل والحديث حول موقف الطلبة من طالبات الجامعة وكان آخر ما قرأته على صفحات (آخر ساعة) كلمة للزميل محمود سليمان بحقوق القاهرة ..

وكم كنت اود ان يخفف الزميل من ثورته التى لا داعى لها ، وبدل ان يثور من اجل (صرخات الزميلات التى يكتمنها خوفا وخشية) كان عليه ان يبذل النصح لهؤلاء اللاتى يثور من اجلهن وهن الملومات على كل حال

ولدى حادث بسيط اقدمه الى نصير حواء الجامعية ، شاهدته بنفسى ، ولو كنت ناظما او قارئا لكنت اول الكذابين

كان ترام الرمل هو مسرح هذه الواقعة وكان ذلك حوالى السابعة مساء حين صعدت الى الدور العلوى من الترام اثنتى عشرة فتاة فى ازياء فاضحة لا تكاد ترى وجوههن لكثرة ما غطيت به من طلاء ، وفجاة علت الضحكات اللامعة وغطت اصواتهن على ضجيج عربة الترام وركابها ، فاثرن انتباه جميع الراكبين واخذ كل راكب يبدى رأيه بصراحة فيهن ولكن الشىء الوحيد الذى اجمع عليه الركاب هو ان هؤلاء الفتيات لابد ان لم يكن (عوالم) ..

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل كانت بعض هؤلاء الفتيات يسخرن ممن يشاء سوء طالعه ان يصعد او ينزل من عربة الترام عن طريق السلم المجاور لهن

واثناء نزولى من عربة الترام ، وكان معى صديق اميل الى السمنة سمعت احدى هؤلاء الفتيات تصيح (لوريل وهاردى !!) وعندما نظرت اليهن راعنى ان وجدت اربعا منهن من الزميلات المحترمات بكلية الحقوق فوجهت الكلام اليهن قائلا ان طالبات الحقوق ارفع من ان ينزلن الى هذا المستوى فانبرت احداهن تقول ساخرة : متاسفة ياستاذ احنا فى كلية الطب مش الحقوق !!

فما راي الزميل محمود سليمان فى هذه الواقعة التى كنت احد شهودها او بالاحرى احد ضحاياها ؟

***

ورسالة رابعة وعنوانها ..

فتيات الجامعة

وهى من الاديب محمد عبد المعطى المحتو ـ ثالثة طب جامعة القاهرة :

لقد قرات الآن فقط خطاب الاسبوع من « محدثى التعليم الجامعى » لطالب كلية التجارة .. وانى اوافقه تماما على كل ما كتب ، اوافقه على أن كثيرين من طلبة الجامعة ممتلئون خنوثة وميوعة ورقاعة ! ! ولكن هن ياسيدى ! ! اهن طالبات فى جامعة ام راقصات فى معبد ؟

سيدى : مامعنى الكورسيه والديكولتيه او المحزق والمزق ؟

ما معنى فتحة الفستان فى الامام او الخلف او الجنب لاظهار الجزء الاسفل من الفخذ ؟

ما معنى وضع المصحف او الصليب بين النهدين والمجىء الى الكلية بفستان مقور ؟

مامعنى عري الاذرع ـ كلها ـ ومابين الاذرع والصدور ؟ ..

بشرفى ياسيدى ان هذا بعض متراه كل صيف فى الجامعة ! .. ان هذا العري الفاضح ان سكتنا عليه من نساء الشارع فاسدات الخلق فكيف نقبله من اخواتنا فى حرم الجامعة ؟.. من المسئول عن فساد الخلق والانهيار فى الجامعة ؟ انحن الطلبة أم هم ؟!! آباء الطالبـات .. وكيف نحافظ على اخلاقنا ؟ رحمة باعصابنا .. والله لو تخلقن لتخلقنا ولو صلحن لما فسدنا ؟ رحمة باعصابنا .. اننا بشر ..

انى اشعر الآن براحة فائقة وسعادة عميقة حين كتبت اليك بما يثقل صدرى .

حول محاكمة الموتى

من السيد احمد محمد المطرى ـ الاسكندرية ـ كامب شيزار :

كتب كاتب معروف مقالات يطالب فيها المسئولين بمحاكمة بعض الموتى ممن خانوا الوطن واستغلوا نفوذهم واثروا ثراء فاحشا من طرق غير مشروعة فى العهد البغيض ، ولقد كان اجدر بهذا الكاتب ان يقف امام جلال الموت ورهبته ، ذلك لان اولئك الموتى قد حوكموا فعلا امام الله تعالى ، فهم الآن اما فى جنة واما فى نار .. واذا كان الاسلام لم يحاكم الذين ماتوا قبل ظهوره ويحكم عليهم بالكفر « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » ... فاحرى ان يترك الموتى لله يحاسب كل نفس بما كسبت وهو الحكم العدل « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين » .

الى وزير المواصلات

هذا رجاء من احدى موظفات «سنترال» التليفون .. وقد طلبت أن تكون امضاء رسالتها س. م. ع. بور سعيد

قرات فى عدد آخر ساعة رقم ١٠٠٢ بتاريخ ١٩٥٤/١/٦ صفحة ١٠ تحت عنوان (هل الزواج جريمة) ولنا نحن موظفات سنترالات التليفونات نفس المشكلة التى ما زلنا نعانى منها

ففى المصلحة قانون هذا ملخصه : « لا يجوز زواج عاملات السنترالات الا اذا قضت مدة خدمة لا تقل عن خمس سنوات وان تكون قد رقيت للدرجة الثامنة »

قد تكون الخمس السنوات معقولة لانها بيدنا ولكن الترقية فهى ليست بيدنا لانه قد يطول انتظارها سنوات قد تصل لعشر سنين او اكثر ومعنى ذلك انه لا نتزوج الا فى سن الثلاثين

فانا مثلا مخطوبة منذ ثلاث سنين ولى خدمة الآن بالمصلحة اربع سنين ومازلت انتظر السنة الخامسة ـ ولكن هل الدرجة ساحصل عليها ـ هذا هو الامل الذى لم تحصل عليه زميلاتى اللاتى قضين اكثر من خمس سنوات.

اننى اعول عائلة مكونة من خمسة عشر شخصا ليس لها الا دخلى من المصلحة فهل أتزوج واترك هذا العدد للتشرد ـ واقلبهم بنات ـ ام ان ابقى هكذا بدون زواج ؟

هل نامل فيكم مساعدة ولو فى رفع النصف الثانى من هذا القانون « الترقية للدرجة الثامنة » ..

هل كانوا يعلمون

من الاديب ابراهيم محمد خليفة ـ كلية الطب بالقصر العينى ـ القاهرة

من بين الحوادث التى مرت بى فى حياتى المعتادة ، حادثتان استرعتا انتباهى بصفة خاصة ، لما صحبهما من ملابسات غريبة .. وما زلت كلما فكرت فيهما اجدنى فى حيرة ، لا يخرجنى منها الا ان اترك التفكير ، وانشغل عنهما بغيرهما من شئون الحياة .

اولاهما بدات بصداقة متينة نشات بينى وبين زميـل لى فى دراستى الثانوية .. جمعت بيننا الجيرة فى السكن ، والزمالة فى حجرة الدرس.. والرفقة فى الاستذكار والنزهة، فاندمجت روحانا . ولما نقل ابوه الى بلد آخر، فاجانا الفراق ولم يكن فى حسباننا .. وجاءنى يوم الرحيل يحمل اصيصا من « زهر الريحان » مورقا يانعا ، اراده أن يكون نائبه فى غيبته .

وكنت كلما اشتقت الى ربع صديقى، شممت الريحانة واستشعرت قربه .. وحرصت عليها حرص المتبت ـ لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ـ فقد خفت عليها الجفاف فاكثرت لها الماء ، فماتت لا من ظما ولكن من رواء !

وكتبت اليه معتذرا عما اصاب ريحانته .. وفى نفس اليوم جاءتنى رسالة منه تحمل صورته مكتوبا على ظهرها : «هذا طيفى بين ايديكم رمز اخلاصى اليكم»..

وكنت اعلم ان الطيف من الروح فانقبض صدرى .. وحمل الى الصباح فى صحفه خبرا عن صديقى فى عمود الوفيات !!

وثانى الحادثتين لعبت فيه جدتى دور البطولة ، فقد زرتها منذ أسابيع ، فكان حديثها لى غريبا عما اعتادت ان تحدثنى به .. كانت توصينى باشياء وتصر على ان اعدها بتحقيقها.. ولما اردت الانصراف استبقتنى مرارا ، وهى تردد فى كل مرة قولها : « قد لا ترانى ثانية .. ابق معى قليلا » ..

ولم تمض سوى أسابيع معدودات حتى جاءنى خبر انتقالها الى الرفيق الاعلى!

***

هل كانوا يعلمون بقرب منيتهم ؟ وهل يشعر المرء عندما تحين المنية بانه على أبواب الرحيل فيودع ويوصى ؟ أم هل هى المصادفات وحدها هى التى تجرى هذه الاقوال على الالسنة دون قصد من قائليها ؟ الم اقل لك؟ اننى كلما اكثرت من التفكير ازددت حيرة .. حقا ان الموت وما بعد الموت لم يزل سرا رهيبا !



ثريا تزوجت حسن هذا الأسبوع

احتفلت حدائق الحيوان بالاسكندرية بزفاف « ثريا » انثى السيد قشطه التى كانت هربت من قفصها فى القاهرة والتى دفعت بلدية الاسكندرية ..٨ جنيه ثمنا لها واشترتها من حدائق حيوان الجيزة الى « حسن » ذكر السيد قشطه العتيد الذى ظل ينتظر وليفة له بالاسكندرية أكثر من ثلاث سنوات .. وقد ساهمت ادارة حدائق الحيوان بالاسكندرية فى الاحتفال بهذا الزفاف فضاعفت كمية الدريس التى تقدمها اليهما يوميا ..

تصوير خميس عبد اللطيف



الجنوبيون يعيشون فى الادغال بين الحيوانات بلا حدود ولا فواصل .. وهذه اسرة رجل واحد وامامها نعامه ..

الجنوب الذى أراده الإنجليز "حديقة حيوانات" يستيقظ!

الشيء الذى انا متأكد منه تماما ، ان الناس فى جنوب السودان يعيشون الان فى مفاجأة مذهلة ...

بل ربما كانت هذه المفاجأة هى اضخم ما شهدوه فى حياتهم الطويلة المريرة المملة .. التى لا تعرف التغيير ولا التجديد !

لقد استيقظ الناس فى الجنوب ذات يوم فى الاسبوع الماضى على قصة عجيبة ! ثلاثة منهم ...

الجميع يعرفونهم جيدا ، ويعرفون انهم كانوا منذ شهرين اثنين فقط يعيشون مثلهم تماما .. عراة او يكادون يكونون عراة ، وجياعا لا يجدون ما يمسكون به رمقهم ، ومرضى ، وخائفين من بطش الآلهة البيض من الانجليز ، ومن سيف السجن والتعذيب والتشريد المصلت دائما على رقابهم .

ثلاثة هم : بولين الير اسانتينو دينج وداك داى خرجوا من الجنوب منذ شهرين ، كاى اشخاص عاديين من الملايين الثلاثة الذين حبسهم الانجليز عن العالم منذ خمسين عاما فى الغابات والادغال

ولكنهم عادوا فى الاسبوع الماضى شيئا آخر بالمرة ..

البوليس الذى كان يطاردهم ويقبض عليهم ويشتت ابقارهم ويتلف زراعاتهم ، باوامر الانجليز الحاكمين .. كان يقف فى استقبالهم بصفة رسمية ، وباوامر الانجليز الحاكمين !

والاداريون كانوا ينتظرونهم فى المطار يرتبون كل شيء ويسهلون كل شيء !

حتى الآلهة البيض الانجليز انفسهم – المدير الكبير ومساعده والمفتش – انحنوا ثم انتصبوا ثم أدوا التحية العسكرية الرسمية ، وراحوا ينتظرون اوامر الثلاثة العائدين من الخرطوم ..

الوزراء الجنوبيين الثلاثة فى اول حكومة سودانية وطنية لحكم السودان

نفس الرجل .. ونفس الميعاد

والذى يعرف الجنوب .. او الذى مر عن الحياة البائسة البشعة فيه ، يستطيع ان يفهم جيدا معنى الذى شهده الجنوبيون واثره الضخم فى انفسهم وفى حياتهم ومعيشتهم .

ثلاثة من دمهم ولحمهم يصبحون اكبر من الانجليز الحاكمين واعلى منهم ، واوامرهم تصبح نافذة على الذين لم يكن احد فى الجنوب كله – مهما كبر – يستطيع ان يعصى لهم امرا !

ثلاثة من ثلاثة ملايين عودهم الانجليز طوال الخمسين عاما الماضية حياة الذل .. وحياة الخوف من الرجل الابيض ، الذى تشوب وجهه حمرة الدم ، حتى اصبح هؤلاء الملايين جميعا – جيلا بعد جيل – ينظرون الى اى سيارة تمر بهم على ان فيها رجلا أبيض .. وان عليهم مهما كانوا مشغولين ، ان يتركوا اعمالهم ويهرولوا الى الطريق ليرفعوا ايديهم بتحيه .. للسياره ومن فى السياره من رجال بيض !

هؤلاء الثلاثه يقف الرجل الابيض – المدير العالى الجبار – الان بنفسه يستقبلهم ويحييهم !

وكان ذلك مبعث المفاجاة التى تسيطر على الجنوبيين الآن ..

اما الذهول .. فمبعثه شيء آخر ..

ان الرجل ، الذى يضع على عينيه نظارة سوداء ، والذى جاء اليهم فى نفس الموعد من العام الماضى – فى يناير بالذات – والذى قال لهم انه من مصر ، وانه يريد أن يساعدهم على اخراج الانجليز من بلادهم .. ليستطيعوا بعدئذ ان يحكموا أنفسهم بانفسهم

هذا الرجل نفسه – صلاح سالم – هو الذى جاء لهم بالثلاثة الذين من دمهم ولحمهم ، بعد ان أصبحوا وزراء .. وليس مجرد اداريين او مفتشين او حتى مديرين كبار ! !

« القوة » .. لها علامات !

ولم يعد لدى الجنوب – كله بلا استثناء – بعد ماشهده فى الاسبوع الماضى ، ادنى شك فى أن صلاح سالم رجل « قوى »

والقوة عند الجنوبيين هى المثل الاعلى .. وهم الذين يولدون ويتربون ويعيشون حياتهم كلها ويموتون فى الغابات ووسط الحيوانات المفترسة فى الادغال ..

حتى ان الانجليز بهاوا – مع بداية خطتهم لاستعمار الجنوب وفصله وضمه الى مستعمراتهم فى افريقيا – يستغلون نظرة الجنوبيين هذه الى القوة ... فراحوا يدرسون للاطفال فى المدارس انه « لكى يظلوا أقوياء يجب أن يظلوا عرايا ! »

وراحوا يجلدون علنا كل من يضبط وعلى جسمه قطعة من قماش تغطيه .. بحجة أنهم يعلمونه – بل ويجبرونه – أن يخلع قطعة القماش لكي يظل قويا !!

ولولا هذه القوة التى لمسوها فى صلاح سالم يوم زارهم لاول مرة فى يناير الماضى .. لولاها لما استطاع أن يجمع حوله زعيما واحدا أو سلطانا واحدا ليوقع ما معه من العرائض التى تطالب بخروج الانجليز .

فان أحدا منهم – وهذه حقيقة لمسها صلاح سالم بنفسه – لم يكن يعرف من هو صلاح سالم ..!

ولم يكن أحد منهم أيضا – بسبب خطة الانجليز التى أغلقت عليهم الحدود حوالي خمسين عاما لا يخرجون منها ولا يعبرها أحد اليهم – يعرف ما هى مصر ! !

الا بقايا الضباط والجنود الذين كانوا يعملون فى الجيش المصرى ، اعن طريق هؤلاء فقط كان يسمع الجنوبيون عن شيء اسمه مصر .. وان مصر هذه هى صاحبة « البيرق » الاخضر الذى يرفرف على المبانى الحكومية بجانب « البيرق » الاحمر .

اما « قوة » صلاح سالم التى لمسها الجنوبيون ، فقد كانت تنحصر فى انه دخل الجنوب ولم يستطع الانجليز الحاكمون أن يمنعوه ! وفى انه رفض دعوة المدير الانجليزى فى جوبا الى العشاء وصاح فى وجهه – بينما كانت زوجته ترتعش والطعام بين يديها .. قائلا : « اسمع .. انك موظف عند مصر وبريطانيا ، ووظيفتك هنا رجل ادارة فقط ، فاياك أن تتدخل فى السياسة » !

وفى انه طرد ذات ليلة فى بلدة امادى المفتش الانجليزى عندما أراد ان يحضر اجتماعه مع الزعماء والسلاطين !

كان هذا كله اسطورة انتقلت من بلدة الى بلدة ومن غابة الى غابة .. حتى أصبحت رواية تروى فى الجنوب كله فى مدى ثلاثة أيام .

فان احدا من الملايين الثلاثة كلهم – وهذه أيضا حقيقة مؤلمة مؤسفة ! – لم يكن يتصور أن هناك شخصا على ظهر الارض يستطيع أن يقول او يفعل مثل هذا الذى قيل للمدير الانجليزى او المفتش الانجليزى ! !

.. صورة حياتهم !

وليست هذه – على اية حال – هى الحقيقة الواحدة المؤلمة المؤسفة التى اكتشفتها مصر فى أدغال الجنوب .

● لقد اكتشفت مصر – لاول وهلة – ان هناك خطة مدبرة لافناء الملايين الثلاثة من سكان الجنوب جميعا ، وجعل هذه المنطقة الغنية الشاسعة « منطقة استقرار » للرجل الابيض

الوزراء الثلاثة الجنوبيون ، بوكين الير » و «داك داى» و «سانتينو دينج» ..

نفس الخطة التى تتبع الآن فى أوغندا ..

وهى نفسها التى ارادوا أن يتبعوها فى كينيا .. لولا ثورة « الماو ماو » .

وهى أيضا التى نفذت فى جنوب افريقيا منذ زمن ونجحت ، وأصبح جنوب القارة وقفا على البيض دون الملونين !

ومن أجل هذا تركوا الجنوب - عامدين - فريسة للعري والجوع والمرض الخبيث الفتاك الذى يبتلع كل يوم عشرات وعشرات .

● واكتشفت مصر خطة عجيبة تفصل الجنوب عن الشمال - وبالتالى عن مصر - وفصل قبائل الجنوب نفسها بعضها عن بعض ، ليستطيعوا أن ينفردوا بكل جزء على حدة .

الجنوب نفسه ظل حوالي الخمسين عاما مغلقا تماما من ناحية حدوده على الشمال .. لا أحد من الجنوب يستطيع أن يسافر الى الشمال ، ولا أحد من الشمال يستطيع ان يدخل الجنوب ، الا فى حالات الضرورة القصوى وبعد دفع تأمين مالى كبير لا يسترده الا اذا عاد الى موطنه فى الشمال أو الجنوب ، ولم يبطل هذا القانون الا بعد ثورة الجنوبيين فى عام ١٩٤٧

● وراحت انجلترا بعد ذلك تحاول فصل النفوس بعضها عن بعض .. بعد أن تمكنت - بحكم القانون - من فصل الارض .

قال الانجليز أن اغلاق الحدود ليس الا اجراء انسانيا من ناحيتهم لحماية الجنوب من الشمال .. فان الشمال يبغى استعمار الجنوب واستغلاله

ثم بدأ الانجليز فى الجنوب يعينون من الشمال مساعدين لهم ...

حتى جاء اليوم الذى أصبح فيه جميع المأمورين والضباط من الشماليين ، فيقول الانجليز للجنوبيين أن الشمال هو الذى يصر على شغل هذه المناصب وعلى حرمان الجنوبيين منها ..

وفى نفس الوقت أصدروا القوانين التى تمنع الجنوبيين من العمل فى الشمال الا كخدم أو عمال .. وراحوا يقولون للجنوبيين ان هذا العمل تم بأت من جانبهم ، ولكن الشماليين هم الذين يحتقرون الجنوبيين

ثم يلتفت الانجليز ، بعد هذا كله ، الى سكان الجنوب أنفسهم .. فيفصلون كل قبيلة عن الاخرى فصلا تاما .

كل قبيلة لها منطقة لا تتعداها ..
وكل قبيلة لها لغة لاتتكلم سواها ..

وكل قبيلة لها عادات وأخلاق لايمكن - بحكم الزمن - أن تتغير أو تقترب من عادات وأخلاق قبيلة اخرى قد تكون على بعد أمتار من القبيلة الاولى .

وافهموا كل قبيلة أنها من جنس آخر غير باقى القبائل .. وأنها أقوى من غيرها ، بل وأقوى من القبائل مجتمعة ، وراحوا يستخدمون « رخص » الصيد والضرائب فى تأليب القبائل بعضها على بعض !

كل هذا لكى يظلوا هم وحدهم فى النهاية .. الملجأ والملاذ للجميع .

● واكتشفت مصر الحياة ، ابشع الحياة ، التى يعيش فيها الآدميون من الملايين الثلاثة .. الحياة التى وصفها أحد الجنوبيين أنفسهم عندما وقف يتحدث إلى صحافة العالم فى القاهرة بأنها : حديقة حيوانات كبيرة ، الآدميون فيها هم الذين وضعوا فى أقفاص .. والحيوانات تركت حرة طليقة !!

انهم يجلسون الآن - وفى هذا الوقت بالذات - جميعا فى ظلال بيوت الطين الصغيرة - ويطلقون عليها اسم « الجطيات » - أو الاشجار الكثيفة هربا من الحر ، وكسلا عن العمل فى موسم الجفاف .. هذا اذا كان هناك عمل على الإطلاق ! !

صحيح أن بعضهم يقود أبقاره الآن بحثا عن نقطة ماء فى خور من « الاخوار » التى تحفظ ماء الامطار ..

وصحيح أن بعضهم ، وربما ، يعمل الآن فى قطع الخشب .. أو جمع بعض العسل من الخلايا التى يقيمونها فى أعلى الاشجار ، ولكن هؤلاء - أو غالبيتهم على الاصح - من النساء اللواتى تعلمن منذ الصغر العمل ، بينما يكون الرجل جالسا فى الظل .. يشرب « المريسة » !

وليست هذه أيضا هى العادة الوحيدة التى اكتشفت مصر أن الانجليز يغذونها ويغذون امثالها فى نفوس الجنوبيين .

فهناك عادة التزين ، بل الامعان فى التزين ، ما زالت تطغى على جميع الرجال فى الجنوب !

وهناك عادة طلاء الجسم بروث البقر ، كزينة رائعة ، وكدواء ضد لسع الحشرات .. ما زالت أيضا شيئا عاديا يزاوله الجنوبيون كل يوم !

وهناك عادة تقديس البقر نفسه .. واطلاق أسماء انواع البقر على الرجال والنساء ، حتى وصل الجنوبيون الى حد الامتناع عن ذبح البقر وأكل لحمه !

وهناك عادة شرب الدم واللبن ، ما زالت تسيطر على قبيلة بأكملها .. هى قبيلة التابوسا !

وغير ذلك كله ... عادات وعادات لا يمكن أن يكون لها وجود فى أي مكان على ظهر الارض .

● أما مستوى هذه الحياة التى يعيشها الجنوبيون فهى أقسى مما يتصور أي انسان :

- ان المركز الاجتماعى لاي فرد فى الجنوب يحدده عدد البقرات التى يملكها .. وليس فى الجنوب كله فرد واحد يملك أكثر من عشرين بقرة بأي حال من الاحوال ، هذا اذا كان رجلا غنيا موسرا .

والمرأة - أي امرأة - فى الجنوب ، ثمن الزواج منها لا يزيد ، بأي حال أيضا ، على مائة بقرة ، ولا يقل عن خمس بقرات . ولم يحدث فى تاريخ الجنوب ، حتى الآن ، أن دفع شخص مهرا لزوجته مائة بقرة الا زعيم الدنكا ، واشترك فى جمعها له جميع أفراد القبيلة .

- وسلطان السلاطين .. حاكم حكام القبيلة ، يتقاضى أجرا من الحكومة جنيهين فى أول كل شهر !

وقد تكون له أكثر من سبع زوجات .. وأطفال لا يعرف عددهم ! !

أما السلطان ، أو العمدة ، فقد لا يستطيع أن يقبض من الحكومة أكثر من ستين قرشا فى الشهر .

- والارض الشاسعة الخصبة الغنية ، عودهم الانجليز الا يستغلوها .. وأن يقتصروا على عدة أمتار يختارها كل واحد منهم بجانب بيته ، ليزرعها ذرة .. وعلى هذه الذرة يعيش هو وأسرته طوال العام ..

منها يصنع طعامه .. فى الصباح والظهر والمساء ..

ومنها يصنع شرابه « المريسة » .. واذا ما انتهت .. فانه يبحث عن بعض أوراق الشجر - أي شجر - ليصنع منها طعاما له ولزوجته وأولاده !

على هذا شجعهم الانجليز طوال الخمسين عاما الماضية .. وعلى هذا أبقوهم ، وزادوهم عريا وجوعا ومرضا ، وجهالة تصنع من الرجل ذى الستين أو السبعين عاما ، طفلا بريئا لا يدرى من أمر دنياه شيئا ! !

خمسون عاما .. وعام !

.. ولم يكن غريبا اذن أن يرى الجنوبيون فى الانجليز الذين يحكمونهم آلهة هبطوا من السماء .. لا يستطيع أحد على ظهر الارض أن يقول لهم ما قاله صلاح سالم أو يفعل ما فعله معهم ..

ولم يكن غريبا على الاطلاق أن يعتقد الجنوبيون فى أن ما قاله صلاح سالم للانجليز وما فعله معهم .. معجزة لا يصل اليها الا الرجل « القوى »

وحين لم يستطع الانجليز أن يستردوا العرائض التى حملها صلاح سالم معه من الجنوب .. زادت صلابة الاعتقاد .

ويوم ذهب الجنوبيون الى مصر .. وشهدوا ما فيها .. وعادوا يحكون لمواطنيهم ، يومها اصبح الاعتقاد أرسخ ما يكون .

ويوم عاد اليهم الرجل ذو النظارات السوداء .. وفى صحبته ثلاثة منهم وقد أصبحوا وزراء .. أصبحت العقيدة حقيقة واقعة ملموسة .

وعلى هذه الحقيقة استند صلاح سالم ، عندما بدأ الاتصال المباشر بين مصر والجنوب فى الاسبوع الماضى :

الانجليز .. فى خمسين عاما أحالوا الجنوب الى حديقة حيوانات كبيرة ..

ومصر .. فى عام واحد - من يناير الى يناير - استطاعت أن تجعل من بين الجنوبيين ، الابرياء الساكين ، ثلاثة وزراء ! ...

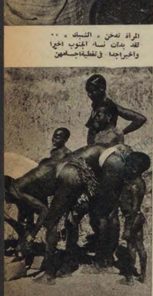
صلاح هلال

جنوبية تحمل طفلها فى كيس من جلد الماعز على ظهرها .. وتسير هكذا عارية تماما

الزينة فى الاذن .. واحدة من النساء العاملات فى الجنوب تبيع وتشترى فى السوق

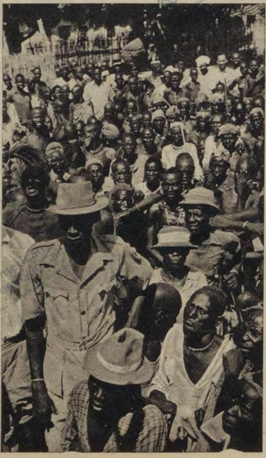


المرأة تدخن « الشبك » .. لقد بدأت نساء الجنوب اخيرا واخيرا جدا فى تغطية اجسامهن





اسرة واحدة .. ثلاث زوجات وعدد من الاطفال فى السوق

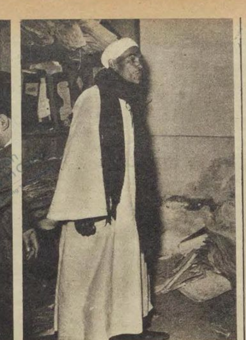


شعب الجنوب الذى جعل الانجليز منه طوال خمسين عاما حديقة حيوانات كبيرة .. وصنعت منه مصر فى سنة واحدة ثلاثة وزراء . ان الجنوبيين بدأوا يبحثون عن الكساء بعد ان ظلوا عرايا طوال خمسين عاما ..

واحدة من فتيات الجنوب .. من قبيلة الدنكا ببلدة رومبيك . وعلى رأسها وعاء « التبغ » لها ولزوجها .



ولما اطل من بين الاوراق أسرع الرفاعي ليمسك به



الرفاعي يصفر للثعبان .. ويطلب اليه أن يخرج من مكانه

النيابة تعجز عن ضبط الثعابين

نيابة الجيزة تستنجد بالبوليس فقد « عششت » الثعابين في حجراتها وأصبحت حياة النيابة العامة فى خطر ..

ويقول بعض هؤلاء الموظفين أنهم كانوا يسمعون صوت هذه الثعابين وهى تزحف بين الاوراق فيعتقدون أنها عفاريت ..

وفى الاسبوع الماضى طلب السيد صلاح نصار وكيل نيابة الجيزة الى سعد عبد الوارث كاتب التحقيق أن يوافيه بملف احدى قضايا رد الاعتبار ..

ونزل كاتب التحقيق الى حجرة الارشيف .. ولكنه عاد يجرى وهو يصرخ قائلا : تعبان يا سعادة البيه ...

ثم سقط كاتب التحقيق مغشيا عليه تحت قدمى وكيل النيابة .. ولما أفاق روى القصة ..

قال : انه لم يكد يدخل الحجرة حتى شاهد ثعبانا زيتى اللون راقدا على البلاط .. وكان يلتهم حمامة صغيرة ..

ولكن من أين جاء الثعبان بالحمامة ؟ ..

يقول أحد وكلاء النيابة الذين عاينوا الحجرة وشاهدوا آثار الثعبان .. ان مبنى النيابة قديم وحجرة الارشيف مليئة بالشقوق .. ومن هذه الشقوق تزحف الثعابين الى بيوت الجيران ثم تعود بعد أن تسرق الحمام والدجاج

***

وكانت حادثة سعد عبد الوارث سببا فى أن يرفض جميع موظفى النيابة الدخول الى حجرة الارشيف

وكان أن اتصل السيد صلاح نصار وكيل النيابة بحدائق الحيوان بالجيزة ، واستنجد بوكيلها الدكتور حماد ، وقال الدكتور حماد : أحضروا أحد الرفاعية .. ثم رشح اسم رجل يدعى عبد العزيز مصطفى فى أبو رواش لتستعين به النيابة ..

وفى يوم الخميس الماضى قام عبد العزيز مصطفى بالقبض على بعض الثعابين التى تهدد النيابة العامة ..

وعندما دخل الى حجرة الارشيف .. أخذ يستعين ببعض تعاويذه .. ثم راح يصرخ قائلا: يا ثعبان .. ياخرسيس اكشف عن مكانك ..

وكان يصفر بفمه صفيرا ضعيفا بين الآونة والاخرى ..

وأخيرا اندفع ناحية أحد «دواليب» الملفات وصاح بشدة : اثبت فى مكانك يا خرسيس ..

وقبل أن ينتهى من صرخته .. كان قد أمسك بذنب ثعبان كبير يبلغ طوله نحو متر ونصف ..

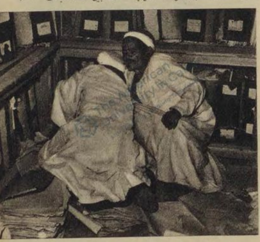
وكانت مفاجأة لوكلاء النيابة عندما « استكان » الثعبان فى يد الصياد ..

***

وقال عبد العزيز مصطفى : أنه كسر ناب الثعبان بمجرد أن أمسك به .. ولكن الشك بدأ يساور وكيل النيابة .. فقد خشى أن يكون الرجل قد جلب الثعبان معه .. ثم أطلقه فى الحجرة قبل أن يمسك به .. وكان أن طلب الى أحد عساكر البوليس تفتيش عبد العزيز مصطفى قبل أن يباشر مهمته فى البحث عن بقية الثعابين ..

ان صائد الثعابين لم يحل جميع مشاكل النيابة العامة .. فما زال موظفوها يخشون أن تكون هناك بقية ..

ولكن الصياد يؤكد أن جميع الثعابين قد صيدت ...!

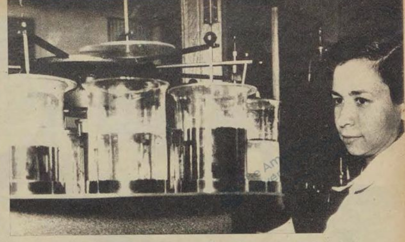


الرفاعي ومساعده يتعاونان على الامساك بثعبان جديد أخذ يطل من بين الاوراق ثم يعود للاختفاء .. وكان طوله ١٥٠ سنتيمترا ..



استطاع عبد العزيز مصطفى وهو من صيادى الثعابين فى قرية أبو رواش أن يتعرف على مكان الثعبان فى أقل من عشر دقائق .. وقد نجحت تعاويذه والصفير الهادئ الذى أخذ يطلقه من فمه فى التأثير على الثعبان فبرز من بين الأوراق وأخذ يطل برأسه ملبيا نداء الصفير .. ولما اندفع الصياد محاولا الامساك به هرب الثعبان ولكن عبدالعزيز مصطفى نجح فى القبض على ذيله ... وكان ثعبانا ضخما يزيد طوله على ١٥٠ سنتيمترا ...

(تصوير محمد يوسف كبير مصورى دار أخبار اليوم)



اليد الرفيقة التي تقف وراء العدالة .. الدكتورة الصغيرة تبحث عن البقايا الآدمية كقطرات الدم لتحليلها



الدكتور عباس ربيع وكيل وزارة العدل يزين غرفته بالبنادق والطلقات



الباحثون عن الأسرار

قطرة واحدة من الدم كانت المفتاح لأكثر من جريمة . وأسلمت رءوسا كثيرة لحبال المشانق . وشعرة واحدة دقيقة كانت الدليل الوحيد على الجريمة البشعة التى ذهب ضحيتها ثلاثة من أفراد أسرة واحدة ، وكلمة صغيرة من ملايين الكلمات التى تكتب فى كل دقيقة كشفت عن أخطر عصابة للتزوير والاختلاس شهدتها مصر ، وضاعت بسببها آلاف الجنيهات ، وهذه الجرائم التى هزت مصر فى سنواتها الاخيرة .. مقتل عبد القادر طه وحسن البنا ، وقضية الجيب والحازندار ونسف المحكمة وسينما مترو .. وسعاد راشد وبنك حمصى .. كل هذه كان فيها كلمتان صغيرتان « الطبيب الشرعى ..

من الذى كتب هذه التوصية هل هو النحاس أو سراج الدين ومن الذى كتب هذه الوصية هل هو محمد محمود خليل ؟.. وآلاف الجرائم تحدث فى الليل والنهار، والقاتل ينكر أنه قتل ، والسارق طاهر الذيل ، والمزور شريف ، والعدالة حائرة بين هؤلاء جميعا. اذن من الذى قتل وسرق وزور؟

٧٠ رجلا بينهم ثلاث فتيات ، هم الذين يقفون وراء كل حادثة وجريمة .. انهم رجال الطب الشرعى فى مكان ما بالقاهرة ، فى البناء الذى يحوطه الغموض والاسرار ، وتدخل بابه لتقابلك روائح الدماء والمخدرات مختلطة بمناظر البنادق والطلقات والاوانى التى تحوى أجزاء من كبد وأمعاء القتلى والمسمومين وعشرات المظروفات تحوى النقود المشتبه فى أمرها والوثائق المطعون فيها، وعلى كل باب أختام بالشمع الاحمر والاسود ، وطرود من كل نوع ولون وحجم .. ملابس ، مفروشات ، أحذية ، أوان ، أدوات مائدة ، موازين ..

وفى احدى الغرف ، وبابها من الجوخ الاخضر المرصع بالدبابيس اللامعة ، يجلس الرجل الابيض الذى يقف خلف مصلحة الطب الشرعى .. فوق رأسه اللوحة المنقوش عليها « الله جل جلاله » وفى يده المسبحة الصفراء ، ومن فوق المكتب تندفع عشرات الكلمات المقتضبة السريعة ليقف السبعون رجلا الذين يضمهم الطب الشرعى .. مع رجال الامن لمكافحة الجريمة ..

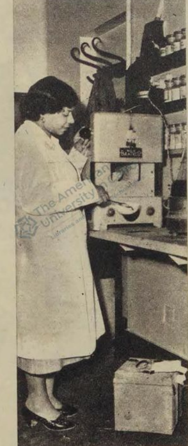
ويروى الدكتور عباس ربيع، وكيل وزارة العدل لشئون الطب الشرعى ، ذكريات ٢٧ عاما قضاها فى الطب الشرعى ، ويذكر كيف كانت أعصاب رجال الملك السابق منهارة وهم يرسلون ، بين يوم وآخر ، منشورات الضباط الاحرار وكانت مكتوبة على الآلة الكاتبة، أما أغلفتها فكانت بخط اليد ، يريدون أن يعرفوا شخصيات مرسليها ، ولكن ذكاء الضباط الاحرار أدى الى فشل كل محاولة لتتبع الكاتبين

وفى أيام الحرب الاخيرة لاحظنا سهولة تزوير أوراق النقد الصغيرة من فئة العشرة القروش والخمسة القروش ، فكتبنا للمسئولين نطلب وضع علامة مائية على الاوراق حتى يصعب تزويرها ، وبعد أيام قليلة أخذوا باقتراحنا وأصبحت الاوراق تحمل علامات مائية برسم الاهرام

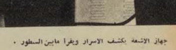
وفى العام الواحد تأتى ٣٠٠٠ قضية مخدرات و ٢٠٠٠ قضية تسمم

والشتاء موسم المخدرات .. أما الصيف فموسم السموم

والصعيد مشهور بجرائم القتل بالأعيرة النارية والنبابيت والعصى أما التسمم بالزرنيخ والسيانور



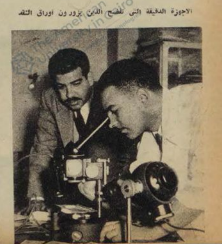
صندوق يحوى بقايا جسم انسان وفرن يحوله الى رماد



جهاز الاشعة يكشف الاسرار ويقرأ مابين السطور .



ارز ولحم وبيض بالسمن .. ومات الرجل بعد الغذاء مسموما



الاجهزة الدقيقة التى تفضح الذين يزورون أوراق النقد



بعد احد الحوادث الهامة فحص الدكتور محمد توفيق مدير الطب الشرعى طلقة المسد

ـاير وشكولاته وميزان دقيق وترب حشيش كلهـا من أدوات الجريمة الغامضة

ـى البقايا الآدمية ـقطرات الدم !

التى تستعمل فى تبخير الاشجار، فيوجـد فى الوجه البحـرى ، واستخدام المسدسات والأسلحة البيضاء والادوية المنومة يكثر فى المحافظات

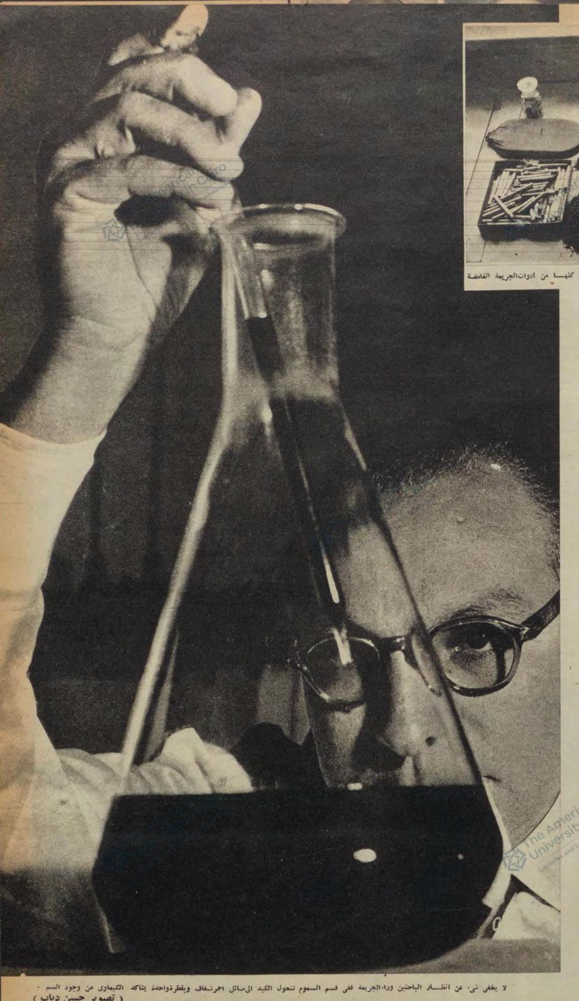
وفى قسم التزييف والتزوير غرائب وطرائف : فمن الاسكندرية وردت القضية التى رفعتها هانم بخيت ضـد محمد عبد اللطيف تطالب بحبسه وفاء لنفقة متاخرة عليه بعد أن طلقها ، وقبض على الرجـل وأودع السـجن ، وقال الرجل أنه لم يتزوج أبدا لا منها ولا من غيرها · والحقيقـة أن له خمسة اخوة وكلهم بنفس الاسم ولكل منهم اسم شهرة خاص به ، فهو مثلا اسمه شولح ، أما شقيقه المقصود بالحبس ، فاسم شهرته سعد ، ولكن الزوجة أصرت على أن المقبوض عليه هو زوجهـا ، والى أن يقول خبراء الخطوط رأيهم سيظل شولح فى السجن

وفى أحد المعامل وقفت احدى بنات حواء تحرق جزءا من جسم انسان يشتبه فى وفاته بالسم ،

وفى مكان آخر تحـول كبـد وطحال انسـان آخر الى محلول أحمر تتصـاعد منـه الأبخرة ، وأخذوا يبحثون فيه عن السم ·· وفى بقايا طعام فى احدى المآدب كان وراء الدسم سم أثبته الطب الشرعى ··

وفى أحد الاركان يبحثون عن اثبات البنوة لرجال ينكرون أن لهم أبناء ونساء يؤكدن بنوة هؤلاء لآبائهم ، ووراء الثروة التى يتنازعها الناس والسندات التى يتحول رقم ١٥٠ فيها الى ٦٥٠ ، كل ذلك تكشفه اشعة اكس فوق الحمراء وتحت البنفسجيـة ، واجهـزة التصوير التى تجعـل الامضاء فى حجم الحقيبة الكبيرة

وفى نفس المكان المجهول فى القاهرة، يجلس السبعون ليفحصوا قطرات الدم المتناثرة والشعرات القليلة المتساقطة ، ويبحثوا وراء الحروف والكلمات عن الحقيقـة ، حتى لا تذهب أرواح هبـاء بغير دليل ، ولا تضيع على الدولة أموالها بالتزوير ، ولا يشرد الاطفال بعد جحود الآباء ونكرانهم ، وبذلك تستقر العدالة ويطمئن الناس ·



لا يخفى شىء عن أنظـار الباحثين وراء الجريمة ففى قسم السموم تتحول الكبد الى سائل احمر شفاف وبقطرة واحدة يتاكد الكيماوى من وجود السم ·
(تصوير حسن دياب)

الشقيري يروي أسرارا من مراكش !

رفع السيد أحمد الشقيري الامين العام المساعد للجامعة العربية ، تقريرا الى اللجنة السياسية عن نتائج رحلته الى أسبانياومنطقة مراكش الاسبانية فى شمال أفريقيا ...

وقد ثارت مناقشات طويلة فى اللجنة السياسية حول هذا التقرير ...

ويقول السيد الشقيرى : انه تقدم به الى السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ... وهو تقرير تفصيلى تضمن بيانات وافية عن جميع اتصالاته فى أسبانيا والمنطقة الخليفية ، أى مراكش الاسبانية

ويقول فى ختام تقريره الذى وضعه فى ١٥ صفحة من حجم الفولسكاب .. ان هناكمسائل واتصالات هامة لم يشر اليهافى تقريره ويرى ان تكون مناقشتها شفويا !

ويستهل السيد الشقيرى تقريره بقوله : ان العداء بين أسبانيا وفرنسا عداء تقليدى يرجع الى عهد نابليون . لقد جاءت فرنساالى الشمال الافريقى فسدت المنافذ فى وجه أسبانيا وحصرتها فى المنطقة الخليفية .. وهى رقعة صغيرة من الارض ..

ثم يستطرد قائلا : وقد رأيت ان تنتفع الجامعة العربية بهذه الفرصة ، بعد ان لمست مدىهذا الخلاف القائم بين الدولتين – فى معاونة القطر المراكشى الشقيق على التحرر من العبودية الفرنسية ..

وشىء آخر .. لمسته .. هو ان أسبانيا تريد حقيقة ان تخفف الضغط الواقع عليها من فرنسا . وكان سبيلها الوحيد ان تتعاون مع كتلة البلاد العربية ...

***

ومضى يقول فى تقريره : ولما سافرت الى مدريد وتطوان ، اهتمت الدوائر الاسبانية اهتماما بالغا بزيارتى ، وقد استقبلت بصورة رسمية ... وفى تطوان عاصمة المنطقة الخليفيةفى مراكش ، كانالجنرال بالينيو المندوب السامىالاسبانى هناك يصدر بلاغا رسميا عن كل اجتماع عقدته معى ...

ويؤكد السيد الشقيرى فى تقريره ان المسؤولين فى أسبانيا اقتنعوا تمامابأن مصلحة أسبانيا فى أن تجاورها دولة مراكشية حرة مستقلة ، بدلا من ان تجاورها فرنسا !

وفى سبيل تحقيق هذه الغايةاجتاز زعماء حركةالتحرير ورؤساء الكتائب وفرقالفدائيين حدود مراكش الاسبانية وعقدوا عدة اجتماعات مع أمين الجامعة العربية المساعد ..

***

وعلمت « آخر ساعة » .. أن جميع الاتصالات التى قام بها الشقيرى مع المسؤولين فى أسبانيا والمنطقة الخليفية ، انتهت الى النتائج التالية :

أولا – الا تعترف أسبانيا بالسلطان محمد بن عرفة الذى فرضه الفرنسيون على مراكش

والمعروف ان سلطان مراكش الاسبانية يستمد سلطاتهالدينية من سلطان مراكش الفرنسية .

ثانيا – موافقة أسبانيا على عدم مقاومة الحركةالتحريرية فى مراكش وتأييدموقف دولالجامعة العربية ..

ثالثا – وهو الشىء الهام فى هذه الاتصالات .. ان الرأى استقر على أن تشكل حكومة مراكشية فى المنفى .. وانتقيم هذه الحكومة فى مدينة معينة بشمالافريقيا . .ومنهذهالمدينة ستتزعم هذه الحكومة حركة المقاومة التحريرية ...

وتعتقد الدوائر العربية ... ان هذه الحكومة التىينتظر اعلان تشكيلها بين يوم وليلة ، ستعلن أنالسلطان محمد الخامسهو الملك الشرعى لمراكش .. واختيار الخليفة محمد بن الحسن سلطان مراكش الاسبانية نائبا عنه خلال فترة غيابه فى المنفى .

***

والشىء المؤكد ان زعماءالحركة التحريرية فى مراكش الفرنسية الذين عبروا الحدود بين المنطقة الخليفية الاسبانية والمنطقة السلطانية الفرنسية ، همالذين مهدوا لاتخاذ هذه الاجراءات الحاسمة ، وقد حملوا السيد الشقيرى موافقتهم على هذا المشروع ..

وفى القاهرة .. عرضمشروع هذهالحكومةعلى الزعماءالمراكشيين الذين يعيشون فيها .. كما عرض على الذين يعيشون منهم فى بعض البلاد العربية ..

وانتهت كل هذه الاتصالات الى اعلان موافقتهم على تشكيل هذه الحكومة ، واعلان السلطان محمد الخامس ملكا شرعيا ، وأن يتولى الخليفة محمد بن الحسن النيابة عنه طوال فترة تغيبه فى المنفى ..

***

والمؤكد أن أسبانيا لا تعارض هذا المشروع .. ولكن الخليفة محمد بن الحسن له شروط .. فقدأبلغ السيد الشقيرى موافقته وقال بالحرف الواحد : نحن موافقون ... بشرط ان تخول لنا « الصلاحيات » الكاملة فى ادارة الامور ..

أما فرنسا فقد ثارت ثائرتها حين عرفت تفصيلات المشروع .. واستدعت ممثليها فىشمال أفريقيا الى باريس .. وعندما عاد الجنرال جيوم مقيمها العام فى مراكش الى مقر عمله ، أدلى بتصريح كان فاتحة المعركة .. فقد قال : ان حكومته تعرف ان هناك دولة أخرى ليست عربية تقاوم مشروعاتنا فى الشمال الافريقى !

طاف السيد الشقيرى باحياء مدينة تطوان فى مراكش الاسبانية



السيد الشقيرى يتحدث مع الخليفة محمد بن الحسن فى قصر الخليفة بتطوان



انتهز امين الجامعة المساعد فرصة زيارته لتطوان فقام بزيارة احدى مدارس البنات

السيد الشقيرى بين جموع مستقبليه عند وصوله الى تطوان فى مراكش الاسبانية





موعد فى جزيرة الشاى

صورة أخذ الرسام رخا فكرتها من أقاصيص موعد الغرام المشهور فى حديقة الشاى

[للرسام رخا]

عشرون قاعدة للجمال

هناك مائة طريقة لكي تكوني جميلة ·

وهناك مليون طريقة لكي تكوني دميمة ·

القاعدة الاولى

يجب ان تهتمى ببشرتك وبتغذيتها ، سواء عن طريق دهنها بالزيوت والمستحضرات المخصصة لذلك ، او عن طريق تعريضها من وقت لاخر لاشعة الشمس ،كما يجب تدليك الجلد وتكون حركات اليد اثناء التدليك من تحت الى فوق ومن الداخل الى الخارج ·

القاعدة الثانية

لا تتركى الشعر ينمو فى ساقيك أبدا ، وتخلصى منه مرة كل شهر ·

القاعدة الثالثة

الايدى الرطبة الطرية ، عنوان الجمال ، ضعى يديك تحت الماء البارد لبضع دقائق فى فترات مختلفة اثناء النهار ·

القاعدة الرابعة

لا تخرجى – ابدا – فى النهار الشمس ساطعة ، بغير نظارات للشمس ، حتى تحمى عينيك من تاثير أشعتها القوية ·

القاعدة الخامسة

دلكى قدميك باستمرار ، باى محلول مطهر ، ثم رشى عليهما بودرة «تلك» فتحتفظان دائما بطراوتهما ·

القاعدة السادسة

دلكى مرفقيك ، وكعبيك ، وركبتيك ، بزيت الخروع ، حتى تضمنى ليونتهما ·

القاعدة السابعة

لاتاخذى حمام شمس –أبدا– بغير أن تدهنى الجلد بأى مستحضر يقى الجلد من الالتهابات الجلدية التى تحدثها أشعة الشمس ·

القاعدة الثامنة

لا تهملى اى بثور أو دمامل صغيرة تظهر على سطح الجلد واسرعى بمعالجتها فى الحال ·

القاعدة التاسعة

اذا ذهبت الى الشاطىء فى الصيف ، فيجب أن تذكرى جيدا ، أن الماء المالح يصيب الشعر بالجفاف ، ولذلك يجب ان تغذى شعرك فى فترة الصيف اما بدهنه بزيت الخروع ، أو بزيت الزيتون ·

القاعدة العاشرة

اعتنى دائما بنظافة جلد الانف ،حتى لا يلمع الانف ، ويبدو كانوف السكارى ·

القاعدة الحادية عشرة

قبل طلاء وجهك بأى شىء ، رطبى بشرة وجهك بسائل يزيل الافرازات الدهنية من الوجه ، اذا كانت بشرتك من النوع الدهنى ، أو رطبى البشرة بمحلول مقو ، اذا كانت البشرة جافة أو عادية ·

القاعدة الثانية عشرة

البشرة الناعمة الجميلة ، سرها التغذية الجيدة · اكثرى من أكل الفواكه ، والسلطة الخضراء ، والخضراوات· فتاثيرها سحرى فى جمال البشرة ·

القاعدة الثالثة عشرة

لا تجهدى عينيك ، وفى آخر كل يوم اغسليهما بحمام العين

القاعدة الرابعة عشرة

لا تتركى رائحة العرق تفوح منك أبدا ، فى الايام الحارة وأغلى أنواع الروائح العطرية لا تضيع رائحة العرق ··· العلاج هو الماء الرخيص ·

القاعدة الخامسة عشرة

اغسلى وجهك جيدا كل صباح بالصابون ، واعتنى بازالة طلاء الوجه قبل النوم

القاعدة السادسة عشرة

لا تستعملى الا البودرة الخفيفة فى الصيف كاساس لطلاء وجهك ، لان المسحوق الثقيل يحول شكل الوجه الى شكل الفطيرة ·

القاعدة السابعة عشرة

اذا كنت ممن يدخن السجائر ، فاهتمى بتنظيف اسنانك وحاذرى من اصفرارها أو ان تنبعث من الفم رائحة الدخان · ان الرجال الذين يحبون السجائر يكرهون المرأة التى تنبعث من شفتيها رائحة الدخان ·

القاعدة الثامنة عشرة

اعتنى باظافر قدميك كما تعتنين باظافر يديك ، خاصة فى فصل الصيف ، عندما تلبسين الاحذية المفتوحة ·

القاعدة التاسعة عشرة

فى اثناء الحر أغسلى شعرك ضعف عدد المرات التى تغسلينه فيها فى اثناء الشتاء ·

القاعدة العشرون

اشربى ثلاثة اكواب كبيرة من الماء كل يوم ·

فستان تواليت لبعد الظهر من الصوف الرمادى الغامق والذيل كلوش واسع مطرز من اعلى والصدر مقفل بياقة واسعة على هيئة شال

فستان للسهرة وآخر للتواليت

فستان للسهرة من القطيفة السوداء محلى بورود بيضاء تبدأ من الوسط حتى منتصف الذيل والصدر مفتوح من اعلى يظهر الرقبة والكتفين





بنت البلد فى القاهرة كما تصورها فنان امريكى

هكذا بدت لخياله على الاقل هو الفنان الذى يعيش فى امريكا بخيالاتها عن لشرق ، وان كان فارجا على أى حال لم يجعل بنت البلد فى القاهرة احدى جوارى الحريم وانما جعلها فتاة مودرن ترتدى الشورت !

رباط توفيق الحكيم



هذه قصة زوجة ، او على الاصح قصة امراة ، لان الزواج لم يكن كل شيء في حياتها ، بل كانت هناك الى جانبه اشياء اخرى كثيرة ..

ولم يكن الزوج ، هو الرجل الوحيد في حياة هذه المراة ، بل كان هناك ايضا فنان ، او كما يسميه توفيق الحكيم ــ مؤلف القصة ــ راهب الفكر ، وكلمة راهب تدلنا على نوع من الفنانين ، يعتزل الناس ويقيم وسط كتبه في برجه العاجي . ثم يوجد رجل آخر ، وهو ممثل معروف ظهر في عدة روايات سينمائية كفتى اول تفتن به النساء .

ولا احد يعرف اسم هذه المراة ، او اسم زوجها ، او اسم الرجلين الآخرين ــ راهب الفكر والممثل ــ ولعل طبيعة القصة تقتضي تكتم هذه الاسماء ، ولكن ما اهمية الاسماء ؟ ان ما حدث قد يحدث لاية زوجة ، ولاى زوج ، ولاى راهب فكر او ممثل ، اذا ماوضعوا في نفس الظروف التي كان فيها هؤلاء .

***

هل سمعتم عن غادة اسمها تاييس ، كانت راقصة خليعة في الاسكندرية ، يلتف حولها الذئاب ــ اعنى الرجال ــ كل ليلة .. وهل سمعتم عن راهب اسمه بافنوس يعيش وسط الصحراء يتعبد ليل نهار ، ويصوم ويصلي ، ويضرب نفسه بالسياط ليعذب جسده فتتطهر روحه .

لقد ترك بافنوس صومعته في وسط الصحراء وذهب الى الاسكندرية حاملا الهدى والتقوى الى قلب تاييس .

وفتن بافنوس بجسد تاييس

واصبحت تاييس قديسة متدينة ، وتفتحت لها ابواب السماء .

واصبح بافنوس ذئبا فاجرا ، وتفتحت له ابواب الجحيم .

***

لقد اراد توفيق الحكيم ، ان يقول ان راهب الفكر في قصته ، يشبه بافنوس راهب الدين في قصة تاييس . ولكن راهب الفكر الذي قدمه لنا الحكيم ، راهب كسول ، لم يغادر صحراءه ــ اعنى بيته ومكتبته ــ ابدا ، ولم يبحث عن المراة ليهديها ، بل هو قابع في حجرته ليقرض الكتب ، ويلتهم صفحاتها كفيران المكاتب .

وهو رجل لم يضح بشيء ، ولم يحترق كالشمعة في سبيل هداية احد . فقد جاءته المراة حتى بابه ، وعرضت عليه مشكلتها ، ولكنه طردها طردا ، وحكم عليها في بساطة ، انها امراة عابثة لاهية ، وفضل ان يظل « داخل نفسه في عالم نقي مرتفع قدسي ! » مليء بالمبادىء ، غير قادر على ان يحملها الى احد ، كما حمل بافنوس من قبل ايمانه ودينه الى العابثة اللاهية تاييس .

انه راهب فكر « نصاب » يخدع الناس ، بان يحول «القبح الى حسن ، والتفاهة الى روعة

انه لا يؤمن بان الواقع جميل ، ولا ان هناك املا في ان يصلح حال الناس يوما من الايام .

ولكنه يعيش احيانا مثل بقية الناس ، ولكن في جبن وخوف ، خشية ان يكشف احد امره .

فهو يسير في طعامه على نظام صحي لا ينحرف عنه ، ولكنه احيانا يبحث عن اكلة شهية « ويحس حلقه ينعم بمرور الطعام الفاخر ، وملامسته له ، ويشعر بطنه بذلك الضغط الخفيف اللطيف على جدرانه اللينة » .

وراهب الفكر لا يقاوم نزعات النفس كما قاومها بافنوس ، « فهو يشذ عن نظام ليلة ، فيسهر كما يسهر الناس ، ويعرف من الوان المتع ما يعرفون ، ولكنه حريص ألا يسمع احد عن اتصاله بامراة من النساء بالذات ، وان يجهل الناس تلك النواحي عنه ، وان يعرفوا زهده في ذلك ، وهو بعد ان يقضي ليلة من تلك الليالي يصحو في الغد ، فينسى ماحدث ، ويعتبر كل ما نعم به البارحة « قطرات لابد منها بين حين وحين لمواصلة عمله ، وهو قرض الكتب ، بالاشتراك مع فيران المكتبة !

نعم انه راهب فكر كسول وجبان ، لانه يفعل كما يفعل كل الناس ــ يتمنى الاكلة الشهية ، والمراة الجميلة ــ ثم هو بعد ذلك يتظاهر بالنسيان ، فينسى انه اكل ، وانه عرف النساء

***

هل يعرف مثل هذا الراهب ، كيف يحل مشكلة من الواقع ؟ . لقد طرقت بابه يوما من الايام ، امراة جميلة رشيقة ، جاءته من عالم الخياطة والحلاق والتنس ، وارادت ان تجد عنده حلا لما تعانيه من سام وملل وخلاف مع زوجها ، فماذا فعل راهب الفكر ؟ طردها ، ولما ابتعدت عنه احبها . طرد المراة الحقيقية ، ليعيش في عالم الخيال معها

فتخيلها امراة مجاهدة مكافحة كزوجة كارل ماركس التي هجرت أهلها وفضلت النفى والتشريد والافلاس الى جانب زوجها على الحياة المريحة

ثم تخيلها «ماري آن» زوجة دزرائيلي ، التي قامت بواجب الزوجة التي تعرف كيف تجعل زوجها يعيش في فردوس من العبادة ، فكانت تعلم انها مصابة بمرض فقال هو سرطان المعدة ، غير انها جاهدت جهاد الابطال في اخفاء ما بها عن زوجها كيلا تسبب له ازعاجا ، وكانت تتحامل على نفسها لتظهر الى جانبه كلما اقتضت واجباتها الاجتماعية ظهورها .

ثم انتهى به الامر الى ان تخيلها كخديجة زوجة النبى محمد ، التي ظلت الى جانبه تبدد شكوكه وتؤمن برسالته ، الى ساعتها الاخيرة ، حتى ان أبا لهب عدو النبى الاكبر ، لم يستطع ان يكتم اغتباطه يوم علم بقرب وفاتها

***

في ذلك الوقت كانت الزوجة تكتب في « كراسة حمراء » اسرارها التي لن تطلع عليها احدا . وهاهى تكتب .

« آه .. انى وحيدة . لكم كان ينبغي أن يكون بين الزوج وزوجته ذلك الحب العنيف لاذلك الحب الفاتر الذي لافرق بينه وبين الصداقة الهادئة . لكم كنت اطمح الى تذوق السعادة في هذا الاتصال الوثيق الذي يسمونه «الزواج» واعرف ذلك الشعور الذي تحسه الجارية المعبودة من مولاها ، وأبهر اعجابا بذلك الرفيق لحياتي الذي جعلته المقادير من نصيبي . فارى كياني كله قد اضاء بما انعكس على من اشعة قوته . لطالما حلمت وتمنيت ان احب ... حبا جنونيا من كل قلبي .. حبا يفقدني رشدي وصوابي ... دون أن يخطر ببالي البحث عن سبب هذا التفاني العارم ، أو سر ذلك السحر الذي يمكن ذلك الحبيب المجهول من ان يجعل مني تلك العاشقة المفتونة المفتونة . تلك الاحلام الذهبية المشرقة التي طالما شيدتها قد انجلت واسفرت عن ماذا ؟.. عن زوج وضعوني تحت وصايته . زوج جاد اكثر مما ينبغي .. وهاهو ذا امري قد انتهى الى ما صرت اليه : مومياء حية .. لم يزل اكثر الناس لا يفهمون ما هو « الحب » ؟ وان العواطف القوية تعتبر لديهم من الاشياء الضارة الخطرة ، وانه لا يجوز لنا ان نحب الا ذلك الزوج الذي قيدتنا به الظروف ، حتى وان اختلفنا معه كل الاختلاف في الطبع والمزاج والميول .

آه يا لها من حياة مفرحة ، حياة البيت ! .. ماابهجها حقا . في الصباح ماذا اصنع ، وقد انتهيت من زينتي ؟ لا شيء غير الخروج الى الحوانيت مع بعض الصديقات . او الى الخياطة او الى الحلاق .. فاذا كان الجو جميلا خرجنا الى حديقتنا او حديقة بعض المعارف لنلعب « التنس » مع الصديقات بالطبع ، فان زوجي لم يعد يجد فراغا للعب معي او مع غيري ، فقد اصبح رجلا مشغولا بعمله ككل الازواج بعد العام الاول من عقد القران .. فاذا لم اخرج فليس عندي غير التسكع الكئيب في ارجاء المنزل .. اترك حجرة لادخل اخرى .. الى ان استقر آخر الامر قرب « الراديو »

فاذا لم اجد في الاغاني ما يطربني لجأت الى القراءة ، آه لقد ادركت لماذا كان زوجي يوصيني دائما بالكتب ، انه كان يعلم أن السام ينتظرني

ووجدت الزوجة الحب الذي تبحث عنه ، عند ممثل السينما . وكان زوجها قد تغيب في الريف لبضعة اسابيع ، فقابلت الزوجة ممثل السينما ، امام شباك التذاكر في دار السينما التي تعرض احد افلامه ، وتعارفا ، ومنذ اللقاء الاول ، ومنذ اللحظة الاولى .. ولندعها تتكلم بلسانها

« ادركت ان الحب قد امسى سيدي ومولاى . ما من احد يستطيع أن يدرك قوة تلك الكلمات التي قالها لي ! لقد هزمتني واكتسحتني وسيطرت على .. وما أن جاء المساء حتى كنت قد نسيت كل شيء حتى الحاجات التي كلفني زوجي قضاءها . لم يكن في راسي غير فكرة واحدة ، لقد كنت على استعداد ان ادوس كل ما يعترض سبيلي الى رغبتي ولو كانت الانسانية جمعاء . لقد شعرت باني أصبحت جارية لقوة غريبة مسيطرة . كان يجب علي أن أتخير واحدا من امرين : اما أن انساه واما ان اقنع في ذراعيه ، وقد وطنت عزمي على اختيار الامر الثاني . لماذا





انتهى بى الامر الى هذا الاستسلام .. الى هذه الحمى .. الى هذه التضحية بكل كيانى؟ وكيف رضيت ان اعرض نفسى لاشياء لا اجرؤ على مجرد تصورها ؟ هنالك مع ذلك فى الدنيا من الرجال من هم اجمل منه ؟ ولكن عبثا احاول التماس الاسباب . اننى منذ ساعات قد تسلط على حب اعمى من العبث ان اقاومه او اكافح فى سبيل الانتصار عليه . ان مجرد ذكر اسم (...) او مر طيفه على خاطرى كاف لان يلقى فى راسى الجنون . لقد حاولت ان اخجل من هذا الحب واعمل على ازدرائه .. ولكن كلما اقتلعت منه شعرة نبتت شعرات

وهكذا ذهبت الزوجة الى بيت الممثل . فى ليلة لقائهما الاول . ذهبت اليه وهى لم تبح له بعد باسمها . وكتبت فى كراستها الحمراء عن تلك الليلة تقول

« .. وتلقى جسمينا « ديوان » وثير . وقال لى فى همسة عذبة « يا حبوبتى » وطوقنى والتصقت شفاهنا .. وتنفسنا والعين فى العين .. فخيل الى انى اشرب انفاسه شربا .. وانها تهبط الى سويداء قلبى . فادركت عندئذ ان جسدى كان جوعان حبا .. وان هذا الرجل يستطيع ان يصنع بى ما يشاء .. وهنا شعرت باصابعه اللبقة تفك ازرار ثوبى وتجردنى منه بغير لهفة ولا عجلة .. ثم جعل يعجب بى وانا هكذا .. ثم اخذ يداعبنى بيده وفمه ... انها عين القبلة التى عرفتها فيما مضى .. ولكنها من قبل كانت تطبع على جسد هامد .. يتمنى فى قرارته الخلاص ويود لو يدفع عنه تلك المداعبات الثقيلة التى يتكلف احتمالها تكلفا . اما هذا الحبيب فلا شىء منه اكرهه قط . لقد خيل الى انى اريد بدورى لو اغطى جسمه بقبلاتى .. واخيرا حملنى وانا فى شبه غيبوبة الى سريره المعطر ..

آه اليوم فقط ادركت لماذا تحطم النساء كل قيد يحول بينهن وبين الرجل الذى يكشف لاعينهن العمياء عن ملذات الحب ! اين كنت غافلة عن تلك اللذة الكبرى ! لذة منح النفس للحبيب والفناء فيه والاحساس بانى شىء ضعيف هش بين يديه .. وانتظار احلى المشاعر التى يهيجها فى .. ما اسعدنا **نحن** النساء بان ندعن لمثل هذا الرجل وان نطوى ارادتنا تحت جناحيه ! انى لاحس انى الآن امراة جديدة الى حد الاعتقاد بانى لم اكن اكثر من بكر بريئة قبل ان يدخل الممثل فى حياتى .

***

قرا هذه الكراسة الحمراء كل من الزوج وراهب الفكر !

اما الزوج، فقد جمع ملابسه فى حقيبته وغادر البيت وقد اقسم الا يعود اليه ، مصمما على الطلاق

كان زوجا مثاليا ، حمل الكراسة الحمراء الى راهب الفكر ليستشيره فيما يفعل ، وقال له:

« لا أظن كثيرا من الازواج عاملوا زوجاتهم بمثل ماكنت أعامل زوجتى . انى كنت أتصرف معها كما لو كانت « ليدى » من سيدات الارستقراطية الانجليزية . فما كنت أسمح لنفسى بالتدخل فى شئونها . ولا حتى بلمس خطاباتها التى كانت ترد باسمها . ولم أسالها يوما أين كانت ولا أين تذهب . ولا من هن صديقاتها ؟ على أنى كنت دائما « تحت تصرفها » وفى متناول يدها . فلم أتركها يوما بمفردها لا عن قصد حراستها أو تعمد مراقبتها .. أو رغبة فى الاطمئنان على سيرها . فتلك أفكار لم تخطر لى قط على بال . انما كنت أرى من واجبى أن لا أتغيب عنها .. وان لا أخرج الا معها وأن لا أدعها تعتقد لحظة أن لى حياة منفصلة عن حياتها . فأنا رجل قد فهم الزواج على أنه حقيقة شركة روحية

ودارت بين راهب الفكر والزوجة الخائنة مناقشات حول خيانتها . وهنا قدم راهب الفكر الحل الخالد العظيم الذى ظن أنه سيحسم كل خيانة زوجية وسيقضى عليها الى الابد .. « لماذا لا يستعمل الازواج حزام العفة ؟! لقد كان فرسان القرون الوسطى يصنعون لزوجاتهم قيودا من الفولاذ لها قفل ومفتاح يقيد به الجزء الاسفل من أجسامهن . ويظل هذا القيد « حزام العفة » مغلقا على هذه المواضع حتى يعود الازواج من الحرب بعد غيبة طويلة . فيخرجوا مفاتيحهم ويحلوا القيد ويحرروا أجسامهن . انه لحزام مدهش ! ما أحوج أكثر الازواج اليه اليوم!

غير ان راهب الفكر لا يستنجد بحزام العفة فقط ، وهو يعلم أنه من المستحيل تنفيذ هذا الاقتراح، بل انه يستحلف المرأة المتزوجة أن تنفذ ماتعهدت به فى عقد الزواج من الحب لزوجها والوفاء له . ويطالبها بأن تكون أمينة مع نفسها فاذا وجدت أن عواطفها قد اتجهت الى شخص آخر .. ولم يعد فى استطاعتها القيام بتعهداتها من الحب والوفاء، فعليها أن تصارح زوجها بذلك وأن تطالبه بالطلاق . لانه من الظلم أن تختلس الزوجة من مال الزوج كى تتزين به لرجل آخر

ولكن راهب الفكر لم يواجه المشكلة الى أبعد من هذا . لقد قرا فى الكراسة الحمراء هذه الكلمات التى كتبتها الزوجة .

« لقد فكرت فى مصير تلك المرأة التى تذهب الى رجل لتضع حياتها بين يديه دون أن يكون فى جيبها قرش ؛ حقا كيف أستطيع وأنا المجردة عن كل ثروة والمترفعة عن مد يد السؤال الى أموال والدتى ، أن القى بعبئى على كاهل (....) وأفرض عليه أمر معاشى وكسوتى وزينتى وترفى !.. ان كرامتى لتأبى ذلك ، واذا أرغمنى حبى وضعفى على التفريط فى هذه الكرامة .. فهل يطيق هو أن يتحمل هذا العبء طويلا ؟ لا .. لاينبغى أن يضلنى الحب الى هذا الحد . وليس من الضرورى أن ينتهى الحب دائما بالهرب مع الحبيب .

اذن فالامر ليس بسيطا كما تخيله راهب الفكر . وليس للمرأة التى تحب رجلا غير زوجها، أن تصارح زوجها فى الحال وتطلب الطلاق . وهى تعلم أنها لاتملك قرشا ، ولا تضمن حياة مستقرة مع حبيبها بعد ذلك

شىء واحد تعرض له راهب الفكر ، وهو أن على المرأة أن تحترس فى علاقاتها مع الرجال . حتى لاتختلط الانساب وحتى يعرف الابن من هو أبوه ، ويعرف الاب من هو ابنه .

نعم . انى اعترف بوجود مثل هذا الحب . ولكن اى عقبات وعقبات تقف أمام المحبين دون الوصول اليه

لو ضمنت المرأة استقرارها ومالها وحمايتها بغير ان تبيع جسدها الى زوج .

ولو ضمن الرجل حرية العمل من أجل مثله وأفكاره وعقائده فى حرية وصراحة من غير أن يتعرض لهجمات المجتمع وتقلباته . اذن لما بقى أمام المرأة الا أن تختار فى حرية حقيقية رجلها الذى تريد ولما بقى أمام الرجل الا أن يحب فتاته التى يجد فيها سعادته الروحية والجسدية معا .

ان هذا الحب الذى تبحث عنه الزوجة ، لايتحقق الا فى عالم ليست فيه السنة سوء ، وليس فيه آباء يسالون كم يملك العريس وكم تملك العروس، وليست فيه امرأة يائسة تبحث عن ماوى ، فتنقل تعاستها وقلقها الى زوج مسكين ، وليس فيه رجل متعب تطارده الظروف فتحرمه فرصة الاشتراك مع زوجته فى حياة هانئة ، لان عليه أن يقوم بعبء غير انسانى وعمل مستمر ليل نهار ليحصل بعد شقاء طويل على بضعة نقود .

نعم ان الحب الحقيقى موجود، كما توجد السعادة الحقيقية ، وكما يوجد النجاح والنصر . ولكن هذه الاشياء لانحصل عليها ببساطة ، ولا نصل اليها بجهد متواضع . بل بيننا وهذه الاشياء عمل شامل كبير ، وكفاح مستمر من أجل تغيير كل شىء فى حياتنا لكى نعبر الطريق المؤدى الى حريتنا فى الحب .

***

لقد صمم الزوج على الطلاق، وحصل عليه . وتزوجت الزوجة المسكينة من شخصية معروفة ، بالتفاهة وقلة الذكاء . وقد فشلت فى محاولتها فى الحصول على الحب الحقيقى . فى مجتمع مازال بعيدا عن تحقيق هذه الحرية للمرأة ، أما راهب الفكر ، فقد رجع الى عاداته السابقة .. يفض رسائل قرائه فى الصباح باسم الثغر هادىء الاعصاب !

وأما الحب الحقيقى . فمازال فى انتظار من يبحث عنه ، ويسعى اليه !



أولى مغامرات دون جوان

للكاتب الفرنسي جوزيف دولتيل

جوزيف دلتيل أو« الولد المدلل »كما يسمونه في عالم الادب . متعجرف ، ذكي ، طريف ، لغته صاخبة ، يبدع استعارات من الصعب الحصول على مثلها. يكتب بسرعة أحيانا بلا تنميق أو تزويق لاسلوبه . ولا يهتم كثيرا بما شاع بين الكتاب أخيرا من تتبع دراسات علم النفس ولكنه مع ذلك من كبار أساتذة فنه ، وهو يسيطر على الموضوع الذي يكتب فيه ويجمع مصادر معلوماته في دقة أساتذة الجامعة . ثم يعرضه بعد ذلك بطريقة تصدم القراء في مشاعرهم وتثيرهم ، وتغير في حدة نظرتهم السابقة الى الاشياء

وقد انضم دلتيل في أول حياته الادبية الى المدرسة الفنية الشاذة « الدادية » وهم جماعة من الفنانين سخروا من كل علم أو ثقافة ، ومجدوا الالفاظ في ذاتها بصرف النظر عن معانيها ، او مالها من منطق تقليدي أو نفسي . وكتبوا في حرية تامة ، غير مقيدين بمعنى أو بهدف او باسلوب . فأي شيء يخطر بذهن الكاتب يكتبه ، فلو كتب مثلا هذه الجملة « حمار مدلل ، سميك السنام ، سخيف البصل » فلا اعتراض عليه .

وآخر ماكتبه « دلتيل » وهو تحت تأثير الاتجاه « الدادي » روايته « نهر الحب » ولكنه سئم بعد ذلك هذه المحاولات .التي ان دلت على البراعة ، فلا تدل على أي شيء آخر . وبدأ دلتيل يكتب تاريخا مثيرا عن حياة (جان دارك) وحصل به على جائزة فيمينا .

وفي عام ١٩٣٠ ، أبدع صورة فنية أصيلة ممتازة ، لدون جوان ، الشاب الذي تعكس لنا حياته الغرامية مجد أسبانيا وهو في قمته .. دون جوان : محارب ، ومغامر ، وطائش متهوس ، ورجل صالح ، وشرير .

دون جوان . هذا الصبي التقي المتدين ، الحلو ، المليء بالعواطف ، هذا الصبي ، الذي اشعلت النار فيه قبلة .. ثم أقلع بعدها في رحلة طويلة .. باحثا عن المرأة ، كما أقلع غيره من المكتشفين والحجاج الى فلوريدا .. أو بيت المقدس!

كان عصرا غريبا ، ذلك القرن السادس عشر في أسبانيا ، حيث عاش وغامر دون جوان . الجميع في كدح وجوع ، الجميع يحترمون العواطف والشهوات . الجميع تنهشهم الحمى والمجاعة . وكان الجو مع ذلك عبقا بروائح البهارات والتوابل والعطور . التي ترد من بلاد الشرق العجيب

كان الناس جميعا ، القرويون .. والرجال المدججون بالسلاح ، والكهان ، يحلمون بالاعاجيب والمغامرات ، وغزو الاراضي المجهولة فيما وراء البحار .

وكانت كلمة « الهند » تعني الجنة التي يقصد اليها الجنود والبحارة والمغامرون

حقا لقد كان العصر ، عصر المغامرة.. المغامرة في كل شيء .

أرازمس . ورابليه ، وليوناردو دافنشي يغامرون من أجل المعرفة .

وكوريتز وبيزارو يغامران من أجل الغزو والفتح .

وسافونارولا وسانت تيريز يغامران من أجل الايمان .

ودون جوان يغامر من أجل الجسد !

نعم . انه يغامر من أجل الجسد ، وبكل ما فيه من أهواء وعواطف وطاقة ، وبكل ما فيه من روح الشباب المجددة

أشعلت النار فيه قبلة .. فسافر يبحث عن المرأة

ان دون جوان ، هو الجسر القائم فى الزمن ، فاصلا بين عالم الفرسان الذى عاش فيه أمثال دون كيشوت المثالى العظيم و « السيد » الفارس النبيل ، وبين عالم المغامرين .

كان دون جوان ، يملك من صفات الفرسان ، الايمان الاعمى ، وتأليه المرأة .. ولكن المرأة فى هذه الحالة قد تفتتت وتناثرت الى آلاف النساء ، فلم يعد المغامر يخلص كالفارس لعذراء غالية واحدة طوال حياته .

وكانت له من صفات المغامرين ، الاندفاع والتقلب ، والانغماس فى علاقات الجسد فالمغامر هو الذى حول المثل المجردة الى وقائع محددة ، وأعطاها جسما ولحما ودما تعيش فيه . واذا كان المغامرون كثيرين ، لهم اهداف وضحايا مختلفة . الا أن شهوة المغامرة فى صدورهم واحدة فكريستوف كولومبس ، وليوناردو دافنشى ، ودون جوان مغامرون ، كانوا جميعا يحاولون تحقيق رسالات خفقت بها قلوبهم ، فالاول كان يبحث عن طريق غير معروف ، والثانى أراد التحليق فى الفضاء المجهول ، والثالث ــ دون جوان ــ كانت غايته الحب .

كلهم غامروا ، وحاربوا ، وجاهدوا ، وخلدهم التاريخ كعباقرة عظام .

كان دون جوان يؤمن بالحب ، وقد تخيله دائما شيئا علويا ، كله جد وجلال ولقد كان يمثل فى ذلك طبيعة الخلق الاسبانى فى ذلك العصر . غير أن طبيعة دون جوان المتطرفة جعلته يؤمن بالحب ، لا كما يؤمن به أحد . فالحب عنده ليس شيئا عاديا تنغمس فيه كما تنغمس فى شئون الحياة الاخرى . فهذا شىء مبتذل ، يقدر عليه كل جل فى جيبه كيس نقود ملىء ، وكل امرأة بلهاء ، بل الحب عند دون جوان من نوع آخر ، فريد ، لاتكاد تصدق أنه موجود .

ان ملايين الرجال والنساء ، وأشباه الرجال ، وأنصاف النساء ، قد تورطوا فى الحب ، وانغمسوا فيه ، وابرزوه لنا بطريقة تافهة وضيعة .

فكم من الاغبياء حشروا أنفسهم فى عالم الحب ، وكم من المرضى والمشلولين تعثروا بالحب فى غير خجل ، وكم من وقائع للحب وقعت على الخضرة بين حشائش الحدائق ، أو على الارائك المنخفضة فى البيوت ، أو فى العربات والمركبات يلجأ اليها الموظفون والعزاب فى الطريق العام .

كم من الرجال غادروا مصانعهم ، أو مرابط خيولهم ، وأيديهم متسخة بالشحم وأفواههم تفوح برائحة الخمر ، وعادوا الى بيوتهم ليتغمسوا فى الحب على هذه الصورة المهينة .. انها فضيحة !

ثم جاء دون جوان ، فبشر بحب من نوع جديد ، كان مثلا حيا للحب الراقى ، حب فريد كالزهرة النادرة ، أسطورى كأنه ملكة سبأ ، غامض كوحيد القرن ، شرس كمارد .. حب مدهش ، ساحر ، عجيب ، متمرد ، فيه شبهة الجريمة والاغتصاب والنهب ، والاحتيال على رقابة الله . لان المحب يكاد يخلق لنفسه سماء أخرى غير هذه السماء .

دون جوان ، هو أول رجل ــ بلاشك ــ رفع الحب الجسدى الى قمة القداسة ، وأقول الحب لا الزواج ، لانه اذا كان قد سحر النساء ، فذلك لانه كان فى أعينهن ، لا الزوج ، ولكن كاهن الحب

***

عندما بلغ دون جوان السادسة عشرة من عمره ، أرسله أبوه الى اشبيلية ، وكان لايزال غير ناضج ، فيه كثير من طباع الريفيين ، فسحرته المدينة ، ودرس فى جامعتها ، وظل طوال فترة دراسته لايدرك معنى كلمة « تسلية » كان يعتزل مغامرات الشبان ، ولم يضع قدمه يوما فى بيت مريب . وكان فى أشد المواقف اثارة وفتنة له ، يحفظ رأسه المتعجرف عاليا وقلبه مازال ناعسا فى صدره .. كان ينتظر ..

ثم جاء ذلك الربيع الذى رأى فيه تيريز .. صديقة طفولته ، وقد رآها فى اشبيلية مصادفة .

وتظاهرت أمامه تيريز بالدلال والحذر ، وشجعته بابتسامة ونظرة ، فتقدم منها دون جوان فى جراة ذعرت لها الفتاة ، فقد كان اقدامه أكثر مما يتصوره العقل وذكرها بأيام طفولتها عندما كانا يلعبان العريس والعروسة ، وقبلها بجنون واصرار على جلدها العارى ، وهو يناديها ، يازوجتى ياعزيزتى . وقد ثبت عينيه على جسدها فعرتاه من كل مايغطيه وداعبتها أصابعه فى طلاقة .. آه ما أصغرها هذه الصبية !

ومع الايام أصبح العناق مألوفا عنيفا بين تيريز ودون جوان ، وعندئذ فرت الفتاة منه ، ورفضت أن تراه من جديد

فهل اهتم دون جوان لقرار الفتاة ؟ لقد أصبح يمر كل يوم أمام نافذتها ، راكبا صهوة حصانه ، وهو يصفر لها ، ويناوشها ، ويقذف زجاج نافذتها بالحصى بينما تقف تيريز خلف النافذة ترقبه بلا حراك ، وهى ترتعد ، وقد انبثق فى صدرها حنان نحوه ، وهو يحييها بانحناءات كبيرة ، ملوحا بيده الممسكة بقبعته المحلاة بريش الطاووس .

أى رجل متوحش . أى صبى الهى ..

وطافت بتيريز آلاف الذكريات عن طفولتها ، كأنها الفيضان ، حتى جاء صباح يوم ، قذف فيه دون جوان نافذتها المفتوحة برسالة . وترددت تيريز ، واستخارت السماء ، ثم قرأت الرسالة وقد اندفع الدم الاحمر الى وجنتيها من الخجل .

« منذ أسبوع ، وقد غابت عنى الحياة . فى منتصف هذه الليلة ، ساصعد الى غرفتك عن طريق الشرفة اريد أن أرتمى تحت قدميك ، وأن اريك جراح قلبى »

« جوان »

***

تحت ضوء القمر ، تلوح اشبيلية فى هندستها العربية ، برائحة الجسد ، وتنتشر من نوافذ المخادع فى بيوتها ، العطور المنبعثة من شعور نسائها ، فتسرى الى شوارعها الملتوية ذات الطراز العربى

وتبدو اشبيلية كراقصة قد نحتت من الحجارة .

وبلا تحذير أو مقدمات ، ألقت يد ساحرة مختفية فى الظلام بسلم من الحبال فوق شرفة تيريز . ولما سمعت تيريز صوت مشابك السلم وهى تنشب أظافرها فى حجارة الشرفة ، ارتجفت وهى مختفية فى سريرها فى الظلام :

كم مرة ، قرأت تحت نور مصباح الزيت الشاحب ، تلك الرسالة الرومانتيكية العذبة ، ثم نفخت أخيرا الهواء بفمها فأطفأت المصباح ، وتركت الخطاب الذى كانت تقرأه وتقرأه ، ثم رقدت بلاحراك خافقة القلب ، تحت رحمة الظلام

ثم جاء ذلك الصوت من أسفل الشرفة الغارقة فى ضوء القمر . وسمعت أنشودة ترقى رويدا رويدا ، كأنها تصعد على درجات السلم ، حتى تبلغ أذنيها

لقد هبت العاصفة على تيريز ، وجاءت مخبلة بكل مافى قلب اسبانيا من حلم مختلط بالواقع . وكانت الانشودة التى ينشدها أحد المنشدين الذين جلبهم معه دون جوان تقول :

استمع الى الطير ..
آه .. ماأعذبه ..
ذلك الطير ، طعامه القلوب ..
وشرابه نبيذ الحب
استمعى ومنقاره يدق باب نشوتك
هاهو عنقه ، يرتفع انتظارا لعناقك .
وعطره النشوان من زهرة الربيع
وغناؤه تراتيل المصلين .

لم يحمل الليل من الاصوات ، غير هذا الغناء الذى ينشده رجل وحيد .. ينشده كما لم ينشده بشر من قبل . وخيل الى الفتاة ، كأنها تنتقل الى عالم أسطورى ، لولا منظر مخالب السلم وهى تنهش فى حجر الشرفة ، واستمرت الفتاة تنظر اليها فى رعب .

ونهضت تيريز من سريرها ، وذهبت الى النافذة .

ماذا يجب عليها أن تفعل ؟ واحست بوحدة مفزعة ، واحست بيتمها ، واحست قبل كل شىء بجهلها الشديد .

وفى حيرتها فى ذلك الموقف الغريب الذى تعرضت له ، انتظرت الهام السماء أو صوت غريزتها العذراء وهى تصب فى أذنيها أساليب الدفاع : « اشعلى المصباح ، نادى أباك ، ادفعى بالدولاب وسدى به النافذة » وهكذا جعلت الخواطر تموج فى رأس تيريز . وكان من الممكن أن تنفذ واحدا منها فى منتهى البساطة واليسر ، ولكنها مع ذلك ظلت صامتة جامدة ..

فى هذه الاثناء ، تحرك السلم ، وكان ثقلا يتحرك فوقه . وتملك الذعر من تيريز ، وفى اللحظة الاخيرة فتحت النافذة وصاحت بكل مافيها من طاقة ، بصوت حذر :

ــ لا .. لا .. لا ..

ولكن الشبح الصاعد على السلم أجاب :

ــ تيريز ..

وكان صوته ناعما لينا كأنه خصلة من الشعر ..

ــ تيريز ، لقد بكيت طويلا ، لقد طال شقائى ، انى أعد خفقات قلبى ، واحدة واحدة ، ومنذ زمن بعيد . لو تعلمين كيف تتملكين منى فى حدثى ، لو تعلمين كيف يتحلب فمى كلما سمعت اسمك ..

وبينما كان دون جوان مسترسلا فى خطبته القصيرة ، كان يصعد السلم الذى يئن ويحتج من ثقله . وازداد صوت دون جوان علوا وعلوا ، واقترب . وأصبح أكثر حرارة وحساسية ، وكأنه يربت بصوته على جسمها ، اذ أحست تيريز بانها أسيرة هذا الصوت ، وفجأة وجدت دون جوان بنفسه ممسكا بذراعها ...

وتقهقرت تيريز مغمضة العينين ، وكأنها تحاول الهرب ، وصاحت :

ــ لاتلمسنى .. لاتلمسنى ..

وكان فى امكان دون جوان أن يقفز فى وثبة واحدة فوق سور الشرفة ، وأن يقهر الفتاة وهى مازالت فى غيبوبة الصدمة ، ولكنه تركها تفلت منه ، وهبط السلم من جديد . وبعض الحجر المتآكل يسقط معه من حجر الشرفة الى الارض .

انها لعبة القط والفار . هل هذا الرجل الذى يبحث عن النشوة يريد أن يزيدها اشتعالا وتأججا . أم أن صرخة العذراء فى الليل ، كانت كحد السيف !!

وعاد المنشد يغنى من جديد :

« اشجار البرتقال ياحبيبتى تعبق بالعطر
« والسماء تجمع النداء لتجعل منها نجوما وأقمار
« انهضى .. انهضى ، وارقصى شعرك
المسدل على وجهك قبل أن يشحب
« فوردة الحب قد سقطت فى كبد السماء »

وكان دون جوان يحلم .. وفجأة قال :

ــ حسنا ياتيريز ، افعلى بى ماتشائين .. الآن يمكننى أن أموت ، آه لو كنت تعرفين . ماذا فعلت بك فى الاسبوع الماضى بلا خجل أو حياء ؟ لقد قبلت فمك فى أعماق القواقع ، وتخيلت قلبك فى ثمرة الاناناس ، ورأيت صدرك بين سحابتين ، ووجدت ابتسامتك فى زهرة لقد ثملت من كل هذه الصور وافعم قلبى بها . لم أر ورقة شجرة واحدة ، ولم أمر بزيتونة واحدة الا رأيت احدى صفاتك فيها .. شعرك ، بشرتك ، وآلافا من أسرار جسدك ، وكنت أجد فيها غذاء جسدى .. كيف يمكننى أن أتنازل عن كل هذه الروائع ، آه أيها الموت المرير . سقطة بسيطة فوق الصخر ، وكسر صغير فى عظام الظهر ، وينتهى كل شىء .. تيريز ..

وفى صوت معسول بدأ يتوسل دون جوان الى الفتاة .

ــ هيا ياتيريز ، حركة صغيرة .. من فضلك ، حركة صغيرة من يدك فى هذه المخالب الناشبة فى الشرفة ، وأسقط ..
واختفى الى الابد مستمتعا بقسوتك اللذيذ[illegible]
هيا .. افعلى .. هيا

وفجأة انقلب صوت دون جوان ، وصا[illegible] فى خشونة ..

ــ هيا . هيا .. انك جميلة ، وا[illegible] لااستطيع أن أعيش .. اقذفى بالسلم [illegible] اخلعى المخالب من الشرفة .. دعين[illegible] أسقط وأتحطم .. هيا

وكان صوته شرسا ، شيطانيا ، و[illegible] تقو تيريز على تمييز أى شىء ، وامتد[illegible] يدها الى مخالب السلم ، وقد ضاع الج[illegible] الشاعرى الاسطورى الذى كان منتشرا [illegible] المكان ، ثم صاحت تيريز فى اضطراب [illegible]

ــ جوان .. جوان .. أنت مجنون [illegible]

ولكن دون جوان أصبح فى هذا الوق[illegible] غاضبا ، مسعورا ، متهورا ، مستسل[illegible] لاى شىء حتى الموت . وصعد السلم [illegible] جديد حتى بلغ مخالبه الناشبة فى صخ[illegible] الشرفة ، وبدأ يخلعها بيديه ، حت[illegible] يسقط ويتحطم ، وتمكن من خلع أحـ[illegible] المخالب فتأرجح السلم فى الفضاء ، وكا[illegible] حبل المشنقة . ولكن تيريز هجمت بك[illegible] فوقها على السلم وأمسكت به ..

هاهما الاثنان ، تحت ضوء القمر [illegible] وقد نشبت بينهما عراك يائس ، هو يعط[illegible] يديها حتى تتركه يسقط وهى تتشـ[illegible] بساعديها حول فكه وعنقه . كلاهمـ[illegible] يتناضل فى وحشية ، هو لينتحر ، وه[illegible] لخلاصه . وتخلت تيريز عن حذرها [illegible] وخوفها وهمست فى أذنه فى رقة محاو[illegible] تهدئته . وكانت شفتاها تلامسان عنق[illegible] وهى تفضى اليه بكلمات حلوة مهدئة [illegible] مداعبة ، كلمات كانت تدهش هى [illegible] سمعتها تخرج من فمها فى أى وقت آ[illegible]

وفجأة اشتبك ثوب تيريز بنتوء [illegible] الحائط وتمزق عن ركبتها الطويلة البدي[illegible] .. منظر خلاب تحت ضوء القمر ! وأط[illegible] دون جوان بشفتيه على ركبتها ، ثم تخ[illegible] سور الشرفة ..

ومن أسفل ، تصاعدت أنشودة المغن[illegible]
« جلدك أطرى من طريق القديس جيمس[illegible]
« وثمرة حديقتك كالشمس فى فمى [illegible]

***

هل كانت هذه الاغنية هى السبب [illegible] أم أن صيحة الفزع التى أطلقتها تيريز [illegible] وقد عادت الى رشدها ، هى السبب [illegible]

لقد استيقظ أهل القصر على أية ح[illegible] وانفتح باب مخدع تيريز فجأة ، ليظ[illegible] فى وسطه أبوها (كوماندور الوا) و[illegible] أمسك بسيفه المسلول فى يده

كان منظر العجوز ، مضحكا ، مبكي[illegible] وحنت تيريز رأسها ، وقد هرب الدم [illegible] وجهها ، أما دون جوان فقد خرج [illegible] ذهوله بسرعة ، وتحدى الموقف فى وقا[illegible] وصاح ساخرا :

ــ أليس هذا شبحا فى قميص نو[illegible]

وانطلق فى ضحكة خشنة عريضة

وتقدم الكوماندور من تيريز ، وق[illegible] لها المشعل الذى فى يده وهو يقو[illegible] لدون جوان :

ــ أخرج سيفك .

فصاح دون جوان فى جذل :

ــ ألا تلبس ملابسك قبل هذا ..

وأجاب الكوماندور :

ــ استعد

وانفجر دون جوان ضاحكا . وتق[illegible] من الكوماندور ، ولمس وشاحه وسأله [illegible]

ــ أهذا حرير صينى طبيعى . ما[illegible] على الجلد .. انه جميل كامرأة بجانب[illegible]

وصاح الرجل العجوز :

ــ جبان .. جبان .. استعد

وهجم على دون جوان بسيفه ، فخد[illegible] معصمه . واهتاج دون جوان لمنظر ا[illegible] .. ان للدم نظامه ومجراه الخاص[illegible] داخل أجسامنا ، وما يجب اراقته ه[illegible] وتعريضه للضياع .

وشرع دون جوان سيفه وهو يصيح[illegible]

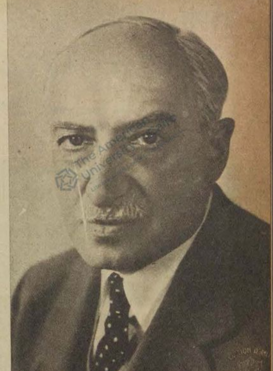
ــ حسنا .. اذن فأنت تطلب بنفس[illegible] الموت ، وتقابل الرجلان ، العجوز والص[illegible] القديم والجديد . قطبان متعارضان [illegible] الحياة . نضال بين مبدأين ، نضال [illegible] خير وشر ، والفتاة .. تيريز تفتش[illegible] وقد رفعت فى يدها المشعل وكأنها ا[illegible] والغنيمة فى نفس الوقت .

وسقط الكوماندور وفى عنقه جرح [illegible] وقفز دون جوان من الشرفة ، وهبط ال[illegible] مسرعا . يتصبب عرقا ، وسيفه يقطر [illegible] تحت ضوء القمر .

ولم يعد دون جوان ثانيا الى تيري[illegible] مغامرته الاولى ــ ومرت الايام ، فال[illegible] جرح الكوماندور ، كما التأمت جراح [illegible] تيريز . أما سيف دون جوان ، فقد [illegible] يبحث عن الدم ، وقلبه يفتش عن المغ[illegible]

أسرار فن الحياة

لاندريه موروا



من هو اندريه موروا ؟

اندريه موروا ، من اشهر الكتاب الفرنسيين المعاصرين ، اشتهر باسلوب شاعرى رقيق ، وهو يوضح فكرته فى سهولة ويسر ، وبغير تعقيد ، يستطيع ان يكتب فى اعقد المشاكل ، وينفذ الى اعمق الموضوعات ، ولذلك يقرا له الملايين من عامة الناس فى جميع انحاء العالم ، ويفهمون دون مشقة آراءه العميقة ، النافذة فى اغوار الحياة .

واشهر كتبه المعروفة فى مصر ، هى ماكتبه عن شيلى وبيرون ، وفولتير ، وقد مزج فيها بين تاريخ حياة هؤلاء الشعراء ، وبين ماتصوره بخياله الشاعرى ، عن نوع الحياة التى كانوا يحيونها .

فن الحب

لماذا من بين آلاف الرجال آلاف النساء ، نختار شخصا معينا بذاته ، ونقول أننا نحبه ؟!

فى رأيى أن هناك سببين للحب ، الاول : أنه فى سن معينة، هى سن المراهقة على وجه التحديد ينتابنا شعور غامض غير محدود، رغبة يصاحبها خيال ، تدفع الفتيات الصغيرات لان يعشقن ابطال الروايات ، والممثلين المشهورين ، كما تدفع الشبان الى أن يقعوا فى شراك أول امرأة فاتنة تقع عليها أنظارهم .

والسبب الثانى للحب ، هو ما تفسره لنا الاسطورة اليونانية القديمة ، التى تقول أننا فى الأصل كنا رجلا وانثى فى جسم واحد، ثم فصلت الانثى عن الرجل ، أصبح كل واحد منا شطرين ، تفرقنا فى العالم الكبير ، وعلى كل شطر أن يبحث عن شطره الآخر . وهذا هو ما يفسر لنا الحب من أول نظرة . فعندما يلتقى الشطران فهما يحسان فى الحال، من أول نظرة ، أن كل واحد منهما قد خلق للآخر . وأنه يجد فى شطره الثانى ما يجذبه اليه جماله وكماله

وأخيرا يوجد كثير من النساء الرجال ، لم تتح لهم الصدفة ابدا أن يلتقوا بهذا الشطر الآخر الذى يكمل حياتهم . ويجد هؤلاء أنفسهم مضطرين الى اختيار شريك حياتهم ، بغير دافع يدفعهم اليه من العاطفة والحب . وهؤلاء يجب عليهم أن يتعلموا فن الحب، حتى يوفقوا فيما اختاروه ليكون شريكا لحياتهم

والقواعد الاولى الاساسية لفن الحب ، هى روح الدعابة، والصبر . وروح الدعابة على الأخص تساعد كثيرا على اسعاد العاشقين

فن العمل

ما هو العمل ؟ انه بذل مجهود ومشقة من أجل الوصول الى نتيجة معينة . ولكن لماذا يجب أن نبذل مجهودا ومشقة ، ألا يمكن أن نؤدى عملنا فى راحة ويسر ؟ فلننظر الى أنواع العمل لكى نجيب على هذا السؤال ؟ ماذا يفعل الفلاح ؟ انه يحرث الارض ، ويعدها للبذر ، ثم يتعهدها حتى يجنى المحصول . ماذا يفعل الحداد ؟ انه يصهر الحديد فى النار ، ويخرجه وهو متوهج ليضربه ويحوله الى أشكال متعددة مختلفة . ماذا يفعل الكاتب الروائى ؟ انه يسجل ملاحظاته عن الحياة الانسانية ويصهرها ويشكلها كما يفعل الحداد تماما

ان العمل هو محاولة دائمة لتحويل أية مادة وتشكيلها سواء كانت الارض أم الحديد ، أم الحياة الانسانية ، أو أى شىء آخر ، حتى تصبح أكثر جمالا وفائدة للناس

وعلى الرغم من تعدد أنواع النشاط الانسانى . الا انه هناك مبادىء عامة تنطبق على كل نوع من أنواع العمل وتتلخص هذه المبادىء فى :

أولا : النشاط الانسانى المادى والذهنى له حدود . فاذا حاولت أن تفعل كما يفعل الكثيرون ، حيث يحاولون ان يكونوا موسيقيين ورجال اعمال وسياسيين فى وقت واحد ، فانك تنتهى الى أن تصبح موسيقيا هاويا ، ورجل أعمال مفلسا ، وسياسيا فاشلا . فيجب عليك أن تحدد نوعا واحدا للعمل وأن تنمى مواهبك فيه

ثانيا – يجب الايمان بالنجاح فاذا حددت هدفك فى الحياة ، فيجب أن يكون معنى هذا ، أنك واثق من أنك تستطيع الوصول الى هذا الهدف . أما اختيار الاهداف المستحيلة ، فهذا عبث لاطائل من ورائه .

ثالثا : يجب أن تعود نفسك النظام فى العمل . فالكاتب مثلا اذا تعود أن يجلس الى مكتبه ويكتب كل يوم صفحتين فقط ، تمكن من كتابة عدد من الصفحات يماثل ما كتبه فولتير وبلزاك ، فى حياتهما المليئة بالاعمال الكبيرة

رابعا : هذا التنظيم للعمل يصل فى نهايته الى تنظيم للمشاعر كما نادى بذلك الشاعر الالمانى العظيم جيته . فاننا اذا استسلمنا الى مشاعرنا بلا تحفظ ، فقدنا قدرتنا على العمل

فن الراحة

فن الراحة ، هو جزء من فن العمل . فالرجل المتعب المكدود لا يستطيع أن يعمل . ولكنه يعرف كيف يكون حاله بعد ليلة مؤرقة لم يستطع النوم فيها ، فان عقله يرفض العمل، ويفقد سيطرته تماما على جسمه . وفكرة «الويك اند» نهاية الاسبوع التى اخترعها الانجليز ، فكرة حكيمة ، ولقد رايت بنفسى بعض الوزراء الفرنسيين ، لا يستطيعون فتح أعينهم أو مقاومة النوم ، فى وقت الذى يجب عليهم أن يصدروا قراراتهم فى أمور يتوقف عليها سلام فرنسا واوربا

وعندما يكون التعب نتيجة مجهود عضلى ، فعلاجه أمر هين . فما على المتعب الا أن يلقى بنفسه فى السرير وينام . أما الاجهاد العقلى ، فانه يؤدى الى الارق ، ويصبح النوم أمرا عسيرا . ولكى تنام فى مثل هذه الحالات ، اليك بعض النصائح التى يمكنك أن تتبعها :

أولا : يجب أن تؤمن بأنك تستطيع أن تنام

ثانيا : يجب أن تريح حواسك تماما ، فتمدد جسمك فى الوضع الذى يريحه ، وتتغطى جيدا حتى تشعر بالدفء ، ويجب أن يكون ظلام الغرفة تاما

ثالثا : يجب أن تتخلص من الافكار التى تشغل رأسك ، وذلك بأن تفكر فى حالك قبل أن تاتى هذه الافكار التى تشغلك وتؤرقك . وفكر فى أيام طفولتك وفى ذكرياتك القديمة البعيدة ، وحاول أن تسترجع صور هذه الذكريات وأن تراها بعينيك المقفلتين ، ورويدا ... رويدا ، سوف تنتقل الى عالم هادىء مطمئن . وستنام .

فن الشيخوخة

هذه الشيخوخة أمر غريب . انها غريبة الى درجة أنه يصعب علينا أن نصدق فى أغلب الاحيان ، أن الشيخوخة ستصيبنا كما أصابت الآخرين ولكننا نعرف أن الشيخوخة أصابتنا ، عندما نرى أفعال الزمن فيمن حولنا من معارف وأصدقاء ، فاننا



آفا جاردنر عارية!

مسابقتا
الشتاء والجامعات

اشتركت جمعية التصوير المصرية مع آخر ساعة في الاعلان عن مسابقتين كبريين

الاولى عامة وتعبر عن « الشتاء »

والثانية خاصة بالجامعات في الجمهورية : جامعة القاهرة والاسكندرية وشبرا والازهر والجامعة الامريكية

ترسل الصور الى « الملاخ » اخبار اليوم في موعد اقصاه ١٥ مارس ١٩٥٤ حيث يقام معرض عام بالقاعة الكبرى لاخبار اليوم عدا الجوائز الخاصة بالفائزين وستعلن الصور الناجحة ونتائج المسابقتين على صفحات آخر ساعة فيما بعد .

ننظر اليهم وكاننا ننظر الى أنفسنا في المرآة ، فنعلم ماذافعل الزمن بنا أيضا

ولو تركنا لأنفسنا لظللنا نفكر بعقلية المراهقين ، فنحتفظ بخجلنا ، وبآمال شبابنا ،ولكن يحدث فجأة مايجعلنا نستيقظ ونتنبه الى وضعنا الحقيقى فى سلم الاعمار · فقد حدث أن انتبهت فجأة الى حقيقة عمرى ، عندما سمعت كاتبا شابا ينادينى بقوله : ياأستاذى العزيز



● من اخبار هوليوود . . ان آفاجاردنر تقف شبه عارية بهذا الاسبوع امام المثال البرتغالى ، آسن بيكوف ، ليصنع لها تمثالا .. يظهر معها فى فيلمها الجديد « الكونتس العارية القدم »

وقد اشتهرت آفا جاردنر بجمال جسدها .. الذى يشبه الى حد كبير الالهة ديانا التى جاء ذكرها فى الاساطير القديمة .. وقد سبق ان ظهر لها فيلم منذ سنوات استغلت فيه فكرة التمثال ايضا ..

ومما يذكر ان آفا جاردنر ستمثل دور فتاة مصرية فرعونية فى فيلم حديث لها « المصرى » وتصور بعض مناظره الخارجية حاليا فى مصر .

ولقد تمر بأحدنا تجربة أقسى من هذه · عندما ينتقد تصرفات فتاة صغيرة · فيقول أنها مجنونة، لقد تزوجت رجلا عجوزا فى الخامسة والخمسين من عمره أشيب الشعر ثم تنتبه فجأة الى أنك فى الخامسة والخمسين من عمرك · وأنك أشيب الشعر

وبين سن الشباب وسن الشيخوخة ، فترة طويلة من التدرج والتغير البطىء ، لانكاد نحس بها ، كفترة الخريف بين الصيف والشتاء · حين يحدث التغير على مهل وبلا حدة أو عنف · ثم فجأة يأتى يوم عاصف وفى لمحة واحدة يتكشف لنا الشتاء ، وتتساقط الاوراق التى كنا نظن أنها مازالت خضراء يانعة ، من فوق فروع الاشجار، ولكن العاصفة لم تأت بالشر ، بل هى التى كشفت الغطاء عن ضعف هذه الاوراق وذبولها

والمرض هو اليوم العاصف ، الذى يتكشف فيه فجأة شيخوخة الرجل ، فنحن نظن أن هذا الرجل أو هذه المرأة فى عنفوان شبابهما وقوتهما ، ونحسدهما على نشاطهما وحيويتهما · ثم يأتى الغد ويصيب أحدهما زكام أو صداع فى الراس · ويكون هذا هو اليوم العاصف ، الذى يتكشف فيه حقيقة حالهما من الضعف والشيخوخة ، ويتحول الزكام الى التهاب رئوى ،ويذبل الوجه ، وتنطفىء أضواء العين ، وندرك أن الزمن قد مضى ، وأننا تركنا مرحلة الشباب

يحدد بعضهم سن الشيخوخة بالاربعين ، ولكننا الآن نحدد سن الشيخوخة بالخمسين ،عندما نترك مرحلة المتعة والنشاط · ونقبل على مرحلة الخريف والشتاء ·

فن الحكم

لايستطيع الناس القيام بأى عمل نافع مشترك ، الا اذا قام على رأسهم مدير يوجههم ويوحد من جهودهم فى سبيل الهدف المشترك · وكل عمل جماعى ليس له مدير ، ينتهى حتما الى الفوضى والاضطراب · فالقيادة ضرورية ، لا فى ميدان القتال فحسب ، بل كذلك فى المصنع ، وفى المسرح،وفى الدار الصحفية، وفى كل مكان فيه عمل

ولقد رأيت فى حرب ١٩١٤، فرقا عسكرية كاملة ، تتقهقر بلا قيادة ، فى غير انتظام ،وقد سادها الذعر ، واختلط حابلها بنابلها ، ثم يتولى قيادة هذه الفرق قائد بارع ، وسرعان ماتتحول الى جيوش مقاتلة مهاجمة لايشق لها غبار

ولقد ابتكرت الانسانية عدة وسائل محدودة لاختيار الحاكم هى :

- اختياره عن طريق الوراثة
- اختياره عن طريق الانتخاب
- أن يفرض الحاكم نفسه بالقوة

ومهما تعددت أنواع الحكم ، فالحاكم يحكم دائما عن طريق وسائل ثلاث ، الاوامر التى يلقيها على مرؤوسيه ، والتقارير التى تصل اليه ، وحملات التفتيش التى يجردها على مرافق البلاد المختلفة







القلم الألمانى العجيب
رول - تيكو
بالشريط الأحمر

رول - تيكو

غطاء مطلى بالذهب عيار ١٤
الثمن ٣٠٠ قرش

غطاء مطلى بالكروم
الثمن ٢٣٠ قرش

غطاء من البلاستيك
الثمن ١٧٥ قرش

تيكو : الثمن ١٢٥ قرش

اطلبه من جميع المكاتب بالأسعار المحددة :

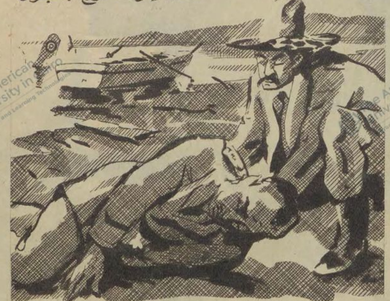
ROLL-TIKU

المتعهد الوحيد — القاهرة : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت تليفون ٥٩٧٩٣

كتاب الشهر

ارتدى الملابس العسكرية وحارب بعد موته

تلخيص: فرج جبران



هـــذا كتاب يتضمن سرا من الاسرار الحـــربية الخطيرة التى اكتنفت الحرب العالمية الثانية فى مرحلة من ادق مراحلها فقد كان مما دهش له النـــاس فى هذه الحرب انه لما انسحب الالمان من افريقيا وراوا ان يركزوا مقاومتهم فى اوروبا ، ثم غزا الحلفاء بعـد ذلك جزيرة صقلية ليثبوا منها الى ايطاليا ، لم يعثروا الا على مقاومة المانية ضعيفة فى صقلية مع أن النـاس جميعا كانوا يعرفون أن صقلية هى هـــدف الحلفـاء وانها نقطة الارتكاز التى يتقدمون منها الى ايطاليا .

فما الذى حدث اذ ذاك ؟ ولماذا لم يقاوم الالمان فى صقلية ؟

هذا هو السر الذى يزيح عنه النقاب « ايون مونتاجيو .. فى كتابه « حارب بعد الموت » .

فى عام ١٩٤٢ كان الحلفـاء يستعدون للخطوة الثانية بعد ان اتموا غزو شـــاطىء أفريقيـــا الشمالى . وكان المعروف جيدا ان جزيرة صقلية هى الهدف الذى يريد منه الحلفاء ان يقفزوا الى ايطاليا نفسها .

وكان الالمان يعرفون ان جزيرة صقلية هى هدف الحلفاء ...

وأدرك واضعو الخطط الحربية عنـــد الحلفاء ان الموقف يقتضى تضـــليل الالمان حتى يزول من مخيلتهم أن صقلية هى الهـدف التالى وبذلك تتبعثر قواتهم هنا وهناك فلا يتحمل الحلفاء خسائر فادحة عند النزول فى صـــقلية

واقترح أحد رجال المخابرات السرية التابعين للحلفاء «تزييف» جثة ضابط بريطانى يحمـــل أوراقا سرية يمكن ان يســـتدل منها الالمان عندما تقع فى أيديهم على ان صقلية ليست الهدف .

كان الالمان يعرفون ان ضباط الحلفاء يطيرون باستمرار حول شاطىء أسبانيا الى شمال افريقيا ولذلك يمكن أن تلقى الجثـــة « المزيفة » للضابط البريطانى فى المياه الاسبانية فاذا وصلت الى هناك فانها لابد واقعة فى أيدى رجال المخابرات الالمانية . وســـوف يعثر الالمان فى أوراق الضابط « المزيف » على ما يثبت لهم ان صقلية ليست الهدف .

ونشات مشـــكلة طبيه ... فالمفروض ان الرجـــل الميت لا يتنفس . واذا وضعت جثة الميت فى الماء فان رئتيه ستظلان خاليتين من الماء ، وحينما تشرح الجثة عند وصـــولها الى الشـــاطىء الاســـبانى للتثبت من أسباب الوفاة فربما يكتشف ان الرجل قد القى الى الماء بعـد موته وبذلك يفتضح الامر ، وتاتى النتيجـة عكسية اى ان الالمان يعرفون فى هذه الحالة أن صقلية هى الهدف

وبدأ البحث فى الحال بالاستعانه مع القوات الطبية ، للعثور على جثة يشتبه فى أن وفاة صاحبها قد نشات بسبب يمكن ان يختلط مع الغرق ...

... واخيرا جاء تقرير بانه قد عثر على جثة رجل توفى نتيجة وجود ماء فى رئتيه بعد اصابته بالمرض المعروف .

الماجور ويليم مارتن

وكان بعض أقارب الميت على قيد الحياة ، فاتصل بهم رجال المخـــابرات وطلبوا منهم جثـــة قريبهم الميت لخدمة وطنية جليلة ووعدوهم بالا يذيعوا اســـمه ، كما انهم لم يصرحوا لهم بمـــا ستؤديه جثة قريبهم من خدمات

وقبل أهل الرجل ، فتســـلم رجال المخابرات الجثة واودعوها « ثلاجة » خاصـــة الى أن يحين موعد تنفيذ الخطة ، وكان الرجل فى الثلاثين من عمره ، وقد أطلق عليه منذ تلك اللحظة اسم «الماجور ويليم مارتن من رجال الســـلاح البحرى » .

الاوراق السرية

وتقرر ان تكون الاوراق التى يحملها الماجور ويليم مارتن على أعظم جانب من الخطورة ، فزيف خطاب من الجنرال ارشيبا لدناى من القيـــادة العـــامة الى الجنرال الكسندر قائد الجيش الثـــامن عشر فى أفريقيا ، وكان الخطاب يشرح للجنرال الكسندر السبب فى عدم حصـــوله على الامدادات التى كان ينتظر وصولها ويلح فى طلبها . كما حوى الخطـــــاب اشارة الى أن جزيرة صـــقلية ليست هى الهـــدف التـــالى

وقد صيغ الخطاب بشكل يفهم منه أن هنـــاك هدفين للحلفاء احـــدهما اليونان والاخـــر فى غرب البحر الابيض . كما كان يفهم من الخطـــاب ان الحلفاء يريدون بجميع الوســـائل أن يعتقد الالمان ان هدفهم هو صقلية

الاوراق الشخصية

وكانت العقبة التالية هى مهمة تزويد الماجـــور ويليم مارتن بالاوراق الشخصية والصـــور الفوتوغرافيـــة ، وبذلنا عـــدة محاولات فى تصوير الجثـــة بالملابس العســـكرية ولكنها لم تنجح وكانت النتـــائج تدعـــو لليأس .

وفى ذات يوم كان احد ضباط قلم المخابرات التـــابع للاسطول البريطانى يجلس الى مكتبه فى احـــد الاجتماعات فلم يلبث ان ثبت نظراته فى وجـــه احـــد الجالسين أمامه وانعقد لسانه ، فقد راعه الشبه العظيم بين الرجل وبين « الماجور ويليم مارتن » . ولم يلبث أن أغراه فاجلسه أمام المصورين .

وكان لابد بعـــد ذلك من ان نخلق شخصية للماجور « ويليم مارتن » ، فجعلنا منه شابا لطيفا خبيرا فى الهبوط بالطائرات حتى كان هذا هو السبب فى ارساله الى شمال أفريقيا . ومع ذلك فقد كان مبذرا ولذلك وضع فى جيبه خطـــاب من بنك لويدز يخطره فيه بأن حســـابه مدين للبنك بما يبلغ ٨٠ جنيها .

ولما كان لكل ضابط من ضباط الجيش مغامرة فقد قابل الماجور مارتن فتاة حسناء اسمها « بام » وكان يحمل فى جيبه عند سقوطه بالطائرة صورتها وخطابين منها وكان الخطابان قديمين باليين مما يدل على انه اعاد قراءتهما عدة مرات . ولاشك انه كان قد خطب الفتاة لانه كان يحمل فى جيبـــه « فاتورة » بخاتم زواج ثمنه ٥٣ جنيها ، ولاشك ان خطبته هذه كانت سببا فى حســـابه المدين للبنك .

والى جانب ذلك كله كان الضابط مارتن يحمل الاشـــياء الاخرى العادية التى يحملها أى شخص آخر فمن ساعة يد الى ســـوار عليه اسمه ورقمه وفى جيبـــه بعض المفـــاتيح وتذاكر قديمة . كما انه كان يستعد للذهـــاب الى المسرح فى يوم ٢٢ ابريل ولذلك كان يحمل نصفى تذكرتين لاحد مسارح لندن وقد احتفظت خطيبتـــه بالنصـــفين الآخرين حتى يتقابلا عند الباب الباب .

على ظهر غواصة

وهكذا تمت الاستعدادات ..

وحصل رجال المخابرات بعد ذلك على موافقة تشرشل على الخطة وقد طلب منهم تشرشل اخطار ايزنهاور كذلك .

وتقرر ان تلقى الجثة عنـــد ميناء صـــغير اسمه « هويلفا » قرب حدود البرتغال . وسوف يكون طبيعيـــا بعـــد أن يعثر الاسبانيون على الجثة ان يسلموها لقنصل بريطانيا هناك ولكن عملاء الالمان وجواسيسهم هناك سوف يكشفون الامر ويحصـــلون على صور من جميع الاوراق التى يحملها الماجور مارتن .

وحملت الغواصة « سيراف » جثة الماجور مارتن وبقيت تنتظر حتى يصدر لها الامر بالابحار .

الى اسبانيا

وابحرت الغواصة فى يوم ١٩ ابريل من عام ١٩٤٣ وابحر معها الماجور مارتن بملابسه الرسمية وظلت الغواصة مدة عشرة أيام متتالية وهى لا تطفو على المـــاء الا ليلا ، وفى يوم ٣٠ ابريل كانت على بعد ١٦٠٠ ياردة من هويلفا دون ان يلمحها احد

وعند الساعة الرابعة والنصف صباحا ، وهى الدقيقة المحددة للعملية ، نقل تابوت الماجور مارتن الى ظهر الغواصة ، وتلا القومندان صلاة قصيرة ثم رفع الضـــباط ايديهم بالتحية العسكرية وانزلق الماجور مارتن الى البحر بعـــد ان عرف ان اتجاه الريح فى صوب الميناء .

وعلى بعـــد نصف ميل القى قارب من المطاط حتى يبدو كأن مارتن كان فيه بعد سقوطه من الطائرة التى تحطمت به .

وفى صـــبيحة يوم ٣٠ ابريل عثر صياد سمك أسبانى على الجثة بقرب الشـــاطىء فاخطر المسئولين الذين تمكنوا من سحبها وشرحت الجثة وقرر الاطباء أن الموت قد نشأ بسبب «اسفكسيا الغرق » .

وفى يوم ٢ مايو دفن الماجور ويليم مارتن بعـــد ان ادت له السلطات المحلية كل التحيـــات العسكرية اللائقة .

نجاح ١٠٠ ٪

واخطر القنصـــل البريطانى رؤساءه فى يوم ٤ مايو بانه لمـــا تسلم جثة مارتن تسلمها بدون مستندات او اوراق فما لبث ان تلقى تعليمات تتضمن ضرورة مطالبة السلطات الاسبانية بجميع الاوراق التى كان يحملها مارتن لان بعضها على أعظم جانب من الاهمية .

وكان جاسوس المانيا فى هويلفا قد نشط فى هذه الاثناء فانه ما كاد يســـمع بالاوراق التى عثر عليها مع الماجور مارتن حتى اسرع الى الاتصال برؤسائه فسارعوا اليه بالطبع وتمكنوا من الحصول على صور لهذه الاوراق بدليل ان السلطات الاســـبانية لم تسلم الاوراق الاصلية لقنصل بريطانيا الا فى يوم ١٣ مايو .

وطلب البريطانيون بعد ذلك من أسبانيا أن تضع حجرا فوق قبر مارتن يحمل اســـمه كمـــا ارسلت باقة زهر عليها اسم «بام» لتوضع على القبر ، وكذلك نشر اسم مارتن على انه من ضـــحايا الحرب فى عدد التيمس الصادر فى يوم ٤ يونيو من عام ١٩٤٣

وكانت ســـهولة النزول فى صقلية دليـــلا على أن الالمان قد خدعوا ، وان الخطة قد نجحت

ولـــما انتهت الحرب عثر بين الاوراق على ما يثبت ان الالمـــان قد حولوا فرقة كاملة من فرقهم من فرنســـا الى بلاد اليونان بعد ان ظنوا أن الحلفاء سوف ينزلون فى اليونان لا فى صقلية .

فى مذكرات روميل

وعثر فى مذكرات روميـــــل الخاصة على ما يدل على انه فى الوقت الذى غزا فيه الحلفـــاء صقلية ، كان الالمـــان قد ركزوا دفاعهم فى مناطق أخرى . وقال روميل وهو يعلل ذلك :

« وقد كان ذلك نتيجـــــة لمراسلات ديبلوماسية عثر عليها مع جثة عند شواطىء اسبانيا »

ولا شك ان هتلر نفســـه قد اطلع على هذه المستندات بدليل ان الاميرال دونتز قد كتب فى مذكراته هذه العبارة :

« ان الفوهرر لا يوافق على ان اكثر النقط تعرضا للغزو ، هى صقلية ، وهو يعتقد ان الاوامر التى اصدرها الانجلوساكسون والتى عثر عليها اخيرا تؤكد ان الهجوم سيتجه صوب جزيرة سردينيـــا وجزر البلوبونير — اليونان — »

***

هذه هى قصـــة الجثة التى ضللت الالمان وغيرت تاريخ الحرب العالمية الثانية وربما نتائجها

.. واليوم اذا قدر لك — ايهـــا القارىء — ان تزور اســـبانيا ، وتتجه جنوبا حتى تصـــل الى مسافة ١٣٠ ميلا شمالى جبل طارق ، وتزور ميناء هويلفا على الشـــاطىء الاطلنطى ، لوجـــدت فى مقبرتها حجرا عليه اسم الماجور ويليم مـــارتن الذى مات بذات الرئة فى بريطانيا ودفن فى اسبانيا.

ومع ان هذا الرجل ، واسمه الحقيقى لا يزال سرا — لم يؤد عملا ذا قيمة فى حياته ، فقـــد ادى بعد موته عملا جليلا لجنود الحلفاء وشعوبهم فقد انقذ منهم الآفا ، ان لم يكن ملايين ، من موت محقق !

« فرج جبران »

صدق أو لا تصدق

كان هنري الرابع ملكا على فرنسا ١٦١٠ وفي احدى جولاته مر على احد الفنادق الريفية فشاهد على بابه شعارا مكتوبا عليه « قلب الملك المصاب » وشعر الملك في الحال بهبوط في القلب وسقط على الارض أمام الفندق

صدق أيضا أو لا تصدق

● ان الفراولة تباع على شكل عقود بالمتر في اسواق مدينة بوجوتا بكولومبيا !

● وان هناك سيدة في الصين اسمها « كالى تشنج » تبلغ طول اظافرها عشرة سنتيمترات !

الكلب الذى أصبح حاكما ملكيا

كان المهراجا شاو حاكم ولاية ستاوا بالهند يصطاد فى احدى الغابات وهاجمه فيل ضخم فانقذه كلب الصيد الرمادى الذى كان يرافقه واعجب المهراجا بالكلب والبسه عمامته المحلاة بالجواهر ووضع فى عنقه عقود اللؤلؤ التى كان يرتديها ورصد له دخلا قدره ٥٠ الف روبية وجعله اميرا على ٢٠ قرية

الرجل ذو الانف الذهبى

كان تيشو براى ١٦٠١ من اكبر علماء الفلك الدنماركيين واصيب انفه فى حادثة واضطر الاطباء لبترها فاستبدل بها انفا مصنوعا من الذهب الخالص

استطاع ابراهام وولف من مقاطعة دوشستر ان يضرب كرة جولف سارت مسافة ١٧٧ ياردة وبعد ذلك استقرت داخل الحفرة وذلك من غير ان تلمس الحشائش

قريبا من بحيرة كاميرون استطاعت هذه الشجرة أن تنمو برغم الجذع الكبير الذى اعترض الساق وكان شيئا لم يحدث

في بيت من الزجاج

البحث عن مليونير شاب

أمضيت النهار كله فى تنظيف وترتيب مكتبتى ، وقلبت بين يدى مجموعات من الكتب جمعتها فى أكثر من خمسة عشر عاما . لقد نمت هذه الكتب كمجموعات النباتات المتسلقة . وانتشرت فى حجرة المكتبة فى فوضى وغير النظام . فهذه رواية سرقة جواهر الأرشيدوق رودلف لبطلها اللص الظريف أرسين لوبين ومن تآليف الكاتب الفرنسى الكبير موريس لبلان ، الى جانب كتاب ثمين ، عن فن الباروك فى القرن السابع عشر ، الى جانب قصة سافو لالفونس دوديه ، الى جانب صبح الاعشى للقلقشندى ... الى جانب رواية المليونير الشاب .

وامسكت برواية المليونير الشاب ، أتأمل عنوانها ، وأتذكر حوادثها ، انها عن شاب أمريكى ثرى ، يطوف حول العالم متنكرا فى زى عامل ، ثم أحب فتاة ، واحبته ، وتزوجته وهى تظن انه عامل فقير ، ولما عادت معه الى أمريكا فوجئت بثرائه الفاحش وعاشت معه فى سعادة ونعيم !

وتذكرت يولاندا ابنة السينيورا جراتسيا . انها هى التى اعطتنى هذه الرواية منذ أكثر من خمسة عشر عاما ، ولاشك فى أن يولاندا كانت تحلم بزوج كذلك المليونير الشاب ، فلم اكن جاهلا بوقوفها الطويل فى شرفة بيتها ، تسرح ببصرها فى الفضاء ، فى نهاية الصفين المتقابلين من العمارات العالية المحيطة بميدان التحرير – الاسماعيلية فى ذلك الوقت – وأذكر انى حاولت ان استثير اعجاب يولاندا بى ، ولا أعرف ما الذى شجعنى على ذلك ، فأنا لم احبها قط ، فكنت أدعوها أحيانا الى السينما فتقبل وكانت تتمتع بمشاهدة الرواية فى نهم شديد . ولا تغتفر لى أن نتأخر خمس دقائق بعد موعد ابتداء الحفل ، وكانت سريعة التأثر بالروايات الغرامية وكم بكت بجانبى ، ومازلت أذكر نشيجها ، فى أثناء المشاهد الاخيرة من فيلم مرتفعات وذرنج .

ولم تكن يولاندا من الفتيات الاجنبيات العاملات ، وعلى الرغم من فقرها وحاجتها الى ماتكسبه من العمل ، كانت أمها تؤجل هذه الضرورة المحتمة ، لانها كانت تحبها ، وتريدها الى جانبها فى وحدتها ، بعد ان مات زوجها الذى كانت تؤكد ، انها كانت تعيش هى وابنتها كالملكات فى حياته .

وتأمل يولاندا ، أن تعمل فى احدى شركات بيع النسيج الكبرى ، ثم تذهب لتمضى وقتها فى « جروبى » بعد انصرافها من العمل ، كما تسمع عن بنات صاحبات أمها ، اللاتى يذهبن الى هناك ، ويجلسن يتبادلن النظرات الجريئة ، ويفتعلن الحركات المصطنعة ، وكأنهن نماذج لفتاة واحدة ، لما يظهرن به من نفس طريقة تسريح الشعر ، وطلاء الوجه ، ووضع النظارات السوداء على أعينهن ، وحديثهن الذى لا ينتهى عن آفا جاردنر ، وجنيفر جونز ، وآلان لاد ، وجريجورى بيك .

ويولاندا كمثلها من الفتيات ودعت احلام المراهقة منذ زمن قريب ، وبدأت تحس بالقلق والفراغ لاول مرة فى حياتها ، فهى دائمة الضجر والشكوى ، وكثيرا ما نشب بينها وبين أمها شجار ايطالى ، وكأنهما قطتان تموءان فى سلم عمارة مظلم فى منتصف الليل . وهى فتاة رقيقة ، فى ساقيها بعض سمنة وبأردافها بعض ثقل ، وتبدو كأن اعضاء جسمها تتشابه ، أما وجهها فتنبعث منه النضارة والحياة المتوثبة ، فهو وجه جميل نظيف بديع ، يشع بالضياء كوجه القمر !

وأحيانا عندما تجمع شعرها الى أعلى فوق رأسها ، ويبدو عنقها عموديا ناصعا ، يخيل الى انها صبى جميل مدلل ، وعندما قابلتها لاول مرة عند « محل الجيلاتى » ، كانت مشغولة بحبها الاول مع أحد جيرانها من الصبيان الفرنسيين ، وكان عمرها أربعة عشر يوما ، ولكنها لم تكن تعرف وقتذاك انها مازالت صغيرة فى السن . وأن ما كان بينهما وبين جاك عبث اطفال . وأن سببه هو ان جاك صبى جميل ، وانه كان يزمع السفر الى فرنسا ، فلما سافر بكت ، وأحست بالوحشة والفراغ وملأت مفكرتها بالافكار السوداء عن الحب والموت .

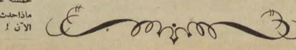
ثم بدأ جسمها ينمو بسرعة وتغير جلدها ، وكثر لحمها ، واستطال لها شعر جديد ، وأظافر جديدة ...

آه ... لقد اندفعت وراء خيالى وذكرياتى ، ونسيت ان كل هذا قد مضى عليه أكثر من خمسة عشر عاما ، وانني لأعرف ماذا حدث ليولاندا وماهو مصيرها الآن !

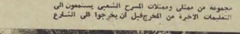
« ف »

ان أكن قد شربت نخب كثيرات ... وأترعت بالمدامة كاسى
وتولعت بالحسان لانى ... مغرم بالجمال من كل جنس
وتوحدت فى الهوى ثم اشركت ... على حالتى رجاء ويأسى
وتبدلت فى غرامى فلم احبـ ... ـس على لذة شياطين رجسى
فبروحى اعيش فى عالم الفن ... طليقا والطهر يملأ حسى

على محمود طه







مجموعة من ممثلى وممثلات المسرح الشعبى يستمعون الى التعليمات الاخيرة من المخرج قبل أن يخرجوا الى الشارع

احـدى البروفات التى يجريها المسرح الشعبى لمسرحية شعبية !



هذه السيارة يعرفها سكان الريف جيدا .. انها المسرح المتنقل الذى يعيشون فى رواياته ..

اجزاء الديكورات التى يحملها المسرح الشعبى معه فى كل مكان ، واعدادها لايستغرق اكثر من ساعات

مليون يشاهدون المسرح التائه فى الشوارع !

ان هذه المسارح الشعبية ، ودور العرض المتنقلة التى اقيمت من اجل الشعب ، واعدت لهـا جميع الوسائل لكى تجوب انحاء الجمهورية ، لم يعرف الشعب ماذا قدمت له فى عام ١٩٥٣ ، وماذا اعدت له فى هذا العـام الجديد .. ؟ !

ان الدولة تصرف اربعين الف جنيه كل سنة ، من اجل الترفيه عن هذا الشعب المحروم الذى يعيش فى اقاصى مديريات الوجه البحرى والوجه القبلى ، والعمال والمرضى مـن نزلاء مستشفيات الامراض العقليـة ، وغيرهم من المواطنين الذين ينزلون ضـيوفا على المؤسسات والجمعيات الخيرية . .

ان الفلاح المصرى الذى يعيش فى اقصى الصعيد لا يستطيع ان يجىء الى القاهرة او غيرها من عواصم المـديريات ليتمتـع بما يتمتع به المواطنون من مسرحيات وافلام سينمائية ، وليس للفلاح المصرى اجازة سـنوية ، يترك فيها حقـله ومواشـيه ليمضى شهرا بين انوار المدينة ..

يقول المسـئولون عن المسرح الشعبى انه منذ قيام الحركة ، بدات هذه المسارح تتجاوب مع الاتجاهات الجـديدة ، فقدمت اكثر من ثلاثين مسرحيـة تعالج موضوعات مختلفـة كالاشاعات، والاصلاح الزراعى والثأر والضمان الاجتماعى والسـودان والنخل ، وغيرها من المشروعات الحيوية، والموضوعات الاجتماعية ، التى تهـدف الى ان يتتبـع الذهن المصرى الـذى يعيش فى الريف كل ما يدور هنا فى القاهرة

اكثر من مليون متفرج فى عام ١٩٥٣

وقد استطاع المسرح الشعبى ان يقدم فى عام ١٩٥٣ اكثر من مائة حفلة فى القـاهرة ، واكثر من سـتين حفلة فى السويس وعشرين حفلة فى الاسكندرية ، كما اقام حوالى خمسـمائة حفلة فى مديريات الوجهين البحـرى والقبلى .. فاقام مثلا ستين حفلة فى مديرية الشرقية وعشرين حفلة فى بنى سويف وعشر حفلات فى مديرية قنا .. !

وتقول الاحصـاءات ان عدد المتفـــرجين ، الذين شاهدوا المسرحيات والافلام السينمائية التى يعرضها المسرح الشـعبى قد بلغ فى العام الماضى ـ ١٩٥٣ حوالى مليون وخمسمائة الف متفرج . ويصل عدد المتفرجين فى الحفـلة الواحدة الى اربعـة آلاف متفرج فى بعض الاحيان !

اذواق الناس

وتمتلك كل شعبة من شعب المسرح الشعبى سيارة من نوع الاتوبيس تحمل جميع الممثلين والممثـلات الذين يعمـلون فى الشعبة ، كما تمتلك سيارة من نوع اللورى تحمل المناظر والاثاث والاكسـوار الذى يستعمل على المسرح ، وخمســة مكبـرات للصوت وسيارة اخرى بها جهاز لتـوليد الكهرباء وآلة عرض وشاشة للافلام السينمائية ..

ويقول ممثلو المسرح الشعبى ، ان اذواق المواطنين فى الريف ، تختلف تماما كما تختلف الاذواق فى المدن ، فان بعض الاهالى هناك يفضلون مشاهدة الصور الحية على المسرح على مشاهدة الصور المتحركة على الشاشة البيضاء .. كما ان غالبيتهم يفضـلون المسرحيات الغنائية ، ويحفظون الاغانى والمنلوجات التى يغنيهـا مطربو ومطربات المسرح الشعبى ويرددونها معهم كالاناشيد . .

اكبر مرتب واصغر مرتب

ويضم المسرح الشـعبى اكثر من مائة ممثل وممثلة .. كما يضم لفيفا من الموسيقيين تتكون منهم فرقة موسيقية لكل شعبة . . وتتراوح المرتبـات التى يتقاضـاها ممثـلو وممثـلات المسارح الشعبية بين اثنى عشر جنيها واربعين جنيها فى الشهر

واكبر مرتب يتقاضاه ممثل بالمسرح الشـعبى ، هو مرتب الاستاذ على الكسار .. فهـو يتقاضى اربعين جنيها ، ثم تليه السـيدة زوزو نبيل المخـرجة بالمسرح الشعبى وهى تتقاضى سبعة وعشرين جنيها فى الشهر

الوظيفة المسرحية والعمل الحر

ان غالبيـة الممثـلين الذين يعملون بالمسرح الشعبى ، كانوا منذ اكثر من عشرين عاما ابطالا تعرفهم الجماهير وتصـفق لهم طويلا .. ومنهم من تقدمت به السن ، ومنهم من آثر الوظيفة المسرحية على العمل الحر .. ! ولكن كل شعبة منهم تكون فريقا متحمسـا ، يعمل على المسرح كفريق كرة القدم .. !

ومنهم الممثـل الذى يجلس امام المرآة يصنع الماكياج بدقـة ـ كما لو كان سيمثل على مسرح دار الاوبرا ـ فهم لا يفرقون بين متفرج ومتفرج ، وانمـا يؤدون ادوارهم بامانة ومزاج .. ! ان هؤلاء الفنـانين يحترقون كالشموع تماما .. ويعملون فى صمت .. فلا ضجة ولا اعلان، وليس عليهم اية رقابة عنـدما يخرجون الى البـلاد البعيدة ، سوى ضمائرهم ..

افلام قديمة

ولاتمتلك ادارة المسرح الشعبى من الافلام السـينمائية سـوى ثلاثة افلام فقـط ، اخرجهـا ثلاثة مخـرجين منـذ اكثر من خمس سنوات ، وهـذه الافلام هى « ١٠٠ بلبل » الذى يعالج الضمان الاجتمـاعى ، وهو من اخراج محمد كريم ، والثـانى « زال الشر » وهو يتناول حياة العمال وهو من اخـراج صلاح ابو سيف . والثالث « الدنيـا لسه بخير » وهو يعرض قصة اللاجىء فى مصر ، وهو من اخراج جمال مدكور .

ولا يستغرق اطول فيلم من هـذه الافلام الثـلاثة اكثر من نصف ساعة .

كما تمتلك الادارة بعض نسخ من جريدة مصر الناطقة ونسخة واحدة من فيلم » الحج « .

واحدث فيلم يعد الآن للمسرح الشعبى يتناول قصـة الاصلاح الزراعى ●.

زعيم جيانا الثائرة يتحدث عن حرس مصر الوطنى ..!

لمعت الاضواء هـذا الاسبوع على وجهين وصلا الى القاهرة فجر يوم الاربعاء وكانت الطائرة قادمة من بومباى ، وقبلها كانا فى الارض التى اشتعلت بالنـار فجاة .. جيانا البريطانية .. التى ترقد بعيدا على ساحل المحيط الاطلنطى ، ومن وسط حقول الارز وغابات الابنوس ومزارع السكر انبعثت صرخات التحرير ضد الاستعمار الانجليزى فى امريكا الجنوبيـة ، وتدفقت المساعدات من البرازيل المجاورة وفى جامايكا تعددت الاضطرابات صدى لاحداث جيـانا ، وفى القاهرة التقت « آخر ساعة » مع جاجان الشـاب الذى اثار بريطانيا واساطيلها وكان معـه بورمنهام الزنجى الذى تعلم فى اكسفورد ليعلن الثـورة عـلى الانجليز فى جيانا ..

ويـروى جـاجـان طبيب الاسنان الذى لم يتجاوز ٣٥ عاما كيف حـرم الانجليز بلاده من اى نوع من التعليم العـالى ومن يرد مواصلة التعليم فعليه ان يسافر الى جامايكا او امريكا . واخترت امريكا ، وفى ديترويت واجهت صعابا لا حصر لها لكى تقبلنى احدى الكليـات وكان السبب هو انى زنجى .. واخيرا التحقت بكلية طب الاسـنان وفكـرت كثـيرا فى مشـكلة الاسـتعمار الابيض ، وكيف يعاملوننا نحن السود . وتعرفت عـلى « جانيت » الممرضـة الامريكية الشقراء بعد ان لمست فيها روح النفور من المعـاملة التى يلقاها السود ، وتزوجتها وانجبنا طفـلا عمره الآن ٤ سنوات ، ورجعت مـع جانيت الى جيانا بعد ان اتممت دراستى وشـاهدت الرعب والارهاب بحكمان الدولة الصغيرة وكان ليندن بيرمنهام الحاكم البريطانى يسير فى مواكب عسكرية مسلحة يستعرض جنـود البحـرية والمشاة الانجليز ليبث الخـوف فى نفوس الناس ، ووجدت جيانا يحكمها ثلاثة آلاف من الانجليز يملكون كل شىء .. المتاجر فى ايديهم والبنوك ومزارع السكر والتمباك وحقول الارز ..

وفكرت فى الشعب وفى تقدم الشعب .. وانشات اخيرا حزب الشعب التقـدمى ودخلنـا الانتخابات وكانت جانيت ذراعى وعقلى ، وانشانا مجلة شهرية اسمها « الرعد » لتقف أمـام المجلات الثـلاث التى يصدرها الراسماليون اصحاب المزارع والبنوك ، وانتشرت المجلة كالنار وصادرتها الحكومة ووضـعونى فى منـزل منعـزل .. وظلت جانيت تصـدر « الرعـد » وانتشرت حركة « المقـاومات السلبية » اقتداء بغاندى وظلت المجلة والحزب يقودان الحـركة لمقاطعة البضائع الانجليزية وعدم التعاون مع الانجليز واتفقنا مع عمـال المزارع على حـرب « التكاسـل » وهى البطء فى العمل والانتاج ، وهبط فى شهر واحد معدل انتـاج السكر الى ٥٠٪ وكانت انجلترا تعتمد كلية على سكر جيـانا .. وفى كل صباح كان النـاس يشاهدون الحوائط مليئة بالكتابات ضـد الاستعمار والاستغلال واضطهاد رجال الاعمـال للوطنيـين . واشتركت المراة لاول مرة بعـد ان انشات جانيت فرعا للمـراة فى حزبنا ..

ان كل شىء فى جيانا مصبوغ باللون الانجليزى .. القـانون الذى نسير عليـه انجليزى واسـماء الشوارع والمـدن والمدارس كلها انجليزية ، وجميع ضباط البوليس والمهندسـين والاطبـاء وحتى القضـاة من الانجليز ولم تبق الا الموسـيقى الوطنية وازياء المراة ، وتحاول انجلترا منع كل اتصال بينـنا وبين افريقيا بصفة خاصـة واوهمتنا ان الدراسـة فى مصر جميعها باللغـة العربيـة ولا يستطيع تلاميذنا ان يتعلمـوا اللغة الانجليزية فى جامعات مصر .

ويواصل جاجان سرد ذكرياته عن جولاته فى انحاء الهند مـدة شهرين يعقد فيهـا المؤتمرات ليفضح الاستعمار الذى يحاول ابادة شـعب باسره ، ويقول جاجان : لقـد كانت طريقتنا المقـاومة السلبية والمقاطعـة الاقتصادية ، ولكنى بعـد ان التقيت بالشباب الثائر فى الهند وفى اجتماعاتى العـديدة مـع الشبان فى جيانا ثم حضرت هنا الى مصر لاشاهد عشرات الشبان الى مصر لاشـاهد الشبـاب المدرب الذى تعدونه لمقاومـة الاستعمار قررت اعادة النظر فى موضـوع انشاء تشـكيلات عسكرية للشباب تتبع الحزب ، وساستعير النظم والقوانين التى سرتم عليها فى مصر ..

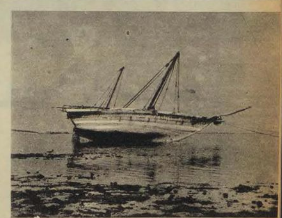
وحاولت انجلترا بدسائسها ان تقضى على الحركة الوطنيـة خوفا على الثروات التى تستغلها والدولارات التى تتقاضاها من الامريكيـين الذين يستغلون منـاجم الالومنيـوم والذهب والماس ، والقت تبعة الحـوادث الاخيرة على الحاكم العام ليندن بيرمنهام فاقالته وعينت بدلا منه الفريد سافدج .. او « الفريد المتوحش » كما نسميه ، ومنذ وصوله أعلن الاحكام العرفيـة ومنع التجول وقسم البلاد الى اجزاء منعزلة ليمنع اتصـال الوطنيـين واقال الوزارة التى كنت اراسـها ومـعى وزرائى السـتة بالرغم من ان الوزارة كانت نتيجة الانتخابات الـتى اجراها الحاكم العام الســابق ونال حزبنا ١٨ مقعدا من ٢٧ ، وقبض البوليس على سـيدنى كنج وزير الاقتصاد والعمـل ووضعوه فى زنزانة وقبضوا على عشرات من اعضـاء الحزب ، وحاصرونا فى بيوتنا ، وسمحوا لاعضـاء حزب « الاتحـاد الديمـوقراطى » بتحطيم دار مجلة « الرعد » وفروع حزبنا.

وحزب الاتحاد هذا انشـاه الانجليز بعد الانتخابات ليثيروا الفرقة فى صفوف الوطنيـين

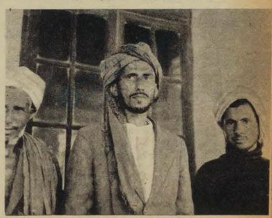
والوجه الآخر الذى حضر مع جاجان كان بورمنهام .. الزنجى الذى تعلم فى انجلترا ليحـارب انجلترا ، وكان وزيرا للمعارف واقاله الحـاكم العـام لانـه طالب بانشاء كليات جامعيـة وارسال بعثـات من الطلاب الى افريقيا – الى مصر – وبورمنهام شاب طويل لا يزيد عمره عـلى ٣٤ عاما ، ترك وراءه فى جورج تاون زوجتـه وطفلتـه ذات العشرين شهرا وذهب يجوب

آخر ساعة تتعقب ..

مغامرة القراصنة فى الخليج الفارسى



هذه هى السفينة الشراعية التى استعملها القراصنة فى مغامرتهم ، والمسألة كلها ما زالت لغـزا غامضـا !



سعد بن سعيد الذى اتهمه الانجليز بانه وبحارته ينشرون القرصنة فى الخليج الفارسى .. ولكن هل هم صادقون ؟

عدن – لمندوب آخر ساعة الخاص :

عدن كلها تتحدث عن « القراصنة » العرب الذين خرج الاسطول البريطانى باكمله من ميناء عدن للقبض عليهم ..

وانقسم الراى العام فى عدن اثناء محاكمتهم ..

هل هم حقيقة قراصنة .؟ ام انه ادعاء جديد يحاول به البريطانيون تشويه سمعة العرب فى هذه الناحية؟

وتبدأ القصة عندما صدرت التعليمات الى البارجة الحربية «فلامنجو» بالاقلاع فورا من ميناء عدن للبحث عن سفينة شراعية اسمها « نارايام برازاد » ..

ثم بدات سفن الاسطول البريطانى تخرج الواحدة بعد الاخرى فى طريقهـا الى البحر العـربى ، بحثا عن هذه السفينة ..

وقالت البحرية البريطانية وقتئذ ان الاسطول البريطانى خرج يبحث عن هذه السفينة بعد ان هاجمتها سفينة عربية واستولت عليها ، تماما كما كان يفعل القراصنة فى أواخر القرن الماضى ..

وبعد ثلاثة اسابيع عادت البـارجة «فلامنجو» وكانت تقطر وراءها السفينة «نارايام برازاد» .. وعلى ظهرها ١٤ بحارا عربيا من قبيلة تعيش فى شرق حضرموت ، ويطلقون عليها اسم قبيلة المهرة !!

وقال قائد البارجة الحربية «فلامنجو» انه عثر على السفينة الشراعية راسـية فى ميناء صغير يدعى « جديب » على ساحل البحر العربى .. وفى اعتقاده ان السفينة كانت تتخذ هذا الميـنـاء ماوى لها ، وكانت تخرج منه لتباشر اعمال القرصنة ..

ولكن ما الذى حدث فعلا ؟

يقول البحارة العرب : انهم ليسوا قراصنة ، وكل الذى حدث، انهم كانوا يملكون سفينة شراعية صغيرة اسمها «فتح الخير» .. وكانت هذه السفينة تحمل شحنة من الملح و١١ راكبا و٢٣ بحارا ، فى طريقها من ساحل ايران الى سلطنة مسقط فى جنوب الخليج الفارسى وعند مضيق الخليج المعروف باسم مضيق هرمز ، اصطدمت سفينتهم فجاة بالسفينة الهندية « نارايام برازاد » ..

وفى اقل من عشر دقائق كانت سفينتهم تغرق فى قاع البحـر ومعها ستة من الركاب وبحار واحد ..

اما بقية البحارة والركاب فقد التقطتهم السفينة الهندية وحملتهم معها .. ثم طلب قبطان السفينة العربية ان تتجه بهم السفينة الى اقرب ميناء للتحقيق

ولكن القبطان الهندى يقول : ان البحارة العرب كانوا يحملون بندقيتين .. وقد خشى لو انه اتجه بسفينته الى الساحل العربى ، ان يقول به السلاطين القصاص على طريقتهم ، فيقتلوه هو وبحارته ..

كان البحارة يرقدون فى حجرة كبيرة لا يزيد عدد بحارته على ستة ..

وبعد مناقشات طويلة استقر رأيه على ان يتخلى للبحارة العرب عن سفينته ، مقابل تسببه فى غرق سفينتهم

***

هذه هى القصة .. وقد استطاعت «آخر ساعة» بمساعدة بعض الوطنيين فى عدن ، ان تصل الى البحارة العرب فى سجن عدن الكبير .. وهو يقع فى قلب المدينة ويحيط به سور مرتفع .

كان البحارة يرقدون فى حجرة كبيرة يطلق الانجليز عليها اسم «قسم المبعدين»

وجرت عادة الانجليز على ان يجمعوا فى هذه الحجرة العرب الذين يقررون نفيهم من عدن، حتى اذا تراوح عددهم بين الاربعين والخمسين ، حملتهم السيارات دفعة واحدة الى البواخر لابعادهم ..

ومن بين الاسلاك الشائكة وقفت اتحدث الى سعد بن سعيد قبطان الباخرة «فتح الخير» الذى يصفه الانجليز بانه زعيم القراصنة ..

قلت له .. هل انت قرصان حقيقة؟

فقال لى بلغته التى فهمتها بصعوبة : الله المستعان .. هذا ليس شغلنا ابدا .. ما لنا والذى تسمونه قرصنة !! الحقيقة ان القبطان الهندى هو الذى تخلى لنا عن باخرته بمحض اختياره.!

وكان قد طلب اليه ان يحمله هو وبحارته الى بقعة تبعد نحو خمسة اميال عن ميناء صور بالقرب من مسقط

ولكن القبطان الهندى عاد فى اليوم التالى وطلب اليه ان ينزله على الساحل بالقرب من مدينة مسقط ..

***

والذى حدث بعد ذلك ان القبطان الهندى ذهب الى القنصل البريطانى فى مسقط وابلغه ان البحارة العرب قفزوا الى سفينته وكانوا مدججين بالسلاح ، ثم اغتصبوا السفينة ، ثم انزلوه هو ورجاله فى بقعة نائية خالية من السكان وتركوهم على الشاطىء بلا ماكل او مشرب ..

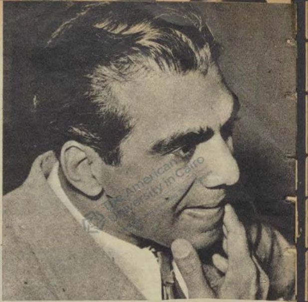
وعلى اثر هـذا البـلاغ اهتزت الامبراطورية البريطانية باسرها ..

فقد ابلغ القنصـل حكومة عدن بتفصيلات اقوال القبطان الهندى .. واتصلت عدن بوزارة المستعمرات البريطانية .. وبدات حلقة اتصالات فى سبيل القبض على هؤلاء القراصنة ..

***

وشهدت عدن محاكمة هؤلاء « القراصنة » .. وكانت الحكومة قد اوفدت طائرة خاصة الى مسقط لنقل





العالم ليفضح أساليب الاستعمار فليس فى البلاد غير مدرستين ثانويتين فقط من اجل نصف مليون من الناس . عدا خمس مدارس أهلية أنشأها الافراد ، ولا تنفق السلطات الحاكمة على التعليم أكثر من ٢٥٠ الف جنيه من الميزانية التى تقدر بثلاثين مليونا ، ومعظمها يصرف مرتبات لكبار الموظفين الانجليز ، واغلب التلاميذ مصابون بالسل ، وقد زارت البلاد بعثة أطباء أمريكيين وكتبت تقريرا عن سوء الأحوال الصحية وانتشار الامراض الصدرية فى الشعب واخفت السلطات الحاكمة هذا التقرير ، ولكنا حصلنا على صورة منه وطبعناها فى منشورات سرية وزعت على الشعب مما أثار الحكومة فقبضت على عشرات من اصحاب المطابع وأعضاء حزب الشعب ، وتحاول الحكومة البريطانية أن تتهمنا بالشيوعية لأن اسم حزبنا هو نفس الاسم الذى كان يطلقه هوش منه زعيم الشيوعيين فى الهند الصينية على حزبه ..

البحارة الهنود باعتبارهم شهود الاثبات .. ولكن الطائرة عادت وليس عليها سوى قبطان الباخرة الهندية وطباخها .. اما بقية البحارة فقد رفضوا السفر الى عدن وفضلوا العودة الى بلادهم ..

واعدت الحكومة كل شىء ..

قاضى القضاة ، واسمه مستر نان ، وهو فى التاسعة والعشرين من عمره ..

والمدعى العام ، ويدعى مستر دافيز .. وهو انجليزى لرقم بصفه الوطنيون بالقسوة ..

***

وبدأ المدعى العام يقرأ أقوالا قال ان سعد بن سعيد القبطان العربى وبحارته أدلوا بها اثناء تحقيق البوليس

ولكن سعد بن سعيد قاطعه قائلا : والله ما قلنا هذا الكلام .. هذا تزوير علينا !!

وبدأت المحاكمة .. وقد أكد القبطان العربى ، اثناء مناقشته ، انه لم يهاجم السفينة الهندية .. وانما تخلى عنها بحارتها بمحض اختيارهم ، وانه انزلهم فى بقعة اختاروها بأنفسهم على مسافة نصف ميل من قرية اسمها حيران بالقرب من مسقط ..

***

واعترف القبطان الهندى ، واسمه ابراهيم يعقوب سومر ، أن البحارة العرب كانوا يحملون بندقيتين .. ولكنه قال أن البندقيتين كانتا ملفوفتين فى خرق بالية .. وان العرب لم يهددوه هو او بحارته باستخدام السلاح ..

وسأله محامى الدفاع : هل كنت تقود باخرتك حتى آخر لحظة نزلت فيها الى الساحل .. فقال : طبعا !

وكانت المفاجأة الكبرى .. عندما أعلن القبطان العربى أن ابراهيم سومر، القبطان الهندى ، كتب بخط يده وثيقة تركها بين أمتعته يعترف فيها بأنه تسبب فى غرق السفينة الشراعية بما فيها من بضائع .. وان نزوله عن الباخرة الهندية كان بمثابة تعويض عن السفينة الغارقة وبضائعها .





هؤلاء هم بحارة سعد بن سعيد القرصان .. لقد نقلهم الانجليز الى مسقط بالطائرات لمحاكمتهم!

الثورة تندلع فى بيت الطالبات بالاسكندرية !

ان بيت الطالبات بجامعة الاسكندرية الذى اندلعت بين جدرانه ثورة ناعمة يضم ثلاثين طالبة جئن من بعيد ... من المنصورة .. ومن طنطا .. ومن جميع أنحاء مصر

والجامعة التى منحت الطالبة نفس الحرية الممنوحة للطالب داخل الحرم الجامعى وقاعات المحاضرات، ضنت بهذه الحرية على الطالبة فى حياتها الخاصة ... فافترضت فيها القصور العقلى .. وفرضت عليها نوعا من الوصاية أو القوامة المبالغ فيها ...

الآباء .. هم السبب !

وتقول السيدة فوزية دياب المثقفة العامة للطالبات بالجامعة : ان جميع التشريعات المقيدة للحرية التى ينبغى على الطالبة احترامها ليس مصدرها الجامعة .. وانما مصدرها رغبة الآباء والأهل البعيدين عن بناتهم ... والجامعة لاتملك الا ممارسة عملية الوصاية بمنتهى الدقة نيابة عن الأب .. فهى تباشر كل سلطاته التى يخولها له عرفنا الشرقى وأكثر ! أما داخل الحرم وقاعات المحاضرات فان الامر يختلف ...

الجريمة .. والعقاب !

ان الذى ينظم العلاقة بين الطالبة الغريبة التى تنزل بالبيت وبين الجامعة ... هو قانون بيت الطالبات ... والعقوبة المترتبة على مخالفة أى نص فى هذا القانون هى الانذار أولا ، وفى حالة العود الطرد النهائى من البيت .. لهذا تحرص كل طالبة على تنفيذ النصوص بمنتهى الدقة — حتى السخيف منها ! — وذلك لكى تبعد عنها شبح المتاعب التى قد تنجم عن ابلاغ الأهل بالمخالفة

اندلاع الثورة !

وفى الاسبوع الماضى فقط .. اندلعت الثورة !

وقد لاحت الشرارة الاولى لها عندما بدأ مطبخ البيت يستعمل الزيوت النباتية فى الطبخ ... بدلا من السمن البلدى !

وقررت الطالبات القيام بحركة عصيان ضد المشرفة التى تسهر على تنفيذ اللوائح والقوانين والنصوص الحديدية التى تحكم كل حركة لهن وكل سكنة ... وحتى كل ضحكة !

وتركت الطالبات البيت ليتناولن وجباتهن فى المطاعم .. واضطر المطبخ الى تحويل الوجبات الى احدى المبرات الخيرية ...

ثم راحت مطالب الطالبات تنقسم بسرعة الخلايا لتزيد وتتعدد وتصل الى مرحلة المطالبة بتعديل القوانين الصارمة التى تحكم المنزل !

قوانين سخيفة !

ويقول الاستاذ عبد العزيز معروف مدير ادارة النشاط الاجتماعى بجامعة الاسكندرية : ان كثيرا من النصوص الواردة فى قانون البيت يتضمن سخفا لا مبرر له مما يحرض على عصيانه

ويمضى مدير النشاط الاجتماعى قائلا : وسوف تعدل هذه اللائحة تعديلا كليا عند الانتهاء من بناء المدينة الجامعية فى العام القادم



فيكتوريا جرجس
التشنيع لقضاء الوقت !



بلقيس غازى
نريد الاطلاع والقراءة !



ثريا زكريا
اغمى عليها من الدخان

فوزية دياب
تنظيم العلاقات بين الطلبة

خذونا الى السجن !

وتقول الطالبات الثائرات : حتى السجن ... فيه قدر من الحرية ، ليس فى وسعنا أن نستمتع به هنا ... خذونا الى السجن بعد المحاضرات !

وتصيح احدى الطالبات : حتى الحمام بقانون ! اننا لا نستطيع أن نستحم الا باذن المشرفة .. وهى التى تتحكم فى مواعيد الاستحمام .. وهى التى لها النظرة التقديرية : هل جاء موعد الطالبة لتستحق حماما أم أنها لا تستحق بعد !

ومنذ شهور .. أغمى على ثريا زكريا — الطالبة بالصيدلية — عندما ازدادت كثافة الدخان المتصاعد من المواقد التالفة ... اننا هنا على شاطىء البحر وفى فصل الشتاء ومع ذلك نضطر الى فتح نافذة الحمام حتى لايكون مصير أية واحدة منا مثل مصير ثريا زكريا !

الفاصوليا

وتنتقل الثورة بعد ذلك الى مشكلة الطعام — السبب المباشر للتمرد — فيرتفع صوت ناعم ساخط ليقول :

— ان هذه المشرفة التى تتحكم فى استحمامنا بحكم القانون ، هى أيضا التى تتحكم فى اختيار الطعام لنا ... انها تحب الفاصوليا البيضاء ... ولهذا تصر على أن تكون وجباتنا من الفاصوليا البيضاء فى أغلب أيام الاسبوع ، ولا نستطيع أن نعترض ، ولا نملك الا أن نتناول طعامنا فى الخارج

خدم .. أم جامعيات ؟

وينتقل الصياح الثائر ليطالب بتعديل قانون البيت الذى ينص على ما يجوز .. وما لا يجوز

فلا يجوز مثلا ، طبقا للمادة ١٣ من القانون ، أن تترك الطالبة سريرها بعد النوم بدون ترتيب بل عليها القيام بعملية ترتيبه ، كما أن من واجبها المحافظة على نظافة الحجرة !

وتصرخ احداهن : مامعنى هذا .. هل نحن خدم أم طالبات جامعة؟

ثم لا يجوز للطالبة — طبقا للمادة ١٤ — مغادرة حجرة النوم الا اذا كانت مرتدية الروب دى شامبر ، كما لا يجوز أن تظهر فى القاعات العامة وحديقة البيت الا بملابس الخروج الكاملة

وتقول الطالبات : ومعنى هذا أننا اذا رغبنا فى الاستذكار فى قاعة المكتبة أو تحت شمس الحديقة يجب أن نتزين ونتقيد بثياب



مشاورات لتعديل القانون الظالم فى حديقة البيت



حديث عن الفاصوليا البيضاء أثناء الغداء ..

التليفون ممنوع استعماله .. وهناك ثورة من اجله ..

حينما ينقلب استذكار الدروس الى دردشة



عمل القهوة فى الحجرة .. مخالفة لم ترها المشرفة !

الخروج الضيقة ، لماذا لايتركوننا نستذكر بشيب البيت الفضفاضة المريحة كما لو كنا بين أمهاتنا وآبائنا ، حتى نجد الراحة المهيأة للتحصيل الصحيح؟

ثم انه لا يجوز أيضا الاتصال بخدم البيت الا عن طريق المشرفة فاذا احتاجت طالبة الى شيء ما ، وكانت الخادمة أمامها ، فانها لا تستطيع مخاطبتها الا عن طريق المشرفة التي قد لا تكون في نفس المكان !

ولا يجوز اضاءة غرف النوم بعد الساعة الحادية عشرة مساء وليذهب الامتحان الى الجحيم اذا كان الاستعداد له يتطلب سهرا بعد الحادية عشرة

ولا يجوز للطالبة الاحتفاظ بأدوات لعمل الشاى أو القهوة أو لطهى بعض المأكولات داخل الحجرات

والتليفون أيضا !

على ان الثورة الكبرى تنصب على الطريقة التي ينظم بها القانون استخدام التليفون .

فقد نصت المادة ٢٧ على انه « يسمح للطالبات باستخدام التليفون نظير دفع عشرة مليمات عن المكالمة الواحدة ، بعد اثبات تاريخ ووقف المكالمة ورقم التليفون المطلوب في سجل تخصصه ادارة البيت لذلك ، ويراعى ان يكون استعمال التليفون في حدود اللياقة »

الاذاعة ... والمشرفة

ان الجامعة التي فرضت كل هذه القيود على الطالبة في حياتها الخاصة ، تركت نفس هذه الطالبة تتخبط في فراغ رهيب مروع بين جدران المنزل الاربعة!

فليست هناك وسيلة واحدة للتسلية ، واذا كان ثمة تسلية، فالقانون يتدخل ليفسدها !

فقد نصت المادة ٢٤ على ان المشرفة تنظم بالاشتراك مع الطالبات مواعيد الاستماع الى الاذاعة والسمر ، فيما عدا هذه المواعيد ينبغى الحصول على اذن خاص من المشرفة ولا يجوز للطالبات حيازة أجهزة للاذاعة أو جرامفون في حجرات النوم !

وتقول طالبة : ان اليوم يبدو طويلا جدا بالنسبة للفراغ الذى نحيا فيه ... واغلبنا يذهب الى السينما في حفلة الساعة الثالثة حتى يمكن العودة قبل الساعة السابعة والاكانت العقوبة الطرد !

طبيبة ... من منازلهن !

وتقوم الآنسة وديعة جرجس – الطالبة بكلية الطب – بدور طبيبة المنزل ... فليس للبيت طبيب معين ، وليس به حتى صيدلية صغيرة تضم أدوات الاسعاف الاولية ... وتتذكر الطالبات – وهن يستعرضن أسباب الثورة – ان الطالبة نبيلة جبران مرضت ذات يوم فلم يكترث لها أحد ... الاوديعة التي عالجتها وسهرت عليها !

دفاع

وتقول الآنسة تحية – المشرفة على البيت – انني مظلومة في هذا كله ... فأنا أنفذ لوائح وقوانين يجب ان تحترم ،وهذه رغبة الأهل والآباء ... لماذا يغضب بعضهن منى مع انني أعاملهن كصديقة . انني أؤكد أن التوفيق بين جميع الميول والرغبات – وهن ثلاثون طالبة – أمر يدخل في نطاق المستحيل ، ولا بد ان تكون هناك « شكوى »

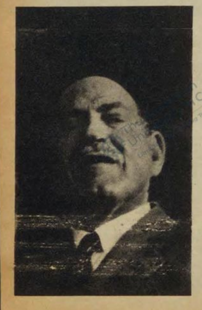
وبقى أن تعرف ان الآنسة تحية في مثل سن الطالبات الثائرات !



قانون جديد ظهر أخيرا على اللوحة .. ولكن مواده لا تعجب الطالبات



النحاس في قاع المحيط



تلقت « آخر ساعة » ضمن بريد باب « عزيزى المحرر » في هذا الاسبوع رسالتين عجيبتين .

وكان مبعث العجب ان الرسالتين اللتين بعث بهما اثنان من القراء ، واحد من حدائق القبة – هو الاستاذ ابراهيم شريف – وواحدة في شبرا – هى السيدة مها شمس الدين . . كانتا صورة طبق الاصل .

لقد اشترى الاثنان العدد الاخير من مجلة « لايف » الامريكية ..

وبينما هما يقلبان صفحاته – كل على حدة – اذا بهما يكتشفان شيئا غريبا .

ان صورة السمكه التي نشرتها المجلة على صفحة كاملة ضمن موضوع مصور عن الاسماك .. تكاد تكون نسخة طبق الاصل من صورة لمصطفى النحاس نشرت له ذات يوم في « آخر ساعة » وهو يخطب .

هل يخلق الله حقا من الشبه أربعين ؟ !

قصة صنّاع الأزياء فى القاهرة

ان عالم الازياء عالم غريب كبير !

عالم يسيطر عليه عدد من الاشخاص لايزيد على أصابع اليد الواحدة وهؤلاء الاشخاص هم ملوك الازياء ، وهم الذين يرسمون الخطوط الاساسية للازياء الجديدة التى تخرج الى التوزيع بداية كل فصل من فصول السنة !

وتنشر هذه الموديلات فى الصحف وفى المجلات وفى الكتب ولكن يبقى بعد ذلك شىء هام !

من الذى يرسم هذه الخطوط على القماش ؟ !

ومن الذى يحيل هذه الرسوم الى شىء حى تدور حوله العيون والالسنة ؟

ومصر ككل بلد من بلاد العالم فيها رجال ونساء كل عملهم هو القيام بهذه المهمة ، وبعضهم يجد لذة فى الخروج من الخطوط والرسوم التى اقترحها ملوك الازياء فى العالم ، ويتولون هم وضع نماذج جديدة ورسوم من ابتكارهم

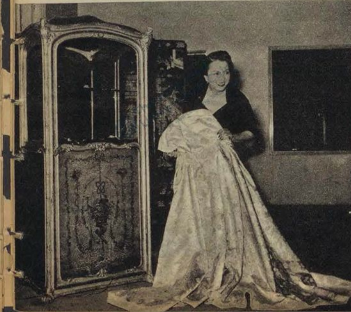
وفى القاهرة وحدها ثمانية .. رجل واحد وسبع سيدات .. وهؤلاء الثمانية هم الذين يصنعون اناقة سيدات المجتمع القاهرى .

وبيير كلوفاس يخلق موديلاته من غير أن يتاثر باى شىء خارجى حتى انه اذا ذهب لباريس لا يزور اى بيت من بيوت الازياء ويزور فقط المتاحف والمجتمعات ، ويصنع بعض ازيائه للشقراوات والبعض للسمراوات ، ويهتم بيير بازياء الاستعراضات للمسرح والسينما ويرسل المانيكان وهن مرتديات الموديلات الجديدة الى ميادين السباق والحفلات وقد اعد فستانا لكاى كاندل لترتديه اثناء تمثيلها فى فيلم « عبد الله الكبير » مع سيدنى شابان ، وصنع ثوبا للرقص لسامية جمال ترتديه فى فيلم « وادى الملوك » ومن زبائن بيير الدائمات « الملكة زين ، والاميرة دينا ، والاميرة ويندبتش جراتز »

مدام جنيت جاريجور صانعة الازياء التى تقول :
ان التغيير والتبديل هو الميزة الظاهرة على الازياء هذا العام .

وقد عرضت فى محلها « لابوتيك » كل شىء يهم المراة من الراس حتى القدمين بما فى ذلك الصنادل ، وهى تقول يجب ان نقدم لزبائننا اشياء جديدة ، وقد احضرت من فرنسا بلوفرات وشيلان وحقائب من القش والجلد والبلوزات ، ومن ايطاليا القفازات والاثواب القطنية ، وهى تحضر اشياء جديدة من كل مكان تسافر اليه لاننا فى عصر السرعة والناس يريدون تجديدا فى كل شىء ، وفى كل موسم تقدم عشرات الاثواب والبلوفرات الجديدة التى صممتها وصنعتها بنفسها .

وترى صالحة افلاطون ان الرشاقة فى النحافة اولا .. وتؤكد أنها لاتسمح لواحدة من زبائنها ان تكون سمينة ، وهى تسافر الى باريس عدة مرات فى العام ، وافكارها وموديلاتها من هناك ، وتنقل بعضها على اقمشة رخيصة من التيل مع بعض التعديلات التى تراها لازمة للمراة المصرية ، ولا تحب صالحة الاكثار من الموديلات وتركز فقط على عدد قليل ولا تصنع موديلا قبل التفاهم مع صاحبته كما يحدث فى باريس وهى تفضل ان تصنع اثوابا قليلة ثمينة تركز فيها اهتمامها ..



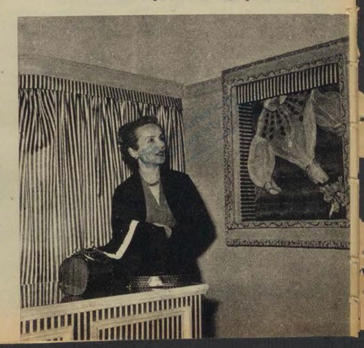
ومدام فاسو لا تنقل ابدا ولا تشترى على الاطلاق مجلات الازياء حتى لا تتأثر بالرغم عنها وتقدم فى العام مجموعتين من الازياء ولاتكرر موديلا اكثر من مرة ، وتعتقد مدام فاسو ان لكل سيدة طابعا خاصا تتميز به ويجب ان تختار كل سيدة الازياء التى تلائم شخصيتها وتتناسب مع الجو وهى تفضل اللون الاسود والخطوط الهادئة .

وايفون ماضى التى طالما اثارت ضجة فى دنيا الازياء تقوم بتصميم ازياء نجوم السينما المصريات وهى نفسها ابنة النجمة السينمائية زوزو ماضى ، وبدأت ايفون عملها بتصميم ازياء لوالدتها وللمطربة شادية وسامية جمال ومديحة يسرى وهدى سلطان ، وتقول ايفون ان لون عيون المرأة وشكل وجهها له اثر كبير فى تصميم ثيابها ، ونوع الازياء يخضع للطقس فمثلا صيف القاهرة غير صيف باريس ، والمرأة المصرية غير المرأة الباريسية

وتجرى مدام دوبيك وراء الموديلات والمودات ، وهى تقول : « ان عملى هو كل شىء بالنسبة لى وانا اعمل للفن وليس للربح والتفصيل وتصميم الازياء مثل الهندسة يحتاج الى قواعد محددة وقد تتغير المودات ولكن القواعد الرئيسية تظل كما هى ..

والاناقة تكون فى الاتزان ، فطول القميص مثلا له تأثير كبير فى الاناقة ، وقد نظمت مدام دوبيك فى شقتها قسما لبيع العقود والقفازات والموديلات الجاهزة والحقائب المصنوعة من الخشب المقوس اللامع التى احضرتها معها من باريس ..

وتؤكد مدام رينى ان الملابس الاسبور هى المفضلة عند المصريات ، وبالرغم من انها احضرت معها موديلات كثيرة من ايطاليا وفرنسا فان الطلبات انهالت على البلوزات والقمصان ولذلك صممت ثمانية موديلات للقمصان وذهبت مرتين الى باريس وايطاليا لتاخذ بعض الافكار والموديلات وتنفذها فى مصر ، وهى تقول ان تنفيذ الموديلات لا يقل عن اى بلد اوربى لو اهتمت صانعة الازياء بالاشراف على العمل بنفسها ، وقد صنعت مدام رينى حقائب وبلوفرات باسعار مناسبة وهى من اصحاب مبدأ « الاناقة للجميع » ، ولذلك تحرص على عرض موديلات باسعار مناسبة .





قميص نوم ناريمان فى المزاد

صباح ٤ فبراير تفتح أبواب قصر عابدين ويبدأ المزاد الكبير ..

وفى هذا اليوم بالذات يقف الدلال أمام تحف وجواهر أسرة محمد على ويلتف الزبائن من جميع انحاء العالم حول الملابس الثمينة ، ويرتفع صوت الناقوس التقليدى ومن صوت الدلال :

— ألا أونا .. الا دوا .. ألاتريا، حذاء لناريمان وثوب قطيفة لفريال وبوليرو لفوزية والثمن الاساسى كما هو .. !

ويمضى المزاد العجيب على هذا الشكل حتى تستعيد الدولة آلاف الجنيهات التى ذهبت الى محلات بيروجواى للاحذية وكريستيان ديور وجاك فات ومحلات صولكا

ولكن القسم الوحيد الذى سوف يجذب أنظار الزبائن هو ذلك الذى تعرض فيه أثواب واحذية ناريمان وفريال وفوزية وفادية ويؤكد الخبراء ان هذا القسم سينتهى منه الدلال قبل الاقسام الاخرى وسوف تدخل خزانة الدولة منه سبعة آلاف جنيه كاملة كربح صاف ..

ويؤكد الخبراء مرة أخرى ان الاقبال على هذا القسم سوف يفوق الاقبال على أقسام المجوهرات والتحف النادرة .. والشىء الذى يلفت الانظار فى هذا القسم هو ذلك الثوب الثمين الذى ارتدته الاميرة السابقة فريال يوم زفاف فاروق وناريمان .. والثوب مصنوع من الاورجانزا البيضاء الغالية وصدره محلى بالدانتلا الرقيقة والكرانيش اليدوية البيضاء !

ويبقى بعد هذا أثواب الاميرات الثلاث التى تركنها فى قصر القبة ومعظمها على نمط واحد ولكن أجملها بلاشك هو الثوب القطيفة الاحمر الذى حلى صدره بالدانتلا البيضاء .



بوليرو من الشيفون الابيض المطرز بالخيوط الذهبية ، وكانت تلبسها ناريمان

قميص النوم الذى لبسته ناريمان ليلة الزفاف .. من الشيفون الاسود والصدر بالدانتلا ..



ثوب فادية من القطيفة الذى سيباع فى المزاد .. وهناك ثوبان آخران من نفس النوع لفريال وفوزية .



الثوب الذى حضرت به فريال زفاف فاروق .. انه من الاورجانزا البيضاء المحلاه بالكرانيش ..

زوجان من أحذية ناريمان مرصعان بالماس والياقوت ومن محلات بيروجواى



مجتمع آخر ساعة



*** دعوات لمدة ١٥ يوما ! ..**

*** ١٢ ألف جنيه .. تبرع للنادى !**

*** مليون صياد من امريكا ..**

يبدو ان المجتمع سيقضى طوال الاسبوع القادم ـ وربما الاسبوع الذى يليه ايضا ـ فى مآدب صغيرة .. محدودة العدد .. لا تخرج عن نطاق البيوت .

ويبدو ان برد القاهرة هو السبب .. وربما أيضا رغبة المجتمع فى أن تكون اجتماعاته ـ او على الاقل غالبها على « الضيق » !

ومدام كوت دى مورفيل ـ قرينة السفير الفرنسى ـ فى دهشة :

فقد تلقت حتى هذه اللحظة دعوات للغداء والعشاء ، بحيث لن تتمكن منذ هذه اللحظة ايضا وحتى يوم ١٥ فبراير القادم ـ أى لمدة ١٨ يوما ـ أن تتناول وجبة غداء واحدة أو وجبة عشاء واحدة فى بيتها !

وهكذا ايضا عدد غير قليل من سيدات المجتمع ..

فقد تلقين جميعا مثل هذه الدعوات ، وقبلنها جميعا ايضا ووضعن برنامج أيامهن حتى منتصف فبراير على هذا الاساس .

.. المجتمع كله !

ولقد تعود المجتمع منذ أسابيع أن يشهد ـ على دفعات ـ سهرات صغيرة يقيمها مستر جوب ضابط الاستعلامات بالسفارة البريطانية فى بيته

أما السهرات الصغيرة فمن أجل تعريف زوجته ـ التى وصلت الى مصر أخيرا ـ بالمجتمع .

وأما عدد المدعوين فلم يكن يزيد فى كل مرة على عشرة أشخاص .

وكانت الدعوة الى السهرة توجه مرة فى كل أسبوع ... وسيظل مستر جوب يوجهها طوال الاسابيع القادمة حتى تعرف زوجته المجتمع كله .

هوايات جديدة !

والظاهر ان عددا من أفراد المجتمع سيبدأون قريبا فى الاتجاه الى هوايات جديدة ... جديدة تماما بالنسبة للهوايات التى كانت تشغل المجتمع فى الماضى .

فقد جلس الاستاذ سمير ذو الفقار فى هذا الاسبوع يروى لعدد من شخصيات المجتمع قصة هوايته الجديدة ...

وتبدأ القصة عندما اختار سمير ذو الفقار حجرة جانبية فى بيته بشارع الهرم ... وأحال سمير ذوالفقار الحجرة الى ورشة كاملة للحدادة والنجارة والكهرباء ... ثم بدأ يزاول هوايته .

وفى أيام استطاع الاستاذ ذوالفقار ان يحيل جميع «فازات» البيت الى « آباجورات »

والغريب أن المجتمع أعجب بالفكرة .. وبدأ البعض يفكر جديا فى هوايات من هذا النوع

ساعة .. للجولف !

وفى نادى الجزيرة وجدت شخصيات المجتمع من اعضائه فرصة للاجتماع بمدرب مشهور للجولف .

والمدرب ـ وهو انجليزى اسمه هكتور تومسون ـ عندما جاء الى مصر ، لم يكن يبغى سوى الزيارة فقط .

وبعد يومين من تجمع افراد المجتمع فى نادى الجزيرة حوله، أعلن أنه لن يبقى فى القاهرة أكثر من ١٢ يوما ، وانه قرر أن يتنازل عن حقه فى النزهه فى سبيل هواة الجولف فى مصر .. فيدرب من يشاء منهم التدريب على يديه .

والعجيب ان هواة الجولف فى النادى الكبير قد تقدموا جميعا يطلبون التدريب على يدى هكتور تومسون بحيث انه لم يعد يجد ساعة يستريح فيها .

ويتقاضى هكتور تومسون ـ الذى جاء الى مصر للزيارة فقط ـ مائة وخمسين قرشا فى الساعة الواحدة !

التحرير فى نادى الصيد

هذا فى نادى الجزيرة ..

أما نادى الصيد .. فقد احتفل فى هذا الاسبوع بمرور عام ونصف على حركة التحرير .

وشهد الحفل فريقا لبنان وايطاليا .

وكان يمثل مصر فى المباريات الدوليه شريف شاهين ويوسف تادرس ، ومحمودلبيب ، وابراهيم يكن وسيف الله غالب .

اما جوائز الحفل فقد بلغت قيمتها ثلاثة آلاف جنيه .

بط ... وصيادون من امريكا

ويقول الاستاذ يحيى عارف ـ وهو من آبرز اعضاء نادى الصيد وكان سكرتيرا له أربع سنوات كاملة ـ ان عنده فكرة جديدة لاجتذاب السياح الامريكيين الى مصر .

ففى أمريكا ناد للصيد ..

وفى هذا النادى سبعة ملايين عضو ، كلهم من طبقة لها مستواها الاجتماعى العالى ... وفى استطاعة الجزء الاكبر منهم ان يسافر كل عام الى مصر .

ولما كانت امريكا لا تسمح للصياد بأن يصطاد اكثر من أربع بطات فى كل مرة ..

فرح الاسبوع

احتفل فى يوم الخميس الماضى بزفاف الاستاذ حسن محمود والآنسة أميمة فودة كريمة السيد حسين فودة عضو مجلس الشيوخ السابق .

واقيمت حفلة ساهرة كبرى بهذه المناسبة حضرها عدد كبير من الشخصيات المعروفة .

وقد حضر حفلة عقد القران قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ، والسادة بهى الدين بركات وعلى ماهر وحسين سرى وعبد الرحمن محمود ومحمود محمد محمود وغيرهم ..

رأيت

● رأيت نوعا جديدا من السجائر ، تشتعل الواحدة منها بمجرد اخراجها من الصندوق .. وسوف تصل هذه السجائر « الحديثة » الى مصر قريبا !

● توقعت ان اقابل البيجوم زوجة اغا خان فى بيت الطالبات فى الاسبوع الماضى .. ولكنها لم تكن هناك .

اما السبب .. فهو انها كانت تصلى فى مسجد محمد على ، وقيل لى انها تذهب الى هذا المسجد كل اسبوع لتؤدى الصلاة !

● شهدت احدث انواع الجنازات فى هذا الاسبوع ..

فقد ذهبت مع بعض السيدات اللواتى كن يرتدين ثياب الحداد التقليدية ، ودخلنا البيت لنعزى .. وكانت مفاجاة مدهشة لى عندما رأيت فتاة الاسرة تجلس ببساطة فى الصالون الداخلى للعب الورق .

ولم يكن الميت قد مضى عليه اكثر من ثلاثة ايام !!

● تحدثت الى بعض افراد اسرة من اكبر الاسر فى دمشق .

وكان حديثهم الوحيد عن اللواء على نجيب سفير مصر فى سوريا والروح التى جعلت كل فرد يعجب به ويحبه .

● اسفت عندما علمت ان ايراد دار الاوبرا قد وصل اخيرا الى ثلاثة جنيهات فى الليلة !

وادارة الاوبرا لاتتوقع ان تزيد فرقة الاوبرا الايطالية التى ستجىء الى مصر قريبا من هذا الدخل كثيرا .

● استطيع ان اقول ان حفيد وطنى مشهور سيدخل ميدان السينما قريبا ليعمل مهندس « ديكورات » . ولقد كان حفيد الوطنى المعروف قبل ذلك رجل أعمال ، ثم درس الرسم والهندسة وزاولهما كهواية .. ثم عمليا عندما صمم وصنع ديكور البيت الذى بناه اخيرا .

● سمعت أن فى بعض بلدان امريكا تقام مزادات لبيع الازواج .

فان الشبان الذين يرغبون فى الزواج من النساء الموسرات يقفون على مسرح امام عدد كبير من هؤلاء النساء ، ويبدأ البائع فى الاعلان عن مهنهم واعمارهم

ثم تبدأ النساء فى المزايدة على كل رجل ..

ويتقاضى السمسار بعد كل صفقة عشرة فى المائة من قيمة ما ستدفعه المرأة !

● قابلت المانيا امضى عاما كاملا وهو يدرس الادب العربى .. وقال لى انه دهش عندما جاء الى القاهرة لاول مرة وحاول ان يحادث الناس فى الطريق فلم يجد احدا يفهمه .

● سيدة جميلة كانت تبحث عن شقة خالية هذا الاسبوع . ذهبت معها فى جولة تفتيشية .. وبعد الجولة تبينت خطأ كبيرا وقع فيه المهندسون الذين قاموا بتصميم العمارات الجديدة .. لقد كانت الرسوم الهندسية مصممة على اساس حجرات واسعة لحجرات الطعام والصالون والاطفال الا حجرات النوم فقد كان تصميمها على أساس حجرات ضيقة .

وقيل لى أثناء جولتى مع الصديقة الباحثة عن شقة خالية ان بعض السكان الذين يسكنون فى احدى العمارات العالية التى أقامتها احدى الشركات على شاطىء النيل قد امتنعوا عن دفع الايجار فى الشهر الماضى ، لان الجو داخل العمارة بارد جدا لا يحتمل . وطلب السكان من الشركة ان يعملوا أى شىء . على شرط أن يحلوا أزمة البرد هذه ..

● شاهدت هذا الاسبوع قبعة جديدة كانت تضعها احدى زوجات الملحقين الصحفيين بالسفارة الامريكية ، وكانت هذه السيدة قادمة من أمريكا منذ أيام قليلة ..

والقبعة الجديدة مصممة على هيئة هرم يشبه كثيرا الهرم المصرى ..

تابع المجتمع

ولما كانت مصر على العكس تسمح لاى شخص بان يصطاد اى كمية من البط فى اى وقت يشاء ·

فاننا نستطيع ان نضمن مليون صياد أمريكى على الاقل ·· اذا أعلنت مصر انها ترحب بهم فى موسم الصيد ، وهو نفسه موسم السياحة الذى يبدأ فى نوفمبر وينتهى فى مارس ·

١٢ الف جنيه ·· للنادى !

وعلى ذكر النوادى ··

يقول سكرتير نادى مصر الجديدة — الاستاذ عدلى الشافعى — وهو النادى الذى يضم مجتمع الضاحية الانيقة الهادئة ، يقول السكرتير : أن ناديهم نادٍ سعيد !

أما مبررات السعادة ··

فهى ان الاعضاء يجدون الآن غابة رياضية مساحتها ثلاثة افدنة ، تحتوى على ملاعب لجميع أنواع الرياضة ·

وفوق هذا كله ··

وفى وسط الغابة ··

سيجد الاعضاء ابتداءً من الآن — حلبة رقص واسعة ·· من أجل أيام الصيف المقمرة ·

والنادى سعيد أيضا ، لانه وجد من بين اعضائه واحداً هو المهندس ابراهيم عويس — يتبرع بمبلغ ١٢ الف جنيه للانفاق منها على التجديدات الشاملة التى تجرى الآن ·

وتبرع أيضا بجميع «الطوب» اللازم لهذه التجديدات ·

وهناك ايضا مبررات أخرى

والنادى يضم أكبر عدد من الاعضاء ، اذ اشترك فيه حتى الآن اربعة الاف عضو « كبير » والف وسبعمائة طفل ·

ويروى الاستاذ عدلى الشافعى قصة شهدها اعضاء النادى فى الصيف الماضى ·

فقد تعود البكباشى حسين الشافعى ان يجىء بابنه الطفل الى النادى ، ويجلس بجانب حمام السباحة الصغير ليرقب الطفل وهو يسبح ·

وذات مرة نادى الطفل والده ·· وألح فى ان ينزل اليه فى الماء ·

وخلع البكباشى حسين الشافعى ملابسه ونزل الى ابنه ·

وبعد قليل جاء سكرتير النادى ينبهه الى أنه من الممنوع على الكبار ان ينزلوا فى الحمام الصغير ·

واعتذر حسين الشافعى ، وأبدى أسفه على أنه لا يعرف ·· وخرج الى الحمام الكبير ·

الهند ·· تودع

وفى الاسبوع الماضى شغلت سفارة الهند نفسها بحفلات الوداع ···

فقد أقام الملحق الصحفى فى هذا الاسبوع حفلة كوكتيل لتوديع الصحفيين الذين دعتهم حكومة الهند لزيارتها ·· وشهد الحفلة الاستاذ اسماعيل كامل سفير مصر فى الهند ، وكان حديثه كله عن الطائرة التى جاء بها من نيودلهى الى القاهرة ·

وتحدث سردار بانيكار — سفير الهند — عن أيام اشتغاله بالصحافة ، وقال انه وعد جريدة مصرية بان يكتب لها قصة صغيرة قبل مغادرته القاهرة الى بلاده ليعمل هناك ·

وقبل ان يغادر السردار بانيكار القاهرة ··· ستقيم له الجمعية الهندية المصرية حفلة وداع ·

وقد حدد للحفلة يوم غد ·· فى فندق سميراميس ·

والذى يرأس الجمعية الهندية المصرية الآن ·· هو المهندس أحمد عبود · فقد انتخب بعد ان استقال رئيسها السابق — مهراجا بالانبور — وغادر مصر الى بلاده ·· فى ولاية احمد أباد

الحشائش المنسقة

وثمة سيدة كانت حديث المجتمع هذا الاسبوع ··

وكان الحديث عنها بسبب النشاط المفاجىء الذى دب فى أوصال الاتحاد النسائى بعد انتخابها رئيسة له ·

أما السيدة فهى ناهد سرى قرينة المهندس حسين سرى ·

ولقد كانت اولى نتائج انتخاب الرئيسة الجديدة ، ان عدداً ضخما من السيدات بدأن يتقدمن لعضوية الاتحاد ·· حتى انهن يطلبن الرئيسة بالتليفون ويسألن قبولهن ويبدين الاستعداد للحضور حالا ومعهن الاشتراك ·

وكان أول نشاط قامت به الرئيسة الجديدة هو زيارتها لنادى هدى شعراوى بشارع القصر العينى ·· وعندما رأت حشائش الحديقة كما لو كانت كومة من الاعشاب « زغرت » لموظفى النادى · وفى اليوم التالى كانت الحشائش قد نسقت تماما !

قبلة لمنيرة المهدية

وكانت أم كلثوم أيضا حديث الناس ··

فقد صممت على أن تذهب

بعد المأذون

نظرت الى قاضى محكمة مصر الجديدة الشرعية باستعطاف ·· ثم قالت فى نبرات هادئة متزنة :

— انى مضطرة ان اطلب الطلاق مضحية بمستقبل ابنتى ·· وبيتى وراحتى ··

وسالها القاضى مستفسرا :

— وهل عجزت عن ايجاد وسيلة تحفظ عليك بيتك ·· وراحتك ومستقبل ابنتك ··؟

فأجابت منتحبة :

— ان زوجى يخوننى ·· ومع من مع الد اعدائى ·· مع زوجة ابى·· لقد اكتشفت هذه العلاقة قبل وفاة والدى ·· ولكنى لم اصرح بها لاحد حفظا على كرامة ابى وشرفه ··· وكتمت الامر وانا أحترق ··

وبعد أن توفى والدى ، ظننت ان زوجى سيرعى حرمة الموت ويكون عونا لنا لاحربا علينا ·· ولكن حدث العكس ! ! ! فقد تمادى فى علاقتهما ·· حتى انه اتى بها الى بيتى لتقيم معنا من باب العطف عليها وعلى أخوتى من ابى ··

انه احال حياتى الى جحيم ··· وقد حاولت الانتحار اكثر من مرة ، وكنت أعدل عن قرارى عندما أنظر فى عينى ابنتى البريئتين واتخيلها تسألنى : وما مصيرى أنا ·· ؟ ؟

وهنا تقدم الزوج ليدفع عن نفسه تهمة الخيانة الزوجية ، وقدم مستنداً الى القاضى ·· ماكاد يقرأه بصوت مرتفع حتى أغمى على الزوجة وحكم القاضى برفض طلب الطلاق ··

لقد كان المستند وثيقة زواج ·· الزوج ·· وزوجة الاب ··

● وقف الضابط الشاب فى ساحة المحكمة الشرعية يطالب بضم ابنه الصغير الى حضانته لان مطلقته ليست أهلا لرعايته ··

وسأله القاضى عن الاسباب التى يعتمد عليها لاثبات عدم أهلية الام فقال :

— لقد طلقتها منذ عامين ·· وحكم لها بحضانة ابننا ·· وحكم على بنفقة مقدارها ١٥ جنيها دفعتها صاغراً طوال هذه المدة ·· الى أن علمت ان زوجتى قد رزقت بنتاً مع أنها لم تتزوج بعدى ··

وجلجلت الزوجة لتقول للقاضى :

— ان زوجى يلفق لى التهم لكى يتخلص من النفقة·· ان ابنتى ليست ابنة غير شرعية كما يدعى· لقد رزقت بها من زواج عرفى ·· وقد حاول هذا الزوج بايعاز من زوجى السابق ، اى المدعى ، ان يتنصل من بنوة الطفلة ولكنى رفعت عليه دعوى اثبات نسبها وكسبتها بالفعل ·· وقد استند القاضى فى حكمه الى شدة الشبه بين الابنة وأبيها·· واللون الاسود الذى يجمعهما ·

واستشهد الضابط المدعى بوالد الطفلة الذى قرر أنه لايرتبط بهذه السيدة لابزواج عرفى ·· ولا بزواج شرعى ·· وان كانت الابنة ابنته··

وهنا أصدر القاضى حكمه وهو يقضى بضم الطفل الى ابيه ، لان الام لاتؤتمن عليه ··

***

وقفت الزوجة العجوز الضريرة فى ساحة محكمة عابدين الشرعية لترفع الستار عن مأساة زواجها ·· ترويها بدموعها ·· وفى مواجهتها وقف شاب فى مقتبل العمر يتظاهر بالدفاع عن زوجته ويقول للقاضى :

انها زوجتى·· ولا أوافق على طلاقها

فارتسمت الدهشة على وجه القاضى وسأله مستفسرا :

وما الدافع لك على الزواج من سيدة فى سن والدتك ؟

فأجابت الزوجة بقولها :

لانى غنية !!! ولكونى ضريرة بقيت بدون زواج حتى هذه السن الى أن استأجر هذا الشاب حجرة فوق العمارة التى أملكها ·· وكان يكثر من التردد على ، وفى احد الايام فاجأنى بطلب يدى لان طيبتى قد أسرته · وصدقته فيما قال وتم زواجى برغم معارضة أخوتى ··

وفى اليوم التالى للقران أوهمنى ان لديه مشروعا سيجعله فى مركز يتناسب مع عائلتى ولكنه محتاج الى ٧٠٠ جنيه للوصول اليه ·· وللمرة الثانية صدقته وسلمته المبلغ ·· وتكرر الطلب ·· وتكرر الدفع ·· ثم انقطع عن المنزل شهراً وعاد يطلب ٢٠٠ جنيه فامتنعت عن اعطائه ··· ولكنى خضعت بعد « علقة » اقعدتنى اياما ···

واخيراً استغل فقدى لنعمة البصر واستحضر احدى السيدات للاقامة معى وادعى أنها شقيقته ·· ولكن خادمتى وجيرانى اخبرونى بانها زوجته ··· فطردتهما ورفعت هذه الدعوى واملى أن أتخلص منه بالطلاق

وأصدرت المحكمة حكمها وهو يقضى بايقاع الطلاق · لان الزوج لم يكن يقصد من زواجه الا استغلال سيدة كريمة تعجز عن الدفاع عن نفسها







المجتمع الجديد

مونا عبود

مونا دوس

● فى هـــذا الاسبوع سافرت الى الحبشة الآنسة مونا دوس .. وكان السبب فى سفرها هو أنها ستشرف على انشاء معهد للتدبير المنزلى ترعاه امبراطورة الحبشة ويلحق بمدرسة البنات فى اديس ابابا .. ومونا خبيرة فى هذه المسائل بالذات ولذلك تشغل منصب خبيرة التدبير المنزلى الاقتصادى فى هيئة الأغـــذية والزراعة وتعتبر الخبيرة المصرية الوحيدة فى المؤســـسات الدولية .

وقد درست مونا هـذه الناحية فى امريكا وكانت تعمـــل خلال الحرب الاخيرة فى هيئـــة «الأونرا» التى كانت تشرف على معسكرات اللاجئين فى أوربا وظلت تدرس طوال هذه الفترة حالة هذه المعسكرات حتى استطـــاعت ان تخرج بهذه الخبرة التى تستفيد منها الآن هيئة الاغذية والزراعة ..وسوف تعود مونا دوس فى الشهر القادم ومعها برنامج دراسى كامل لخريجـــات كلية الزراعة عن القيمة الغذائية للمحصولات المصرية والفكرة من هذا البرنامج هو اعدادهن لنشر المعلومات بين الشعب عن طريقة اعداد غذاء كامل تتوفر فيه جميع مواد الطاقة الحرارية ، وهذا البرنامج يستمر تدريســـــه شهرين فقط ! !

● هناك فكرة جـــديدة تهم جميع سيدات مصر مازالت تقبع بين أنابيب الاختبار وزجاجات الاحماض فى معامل كلية الصيـــدلة بجامعة القاهرة .. وصاحبة الفكرة هى الدكتورة سيادات احمد زكى ـ واحدة من أول خريجتين بكلية الصيدلة ـ التى تبحث الآن بين الرموز والمعـــادلات الكيميائية عن « صبغة » جـــديدة للشعر لاتؤثر فى جلد الرأس أو نفس الشـــعر ثم الى جانب هذا تظل ثابتة أطول فترة ممكنة وتقول الدكتورة سيادات انها سوف تختلف كثيرا عن هـــــذه الصبغات الموجودة فى السوق والتى تحرق الشعر وتضر خـــلايا الجلد .. والدكتورة سيادات عينت بعـــد تخرجها معيدة فى كلية الصيـــدلة مباشرة وكانت معها الدكتورة اعتـــدال نور الدين ، وكانتا أول اثنتين استطاعتا تحطيم الباب المغلق امام هذا المنصب ،والدكتورة اعتدال بدورها غارقة بين أنابيب الكيميـــاء وزجاجات اليود وهى تبحث عن علاج جديد للروماتزم بواسطة مستحضرات اليود التى تركبها الآن !

وكل من هاتين المعيدتين تقوم بهذه الأبحاث من أجل الحصول على شهادة الماجستيراه فى الصيدلة ، وبذلك تحطمان الباب الثانى .

● وصلت اخـــيرا الى نيوكاسل الآنـــسة عايدة بشارة .. وقررت بعد وصولهـــا ان تدرس الاصل الجغرافى لتوزيع وطريقـــــة تكوين الصناعات المصرية .. وعايدة لاتتجاوز الثالثة والعشرين وكانت واحـــدة من أوائل الخريجات بكلية الآداب بجامعة القاهرة وهى تحاول الآن الوصول الى الدكتوراه فى هـــذا العلم بالذات ولذلك سافرت للانتساب الى جامعة نيوكاسل وسوف تقيم طـــوال فترة الدراسة فى احد بيوت الطالبات ، وقالت عايدة فى أول خطاب ارسلتـــه من هناك الى مصر : ان هذه البيوت مثالية جدا !

● غزا المجتمع الجديد هذا الاسبوع بوجه جـــديد .. والوجه معروف للجميع لان صاحبته هى «مونا عبود» كريمة المهنـــدس المليونير احمد عبود ووحيدته فى نفس الوقت .. وقد دخلت مونا ميدان الاعمال التجارية وافتتحت محلا باسمها فى أحد شوارع القاهرة الرئيـــــســـية لبيع الروائح والعطور الجديدة وهذه هى الحلقة الاولى من ســـلـــلة مشروعاتها .

● عادت الســـيـــدة كريمة حقى والآنسة سميرة امين الى عملهما الاصلى فى قسم الاستعـــلامات بوزارة الارشاد مرة ثانية فى الاسبوع الماضى بعد ان وافق وكيل الوزارة على المذكرة التى قدمتها الاثنتين لنقلهمـــا من عمل الامناء فى متحف عابدين .. والقصة التى تختفى خلف هذا النقل قصة عجيبـــة ، فقد كان المفروض ان يقتصر عملهما على هذه الناحيـــــة فقط ولكن لم يكن هناك مرشـــدون فى المتحف لارشاد الزوار وشرح المعلومات اللازمة وتطـــوعت الاثنتان للقيام بهذه المهمة وفتح المتحف اخيرا للزوار «المصريين» نظير اجر دخول قدره جنيـــه واحد .. وكانت مفاجأة قاسية حينما اخـــذ بعضهم يسألون اسئلة «سخيفة» وتطورت المسألة حتى وصلت الى الزائرات أيضا وخلف كل كلمة كانت تنطق بها كريمة ، وسميرة كانت التعليقـــات الساخرة تنهال من هؤلاء السيدات دون نظر الى القيمة الأثرية أو الفنية للاشياء المعروضة . واحست الاثنتان ان الجميع يتخذون المسألة كمادة للتسلية ، وفى اليوم التالى قالتا كل شىء حدث فى المذكرة ووافق وكيل الوزارة على النقل !

وتهنىء المطربه منيرة المهدية التى تغنى الآن فى أرض المعرض .

وقبلت أم كلثوم منيرة المهدية وقالت لها ان الجميع مسرورون لانك مازلت شديدة .

الفيلم .. قبل العشاء !

ويبدو ان بعض الســـفارات الاخرى وجدت انه من المفيـــد اقامة حفلات كبيرة لعرض الافلام الثقافية .

فقد عرضت سفارة بلجيكا فى الاسبوع الماضى فيلما عن «روبنز» الرسام الشهير .

وقررت ســـفارة ايطاليا ان تستمر فى خطتها التى بدأتهـــا منذ خمسة عشر يوما .. فتعرض كل أســـبوع أفلاما عن الفن الايطالى .

وكانت السفارة الايطاليـــة تقدم الكوكتيل الى المدعوين ، ثم العشاء .. ثم تعرض الفيلم .

وفى المرة الاولى غادر عدد كبير من المدعوين دار السفارة بعـــد العشاء مباشرة .

ولهذا .. عرضت الســـفارة فى هذه المرة الفيلم أولا !

رجلان .. ومهمتان

وسيمر بالقاهرة فى الاسبوع القادم رجل معروف ..

هذا الرجل هو مبعوث منظمة الامم المتحدة لرعاية اللاجئين .. واللاجئون الذين ترعاهم هـــذه المنظمة هم ضحايا الحرب العالمية الاخيرة .. وهى منظمة أخرى غير منظمـــة رعاية اللاجئين العرب .

أما سبب زيارة الرجل لمصر فهو توقيع اتفـــاق مع الحكومة المصرية لافتتاح مكتب للمنظمة فى القاهرة .

وفى الاســـبوع الماضى مر بالقاهرة رجل معروف أيضا .. هو صاحب ورئيس تحرير أهم مجلة فى أمريكا .

وهو فى نفس الوقت صديق شخصى عزيز للرئيس ايزنهاور .

ومن أجل هذا طلب منه ان يكتب تقريرا عن جميع منظمات الخير العـــالمية فى الشرق الاوسط ...

الذى قلته بالضبط !

بقلم الدكتور محمود عزمى

خلت التوفيق مندوبة « آخر لحظة » الى الاجتماع الذى دعتنى السيدة فاطمة نعمت راشد الى القاء كلمة فيه عن حقوق المرأة السياسية ، اذ استندت الى القول بأن « منح المرأة حق التصويت أو الانتخـــاب لعضوية مجلس النواب أو الشيوخ ليس كافيا » و « المطالبة » بأن تتساوى المرأة مع الرجل فى الميراث ، كما استندت الى « احدى المستمعات » صياحها بأنها لا تقبل المساواة فى الميراث اذ أن هذا مخالف للقرآن »

انما خانت التوفيق مندوبتكم لان الامور لم تجر على ذلك الوضع أصلا . فأنا لم أستقل للمرأة « حق التصويت وحق الانتخاب لعضوية النواب أو الشيوخ » بل قدمت الامر فى هذه الناحية من حقوق المرأة السياسية على أنها غير متوافرة فى أكثر من بلد من بلاد العالم بينها سويسرا العريقة فى الديموقراطية واشرت الى أن مقاطعـــة « جنيف » اذ رفضت حق الانتخاب للمرأة فى الصيف الماضى ودت ـ من باب التمنى ـ لو قامت هيئـــة استشارية من السيدات يبدين رأيهن فى الشئون التى تعنى بها المرأة أو التى ينتج فيها رأى المرأة أكثر مما ينتج رأى الرجل . وهذا التقديم للموضوع انما يبعد عن الروح البـــائنة المتطرفة التى قدمتها مندوبتكم لقرائكم .

وأنا لم « أطالب » بأن تتـــساوى المرأة مع الرجل فى الميراث ، لم « أطالب » ، وأنا أعرف أن المطالبة بهذا التساوى أن يكون نصيبها التحقيق حين المطالبة

انما الذى حدث فى هذا الشأن أنى قلت انى « من المؤمنين بضرورة مساواة المرأة بالرجل فى جميع الحقوق ، حتى فى الميراث ذاته » . وفرق بين الايمان والمطالبة . وقد سبق أن قلت مثل هذا القول من سنوات فى مناظرة دارت بينى وبين السيد رشـــيد رضا بمدرج من مدرجات كلية الحقوق بجامعة القاهرة منذ ربع قرن على الاقل

وقد أيدت اتجاهى فى ذلك الصـــدد بتعليلات « اسلامية » لفقهـــاء وأئمة من فقهاء المسلمين وأئمتهم عاونتنى على الوصول اليها أعلام من علماء المسلمين فى القاهرة وكبير من « كبار أساتذة الازهر » فى عصر غير بعيد .

وكانت تلك التعليلات مستندة الى نظرية « مقتضيات العصر » وتطبيقه حتى على النصوص القرآنية الصريحة .

وانا كذلك لم اسمع صوت من قالت مندوبتكم انها صاحت « بأنها لا تقبل المساواة فى الميراث اذ هـــذا مخالف للقرآن » ، ولو كنت سمعت صوتها يرتفع بهذه الملاحظـــة لرددت فى المستمعين والمستمعات جميعا سابقة العرض لموضوع الميراث فى تلك المناظرة التى كان طرفها الثانى الاستاذ المسلم الكبير السيد رشيد رضا صـــاحب المنار ، ولم تدر المناقشة بيننا حول نظرية « مقتضيات العصر » بل دارت حول التساؤل : هل مقتضيات هذا العصر من الوضع بحيث تطبق نظريتها فى موضوع الميراث أو لا تطبق ؟

وبعد ، فانى اذ أشكر لمندوبتكم عنايتها بالحضور لذلك الاجتماع الذى ألقيت فيه كلمتى عن حقوق المرأة السياسية ، أدعو لها مخلصا بالهداية والتوفيق .

محمود عزمى

بمناسبة افتتاح البرلمان السودانى الاول ، قدمت المطربة الآنســـة برلنتى للاذاعة اغنية مطلعها

مجـــدك يا ســـودانى   عـــاد لك من تانى
والمصـــرى أخـــوك   بيقـــــول مبروك
الفــــين مبروك

وهى من تأليف الاديب كمال منصور وتلحين فؤاد حلمى ، وقد تنازلت عنها للاذاعة .

ويسرنا أن نذكر ان الاذاعة المصرية كلفت الآنسة برلنتى بتقديم تسجيلات لأغنيات جديدة تختارها بنفسها وتقدمها الى المستمعين وقد عهدت بتلحينها الى الاساتذة محمود الشريف واحمد صدقى وحسين جنيد وعبد الحليم نويره

لعلنا لا ننسى كيف فتح صموئيل جولدوين سنة ١٩٣٧ آفاقا جديدة بفيلم «فتيات جولدوين» الاستعراضى الراقص، واليوم يقدم جولدوين «رقصات الباليه» فى فيلمه الجديد «هانس كرستيان أندرسن» ويمتاز بأن الخاصية المسرحية الخاصة برقص الباليه قد حافظ عليها صموئيل جولدوين فى انتاجه فيلم اندرسن واظهر فيه لأول مرة أعظم راقصات الباليه الفرنسية «جينمير» وقدمها فى أربع رقصات خالدة وشاهد هنا أحد المناظر الرائعة لرقص الباليه يصور دقة أداء الحركة المسرحية وكيف نجح صموئيل جولدوين فى اظهارها على الشاشة البيضاء. وفيلم «هانس كرستيان أندرسن» قام بيطولته «دانى كاى» مع راقصة الباليه «جينمير» احدى اكتشافات جولدوين الجديدة . واشترك معهما فيرلى جرانجر الذى سبق ان اظهره جولدوين فى ثلاثة من افلامه المشهورة



فى فيلم «صراع فى الوادى» الذى انتجه الاستاذ جبرائيل تلحمى واخرجه الاستاذ يوسف شاهين تلعب المناظر الطبيعية المصرية الخلابة والآثار الفرعونية الخالدة دورا لايقل اهمية وخطورة عن الدور الذى تلعبه شخصياته . وتدور حوادث هـــذا الفيلم حول الصراع العنيف الذى كان يقوم دائما بين أصحاب الملكيات الزراعية الكبيرة وبين صغار المزارعين فيتردد صداه فى جوانب وادى النيل ، ليزيد حوادثه عنفا وشدة صراع آخر تولده الرغبة فى الثأر للدم المهدور .

وعندما بدأ الاستعداد لانتاج الفيلم درس كل شىء فيه دراسة وافية..من كتابة قصته ووضع حواره ، الى البحث عن المناظر التى يجرى فيها تصوير مناظره. الى اختيار الممثلين الذين يقومون بشخصياته الى غير ذلك مما يسبق عملية التصوير

وكان اختيار النجح المخرج يوسف شاهين راجعا الى ان هذا المخرج الشاب اشتهر بحبه للطبيعة المصرية وتعمقه فى ابراز نواحى الجمال والروعة فيها .. ومن هنا كان مجاله فى فيلم «صراع فى الوادى» متمشيا مع فنه وطبيعته

اما نجوم الفيلم .. فهم نخبة من أعرق ممثلى السينما المصرية الذين تنطبق شخصياتهم على شخصيات قصة الفيلم.. انهم فاتن حمامة فى اعظم ادوارها وزكى رستم فى اقوى شخصية مثلها على الشاشة وفريد شوقى فى اخطر مواقفه السينمائية. وعبد الوارث عسر فى اعمق دور مثله.. واخيرا الوجه الجديد عمر الشريف الذى يعتبر كسبا جديدا للسينما المصرية..

صور من الحياة فى سوق السمك

على الموال جيت ومعايا صيد البحر ارزقها ياكريم بحق نور الفجر وساعه عبدك الغلبان ...

وينساب الصوت الهادىء فى نغماته الخافقة مع أضواء الفجر ، وتتسلل معه خيوط الحياة الى سوق السمك ..

وتبدأ قصة جديدة من الكفاح يعيش فيها ستة آلاف رجل وهبوا حياتهم للاسماك والبحار والرزق الحلال !

والقصة ليس فيها أكثر من هذه العناصر الثلاثة ولكنها مع ذلك تصور جانبا هاما من الحياة فى القاهرة ...

ويمسح الشيخ العجوز « على عريبى » جبينه بيده المعروقة ثم يسرح ببصره فى أكوام السمك التى حصدت بين يديه ويهمس :

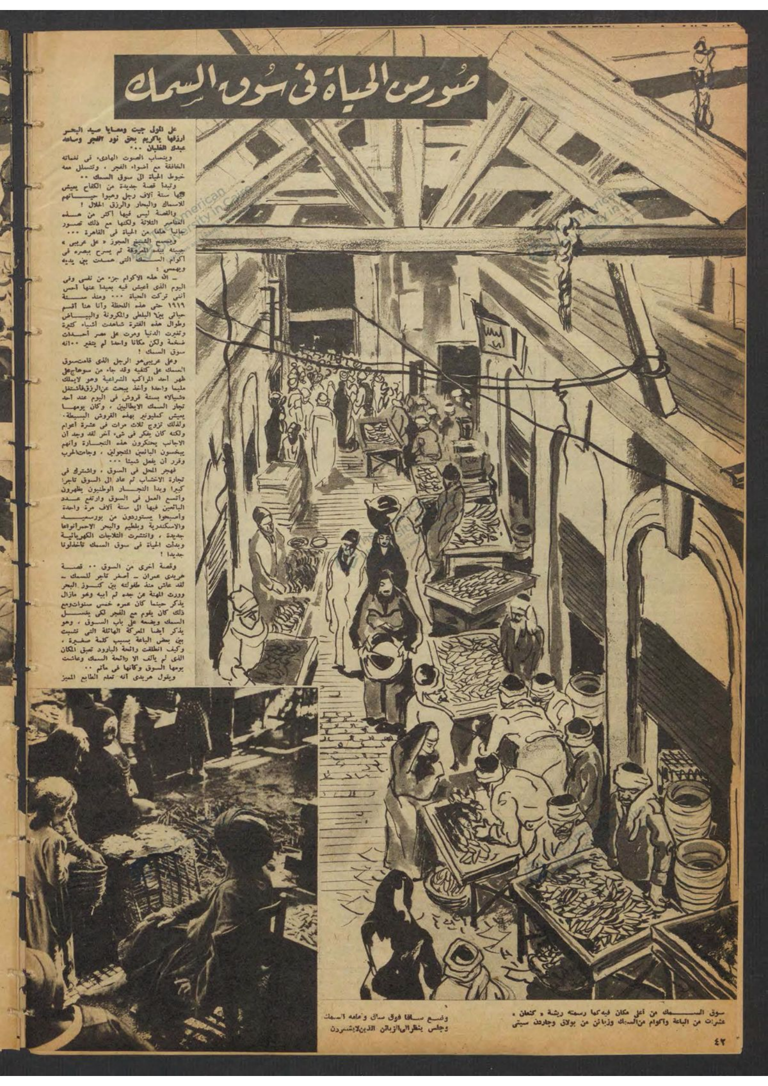
ـ ان هذه الاكوام جزء من نفسى وفى اليوم الذى أعيش فيه بعيدا عنها أحس أننى تركت الحياة ... ومنذ سنة ١٩١٩ حتى هذه اللحظة وأنا هنا أقسم حياتى بين البلطى والمكرونة والبياض وطوال هذه الفترة شاهدت أشياء كثيرة وتغيرت الدنيا ومرت على مصر أحداث ضخمة ولكن مكانا واحدا لم يتغير ..انه سوق السمك !

وعلى عريبى هو الرجل الذى قامت سوق السمك على كتفيه وقد جاء من سوهاج على ظهر أحد المراكب الشراعية وهو لايملك مليما واحدا وأخذ يبحث عن الرزق فاشتغل «شيالا» بستة قروش فى اليوم عند أحد تجار السمك الايطاليين ، وكان يومها يعيش كمليونير بهذه القروش البسيطة. ولذلك تزوج ثلاث مرات فى عشرة أعوام ولكنه كان يفكر فى شىء آخر لقد وجد أن الاجانب يحتكرون هذه التجارة وأنهم يبخسون البائعين المتجولين ، وجاءت الحرب وقرر أن يفعل شيئا ...

فهجر المحل فى السوق ، واشترك فى تجارة الاخشاب ثم عاد الى السوق تاجرا كبيرا وبدأ التجار الوطنيون يظهرون واتسع العمل فى السوق وارتفع عدد البائعين فيها الى ستة آلاف مرة واحدة وأصبحوا يستوردون من بورسعيد والاسكندرية وبلطيم والبحر الاحمر انواعا جديدة ، وانتشرت الثلاجات الكهربائية وبدأت الحياة فى سوق السمك تأخذ لونا جديدا !

وقصة أخرى من السوق .. قصة هريدى عمران ـ أصغر تاجر للسمك ـ لقد عاش منذ طفولته بين كنوز البحر وورث المهنة عن جده ثم أبيه وهو مازال يذكر حينما كان عمره خمس سنوات ومع ذلك كان يقوم مع الفجر لكى يغسل السمك ويضعه على باب السوق ، وهو يذكر أيضا المعركة الهائلة التى نشبت بين بعض الباعة بسبب كلمة صغيرة ، وكيف انطلقت رائحة البارود تعبق المكان الذى لم يألف الا رائحة السمك وعاشت يومها السوق وكأنها فى مأتم ..

ويقول هريدى أنه تعلم الطابع المميز



سوق السمك من أعلى مكان فيه كما رسمته ريشة « كنعان » عشرات من الباعة وأكوام من السمك وزبائن من بولاق وجاردن سيتى

وضع ساقا فوق ساق وأمامه السمك وجلس ينظر الى الزبائن الذين لايشترون



حين يتسلل نور الفجر الى السوق يبدأ العمل فى المملكة المائية ...

علي عربي ، أقدم تاجر في سوق السمك وعريفي عمران اصغر تاجر حديث عن الدنيا زمان والآن .. ولكن سوق السمك لم تتغير مطلقا !

واحد من الباعة يغسل السمك بخراطيم المياه والباقون ينظفونه فى الاحواض ..

جلس كنعان رسام (آخر ساعة) فوق السطح وسلت ريشته الى أعماق الحياة

لكل صنف من السمك .. فمثلا سمك « المكرونة » الذى يأتى من السويس زبائنه دائما من الفقراء لانه رخيص الثمن .. و « البياض والصول » يأتى له القوات ونجوم المجتمع من جاردن سيتى والزمالك خصيصا لكى يأخذوه ... أما الاجانب فانهم يأكلون « الاروس والبورى والجمبرى » لان هذه الاصناف بالذات تتميز بوفرة الفيتامينات

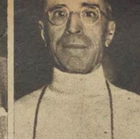
والشيء الذى تتميز به الحياة فى سوق السمك هو أنها تبدأ مبكرة مع الفجر وتنتهى قبل غروب الشمس ...

وطوال هذه الفترة لاتهدأ السوق لحظة ولا تكف أصوات الستة الآلاف عن النداء على كنوز البحر التى تقبع بين أيديهم .. وبين هذه الاصوات ترتفع بعض الاصوات الناعمة لتاجرات ورثن المهنة عن آبائهن واقوى شخصية فيهن جميعا هى الخرساء التى لاتتكلم ولا تسمع ولكنها مع ذلك أنجح تاجرة فى السوق ..

وتنتهى القصة مع نهاية اليوم ...

ولكنها تبدأ بعد ساعات بنفس القوة ونفس الايمان لآلاف ستة وهبوا حياتهم من أجل الاسماك والبحار والرزق الحلال

أكوام من كنوز البحر بين أيدى الباحثين عن الحلال .. وبعد ساعات من الى بيوت بولاق والزمالك



البابا .. كان أمين فهيم يريد مقابلته ورفض طلبه.





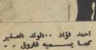

فاروق .. شروط صلح مع ناريمان يراها محاميه بلاهة!








ناريمان .. مطلوب منها أن تعترف بمذكراتها وتتنازل عن احمد فؤاد



احمد فؤاد .. الولد الصغير كما يسميه فاروق ..

فاروق يسأل محاميه عن صحة بوللي

الشروط العجيبة التى وضعها فاروق للتنازل عن قضيته

هل آن الأوان لانتهاء قصة فاروق وناريمان ؟

ان كل الذين يعرفون تفاصيل هذه القضية ، ويعرفون كل ما دار فى روما والقاهرة يقولون أن النهاية التى سيهبط بعدها الستار قد اقتربت .. وأن المحامى الذى جاء من دمشق الى القاهرة لنظر هذه القضية سوف يسافر من القاهرة قريبا الى روما ، ثم يعود مرة ثانية وفى يده ختام القصة، وبعدها يعود الى بلده .. فى سوريا !

احسان الشريف محامى فاروق يتوقع ذلك !

ومحرم فهيم محامى ناريمان يعتقد ذلك !

وناريمان نفسها واثقة من هذه النهاية !

العيال والعرايس

كيف يعيش فاروق فى روما ؟

جماعة من الألبان الذين يمثلون عصبة كبيرة ، وأمين فهيم الذى يرى فى نفسه ولى عهد لفاروق ثم فاروق نفسه الذى يقضى أيامه ولياليه فى النوادى والسهرات

وغير هؤلاء .. فريال وفوزية وفاديه واحمد فؤاد .. وجميعهم يطلق عليهم فاروق اسم «العيال» ويطلق عليهم أمين فهيم اسم «العرايس» !

ماذا يقول الشعب ؟

وعند وصول احسان الشريف محامى فاروق الى روما قابله أمين فهيم .. وقبل أن يفتح احسان الشريف فمه قال أمين فهيم : ان الملك — كما هى عادة أمين فهيم عند حديثه عن الملك المخلوع — يريد ان يعرف ماذا يقول عنه الشعب فى مصر !

وفوجىء المحامى السورى .. ولكنه عاد يجيب فى ثورة : بتبلغ مولاك .. أنا كنت فى مصر من أجل قضية واحدة قبلتها .. وفى اليوم اللى بيفكر فيه يرفع قضية ثانية يطالب فيها بمصر نفسها .. بيشوف محامى آخر بيصلح يتسمع على الابواب ، وبيتمشى فى الشوارع ويسأل الناس عن رأيهم فى فاروق اللى طردوه ، وبيقرأ الجرايد اللى راح عمال يتشتم فيه من يوم ما انطرد !

واكفهر وجه أمين فهيم .. وعاد يسأل عما تم فى قضية ناريمان ..

ومضى احسان يحكى له التفاصيل .. وقال له أنه كمحام يخشى أن يخسر موكله القضية ، وأنه قبل التوكيل عن فاروق على أساس أن يكون حرا فى كل تصرفاته ، وأنه يرى أن خير طريقة يمكن بها حل الموضوع هو الصلح!

وذهب أمين فهيم يروى التفاصيل لفاروق ، ولكن فاروق لم يقتنع، وطلب ان يحكيها له احسان نفسه ..

ودخل المحامى السورى يحكى القصة لفاروق ، وكان فاروق صامتا هادئا ، يستمع ولا يتكلم، وأحس المحامى السورى براحة ، وهو يعتقد أن فاروق قد اقتنع بكلامه ، وعندما انتهى من كلامه نظر الى فاروق يطلب رأيه

ونظر اليه فاروق متسائلا : قابلت بوللى وخدت رأيه ؟

وكانت مفاجأة ثانية للمحامى الطيب .

وبدا وقتها الموقف دقيقا ..

احسان الشريف لا يجيب .. وفاروق يتطلع منتظرا الاجابة .

وتدخل أمين فهيم وانحنى لفاروق قائلا : وما رأى الملك ؟

وبدأ فاروق يتكلم فى الموضوع؟

لا مانع من الصلح

قال فاروق أنه لا مانع عنده من الصلح ، وقال أنه يعتبر الصلح فى هذا الوقت افضل شىء بالنسبة لكرامته من أن يصدر عليه حكم يدينه ويكلفه أموالا طائلة !

وتنهد المحامى السورى ..

وعاد يقول من جديد : بقيت شروط الصلح ؟

وبدأ فاروق نفسه يضع هذه الشروط

شروط ثلاثة

وكانت شروط عجيبة هذه التى وضعها فاروق ..

● **الشرط الاول :** ألا تأخذ ناريمان شيئا من النقود فى هذه الايام انتظارا للأيام القادمة !

● **الشرط الثانى :** أن تعترف ناريمان بأنها هى التى كتبت مذكراتها التى نشرت فى الصحف أيام كانت تعيش معه فى روما !

● **الشرط الثالث والاخير :** ان تتنازل عن الولد الصغير .. على حد تعبيره . The little boy ويقصد به احمد فؤاد

وثار احسان الشريف عندما سمع هذه الشروط ..

وقال وهو يجمع أوراقه : هيدا ليست شروط صلح .. هيدا شروط بيوضعها القواد العسكريون فى حرب من أجل الهدنة أو من أجل وقف الحرب .. وانت ما بتحارب .. وحتى لو كنت بتحارب فأنت ما انت منتصر حتى تملى شروطك بهذا الشكل !

وتدخل أمين فهيم نفسه فى الموقف حتى أعاد اليه الهدوء

وبدأ احسان نفسه يعلن الشروط التى اتفق عليها مع الاستاذ محرم فهيم محامى ناريمان

ونظر فاروق الى أمين فهيم سكرتيره الخاص وولى عهده ..

وتوقع أمين فهيم واحسان الشريف أن يسأل فاروق سؤالا

دالاس وجهاً لوجه مع مولوتوف لأول مرة

جلس وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى — أمريكا وروسيا وانجلترا وفرنسا — مرة أخرى على مائدة واحدة فى برلين وبدأ الاربعة الكبار مؤتمرهم يوم الاثنين — أمس الاول — ليبحثوا من جديد مسألة معاهدات الصلح مع النمسا والمانيا .

ويقول المراقبون الدبلوماسيون :

— ان هناك أملا ميتا فى أن يتفق الاربعة الكبار على معاهدة للنمسا أما المانيا ..

فان المراقبين يستبعدون ان يستطيع الاربعة الوصول الى حل النزاع حولها !

مفتاح أوروبا

واللى يعتقده المراقبون العالميون ان السبب فى هذا كله : الحرب الباردة الناشبة الآن بين الكتلتين .

فان النمسا ليس لها الا تأثير ضئيل فى أوربا . فى الوقت اللى تعتقد فيه كل من الكتلتين الغربية والشرقية ان اللى يستطيع ان يسيطر على المانيا . يمكنه — ببساطة — ان يتحكم فى مفتاح السيطرة على قارة أوروبا كلها

ولسوف تصر روسيا على تقسيم المانيا .. مادام الصراع قائما بين الجانبين ، الا اذا استطاع الكرملين ان يدبر الامر بحيث تصبح المانيا كلها وحدة واحدة .. حمراء ! !

هذا من جهة ...

أما من الجهة الاخرى ، فان امريكا وانجلترا وفرنسا ترى أن توحيد المانيا يجب ان يقوم على أساس انتخابات عامة حرة نزيهة كخطوة أولى قبل عقد معاهدة الصلح .

العربة أمام الحصان !

ولروسيا اقتراح مضاد لهذا الذى يراه الامريكان والانجليز والفرنسيون

فانها ترى أن تقوم الحكومتان المتنافستان بمفاوضات حول معاهدة الصلح .. ثم تتم الانتخابات بعد ذلك

ومعنى هذا فى رأى الكتلة الغربية ان « توضع العربة أمام الحصان »

اما سبب اصرار روسيا على هذا الرأى ومعارضة امريكا وحليفاتها ... فهو انه يكاد يكون من المؤكد انه اذا أجريت انتخابات حرة فى المانيا كلها .. فسوف يطرد الشيوعيون اللى يحكمون المانيا الشرقية

وليس لهذا سوى معنى واحد : هو قيام حكومة واحدة لالمانيا كلها .. تعادى روسيا وتصادق امريكا وحلفاءها فى الغرب .

مولوتوف يحمل هدفا

ولسوف يذهب مولوتوف — وزير خارجية روسيا — الى برلين ، وسيحاول ان يتوارى خلف ستار من الدبلوماسية

ولكن المراقبين الدوليين يعتقدون ان مولوتوف سيحاول — كغرض أساسى لرحلته — ان يفرق وحدة الكتلة الغربية بأى الطرق وبأى ثمن

ثم سيحاول ايضا ان يحصل على موافقة لعقد اجتماع خماسى بين الدول الخمس الكبرى .. أما الدولة الخامسة الكبيرة التى تريدها روسيا فهى الصين الحمراء !

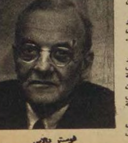
وجها لوجه ؟

والرجل اللى سيتحدث نيابة عن امريكا — جون فوستر دالاس — لمخبر أربعين عاما فى الدبلوماسية والقانون الدولى

وهذه هى المرة الاولى التى يجلس فيها مع روسيا ليفاوضها وجها لوجه

وصحيح ان امريكا التى يمثلها دالاس .. غير امريكا التى مثلها من قبل وزراء الخارجية الامريكان ..

ولكن روسيا ايضا اصبحت شيئا

فوستر دالاس

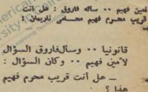


لمين فهيم .. ساله فاروق : هل انت قريب محرم فهيم محـامى ناريمان !



بولى ... سال عنـه فاروق فى رومـا .. !

احسان الشريف .. طلب منه فاروق ان يذهب معه فى جولة



قانونيا .. وسأل فاروق السؤال لأمين فهيم .. وكان السؤال :

ــ هل أنت قريب محرم فهيم هذا ؟

وبسرعة أجاب أمين فهيم : اننى أسمع هذا الاسم لأول مرة

وضحك فاروق ، وضحك أمين فهيم ، أما احسان الشريف المحامى السورى الطيب ، فقد ظل حائرا

ولم يسترح الا بعد ان انتهى من وضع شروط الصلح التى يتم بمقتضاها الطلاق على أن تتنازل ناريمان عن جزء كبير من النفقة الشهرية التى تطالب بها فاروق وقدرها أربعة آلاف جنيه

وداع غريب

وكان فاروق نفسه مترددا فى قبول هذه الشروط ...

كان يرى انه يسـتطيع ان ينتصر على ناريمان ، وان بيده دليلا قويا يستطيع ان يوجهه الى ناريمان ، ويثير ضـدها موجة كبيرة من الاشاعات .

وكان احسان الشريف وحده هو الذى يعانى متاعبه ، وأكثر من مرة هدد بترك القضية ،وظل ينتظر انتهاء فاروق من مناقشة هذه الشروط حتى يوم ١٧ الماضى قبل موعد نظر القضية بيومين .

وفى المرة الاخيرة التى التقى فيها احسان الشريف وفاروق قال فاروق لاحسان مودعا : بلغ سلامى لبـولى ... وفكره بالايام الماضية !

وخرج احسان الشريف ،وهو يكتم ضحكة عالية فى صدره . وبدأ ينسى هذا الوداع فى غمرة السرعة التى وجد نفسه مضطرا لها كى يعـود الى مصر ويعرض شروطه .

مقابلة البابا

وفى روما يقضى فاروق لياليه فى حلم كبير ... والبطل الوحيد الذى يمثل فى هذا الحلم هو أمين فهيم ...

ومرة فوجىء الالبانيون الذين يحرسون فاروق بقوله ذات يوم : احزموا حقائبكم وأعدوا أنفسكم ... سـوف نعود الى مصر فى الاسبوع القادم !

وكانت مفاجأة ... ولكنهـا كانت فصول فكرة نبتت فى ذهن أمين فهيم ... وبلغها لفاروق ، وبدأ فاروق يقتنع بها ، ويرسم عليها كل آماله وأحلامه ...

كان من رأى أمين فهيم أن يطلب فاروق مقابلة البابا ويشكواليه ، وكان يؤكد لفاروق أن مركـز البابا أقوى من مركز أى شخص آخر فى العالم ... وانه يستطيع باشارة من أصبعه أن يعيده الى مصر ملكا ...

وسعى أمين فهيم بنفسه مطالبا بموعد مع البابا لفـاروق ... ورفض الطلب . فان البابا وكل من فى الفاتيكان يعرفون قصـة فاروق كاملة .

وكان فاروق يسأل كل يوم عن الموعد ــ موعد مقابلته للبابا ــ وكان أمين فهيم يمهل فاروق ... حتى نسى فاروق الموعد ، واستراح أمين فهيم .

عجلة الروليت تدور

ومرة ثانية ... دخل فاروق أحد نوادى القمار ، ووقف أمام عجلة الروليت ... وسمعه كل الموجودين فى النادى يقول لامين فهيم ــ ولى عهده ــ : هل اللون الاحمر يكسب دائما ... وأجاب أمين فهيم : لا ...

وضحك أمين فهيم ،وضحكت عصابة الالبان التى تحرس فاروق وقطع فاروق الضحـك قائلا : لا تضعوا نقودكم على اللون الابيض فاننى أكره هذا اللون ...

وهمس أحد الالبانيين .. لقد كان آخر لون خرج به من مصر . ويقصد به بذلة البحرية !

العيال ... والاشاعات

وبقيت العيال بعد ذلك .. فريال وفوزية وفادية واحمد فؤاد ...

والاربعة يعيشون وحدهم فى جنـاح خاص من الفيللا التى يسكنها فاروق .. وفاروق لا يعتنى بهم ولا يسأل عنهم ،ولكنه يسأل عن شىء واحـد فقط ... عن الخطابات التى يكتبونها لامهم .

أما أمين فهيم ، فهو يسـأل دائما عنهم .. وهو يقول عنهم أنهم عرسان ...

وقد يكون هناك همس ... وقد تكون هناك اشاعات ...

ولكن الشىء الذى يمكن تأكيده أن فاروق مجنون كبير لا يتورع عن أن يتصرف أى تصرف .. حتى لو اضطر كما فكر أن يزور البابا

واحسـان الشريف يرى ان نهاية القصة قريبة ..

محرم فهيم يرى ذلك ..

وناريمان نفسها ترى ذلك .

ولكن ومع ذلك فالذى أستطيع ان أقوله ان هذه النهاية ربما لا تكون قريبة كما يتصور الجميع .. ومن يدرى فقد يسـافر احسـان الشريف الى روما ثم يعود الى القاهرة وفى يده تهديد جديد يوجهه الى ناريمـان عن الطفل الصغير أحمد فؤاد .

« صلاح منتصر »

آخر ــ فان لديها الآن عددا من القنابل الذرية ، وربما قنبلة هيدروجينية

كما ان دالاس اكتشف بنفسـه ان مولوتوف ثعلب خبيث متعصب دائم الاصرار على رأيه ، وذلك عندما اشترك فى محادثات سان فرنسـكو يوم أن كان مستشارا للوفد الامريكى

ولكن دالاس يقول أنه سيستطيع أن يواجه أى مناورة لروسيا ، على الرغم من الانهيار السياسى الداخلى فى فرنسـا والنزاع الفرنسى الالمانى حول اعادة تسليح المانيا !

أهداف روسيا .. وافكار أمريكا

وليس هناك شك فى أن روسـيا قد بنت سياستها بعد مؤتمر يالتا على اعتقاد واحـد ..

هذا الاعتقاد هو ان الضعف الداخلى فى دول الكتلة الغربية سوف يؤدى الى تفكك بين هذه الدول .. وربما يؤدى بها واحدة وراء واحدة الى الحـرب الاهليـة .

وهو ما يتيح لروسيا أن تمسك بزمام العالم كله بين يديها

ولا شك أيضا أن روسيا ستتحدث مع الكتلة الغربية فى برلين وفى رأسها صدى التصريحات الرسمية التى صدرت أخيرا عن أمريكا .. قائدة الكتلة

« ان روسيا والصين الحمراء يجب أن يعرفا حقيقة واضحة .. وهى أنهما قد لا تستطيعان بعد الآن اشعال نار الحرب فى دولة من الدول بدون أن تذوقا مرارتها فى أراضيهما نفسها »

مظلة من القنابل

وبينما يجلس الاربعة الكبار على مائدة واحدة فى برلين .. فان الامور تجرى هناك كما لو كانت هناك حرب قادمة

لقد أمد الحلفاء ستارا من أجهـزة الرادار مهمته مراقبة الحدود من جهة المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا

وبمجرد ان تظهر علامة على واحد من الاجهزة ، فان القاذفات الثقيلة تنطلق فى الجو باحثة عن الشىء الذى تسببت عنه هذه العلامة !

ويقول قائد السرب الامريكى الثانى عشر ان لدينا أوامر بالاستعداد .. كما لو كنا سندخل معركة

وكذلك يفعل الروس فى المانيا الشرقية وكذلك أيضا تفعل تشيكوسلوفاكيا عند حـدودها ..

وفى هذا الجو المتوتر المشحون بزئير القاذفات طوال الليل والنهار .. يجلس الاربعة الكبار ليحاولوا الوصـول الى اتفـاق ..



مولوتوف



قلوب في البريد

بقلم د. ابراهيم المصري

بين شقيقتين

كانت تميل الى قبل زواجي ولكني لم أشعر من نحوها بأية عاطفة . ثم حدث أن اقترنت بشقيقتها فثارت ثائرتها وراحت تزعم لاختها زوجتي انى كنت أغازلها وكنت يسيء السلوك معها . فغضبت زوجتي وصدقت مزاعم أختها الى حد أنها جاهرت برغبتها في الانفصال عني . والمهم أنى أحب امرأتي وأريد أن استرد ثقتها في اخلاصي . فماذا أعمل ؟ ..

م . ن . بالزيتون

● أبذل قصاراك في ايقاظ ضمير تلك الفتاة واشعارها بالخزي من نفسها ومن رغبتها المنكرة في الانتقام منك على حساب أختها (زوجتك) . بين لها أن الشعور الانساني النبيل يقضي عليها بأن تضع واجب الاخوة المقدس فوق نزعة الثأر التي تولدها في نفسها عوامل اللوعة والحقد والفشل . فان أعرضت عنك وأمعنت في غيها ، فمن واجبك أن تواجهها بأختها وأن تدافع عن شرفك أمام زوجتك . وما دمت واثقا من أنك كنت في تصرفاتك مع تلك الفتاة بريئا ، فمن اليسير عليك أن تثبت براءتك ، وأن تحرج الفتاة ، وتفضح نواياها أمام أختها . ونصيحتى لك ألا تضطرب أو تخاف والا اتخذت زوجتك من اضطرابك وخوفك أدلة على ادانتك . فعليك أنت أن تستنكر موقف زوجتك حيالها . لأن في حين انك متأكد من براءتك وشرفك

مايكرهه الازواج

أنا مازلت عروسا في الشهر الرابع من زواجي وأريد أن أعرف ماهي الخلال السيئة التي يكرهها الرجال في زوجاتهم كي أتجنبها جهد استطاعتي فأكسب محبة زوجي وأعيش سعيدة ؟ ..

ك . ر مصر الجديدة

● أولا - لاتنزعي الى السيطرة على زوجك بل أشعريه دائما أنه حاميك وسندك ومرشدك .

ثانيا - لاتهملي شئون بيتك كي تخرجي مع صديقاتك لزيارة البيوت أو الطواف بالمخازن .

ثالثا - لاتبذري بحيث تزيد نفقاتك على الميزانية التي قررها لك زوجك

رابعا - لاتقارني أبدا بين مايربحه زوجك وما يربحه بعض أزواج صديقاتك ممن هم أعلى من زوجك مركزا أو أوفر مالا .

خامسا - لاتنتقدي تصرفات زوجك أمام الناس .

سادسا - لاتتخيري من الازياء الا ما تعرفين أنه يمكن أن يثير اعجاب زوجك قبل أن يثير اعجاب الآخرين .

سابعا - لاتعرضي أبدا بأسرة زوجك لا أمامه ولا أمام الاغراب .

ثامنا - لاتتبرمي بزوجك اذا مرض بل أثبتي له أنك زوجة خليقة بأن يعتمد عليها ساعة الشدة أو الضيق .

تاسعا - لاتدعي نزعات الكسل والفضول تستولى عليك وتدفعك الى اهمال شئون بيتك والاهتمام بما يجري في بيوت الجيران .

عاشرا - لاتطلبي الى زوجك في المساء أن يقدم لك كشف حساب عن تصرفاته في النهار .

اجابات مستعجلة

الى س . ص . بمصر الجديدة

في وسع أى اخصائي في الامراض العصبية أن يعالج حالتك

الى أ . ع . م . بطنطا

المهم هو الا تتهوري فتهدمي بعواطفك مستقبل ابنتك

بختك هذا الأسبوع

للمواليد من ٢٨ يناير الى ٢ فبراير

اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع فستنعم بعام حسن عامر بالخيرات .. سيعرض على بعض مواليد هذه الفترة القيام برحلة طويلة ..

المواليد من ١٥ يناير الى ١٥ فبراير

تغييرات كثيرة محتملة الوقوع نتيجة لقرارات ستتخذها هذا الاسبوع .. يظهر انك ستقضى وقتا أكثر في منزلك ومع أحد أصدقائك بدلا من العمل .. ويحتمل الا تكسب كثيرا ولكنك ستكون سعيدا جدا ..

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :

أسبوع ممتع وفي معظم الحالات سيزداد دخلك .. ولكن ينبغي أن تلاحظ شئونك .. يحتمل أن تواجه بعض المصاعب مع الاقارب .. ولكن قليل من المرح سيحسن الاحوال .. صحة جيدة للجميع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ أبريل :

ستجد نفسك مشغولا بأعمال مختلفة خلال الايام القليلة المقبلة .. لاتضيع فرصة ستواتيك لتحسين مركزك ، لانها اذا افلتت منك لن تعثر على مثلها السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :

سيؤثر التوجيه في كثير من تصرفاتك هذا الاسبوع ، وسيجنبك بعض الاخطاء .. أسبوع حسن للذين يعملون في مؤسسات كبيرة .. اتصالات جديدة يكون من ورائها خير كثير ، وستكون جهودك موضع التقدير .. السعداء هذا الاسبوع من مواليد ٢٠ أبريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :

ينبغي أن تكون محترسا هذا الاسبوع في جميع أعمالك لكي تتجنب المتاعب .. هناك مشكلة صغيرة تثيرها احدى بنات حواء ، ولكن لمدة أيام قليلة .. أسبوع غير مناسب لزيارة الاصدقاء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :

سيستولى عليك بعض القلق هذا الاسبوع ولكن لا تتطلع بعيدا ... زيارة غير متوقعة لبعض الاصدقاء يوم الاحد .. وفي يوم الاثنين مفاجأة سارة .. الشئون المنزلية ستجعلك مشغولا بعض الشيء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ يونيه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس:

لن يكون أسبوعا سيئا من الناحية المالية ، ولكن هناك أشياء صغيرة ستسبب القلق .. احتفظ بهدوء أعصابك مهما كان الدافع الى الثورة .. سيحالف الحظ من كانوا في العقد الخامس من عمرهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ يوليه

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر:

أسبوع سهل .. هناك وقت كاف لكي تمتع نفسك .. ستنقص الشواغل وهناك ايضا فرصة لكي تكسب بعض المال بمساعدة صديقة لك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ اغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :

أسبوع سعيد ولكنه غير مثير للبعض .. مفاجأة ودعوة في منتصف الاسبوع .. احترس من أن تؤذي أصدقاءك بدون قصد سواء بالعمل أو بالقول .. اخبار سعيدة للازواج

السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :

اذا كنت تشتغل للآخرين فسيأخذ الروتين كثيرا من وقتك .. مفاجأة يوم الاثنين للزوجة .

السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ اكتوبر ..

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :

أسبوع حسن من الناحية المادية ، ولكن ستبرز مشكلة اجتماعية لتستحوذ على اهتمامك .. سيزورك في الايام القليلة المقبلة ضيف ثقيل الظل يثقل عليك .. أنباء غير سارة .. حب للغيبات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ نوفمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :

وقت نشيط ممتع .. ستقابل غرباء ، وستجد صداقات جديدة .. تغير في الحياة الرتيبة للزوجة ، ان زوجها سيفاجئها .. لاحظ مصروفاتك اليومية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ ديسمبر

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤
٧٧٧٧٧
مطابع دار أخبار اليوم



على الرغم من تاكيدى لثريا ان العملية بسيطة جدا ، وان عشرات منها يقوم بها الجراحون فى المستشفيات كل يوم ، الا انها انفجرت فى بكاء حار ، وهى تقول فى خوف ووجفة :

– اخشى ان اموت يا دكتور.

– ان العملية لا تستحق منك كل هذه الدموع يا ثريا .

فقالت فى انزعاج :

– ولكن ستكون هذه اول مرة فى حياتى ادخل فيها المستشفى.

– اذن ساعاملك كما اعامل الاطفال ، وساشرح لك كل ما ستمرين به .

فقالت ثريا ، وقد بدا على وجهها علامات الاهتمام :

– ستشرح لى العملية

– انك لن تشعرى بالعملية ابدا . ساشرح لك ماذا سيحدث لك قبلها . هل تسمعين عن طبيب البنج ؟

– نعم

– سيكشف عليك طبيب البنج فى اليوم السابق على العملية ، ليتاكد من سلامة قلبك ، وضغط دمك ، وانك لا تشكين من برد او سعال

فسالت ثريا :

– وما دخل البرد او السعال فى العملية ؟

– قد يؤدى هذا الى تاجيل العملية حتى لاتحدث مضاعفات فى الرئتين ثم انه بعد الكشف عليك يقرر اى نوع من انواع « البنج » يستعمله ، فعاود الانزعاج ثريا وقالت :

– انى اسمع انه يكمم انفاس المريض حتى يكاد يختنق تحت تاثير المخدر

– ابدا ، لقد كان هذا يحدث فيما مضى ، اما الآن فسيحقنك حقنة بسيطة ، تشعرين بعدها بزوال الخوف ، وستحسين بانك لاتهتمين باى شىء ، وقد تشعرين ببعض العطش . ثم تحملين بعد بعد ذلك الى حجرة البنج ، حيث يحقنك الطبيب فى ذراعك حقنة آخرى ويطلب منك ، ان تعدى ١ ، ٢ ، ٣ ... وقبل ان تبلغى ٧ ، ٨ ، ستغيبين تماما عن الوعى. وعندما تستيقظين للمرة الثانية ، يكون كل شىء قد انتهى ، وستدركين انه لم يكن هناك اى مبرر للذعر اوالخوف! وستنزع المشابك من جسمك فى اليوم الخامس ، وتنزع الضمادات فى اليوم التاسع وستمضين هذه الايام فى المستشفى تستقبلين الهدايا والورود ، واهتمام العائلة وجميع الاصدقاء ...

وقالت ثريا هامسة : ولكن هذه العملية ستشوه جسمى !

فقلت لها : اراهنك انك لن تجدى مكانها بعد ستة اسابيع فلقد ارتقى فن الجراحة ، واصبح فى استطاعته ان يخفى آثار المشرط ومعالم الجروح ...

وهذه هيدى لامار تظهر على الستار وقد كشفت عن بطنها فى دور دليلة التى تغرى شمشون الجبار. ومع ذلك لم يلحظ احد انها استاصلت زائدتها الدودية.

قصة فنان



قصة تقرؤها فى الترام

زفاف الموتى!

بارنس . كاتبة ذات اسلوب بيل . وقد اشتهرت ككاتبة مسرحية روايات هزت الاوساط الادبية فى امريكا واوربا بصراحتها وقوتها ، ولا تكتب يونا بارنس لتسلى قراءها . بقدر ماتكتب لتفضح لهم حقيقة ماساة حياتهم ، ولتهتك الستار عما فى نفوس البشر من شذوذ وغرائب

والفساد ، هو النغم الذى تضرب عليه يونا بارنس فى هذه القصة التى اقدمها وهى تصوره لنا وقد كمن فى صدور شابة مليئة بالحماسة ... ولكن الفساد ينخرها ، ويوجهها الى نهايتها المحتومة وقدرها المرسوم .

***

كانت جنى بتر بريدج أرملة شابة فى مقتبل العمر ، تزوجت أربع مرات ، وفى كل مرة هلك الزوج ومات ، ومضت هى فى الحياة تبحث عن رجل آخر ، فان الرجال لم يكونوا يستطيعون البقاء معها على قيد الحياة ..

ولم تكن «جنى» مرحة ، او تعرف الراحة والهدوء ، بل كانت دائمة القلق متوترة الاعصاب ، وكان ضيوفها اذا ما طافوا معها بانحاء البيت ، يستمعون الى صوتها القلق وهى تشير بأصابعها المرتجفة ، الى الاشياء التى تحتفظ بها ، فتقول لهم « هذه هى صورة عذراء بالما او هذا هو قفاز اليد اليسرى للاديز » فينظر الضيوف الى هذه الاشياء ، وقد انتابهم القلق الذى يشيع من صوتها ، حتى انهم لايكادون يرون شيئا على الاطلاق !

وتنظر جنى الى المستقبل فى قلق ، وعند ما تفكر فيه تفقد كل ما فيها من رقة ، وتصبح من أخبث نساء عصرها . لم تكن تريد أن يفلت منها الزمن ، ولم تكن تريد أن تعترف به فى نفس الوقت كانت تريد أن تحيط بكل شىء بغير ان تتاثر بشىء . وكان لسانها ينطلق دائما بالحديث ، وكانت عباراتها – التى تستعيرها – حلوة دائما ، وكذلك كانت علاقاتها الغرامية .

ولم تكن تفكر الا قليلا فى غير الحب الذى تستسلم له فى سهولة ، وتتكلم عن رغبتها فيه .. وان لم تحصل أبدا على الحب الحقيقى ! . لم تعرف الحب الكبير وان استطاعت أن تتحدث عنه . وعند ما وقعت هذه المرة الاخيرة فى الحب ، كانت ترتكب أبشع أنواع الخيانة ..

اعجابها بالاشياء التى يستعملها الاخرون ، هو الذى جعلها تختطف روبن من حبيبته « نورا »

كاد « روبن » يعترف لجنى بحبه ... فى كلمات مليئة بالعاطفة والحنان ... تفتحت أذنا « جنى » لكلماته ، واستمعت له ، وكانه يعترف بحبه لها .. وبدات الكارثة التى لا يمكن دفعها فبدات « جنى » تكثر من دعوة روبن الى العشاء فى مطعم « الامباسادور » أو الى الغداء فى غابة بولونيا . وقد كانت جنى على ثراء كبير ، حصلت عليه من أزواجها الأربعة الذين ماتوا من قبل .

وهذا هو ما جعلها تدعو « روبن » الى بيتها مع بعض الاصدقاء . كان بينهم بعض الممثلات ، وسيدان من رجال الطبقة الارستقراطية ، والمركيزة دى سبادا وهى سيدة عجوز تشكو آلام الروماتزم وتؤمن بالتنجيم . وكان الحديث فى تلك الليلة يدور حول النجوم وتاثيرها فى حياة الناس ، وقدم كل واحد من الحاضرين يده الى المركيزة لتفحصها ، وتكلم كل واحد عن حظه فى الحياة ، والدور الذى لعبته الاقدار معه ، وكانت هناك صبية صغيرة ، كانت « جنى » تناديها « يابنة العم » وان لم تكن قريبة لها ، وكانت هذه الصبية تجلس فى ركن الحجرة البعيد تعزف على البيانو ، ولكن عند ما دخل « روبن » الحجرة كفت عن اللعب ، وجلست واضعة يديها فى حجرها ، محدقة فى « روبن » بعينيها ذات الرموش الطويلة .

واقترب روبين من البيانو وبدا يحدث الصبية الصغيرة فى صوت خفيض . وفجاة انتفضت « جنى » واقفة ، وقد انتفش شعرها ، وصاحت فى صوت مرتعش . « نادوا العربات .. نادوا العربات فى الحال . سنذهب فى نزهة فى الخلاء ، أنا فى حاجة الى استنشاق بعض الهواء

وصاح طبيب من بين الحضور « اى عربات .. » وجال ببصره بين الجالسين وصاح ثانية « اى عربات .. » ، وكانت الخادمة قد جرت الى الباب الخارجى ، وفتحته لتنادى على سائقى العربات . الذين بدا صوت عرباتهم يقترب رويدا رويدا .

وقال روبن « لقد انتاب جنى الذعر ، يجب أن نفعل شيئا . لقد ذهبت لترتدى بعض ملابس الخروج ، وسترتدى شيئا غريبا . انتظروا لتروا .

وبدا الاهتمام على وجه الطبيب ، فهو على وشك مشاهدة فضيحة يمكنه ان يتحدث عنها لاصدقائه ، ويمكنه ان يصفها بانه مظهر من مظاهر فساد العصر الذى تعيش فيه .

وظهرت « جنى » وقد ارتدت ملابس قديمة وتلفحت بشال من الصوف ، واتجهوا جميعا الى ثلاث عربات حنطور كانت تنتظر بالباب . انه من الصعب الحصول على مثل هذه العربات فى باريس ، ولكن جنى كانت على اتفاق دائم مع سائقى العربات ، وحتى اذا مرت ليلة دون أن تناديهم ، فان العربات تظل تحوم حول البيت كما يحوم الذباب حول اطباق القشدة ، وكان سائقو العربات قد رفعوا ياقات معاطفهم الى رقابهم خشية البرد .

وكانت جنى تخشى أن يركب «روبن» فى عربة غير عربتها ، وقد رأته وافقاع فتاة انجليزية طويلة ، وقد ملأها الرعب وهى تراهما يتجهان الى عربة اخرى . فصاحت :

« لا .. لا . تعال هنا » كانت تصرخ وكان غياب روبن عنها سيفقدها الحياة

ثم أضافت : « تعالا أنتما الاثنان » وساعد روبن الفتاة الانجليزية على الصعود ، حيث أجلسها الى جانب «جنى» فأحست بغيظ شديد ، لان « روبن » لم يجلس الى جانبها .

وصاح الطبيب فى السائق :

– اسمع ياولدى ، أسرع بالعربة كان ستة وثلاثين شيطانا يلهبون ظهرك بالسياط .. اذهب الى الغابة ، الى غابة باريس الجميلة ، امض بنا الى الشانزليزيه

وجلست جنى لا يحميها من البرد الا الشال المصنوع من الصوف الاسبانى . وسجادة صغيرة فوق ركبتيها ، وبدا « روبن » يهمس بحديث خافت فى أذن الفتاة الانجليزية ، فرمقتهما « جنى » بنظرات نارية ثابتة . وفجاة بدات جنى فى بكاء مرتفع . وقد انسكبت دموعها الساخنة على وجهها العجوز . كانت تبكى لتجذب انتباه « روبن » اليها ، واصبح بكاؤها رتيبا ومزعجا

وقال الطبيب متاثرا : « آه من الحب .. انه شىء فظيع »

وبدات جنى تضرب الوسادات التى فى العربة بكلتا قبضتيها ، وهى تصيح فى وجه الطبيب : « وماذا تعرف انت عن الحب .. ان الرجال لا يعرفون شيئا عنه ، المراة وحدها هى التى تدرك معناه ، المراة أرق واقدس من الرجل ، ان حبى مقدس .. ان حبى كبير وعظيم »

« اخرسى » قالها روبن فى حدة وهو يضع يده على ركبتها ، « اسكتى ، انك لا تعرفين ما تقولين ، انك تتحدثين طوال الوقت ، ولا تعرفين ماذا تقولين ، هل تظنين انك تعرفين كل شىء فى الحياة ؟ هل تريدين الحصول على كل شىء فيها ؟ .. هل انت الاله ؟! »

وكانت الفتاة الانجليزية تتنفس بسرعة ، واخرجت سيجارة واشعلتها ، وعندئذ ، انقضت جنى على روبن تضربه وتخربشه ، وتقطع جلده وقد تملكتها هستريا ، وبدأ الدم ينزف على خدود روبن ، وسقط على أرض العربة ، تحت ضرباتها وقد التصقت ركبتاه بارضها ، ورفع ذراعاه دفاعا عن نفسه ، وعندئذ انحنت جنى فوقه وقطت ذراعيه المرتفعتين بثدييها ، فصرخت الفتاة الانجليزية للمنظر الذى تراه ، وصاحت : « دعونى اخرج من هنا .. دعونى اغادر هذه العربة » .. وكانت العربة تسير فى شارع شرسن ميدى ، وقفز روبن من العربة قبل ان تقف ، وقفزت وراءه جنى وتبعته الى الحدائق القريبة ...

***

ليس هناك مايذكر بعد ذلك « الا أن روبن قد هجر بعد تلك الليلة حبيبته نورا ، ووقع تماما فى شراك العجوز جنى ، التى اتخذته معها فى رحلة الى امريكا ، واستعادت فى حبها معه بعض شبابها .. ولكن المسكين لحق بالاربعة الازواج السابقين .. ومات !



رقصة الحرب بعد ١٥ سنة

ان تاريخ أول صورة مشهورة له يرجع الى عام ١٩٣٨ .. كان محمد محمود رئيس وزراء مصر فى ذلك الوقت .. وكان كل الزعماء السياسيين على خلاف دائم ، ومع ذلك فقد استطاع أن يسجل بعدسته فى ذلك العام صورة لجميع الزعماء المختلفين وقد وقفوا بجانب بعضهم بعضا .. بعد ان جمعهم فى حفلة عقد قران كريمة عبد الفتاح يحيى

وفى اليوم التالى كانت مصر كلها تتحدث عن هذه الصورة .. وكانت هناك برقية تسلمها الشاب الذى استطاع ان يخلق مجدا من عامل التلغراف وهو يرتجف .. وعندما فتح البرقية ، وجد بها كلمة واحدة هى : مبروك .. والامضاء : والدك ..

وطوى عبده خليل البرقية وبكى

كان طالبا فى مدرسة طنطا عندما تعرف على أحد المصورين والرسامين راح يقضى عنده أجازة العام الدراسى .. وثار عليه والده عندما جاءه يقول انه فكر فى ترك المدرسة والتفرغ لمهنة التصوير .. وقال له والده يومها ان نهايته سوف تكون مصورا متجولا يسير فى الحدائق والشوارع .

ورضى عبده خليل بذلك .. فان واحدا لم يكن يعرف السر الذى يكمن وراء هذا القرار .

كان عبده خليل يرى انه لن يستطيع الاستمرار فى دراسته ، ولن يستطيع العمل فى وظيفة حكومية او اى عمل آخر سوى التصوير .. فقد كان يعلم أن عينه اليسرى لايرى بها شيئا ، وأنها سوف تقف عقبة فى طريقه . وبدأ عبده خليل عمله الجديد وحيدا تماما .. لا أب .. ولا أم .. ولا اقارب .. ولا عين يسرى يستطيع أن يرى بها معالم الحياة ..!

جاء الى القاهرة وفتح استوديو للتصوير ، ولكنه أغلقه بعد شهر واحد .. وحاول أن يجد عملا عند أى واحد من المصورين

وبدأ يفكر تفكيرا جديدا .. دخل مصورا صحفيا بمرتب ثلاثة جنيهات ، وبعد عام واحد سجل صورة الزعماء ، ووصلته برقية والده .. وارتفع مرتب الثلاثة الجنيهات .. وارتفع عبده خليل .. ومضى يكمل حياته التى بدت فى ذهنه مرة آنها نوع من الخيال .. وبعد ١٥ عاما كان يقبض مرتبا ٦٧ جنيها .. وكان واحدا من كبار المصورين الصحفيين فى مصر ..

وكانت هناك كذلك صورة من صوره نقلتها جميع جرائد ومجلات العالم .. التى نشرتها له أخبار اليوم .. وأصبح اسم عبده خليل مقرونا بهذه الصورة التى سماها العالم رقصة الحرب لصلاح سالم ..

ان عبده خليل متزوج وله من زوجته خمسة أطفال أكبرهم فى الثانية عشرة .. والشىء الوحيد الذى يكرهه فى مهنته هو تصوير الممثلين والممثلات ..


لمقاومة برد الشتاء القارس
إشرب
الكينا
رُومَانى
الحَديدية
رمز القوة
وعنوان الحيوية
ومبعث الدفء والنشاط
لذيذ الطعم
عظيم الفائدة
مطلوب وكلاء للبلاد العربية الإتصال
بشركة سفير
٣٧ شارع سليمان باشا بمصر
شركة سفير للتجارة ش م م
قاهرة : ٣٧ شارع سليمان باشا ت : ٥٥١٩٩
اسكندرية : ٢٣ ميدان محمد على ت : ٥٠٦٣٢
DOTT.
ROMANI
MILANO
ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
FERRO CHINA
DOTT. ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
MILANO



اليوم تمت عملية ولادة السيدة (ع · ·) بنجاح ،وكم كان فرحها هى وزوجها بالطفل الصغير ، وانى أذكر الآن كيف كانت السيدة ع ·· خائفة من الوضع ، وكيف جاءتنى منذ عام مضى لاول مرة ، وقالت لى: أنها تتمنى هى وزوجها أن ينجبا طفلا · ولما سألتها ماالذى يمنعكما ؟ أجابتنى فى خوف : أخشى الاجهاض ، فأمى ، وشقيقاتى المتزوجات حدث لهن اجهاض أثناء الحمل ، وعندى شك فى أنه سيحدث لى بالوراثة

فأكدت لها خطأ ظنها ،وقلت لها : ان الاجهاض يحدث لاسباب معينة معروفة ، فان لم توجد عندك هذه الاسباب ، فلن يصيبك أبدا ·

فسألتنى السيدة (ع):وماهى أسباب الاجهاض ؟

فقلت له : انها كثيرة ، منها أن تكون البويضة غير سليمة، وفى هذه الحالة يكون من حسن حظ المرأة أن يحدث لها اجهاض

فقالت فى دهشة : من حسن حظها ··؟!

– نعم لان البويضة غير السليمة تنجب طفلا غير سليم الاعضاء !

فقالت : هل معنى ذلك أنه اذا أحست امرأة حامل بعلامات الاجهاض فعليها ألا تحاول منعه والا خاطرت بأن يكون طفلها مشوها ؟

فقلت لها : تأكدى أن الاجهاض الذى يحدث بسبب عدم سلامة تكوين البويضة ، لايمكن لاى طبيب وقفه ·

ثم فحصت السيدة ع ·· لأتأكد من سلامة تكوين الرحم، ثم أكدت لها أنه يمكنها أن تحمل دون أى خوف ·

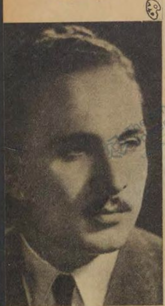
ولكنها عادت تسألنى من جديد : ألا يمكن أن يحدث لى اجهاض اذا وقعت أو أصبت بجرح ؟

فقلت لها ضاحكا : ان هذه الاشياء تحدث فى روايات السينما فقط وانى أعجب لجهل مؤلفى الروايات ، فان الاجهاض لا يحدث للمرأة الحامل الا اذا كان الحادث خطيرا ، والجنين له حماية خاصة فى رحم أمه ، واذا حدث أن أجهضت امرأة لمجرد وقوعها أو زلة من قدمها ،فمعنى ذلك أن البويضة ليست سليمة ، وانها لذلك لم تلتصق جيدا – كما يجب – بجدران الرحم ·

وقبل أن تغادرنى السيدة ع · · نصحتها أن تزورنى عندما يتم الحمل ، وقد فعلت ذلك ، فأعددت لها نظاما معينا للتغذية ، وهناك بعض الاطباء يظنون أن نقص فيتامين E فى الجسم يؤدى الى الاجهاض ، ولكنى لست واثقا تماما من صحة هذه النظرية

كما نصحتها بأن تتحاشى رفع الاشياء الثقيلة ، من باب الاحتياط ، ولكنها على أية حال لم تكن محتاجة الى عناية خاصة، فقد مرت شهور الحمل وعملية الوضع ، بسهولة ونجاح ·

قصة فنان



قصة تقرؤها فى الترام

النمرة غلط !

هل تعرف أن عدد الفقرات العظمية فى رقبة الزرافة تساوى عددها فى رقبة الرجل ؟ طبعا أنت لم تكن تعرف هذا ولا أنا أيضا ·· حتى قابلت يسرى محمود فى دار الجريدة التى أعمل بها ·

وليسرى ذاكرة قوية من نوع عجيب فهى تختزن كل تلك المعلومات الغريبة كأن أطول نفق فى العالم هو ممر سمبلون فى جبال الألب · وأن الطيور الصغيرة هى التى تنظف أسنان التماسيح

فالتمساح بعد أن يفترس حيوانا أو انسانا · ينام على الشاطئ مستمتعا باشعة الشمس · ويفتح فمه · فتأتى الطيور وتلتقط بقايا الطعام من بين أسنانه ·

وكان كلما وجد سكرتير التحرير · أن عمودا تنقصه ثلاثة أسطر · أو ان هناك مساحة باقية فى آخر الصفحة · نادى يسرى · الذى يبحث فى ذاكرته · ويخرج منها شيئا طريفا يشغل به المساحة الخاوية

على أن ذاكرة يسرى احتفظت بشىء لايمكن ان اسميه طريفا وحسب · كانت رسامة جاءت لتعمل معنا فى الجريدة · ورآها يسرى فى عصر يوم حار من أيام الصيف · وبين زجاجتى الشراب المثلج الاولى والثانية وقع فى حبها · وبينما هو يشرب الزجاجة الثالثة · قال لها والعرق يتصبب منه أنه يريد أن يتزوجها !

وقالت له تحية

– أنت شخص لطيف · ولكنى غير مستعدة للزواج ·ويمكنك أن تدعونى الى السينما أو العشاء · كما يدعونى أى زميل آخر فى العمل هنا ·

ثم سافرت « تحيه » لتمضى سنة فى باريس تدرس فيها الفن على يد الاستاذ الشهير « كاشان » وقام يسرى بتوديعها فى المطار · وماكادت الطائرة ترتفع فى السماء · حتى بدأ فى كتابة اول خطاب من مجموعة ثلاثمائة وخمسة وستين خطابا أرسلها لها فى تلك السنة التى تغيبت فيها فى باريس ·

وعادت « تحية » الى القاهرة · ورآها يسرى وهى تهبط من الطائرة · وقد ارتدت بنطلونا طويلا وقصت شعرها وازدادت رشاقة وخفة وانوثة · ولكن بدت حول عينيها حلقات سوداء تنبىء عن بعض التعب والاجهاد الذى عانته فى غربتها فى باريس ·

وصحب يسرى تحيه فى التاكسى الى العباسية · حيث تقيم مع امها فى شقة فى الدور الثامن من عمارة هناك ·

وقال يسرى للأم مازحا ·

– لقد عادت تحية من باريس ومعها عريسها ·

فأجابته تحية بسرعة

– ولا فى المنام ·· اذا أردت ان تتزوجنى فاطلب يدى بعد سنتين ·

– ولكننا أضعنا سبعمائة وثلاثين ليله منذ عرفتك حتى الآن

فأجابته « تحية » فى غرور

– أنت الذى تضيع لياليك · اما انا فلى أصدقاء يدعوننى كل ليلة الى العشاء، او السينما أو المسرح ·

فابتسم يسرى فى خبث وقال

– ستجدين أن هناك كتاكيت صغارا قد ظهرن فى السوق · من اللاتى يذهبن الى العشاء والسينما كل ليلة · لقد أصبح عند أصدقائك أرقام تليفونات جديدة

– ربما · ولكنى كتبت لكثير من أهلى وأصدقائى انى سأصل اليوم · وأراهنك أن تليفونى سيدق بلا انقطاع ولن أتمكن من أن أراك قبل شهور ·

– وأنا أراهنك أن أحدا لن يسأل عنك

– غير معقول ·

– ما رأيك فى أن نجعل الرهان مسليا فنتفق على أنه اذا لم يدق جرس التليفون ويدعوك أحد من أصدقائك حتى منتصف الليلة · تتزوجيننى فى الصباح ·

فقالت تحية فى تحد

– موافقة · وسترى ·

– ولكن اذا دق جرس التليفون وظهر أن النمرة غلط فلا تحسب ·

– طبعا ·

وتصافحت تحية مع يسرى كأى رياضيين مقبلين على مباراة وانصرف يسرى · وما كادت تمضى دقائق · حتى سمعت جرس التليفون يدق · فتأملت وجهها فى المرآة وخطرت فى دلال نحو التليفون لتجيبه فى ثقة وهدوء · وسمعت شخصا يتكلم ·

– ورشة الاسطى ابراهيم ·

– النمرة غلط ·

ووضعت السماعة · ونظرت فى ساعتها وكانت الخامسة بعد الظهر · فانصرفت الى ترتيب حجرتها · واخراج ملابسها من الحقائب ووضعها فى الدولاب · ولما بلغت الساعة السابعة · احست بأن الوقت متأخر لكى يدعوها أحد الى حفلة الماتينيه

وأخرجت أحد فساتينها الجديدة التى جاءت بها من « باريس » وبدأت ترتديه استعدادا لدعوة الى العشاء · ان ثلاثة على الاقل من زملائها فى الجريدة · وأربعة من الرسامين واثنين من أقاربها سيتصلون بها ليدعوها الى العشاء · وفرغت من ارتداء ملابسها · والتليفون مازال جامدا صامتا لايتكلم ·

وأمسكت تحيه بكتاب · وحاولت أن تقرأ · ثم أغلقته · وقامت تنظر الى نفسها فى المرآة ·ورأت حلقات سوداء من الاجهاد والتعب حول عينيها · هل هذه علامة الزمن · وذهبت الى النافذة فى الحجرة وفتحتها وأطلت منها على الشارع وسمعت جرس التليفون يدق · ووثب قلبها بين ضلوعها · ولكنها توقفت · انه جرس تليفون الجيران ·

ومر الوقت · وبدأت تحية تفكر · ولكن كيف تتوقع أن يدعوها أحد للعشاء فى أى مكان · انهم سيدعونها الى الاوبرج أو سميراميس · ولا أحد يذهب هناك قبل الحادية عشرة فى المساء·وبدأت تحلم بمائدة عليها ورد · وبموسيقى الجاز والراقصون والراقصات يتمايلون · وكأنها عادت فى احلامها الى باريس ·

وفجأة انقلب تفاؤلها الى تشاؤم · وبدأت تتذكر الفتيات اللاتى تعرفهن · ولا أحد من الشبان أو زملائهن فى العمل يدعوهن الى الخروج · وفكرت فى سنية وشعرها «الأكرتيه» والنظارات السميكة على عينيها · والكتاب الذى لا يفارق يدها وقطعت تأملاتها أصوات ضحكات عالية صاخبة يطلقها الجيران · وكان يبدو أنهم يقيمون حفلة ساهرة ذلك المساء وانهمرت الدموع من عينى تحية فجأة ·

لقد صدق يسرى · ان الكتاكيت الصغيرة قد ظهرت فى السوق · ولا أحد يسأل عن تحية · لقد أصبحت عجوزا ·· وسمعت صوت جرس الباب ·

وفتحته تحية · لتجد يسرى واقفا بالباب · وهو ينظر الى عقارب ساعته تشير الى الثانية عشرة · وارتمت تحية بين أحضان يسرى باكية · وفى تلك الليلة استدعى المأذون · ومع ساعات النهار الاول كانا قد اصبحا زوجين ·

انهما يعيشان الآن فى سعادة وهناء ولكنى كثيرا ما أتساءل هل تعرف تحية أنه اذا طلبك أحد فى التليفون · ثم استمر رافعا سماعته · فانه يقطع عليك الاتصال بأى أحد ·

ولقد نسيت ايها القارىء ان اعرفك بنفسى ·· انا يسرى الذى رفع سماعة التليفون !

هدية من صديق تفقده بطولة العالم

نشأ منذ طفولته وسط مناضد البلياردو ·· وكانت الكرات البيضاء والحمراء هى لعبته ·· كان يلعب بها على الارض ، ثم بدأ يلعب بها على منضدة مفروشة بفرش أخضر ، ثم بدأ ينسى كل من حوله ، ويهرب من المدرسة ليمسك بالعصا ويجرى خلف هذه الكرات ·

وجاء يوم أعلن فيه عن افتتاح أحد المعسكرات الانجليزية ·· وكان برنامج الافتتاح المقرر مباراة فى البلياردو بين أحد الابطال الانجليز وبين أحد الابطال المصريين ·

وجاءت ساعة المباراة ، وتغيب البطل المصرى ·

ودخل هو الى الصالة الواسعة ·· لم يلتفت اليه أحد ·· حتى البطل الانجليزى نفسه فقد ظنه واحدا من المتفرجين ، وكان الجميع – المصريون والانجليز – يعرفون النتيجة مقدما ·· فقد كان البطل الانجليزى ماهرا ·

وغير الشاب الصغير النتيجة ·· هزم البطل الانجليزى ·· وكان هذا فى عام ١٩٤٣ ·· وبدأ يعتاد على هزيمة الابطال ·· ونال بطولة مصر ثلاث سنوات متتالية فى عام ١٩٤٤ ، ١٩٤٥ ، ١٩٤٦

وخرج من بطولة عام ١٩٤٩ فائزا ، وفكر أحد الاصدقاء فى أن يهديه شيئا ، وكانت الهدية صندوقا صغيرا يضم آلة تصوير متواضعة ·· وامسك حسن دياب بالصندوق وهو لا يعرف انه سوف يقلب حياته ··

ترك البلياردو ·· وبدأ يهوى التصوير ·· صور كل أفراد أسرته ·· وبدأ يبحث عن الجيران ، ويزور الاجداد لكى يصورهم · · ·

وانتهى من تصوير كل أفراد اسرته ·· واستبدل بالآلة الصغيرة آلة جديدة من نوع المنفاخ ، وفى اليوم الاول الذى اشترى فيه هذه الآلة قطع المسافة من كوبرى امبابة الى كوبرى الزمالك الى كوبرى ابو العلا الى كوبرى قصر النيل سيرا على الاقدام بحثا عن صورة طبيعية يصورها ، ولكنه لم يقتنع بصورة واحدة ··

ونشرت أول صورة له فى مجلة الاذاعة فى الصفحة الاولى ·· ودخل مجلة الاذاعة مصورا هاويا بمكافأة قدرها ٨ جنيهات فى الشهر ، وخرج من مجلة الاذاعة وهو هاو ، ودخل اخبار اليوم ليصبح محترفا ·

ان كل الذين يشاهدون حسن دياب يرون فيه شابا لا يزيد عمره على عشرين عاما ، ولكن العمر الحقيقى لحسن هو ٢٧ عاما ، وهو متزوج ، واكثر من ذلك ، فله من زوجته بنتان وولد ··



رتينة أبو كفين الأصلية
نورها ساطع
عمرها طويل
MAGET
رتينة أبو كف الأصلية
المعروفة بجودتها وطول عمرها
فى جميع أنحاء البلاد العربية الشقيقة والسودان
إنتاج : فابريقة ماجت المصرية
أكبر مصنع فى الشرق للرتاين والبطاريات الجافة
تليفون ٦٢٠٠٣